تفسیر

نسخه اصل بخط مفسر علیه الرحمه

این تفسیر بر هر جلدات ... بخط ...

تفسیر

نسخه اصل بخط مفسر علیه الرحمه

این تفسیر بر جلد ... بخط ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ملكني هذا الكتاب المستطاب وصيرني بتملكه إياه طالبًا للثواب

[illegible]

(١١١١)

[illegible]

فصل في التفسير

[illegible]

سورة آل عمران

فصل في فضلها وثواب من قراها واطمأنّ بها [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ۝ الله لا اله الا هو الحي القيوم ۝

نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه و

انزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس و

انزل الفرقان ۝ ان الذين كفروا بايات الله لهم

عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ۝ ان الله لا يخفى

عليه شيء في الارض ولا في السماء ۝

فصل في بيان الالفاظ قوله تعالى التورية والانجيل

[illegible] فضل القرآن [illegible] عن [illegible]

عن [illegible] قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانما انزل القرآن في عشرين سنة بين اوله وآخره

فقال نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى الله عليه وآله نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان

وانزلت التورية لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان

وانزل القرآن في ثلث وعشرين من شهر رمضان ٥ [illegible] ليلة القدر [illegible]

عن [illegible] عبد الله [illegible] قال نزلت التورية في ست مضت من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان ونزل الزبور في ليلة

ثماني عشرة مضت من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر تحقيق [illegible] التورية [illegible]

وقومه وذهاب بني اسرائيل [illegible] الشيخ ابو الفضل

[illegible]

قال موسى لبني اسرائيل [illegible]

[illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] التورية [illegible]

[illegible]

[illegible]

انزل عليك التورية [illegible]

التورية [illegible]

[illegible]

[illegible] ٥

الشيخ [illegible]

غير [illegible]

وشهيداً كما شهدت له إذ جئتكم [illegible] ۵ ومنها

افضل الوصيين من لدن آدم [illegible] محمد بن ابراهيم بن اسحاق [illegible] عن الحسن بن علي بن فضال [illegible]

عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام [illegible] لما انزل [illegible]

[illegible] بشر بمحمد [illegible] يبشر [illegible]

[illegible] فلم تزل الأنبياء تبشر بمحمد [illegible] وذلك قوله [illegible] يجدونه يعني اليهود والنصارى [illegible]

يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله عز وجل يحكي عن عيسى بن مريم ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فبشر موسى

[illegible] كما بشرت الأنبياء [illegible] ۵ ومنه في المجالس [illegible]

عن [illegible] عن الحسين بن [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] عن مسائل اليهودي [illegible]

قال [illegible] في التوراة [illegible] قال [illegible] النبي [illegible] في التوراة مكتوب محمد رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] في الإنجيل [illegible] ۵ ومنه

[illegible] علي بن [illegible]

سليمان [illegible] عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله [illegible] آدم [illegible]

[illegible] خلقه [illegible]

[illegible] التوراة [illegible] الإنجيل [illegible] محمد [illegible]

[illegible] التوراة [illegible] الإنجيل أحمد [illegible] محمود [illegible]

[illegible] الزبور [illegible] القرآن محمداً [illegible]

[illegible] ۵ ومنه [illegible]

محمد بن علي الباقر [illegible] الإنجيل [illegible] أحمد [illegible] الفرقان محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible] محمد [illegible]

[illegible] ۵ وفيها [illegible]

[illegible] ۵ الصدوق في [illegible] باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان [illegible]

الرضا عليه السلام [illegible] عن الحسن بن محمد النوفلي عن الرضا عليه السلام [illegible]

[illegible] مع أهل الأديان عند المأمون [illegible] ثم التفت الرضا عليه السلام إلى رأس الجالوت فقال له تسألني أو أسألك فقال بل أسألك

ولست أقبل منك حجة إلا من التوراة أو من الإنجيل أو من زبور داود أو بما في صحف إبراهيم وموسى قال الرضا عليه السلام لا تقبل مني حجة إلا بما تنطق به التوراة

على لسان موسى بن عمران والإنجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود فقال رأس الجالوت من أين تثبت نبوة محمد قال الرضا عليه السلام

شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الأرض فقال له ثبت قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلام هل تعلم يا يهودي

أن موسى أوصى بني إسرائيل فقال لهم إنه سيأتيكم نبي من إخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم أن لبني إسرائيل إخوة غير ولد إسماعيل إن كنت

تعرف قرابة إسرائيل من إسماعيل والنسب الذي بينهما من قبل إبراهيم عليه السلام فقال رأس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلام هل

جاءكم من إخوة بني إسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه وآله قال لا قال الرضا عليه السلام أوليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني أحب أن تصححه لي من التوراة فقال له الرضا عليه السلام هل تنكر

أن التوراة تقول لكم جاء النور من جبل طور سيناء وأضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال رأس الجالوت أعرف

هذه الكلمات وما أعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام أنا أخبرك به أما قوله جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي أنزله على موسى

على جبل طور سيناء وأما قوله وأضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم وهو عليه وأما قوله واستعلن علينا

من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي عليه السلام فيما تقول أنت وأصحابك في التوراة رأيت راكبين أضاء

لهما الأرض أحدهما على حمار والآخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال رأس الجالوت لا أعرفهما فخبرني بهما قال أما راكب الحمار فعيسى

وأما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله أتنكر هذا من التوراة قال لا ما أنكره ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف حيقوق النبي قال نعم إني به لعارف

قال فإنه قال وكتابكم ينطق به جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلأت السماوات من تسبيح أحمد وأمته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر

يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن أتعرف هذا وتؤمن به قال رأس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي ولا ننكر قوله قال

الرضا عليه السلام فقد قال داود في زبوره وأنت تقرأه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبياً أقام السنة بعد الفترة غير محمد قال

رأس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وأيامه هي الفترة قال الرضا عليه السلام جهلت إن عيسى لم يخالف السنة وكان

موافقاً لسنة التوراة حتى رفعه الله إليه وفي الإنجيل مكتوب إن ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء

[illegible]

انبيائه ورسله وجمع لهم علمهم ومنه ويصلون عليه ان اسمه المكتوب على العرش محمد رسول الله الحديث ٥ [illegible]
من السرائر [illegible] حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن [illegible] عن ابي عبيدة الحذاء قال
[illegible] الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل قال
ثم قال [illegible] مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي صلى الله عليه وآله والوصي القائم يأمرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر
والمنكر من انكر فضل الامام وجحده الحديث ٥ ~~[illegible]~~
~~الفضيل [illegible]~~ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني في باب ما جاء في صفات القائم من كتاب الغيبة عن
٥ محمد بن سعيد بن عقدة [illegible] الحسن [illegible] عن محمد بن علي عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عمرو بن [illegible] عن
عن سلام الاشل قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر يقول نظر موسى بن عمران في السفر الاول بما يعطى قائم آل محمد
موسى رب اجعلني قائم آل محمد فقيل له ان ذلك من ذرية احمد ثم نظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك [illegible] السفر الثالث فرأى
مثله فقيل له مثل ذلك [illegible] علم آل محمد التورية والانجيل وقرائتهم لها وكونها عندهم [illegible]
الصدوق في باب [illegible] الحديث ٥ محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات في باب ان عند الائمة من كتب الاولين
[illegible] عن احمد بن محمد [illegible] عن عبد الله بن [illegible] عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان سليمان ورث داود
وان محمدا ورث سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم
ليس هذا العلم انما العلم ما يحدث يوما بيوم وساعة بساعة ٥ وعن [illegible] عن يعقوب بن يزيد عن [illegible] عن ابي عثمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible] فقال ابو جعفر [illegible]
[illegible] الالواح [illegible] التورية
الصخرة [illegible] ٥ وفي باب [illegible] الالواح [illegible]
عن موسى بن جعفر البغدادي [illegible] عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible]
موسى [illegible] الالواح [illegible]

فانتن الجبل فجعل [illegible] الالواح [illegible] الجبل [illegible] محمد [illegible] الجبل [illegible]
[illegible] الجبل [illegible] الالواح [illegible] موسى [illegible] القوم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] جبرئيل [illegible] القوم [illegible] النبي [illegible]
النبي [illegible]
[illegible] الالواح موسى [illegible]
ان [illegible] رسول الله [illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] وهي علم الاولين والآخرين
الاولين [illegible] النبي ص ٥ وعن ابراهيم بن هاشم عن البرقي عن [illegible]
[illegible] عندكم التورية والانجيل والزبور [illegible] موسى [illegible]
العلم [illegible] ٥ [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الالواح [illegible] فيها [illegible]
موسى [illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] النبي [illegible]
[illegible] الالواح موسى [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] عيسى بن [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] النبي [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
محمد [illegible] ابا جعفر [illegible]
[illegible]

قال النجم كان الحوت شجرة وسمعت من صفة كذا وكذا قال النجم قال الحوت صخرة تحت الشجرة قال النجم قال فتلك الصخرة التي عند الخفاف الاولى
عن موسى ... محمد ص ٥ ومن باب عند الائمة من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن سعيد السمان ... وساق الحديث
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عندي الواح موسى وعصاه الحديث ٥ ونحوه عن ابي عبد الله ... عن ابن سنان عن ابي عبد الله ... خالد
وساق الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام قال ... عندنا الواح موسى وعصاه الحديث ٥ وعن محمد بن ... جعفر
عن ... الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الواح موسى عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين ٥
ومن باب عند الائمة من كتب الاولين ~~كتب صحف ابراهيم~~ عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ... الحلبي عن عبد الله بن
مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان عندنا الصحف التي قال الله صحف ابراهيم وموسى قلت الصحف هي الالواح قال نعم ٥
وعن محمد بن عيسى عن ... عن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الانصاري ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان
ولادة من رسول الله ... وعندنا صحف ابراهيم وموسى ورثناها من رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ وعن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي
احمد بن الحسين المثنى عن فيض بن المختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله ... صحف ابراهيم وموسى ... رسول الله صلى الله عليه
وائتمن عليها ... الحسين ... حتى انتهت الينا ٥ وعن احمد بن محمد عن ... عن ابي عبد الله ... شعيب الحداد عن
قال قال ابو عبد الله عليه السلام عندنا الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى ... الالواح فقال نعم ٥ وعن ابراهيم بن هاشم عن
يحيى بن عمران الهمداني ... الصائغ قال ... ابا عبد الله ... محمد بن عبد الله بن الحسن ... محمد ...
ارسل ... اسماعيل ... الرسول ... ابو عبد الله
الرسول محمد ... الصحف ... ابو عبد الله عليه السلام
فارسل ابو عبد الله ... قبلك فقال ان اسماعيل ... الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى
نفسك ... الرسول ... ابو عبد الله ... فقال
اذا اصاب ... قبل الكلام ٥ وعن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
عندنا صحف ابراهيم وموسى ورثناها من رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ ومن باب ان الائمة اعطوا الجفر ... عن احمد بن محمد عن ... الحكم
الحسن بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلت واي شيء فيه قال زبور داود وتوراة موسى
وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما ازعم ان فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد حتى ان فيه

الجلده

الجلدة بالجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قال قلت جعلت فداك واي شيء في
الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن ابي يعفور اصلحك الله ايعرف هذا
بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق لكان خيرا لهم ٥
ومن باب ... عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعته يقول ان عندنا الصحف
الاولى صحف ابراهيم وموسى ... الالواح ... قال قلت ان هذا هو العلم فقال ليس هذا هو العلم
هذه الاثرة انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة ٥ وعن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن
ابي داود عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله ان عندنا صحف ابراهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان
هذا هو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما هو الاثرة انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة ٥
محمد بن مسعود ... باب ان الائمة ... عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل
عن ... عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ابا محمد ان الله عز وجل لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه
محمدا ... وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل صحف ابراهيم وموسى قلت ... الالواح
قال نعم ٥ ومن باب عند الائمة من آيات الانبياء ... عن احمد بن الحسين عن عمران بن موسى ... عن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الواح موسى عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين ٥ ومن ابواب
كتاب الروضة ... عن احمد بن محمد ... الكوفي ... عن ابي جعفر ... وساق الحديث ... عن
... قال الا وان صحف ابراهيم وموسى ... ٥ الصدوق ... باب ...
عن ... محمد بن الحسين بن سعيد عن ... عن ابي عبد الله عليه السلام
وساق الحديث ... عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان صحف ابراهيم وموسى ... الطويل ٥ قال ... الصحف ...
... ورثناها ... الصدور ... وانا ...
[illegible]
٥ محمد بن الحسن الصفار ... عن ...

قوله تعالى انتقام

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۵

فصل في خواصها

فصل في التفسير

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ

هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ

فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ

وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا

بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا

أُولُوا الْأَلْبَابِ ٥

[illegible]

فصل في التفسير والتنزيل

[illegible]

[illegible]

من ابوابها والبيوت من [illegible] الا ما [illegible] العلم [illegible] رسول الله [illegible] الكل [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] العلم [illegible]

[illegible] الذين [illegible] في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله [illegible]

[illegible] محمد بن [illegible] عن [illegible] ام الكتاب [illegible]

[illegible] هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات [illegible] امير المؤمنين والائمة [illegible]

[illegible] فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم [illegible]

محمد بن مسعود العياشي [illegible] عن [illegible] ابي عبد الله [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله [illegible] المنسوخات من المتشابهات والمحكمات من الناسخات

[illegible] محمد بن الحسن [illegible] عن محمد بن [illegible]

[illegible] قال [illegible] هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة واخر متشابهات قال

فلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ [illegible] فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله

والراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة [illegible] الصدوق في [illegible] الحروف المقطعة في اوائل سور القرآن [illegible]

الحسن بن احمد [illegible] عن [illegible] الحسن [illegible] علي بن ابراهيم [illegible] عن ابي جعفر [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] انزل عليك [illegible] المص [illegible]

قالوا [illegible] جبرئيل [illegible] من عند الله [illegible] قبلك [illegible]

قال [illegible] الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون [illegible]

هذه ملك [illegible] قال [illegible] رسول الله [illegible] المص

[illegible]

بهذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه مائة واحد وستون سنة ثم قال رسول الله

فهل مع هذا غيره قال نعم قال هات قال الر قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والراء مائتان فهل

مع هذا غيره قال نعم قال هات قال المر قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والراء مائتان

ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم قالوا قد التبس علينا امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحيي اخيه ما يدريك

لعل محمدا قد جمع له هذا كله واكثر منه قال فذكر ابو جعفر ان هذه الآيات انزلت فيهم منه آيات محكمات هن ام الكتاب

واخر متشابهات [illegible] العياشي [illegible] ابي عبد الله [illegible]

[illegible] محمد بن [illegible] عن [illegible] عن ابي بصير عن ابي عبد الله

قال سمعته يقول ان القرآن زاجر وآمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار وفيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به [illegible]

واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قول الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء

تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب [illegible]

الراسخون في العلم [illegible] محمد بن الحسن الصفار في [illegible] الائمة [illegible] الراسخون في العلم [illegible]

حفص [illegible] ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به فنعمل به وندين به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به

قول الله تبارك وتعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم

الصدوق في [illegible] عيون اخبار الرضا [illegible]

[illegible] الرضا [illegible] قال من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال ان في اخبارنا متشابها

[illegible] القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا [illegible]

[illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] تأويله [illegible] العالم [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] العالم [illegible]

[illegible] محمد بن الحسن [illegible] عن [illegible] عن [illegible]

[illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible]

[illegible]

وأما كتاب الله فثلثون فإنه تبارك وتعالى قد قضى من أصحاب محمد صلى الله عليه علم الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والخاص والعام وذلك من [illegible]

ورسوله وقال الرسول صلى الله عليه ان الله عز وجل لم يرد ان [illegible] ولا علمك [illegible] حتى علمك [illegible]

الحديث الطويل ٥ احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب النهي عن القول في القرآن بغير علم من كتاب مصابيح الظلم عن الحسن بن [illegible] عن

عبد الرحمن بن [illegible] عن عبد الله بن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد الا كاد ان يتصدع قلبي قال [illegible]

عن رسول الله قال ابن شبرمة [illegible] ما كذب ابوه على جده ولا كذب جده على رسول الله فقال قال رسول الله من عمل بالمقاييس فقد

هلك واهلك ومن افتى الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك ٥ روى محمد بن مسعود [illegible]

في تفسيره [illegible] عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به [illegible]

واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به ٥ ومن [illegible] قال [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] القرآن [illegible] السورة [illegible]

[illegible] محكم ومتشابه [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

علي بن ابراهيم في تفسيره [illegible] اذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال لما كلم الله موسى تكليما وانزل

الالواح [illegible] كما قال الله وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء رجع موسى الى بني اسرائيل [illegible]

[illegible] انزل عليه التورية [illegible] خلق اعلم مني [illegible] جبرئيل ادرك موسى [illegible]

[illegible] عند ملتقى البحرين عند الصخرة رجل اعلم منك [illegible] جبرئيل على موسى [illegible]

[illegible] عند ملتقى البحرين [illegible]

[illegible]

[illegible] الصخرة [illegible] الحوت [illegible]

فقال [illegible] آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا [illegible] فقال [illegible] الحوت [illegible]

فقال موسى ذلك الرجل الذي رايناه عند الصخرة هو الذي نريده [illegible] على آثارهما قصصا [illegible]

[illegible] موسى [illegible] صلوة [illegible]

[illegible] موسى [illegible]

[illegible] الجواب [illegible] موسى [illegible]

[illegible] موسى بن عمران [illegible]

قال [illegible]

[illegible] موسى [illegible] ٥ الصدوق في باب العلل [illegible] من كتاب علل الشرائع [illegible]

[illegible] محمد بن زكريا الجوهري [illegible] جعفر بن محمد [illegible]

كلمه الله تكليما وانزل عليه التورية وكتب له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وجعل آية في يده وعصاه

[illegible] الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر وغرق الله عز وجل فرعون وجنوده [illegible]

[illegible] الله عز وجل [illegible] جبرئيل [illegible] موسى [illegible]

عند ملتقى البحرين رجلا عابدا [illegible] جبرئيل على موسى [illegible]

[illegible] ملتقى البحرين [illegible] كما قال الله عز وجل [illegible] فوجدا

عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً قال له الخضر إنك لن
تستطيع معي صبراً لأني وكلت بعلم لا تطيقه ووكلت بعلم لا أطيقه فقال له موسى بل أستطيع معك صبراً فقال له الخضر إن القياس
لا مجال له في علم الله وأمره وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً الحديث في قصة موسى والخضر كما يأتي إن شاء الله في الكهف ٥ تفسير [illegible]
في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن علي بن محمد بن عيسى بن مهران [illegible] عن سعد [illegible] عن [illegible]
[illegible] موسى [illegible] فظن أنه لا أحد في الأرض أعلم منه فأوحى الله [illegible]
[illegible] البحر [illegible] الخضر [illegible] السفينة [illegible]
وذلك [illegible] فلم يحتمل ذلك [illegible] ٥ محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات [illegible]
أفضل من موسى والخضر [illegible] عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان [illegible] قال
لقي موسى العالم [illegible] فقال العالم لموسى [illegible]
[illegible] السماء [illegible] الأرض [illegible] البحر [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
السعادات [illegible] عن محمد بن [illegible] الصدوق عن محمد بن [illegible]
[illegible] عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان [illegible] عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال لما لقي موسى العالم [illegible]
[illegible] فقال العالم لموسى [illegible]
قال [illegible] السماوات والأرض [illegible] ٥
محمد بن الحسن الصفار [illegible] محمد بن مسعود [illegible] عن أبي بصير عن أبي جعفر [illegible]
أوحى الله إليه [illegible] موسى [illegible] قال يا رب [illegible]
[illegible] أن [illegible] قال [illegible]
فإذا قال يا رب ومن أحاربه قال أنا قال عند ذلك موسى أي رب أي الأفتنك
تفضل بها من تشاء وتهدي من تشاء ٥

قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] موسى [illegible]
موسى [illegible] الجبل [illegible] فخر موسى صعقاً فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين
قال [illegible]
[illegible] ٥ الصدوق في [illegible] عن أحمد بن محمد بن عيسى [illegible]
[illegible] عن أبي عبد الله [illegible]
[illegible] قال رب أرني أنظر إليك قال [illegible] الجبل [illegible]
[illegible] الجبل [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله [illegible] موسى [illegible]
[illegible]
آت وقد سألت عظيماً يا ابن عمران ٥ [illegible] حفص بن غياث قال سمعت أبا عبد الله [illegible] الجبل [illegible]
فخر موسى صعقاً قال [illegible] الجبل [illegible]
[illegible] موسى صعقاً [illegible] فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين ٥ [illegible]
من كتاب التوحيد [illegible] عن سعد بن عبد الله عن [illegible] القاسم [illegible] سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي [illegible]

وقال كتبنا له في الالواح من كل شيء وقال الذي عنده علم من الكتاب ولم يخبر ان عنده علم الكتاب كله ولم يقع من ... وقال
لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهذا الكل ونحن المصطفون وقال النبي صلى الله عليه و
آله وسلم في سؤال ربه رب زدني علما فهي الزيادة التي عندنا من العلم الذي لم يكن عند احد من الاوصياء والانبياء ولا ذرية الانبياء
غيرنا فهذا العلم علم البلايا والمنايا وفصل الخطاب ٥ محمد بن الحسن الصفار في باب ان امير المؤمنين والائمة عليهم السلام اعلم من
كتاب بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن البرقي عن رجل من الكوفيين عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما يقول الشيعة
في امير المؤمنين وعيسى وموسى عليهم السلام اعلم قال قلت ما يقدمون على اولي العزم احدا قال اما انه لو حاججتهم بكتاب الله لحججتهم
واين في الكتاب قال ان الله قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال في عيسى ولابين
لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء وقال في صاحبكم كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ٥ وعن محمد
بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شيء يقول الشيعة في عيسى وموسى وامير المؤمنين قلت
يقولون ان عيسى وموسى افضل من امير المؤمنين قال فقال ايزعمون ان امير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله قلت نعم ولكن
لا يقدمون على اولي العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله فخاصمهم بكتاب الله قال قلت وفي اي موضع منه اخاصمهم قال ان الله قال
لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء علمنا انه لم يكتب لموسى كل شيء وقال الله تبارك وتعالى لعيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه
وقال الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ٥ وعن محمد بن عيسى عن
محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى قال قلت جعلت فداك ومن
اي حالات تسألني قال اسألك عن العلم فاما الفضل فهم سواء قال قلت جعلت فداك فما عسى ان اقول فيهم فقال هو والله اعلم منهما
ثم قال يا عبد الله اليس يقولون ان لعلي ما للرسول من العلم قال قلت بلى قال فخاصمهم فيه قال ان الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له في
الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء ٥ محمد بن الحسن الصفار في باب فيه كيفية وصول الالواح الى آل محمد صلى الله عليهم من كتاب بصائر الدرجات عن
محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صالح ... عن الحارث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال
امير المؤمنين عليه السلام ان يوشع بن نون كان وصي موسى بن عمران وكانت الواح موسى من زمرد اخضر فلما غضب موسى
القى الالواح من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون اعندك تبيان ما في الالواح

٢ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج ... عليه
كتاب الاحتجاج مرسلا ... عن محمد بن
عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال ابو عبد الله
ما تقول الناس في اولي العزم وصاحبكم امير المؤمنين قال
قلت ما يقدمون على اولي العزم احدا فقال ابو عبد الله
ان الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء
موعظة ولم يقل كل شيء موعظة وقال لعيسى ولابين لكم
بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء وقال لصاحبكم
امير المؤمنين قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب وقال الله عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين وعلم هذا الكتاب عنده ٥

روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره ...
اسناده عن عبد الله بن الوليد قال قال ابو عبد الله
قال الله لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء
فعلمنا انه لم يكتب لموسى الشيء كله وقال الله لعيسى
ليبين لهم الذي تختلفون فيه وقال الله لمحمد
عليه وآله السلام وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ٥

سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة ٥ محمد بن الحسن الصفار
في فضل ... من آل محمد وولاية الملائكة لهم من كتاب بصائر الدرجات عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد السياري ... بن
احمد بن علي عن محمد بن عبيد بن عبد الله الفارسي ... عن ابي عبد الله قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول
جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى لما سأل ربه ما سأل امر واحدا من الكروبيين
فتجلى للجبل فجعله دكا ٥ الصدوق في باب ... ما جاء عن الرضا من الاخبار المجموعة من كتاب عيون اخبار الرضا عن الحسين بن ...
الاشناني عن علي بن مهرويه عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي
قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
اذا كان يوم القيامة يتجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا
ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات ٥ الصدوق في ... باب ... من الفقيه
وقال ابو جعفر عليه السلام اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى بن عمران يا موسى اتدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال موسى لا يا رب قال
لاني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل نفسا لي منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب ٥ وفي باب العلة
التي من اجلها اصطفى الله عز وجل موسى بكلامه من كتاب علل الشرائع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ...
عن ابي جعفر قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام اتدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي فقال موسى لا يا رب فقال يا
٥ لاني قلبت عبادي ظهرا للبطن فلم اجد فيهم احدا اذل لي منك نفسا يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب
وعنه عن ... عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول
ان موسى بن عمران حين ... اربعين صباحا قال صعد على جبل ... ثم قال يا رب ...
... فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران اتدري لم اصطفيتك
لوحيي وكلامي دون خلقي فقال لا اعلم يا رب فقال يا موسى اني اطلعت على خلقي اطلاعة فلم اجد في خلقي اشد تواضعا
لي منك فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي قال وكان موسى عليه السلام اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض والايسر ٥ عياشي
... عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن علي بن احمد ... عن ابي جعفر عن ابيه
قال ما بعث الله نبيا الا اعطاه من العلم بعضه ما خلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه اعطاه من العلم كله فقال تبيانا لكل شيء

فلم يزل يتوارثها رهط من بعد رهط حتى وقعت في ايدي اربعة رهط من اليمن وبعث الله محمدا ص بتهامة وبلغهم الخبر فقالوا
ما يقول هذا النبي قيل ينهى عن الخمر والزنا ويامر بمحاسن الاخلاق وكرم الجوار فقالوا هذا اولى بما في ايدينا منا فاتفقوا ان
ياتوه في شهر كذا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل ائت النبي ص فاخبره فاتاه فقال ان فلانا وفلانا وفلانا وفلانا ورثوا
الواح موسى وهم ياتوك في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا فسهر لهم تلك الليلة فجاء الركب فدقوا عليه الباب وهم
يقولون يا محمد قال نعم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اين الكتاب الذي توارثتموه
من يوشع بن نون وصي موسى بن عمران قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك محمد رسول الله والله ما علم به
احد قط منذ وقع عندنا قبلك قال فاخذه النبي ص فاذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه الي ووضعته عند راسي فاصبحت بالغداة
وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت ذلك ٥

~~وفي باب عند الائمة كتب الاولين منه عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن [illegible] المفضل قال~~
~~قال ابو عبد الله ع [illegible] خالد بن يعقوب بن يزيد عن عبد الله [illegible] عن [illegible] كان [illegible]~~
~~[illegible] فقلت [illegible] فقال [illegible]~~
~~قال [illegible] فقال [illegible] فقال ابو جعفر [illegible]~~
~~وكذا وكذا قال نعم [illegible] فقال ابو جعفر ع هل تعرف صخرة [illegible] كذا وكذا قال نعم [illegible]~~
~~[illegible] فقام الرجل [illegible] ابو جعفر ع يا ابا الفضل تلك الصخرة التي [illegible] موسى الالواح~~
~~فاخذ [illegible] الصخرة [illegible] رسوله [illegible] عندنا~~ ٥ وعنه عن محمد بن عمران بن [illegible]
جعفر البغدادي عن عباس بن [illegible] عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال ان في الجفر ان الله تبارك وتعالى
لما انزل الالواح على موسى ع انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وهو كائن الى ان تقوم الساعة فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان
استودع الالواح وهي زبرجدة من الجنة الجبل فاتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها
فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه محمدا ص فاقبل ركب من اليمن يريدون النبي ص فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت
الالواح ملفوفة كما وضعها موسى فاخذها القوم فلما وقعت في ايديهم القي في قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى ياتوا بها
رسول الله ص وانزل الله جبرئيل على نبيه فاخبره بامر القوم وبالذي اصابوا فلما قدموا على النبي ص ابتدأهم النبي فسألهم عما

وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا فقال اخبرني به ربي وهي الالواح قالوا نشهد انك لرسول الله فاخرجوها فدفعوها اليه
فنظر اليها وقراها وكتابها بالعبراني ثم دعا امير المؤمنين ع فقال دونك هذه ففيها علم الاولين وعلم الآخرين وهي الواح
موسى وقد امرني ربي ان ادفعها اليك قال يا رسول الله لست احسن قراءتها قال ان جبرئيل امرني ان آمرك ان تضعها تحت راسك ليلتك
هذه فانك تصبح وقد علمت قراءتها قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فامره رسول الله بنسخها فنسخها في
جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الاولين والآخرين وهو عندنا والالواح وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبي ص ٥ وفي باب عند الائمة
من كتب الاولين عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد
عندنا الصحف التي قال الله صحف ابراهيم وموسى قال الصحف هي الالواح قال نعم ٥ وعن احمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان عن
شعيب الحداد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع عندنا الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فقال له ضريس اليست هي الالواح فقال نعم ٥
وعن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن سماعة عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع ورث سليمان داود وان محمدا
ورث سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال
ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث يوما بيوم وساعة بساعة ٥ وفي باب [illegible] الائمة [illegible] عن احمد بن محمد عن
ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعته يقول ان عندنا الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فقال له ضريس اليست هي الالواح
فقال بلى قال ضريس ان هذا لهو العلم فقال ليس هذا العلم انما هذا الاثر انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة ٥
وعن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال ابو عبد الله ان عندنا صحف ابراهيم و
الواح موسى فقال له ابو بصير ان هذا لهو العلم قال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما هو الاثر انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم
وساعة بساعة ٥ وعن [illegible] بن حكيم عن عمر بن شعيب [illegible] جعفر ع [illegible] فدخل عليه رجل من اهل [illegible] فقال له يا اخا [illegible]
تعرف وادي كذا وكذا قال نعم قال تعرف صخرة في الوادي صفتها كذا وكذا قال نعم قال من [illegible] يخرج [illegible] قال نعم قال
من اهل اليمن فقال له يا [illegible] تعرف شجرة كذا وكذا قال نعم قال تعرف شجرة في الشعب صفتها كذا وكذا قال نعم قال تعرف صخرة
تحت الشجرة قال نعم قال فتلك الصخرة التي حفظت الواح موسى على محمد ص ٥ وفي باب عند الائمة من سلاح رسول الله [illegible]
عن [illegible] الحكم عن [illegible] قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه [illegible] فقال الحكم [illegible]
قال فقال [illegible]

هذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لي أتعرف هذين فقلت نعم هما من أهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان أن سيف رسول الله ص عند
عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه أبوه اللهم إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين ع
فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما أثر في موضع مضربه وإن عندي لسيف رسول الله ص ودرعه ولامته ومغفره فإن كانا صادقين
فما علامة في درعه وإن عندي لراية رسول الله ص المغلبة وإن عندي ألواح موسى وعصاه وإن عندي لخاتم سليمان بن داود وإن عندي
الطست الذي كان موسى يقرب به القربان وإن عندي الاسم الذي كان رسول الله ص إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى
المسلمين نشابة وإن عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل أي أهل بيت وقف التابوت
على بابهم أوتوا النبوة كذلك من صار إليه السلاح منا أوتي الإمامة ولقد لبس أبي درع رسول الله ص فخطت على الأرض خطيطا
ولبستها أنا فكانت وكانت وقائمنا من إذا لبسها ملأها إن شاء الله. ه وعن أحمد بن محمد وعبد الله بن [illegible] عن ابن سنان عن [illegible] سليمان بن
خالد قال كنت عند أبي عبد الله ع جالسا إذ استأذن عليه أناس من أهل الكوفة فأذن لهم فدخلوا عليه فقالوا يا أبا عبد الله إن أناسا
يأتونا يزعمون أن فيكم أهل البيت إماما مفترض الطاعة فقال لا أعرف ذلك في أهل بيتي فقالوا يا أبا عبد الله إنهم يزعمون أنك أنت هو فقال ما
قلت لهم ذلك قالوا يا أبا عبد الله إنهم أصحاب تشمير وأهل خلوة وأصحاب ورع وهم من أصحابك قال هم أعلم وما قالوا قال
فلما رأوا الغضب فيه قاموا فخرجوا فقال لي يا سليمان من هؤلاء قلت أناس من العجلية قال عليهم لعنة الله قلت يزعمون أن سيف رسول الله
عند عبد الله بن الحسن قال لا والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه أبوه إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين ع فإن كانوا
صادقين فاسألهم ما علامة في مقبضه وما أثر في موضع مضربه [illegible] سيف رسول الله ص [illegible] ثم قال إن عندنا لسيف رسول الله ص و
درعه وسلاحه ولامته وإن عندنا الذي كان رسول الله ص يضعه بين المشركين والمسلمين فلا تخلص إليهم نشابة وإن عندنا لمثل
التابوت الذي جاءت به الملائكة تحمله وإن عندنا لمثل الطست الذي كان موسى يقرب فيه القربان وإن عندنا الألواح و
عصاه وإن قائمنا من يلبس درع رسول الله ص فيملأها ولقد لبسها أبو جعفر فخطت عليه فقلت له أنت أعظم أم أبو جعفر قال إن أبا جعفر كان أعظم
ولقد لبستها أنا فكانت وكانت وقال بيده هكذا فقبلها ثلاثا. ه وعن محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن أسباط عن
محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول ألواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين
أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن موسى بن عقبة [illegible] عن الحسن بن علي ع [illegible] قال نحن حزب الله الغالبون وعترة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأقربون وأهل بيته الطيبون وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أمته والتالي كتاب الله

الذي

الذي فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالمعول علينا في تفسيره ولا نتظنى تأويله بل نتيقن حقائقه فأطيعونا فإن طاعتنا
مفروضة إذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة وقوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم. ه الصدوق في باب التفسير
عن محمد بن القاسم المفسر الأسترابادي عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن [illegible]
بن الحسين عن [illegible] طالب عن [illegible] أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص لما بعث الله موسى بن عمران واصطفاه نجيا
وفلق له البحر ونجى بني إسرائيل وأعطاه التوراة والألواح رأى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحدا من قبلي فقال
الله جل جلاله يا موسى أما علمت أن محمدا أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فإن كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك
فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين
فقال موسى يا رب فإن كان آل محمد كذلك فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتي ظللت عليهم الغمام وأنزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر
فقال الله جل جلاله يا موسى أما علمت أن فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت أراهم فأوحى
الله جل جلاله يا موسى إنك لن تراهم فليس هذا أوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون
وفي خيراتها يتبحبحون أفتحب أن أسمعك كلامهم قال نعم يا رب قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل
ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا أمة محمد فأجابوه كلهم وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
إن الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله عز وجل تلك الإجابة شعار الحج قال الصدوق [illegible]
[illegible] الحاجة. ه روى محمد بن مسعود العياشي في تفسيره [illegible] عن محمد بن [illegible] الأنصاري قال [illegible]
هارون [illegible] الحسن [illegible] دخل [illegible] الدار [illegible] قال [illegible] الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق
وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا [illegible] إن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فقال أبو جعفر
فذاك من [illegible] قال [illegible] شيعتنا [illegible] ولغيرهم فتنة قال [illegible] صاحب البلاء [illegible] قال اتخذت منهم عادة ولا يأخذ [illegible]
وعن محمد بن أبي حمزة عمن ذكره عن أبي عبد الله ع في قول الله واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار فقال موسى يا رب ومن
أخار الصنم فقال الله أنا يا موسى أخرته فقال موسى إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. ه وعن أبي
الوصاف عن أبي جعفر ع قال إن فيما ناجى موسى ربه قال يا رب هذا السامري صنع العجل فالخوار من صنعه قال فأوحى الله إليه
إن تلك فتنتي فلا تفحصن عنها. ه عن إسماعيل بن عبد العزيز عن أبي عبد الله ع قال حيث قال موسى إن أنت [illegible]

من خطه

فصبرت كما ادبني الله جل ذكره به يا رسول الله في قوله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله
وحق والله يا رسول الله تاويل الآية التي انزلها الله في الامة من بعدك في قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال المفضل يا سيدي فما تاويل قوله
الصادق ع [illegible] يا مفضل ويقوم الحسن ع الى المصحف فيقول [illegible] سكوته [illegible] عنده
قال فما علمت ذلك من قبل موته حتى [illegible] فخرجت [illegible] الكوفة والصلاة [illegible] المنبر واجتمع الناس
[illegible] الآيات [illegible] قرار [illegible] الشياطين وحكم [illegible]
وتفصلت الآيات وبانت المشكلات ولقد كنت متوقع تمام هذه الآية وتاويلها قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وسيجزي الله الشاكرين فلقد [illegible] رسول الله ص وقتل [illegible]
سكوته [illegible] خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع وهن صادقات [illegible]
بربكم الذي كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا
قال ثم قال المفضل يا مولاي ما تقول في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يا مفضل الموؤدة
[illegible] فمن قال غير هذا فكذبوه قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى [illegible]
لكن [illegible] في هذه الآية في المودة والقربى [illegible] قال المفضل يا مولاي ثم ماذا قال الصادق ع فتقوم فاطمة
رسول الله ص فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجرعني بكل اولادي [illegible]
في ذلك اليوم [illegible] من قتل في سبيل الله [illegible] ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون [illegible]
شكوى الائمة واحدا واحدا حتى القائم ع فيقول رسول الله ص الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة
حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقولون نصر من الله وفتح قريب وحق قول الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون ويقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك
الله نصرا عزيزا فقال المفضل يا مولاي اي ذنب كان لرسول الله ص فقال الصادق ع يا مفضل ان رسول الله ص قال اللهم حملني ذنوب
شيعة اخي واولادي الاوصياء ما تقدم منها وما تأخر الى يوم القيامة ولا تفضحني بين النبيين من شيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها قال المفضل

[illegible]

بلا حجة عز ذكره [illegible] ابو عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اخبر موسى ان قومه اتخذوا العجل [illegible] فلم يلق الالواح
رآهم اشتد غضبه فالقى الالواح من يده قال ابو عبد الله ع وللرؤية فضل على الخبر محمد بن يعقوب [illegible]
عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد من اصحابه عن ابان بن عثمان عن ابي جعفر الاحول عن الفضيل بن يسار عن
ابي جعفر ع قال سمعته يقول [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
الا ان يخرج الدجال [illegible]
خبرا [illegible] من كتاب عيون اخبار الرضا ع [illegible] عبد الله بن احمد [illegible]
عن علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين
حدثنا ابي الحسين بن علي ع [illegible]
السماء قال [illegible] موسى [illegible] الجبل [illegible] الحديث الطويل محمد بن الحسن الصفار [illegible]
من كتاب بصائر الدرجات [illegible] يعقوب بن يزيد [illegible] ابن مسكان [illegible]
المرادي [illegible]
قال كنت عند ابي جعفر ع فمر بنا رجل من اهل اليمن فسأله ابو جعفر ع عن اليمن فاقبل يحدثه فقال له ابو جعفر ع هل تعرف
دار كذا وكذا قال نعم ورأيتها فقال له ابو جعفر ع هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا قال نعم ورأيتها فقال الرجل
ما رأيت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي ابو جعفر ع يا ابا الفضل تلك الصخرة التي غضب موسى فالقى الالواح
فما ذهب من التوراة التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله ص ادته اليه وهي عندنا سعد بن عبد الله في كتاب منتخب البصائر [illegible]
[illegible] عن الحسين بن حمدان عن محمد بن اسماعيل [illegible] عن [illegible] المفضل
المفضل بن عمر عن الصادق ع وساق الحديث الطويل في القائم ع وظهوره ورجعة النبي ص وفاطمة والائمة ع وشكواهم [illegible]
[illegible] ثم تشكو اليه المحن [illegible]
من بني اسرائيل وقول [illegible] لموسى [illegible] ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم
الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا وكانت الحجة عليهم في خلافه ونقضهم عهدي الذي عاهدتهم عليه يا رسول الله [illegible]

فصبرت

انا اهل بيت اصطفانا الله واكرمنا واختار لنا الآخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقال له عمر [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهد بذلك [illegible] ابو عبيدة وسالم [illegible]

ومعاذ بن جبل صدق سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له سلمان [illegible] صحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها [illegible]

فقال [illegible] اهل البيت فقال ابو بكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

الصلوة جاءه حتى اجتمعوا اصحابه … فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال ان
لي بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت قال الله عز وجل في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين قال اولهم
ابراهيم اذ قال لقومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم ان ابراهيم اعتزل قومه لغير مكروه اصابه منهم فقد كفرتم وان قلتم اعتزلهم
لمكروه رآه منهم فالوصي اعذر ولي بابن خالته لوط اسوة اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فان قلتم ان لوطا كانت له بهم
قوة فقد كفرتم وان قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصي اعذر ولي بيوسف اسوة اذ قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلتم ان يوسف دعا
ربه وسأله السجن لسخط ربه فقد كفرتم وان قلتم انه اراد بذلك لئلا يسخط ربه عليه فاختار السجن فالوصي اعذر ولي بموسى اسوة اذ قال
ففررت منكم لما خفتكم فان قلتم ان موسى فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم وان قلتم ان موسى خاف منهم فالوصي اعذر ولي باخي هرون
اسوة اذ قال لاخيه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم استضعفوه
واشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي اعذر ولي بمحمد اسوة حين فر من قومه ولحق بالغار من خوفهم وانامني على فراشه فان
قلتم فر من قومه لغير خوف منهم فقد كفرتم وان قلتم خافهم وانامني على فراشه ولحق هو بالغار من خوفهم فالوصي اعذر ه محمد بن يحيى …
اواخر كتاب الروضة من الكافي عن محمد … عن محمد بن … عن عبد الله بن ايوب الاشعري عن عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن سلمة
بن كهيل عن ابي الهيثم بن التيهان ان امير المؤمنين خطب الناس بالمدينة وساق الخطبة الى ان قال فرفع يده الى السماء فقال اللهم ان
القوم استضعفوني كما استضعفت بنو اسرائيل هرون اللهم فانك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى عليك شيء في الارض ولا في
السماء توفني مسلما والحقني بالصالحين الخطبة ه وفيه … عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن … عن … عنهم قال فيما وعظ
الله عز وجل به عيسى يا عيسى … استغث بي في حال الشدة فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين الخبر
من الحديث الطويل … ه وفي باب الاخلاص من كتاب الايمان والكفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري
عن سفيان بن عيينة عن السدي عن ابي جعفر ع قال ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوما او قال ما اجمل عبد ذكر الله اربعين يوما
الا زهده الله في الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا ان الذين اتخذوا العجل
سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فلا ترى صاحب بدعة الا ذليلا ومفتريا
على الله عز وجل وعلى رسوله واهل بيته الا ذليلا ه وروى محمد بن مسعود … عن محمد … السلمي في تفسيره …
عن داود بن فرقد قال ابو عبد الله ع … عرضت لي حاجة فهجرت فيها الى المسجد وكذلك افضل اذا عرضت لك …

احصا

احصا في الروضة اذا رجل على رأسي قال فقلت من الرجل فقال من اهل الكوفة قال قلت فمن الرجل قال من سليم قال فقلت
من اي الرجل قال من الازد قال قلت يا اخا الازد … قال العرف … وشيعتهم وفضلهم ومن … قلت يا اخا
اسلم ذلك ان اهل الجاهلية كما سمعت الله يقول ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وانما الاعجب
حقا ه وعن محمد بن … عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال قلت لابي عبد الله ان ابا عجلان قال لي في مرضه الذي
مات فيه انه لا يموت فمات فقال لا غفر الله شيئا من ذنوبه اين ذهب ان موسى اختار سبعين رجلا من قومه فلما اخذتهم الرجفة
قال رب اصحابي قال اني ابدلك بهم من هو خير لك منهم فقال اني عرفتهم ووجدت ريحهم قال فبعثهم الله له انبياء ه وعن ابان
عثمان عن الحارث مثله الا انه ذكر فلما اخذتهم الصاعقة ولم يذكر الرجفة ه روى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني
احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر
عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل في احوال القرآن من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وغير ذلك الى ان قال و
اما الرد على من انكر الرجعة فقول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون اي الى الدنيا فاما معنى حشر
الآخرة فقوله عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله سبحانه وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون في الرجعة فاما في القيمة فانهم
يرجعون ومثل قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
وهذا لا يكون الا في الرجعة ومثله ما خاطب الله تعالى به الائمة ووعدهم من النصر والانتقام من اعدائهم فقال سبحانه وعد الله الذين آمنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وهذا انما يكون اذا رجعوا الى الدنيا ومثله قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وقوله سبحانه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اي رجعة الدنيا ومثله قوله
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ثم ماتوا وقوله عز وجل واختار موسى
قومه سبعين رجلا لميقاتنا فردهم الله تعالى بعد الموت الى الدنيا وشربوا ونكحوا ومثله خبر العزير الحديث الطويل ه وفي
باب ذكر من شاهد القائم ع من كتاب كمال الدين عن محمد بن علي بن محمد عن احمد بن عيسى الوشاء عن احمد بن طاهر القمي عن محمد بن بحر بن سهل
عن احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي عن الصاحب ع وساق الحديث الطويل في قصة ملاقاته اياه في صغره ع عند ابي محمد ع ثم
طلب … سؤاله عن مسائل كثيرة الى ان قال … قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال

مصلح امر شيعتنا قال فقلت فيجوز ان [illegible] قال لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت

قال فهي العلة اوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله عز وجل وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي

والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان

يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من

قومه ووجوه عسكره لميقات ربه عز وجل سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل

واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه

الله عز وجل للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور

والضمائر وتنصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح الحديث

الطويل ٥ محمد بن يعقوب في باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية من كتاب الحجة من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن

ابن نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سالت ابا جعفر ع عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين

الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا

ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام

ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا

عندهم في التوراة والانجيل يعني النبي ص والوصي والقائم يامرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام

وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم والذنوب

التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك

فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الآصار ثم نسبهم فقال الذين آمنوا به يعني بالامام

وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان

والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة

والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد وآله الصادقين على الحوض ٥

الراوندي [illegible] سعد بن عبد الله في كتاب منتخب البصائر [illegible] الحسين [illegible] عن محمد بن اسماعيل وعثمان عن عبد الله

محمد بن نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع في حديث طويل في القائم ع

الى ان قال المفضل يا سيدي يقيم بمكة قال لا يا مفضل بل يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه

فيرجع اليهم فياتونه مهطعين مقنعي رؤوسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم

ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده ويقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول لهم

ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من آمن [illegible] ولولا ان رحمة ربكم وسعت كل شيء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم

معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد لا والله ولا من الالف واحد

الحديث الطويل ٥ محمد بن يعقوب في باب ان الائمة نور الله عز وجل من كتاب الحجة من الكافي عن علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله ع في قول

الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن

المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور في هذا الموضع

امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم ٥ الصدوق في باب معنى اسماء النبي ص من كتاب معاني الاخبار عن ابيه عن سعد بن عبد الله

عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الرضا ع فقلت يا ابن رسول الله

لم سمي النبي ص الامي فقال ما يقول الناس قلت يزعمون انه انما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال ع كذبوا عليهم لعنة الله

انى ذلك والله عز وجل يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة

فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله ص يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلاثة وسبعين لسانا وانما سمي

الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها ٥٥ وفي باب العلة التي من

اجلها سمي النبي ص الامي من كتاب علل الشرائع عن محمد بن الحسن بن سعيد عن [illegible] عن جعفر بن محمد الصوفي

رفعه عن ابي جعفر ع قال قلت ان الناس يزعمون ان رسول الله ص لم يكتب ولا يقرأ فقال كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال

الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال

مبين فكيف يعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن ان يقرأ او يكتب قال قلت فلم سمي النبي الامي قال نسب الى مكة وذلك

قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى مكة فقيل امي لذلك ٥ وروى محمد بن مسعود [illegible] السلمي عن

[illegible] عن ابن عباس [illegible] قال قلت لابي جعفر ع لم سمي النبي الامي قال نسب الى مكة وذلك من قول الله لتنذر ام القرى ومن حولها

الصدوق في باب العلة التي من أجلها سمي النبي الأمي من كتاب علل الشرائع

وأم القرى مكة فقيل أمي لذلك ه ع: أبي عن سعد عن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن

الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان مما منّ الله عز وجل به على نبيه صلى الله عليه وآله أنه كان أمياً لا يكتب ويقرأ الكتاب ه

وعن أبيه عن سعد عن عبد الله عن معاوية بن حكيم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان مما منّ الله عز وجل به على رسوله

صلى الله عليه وآله أنه كان يقرأ ولا يكتب فلما توجه أبو سفيان إلى أحد كتب العباس إلى النبي صلى الله عليه وآله فجاءه الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة فقرأه

ولم يخبر أصحابه وأمرهم أن يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة أخبرهم ه وعن محمد بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن

محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقرأ الكتاب

ولا يكتب ه محمد بن الحسن الصفار رفعه [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرأ ويكتب بكل لسان من كتاب بصائر الدرجات [illegible] عن

عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن يحيى بن عمران عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قول الله وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن

بلغ قال بكل لسان ه وعن الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن

النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ ويكتب ويقرأ ما لم يكتب ه وعن الحسين بن [illegible] شعيب [illegible] المفضل [illegible] عن أبي جعفر [illegible] يكتب إلا

في قول الله عز وجل [illegible] قال [illegible] الكتب [illegible] علم كل لسان ه الشيخ أبو الفضل شاذان

بن جبرئيل في كتاب [illegible] العسكري [illegible] المذكور [illegible] سورة البقرة [illegible]

[illegible] فأتوا بسورة من مثله [illegible] محمد [illegible] رجل منكم لا يقرأ ولا يكتب ولم يدرس كتاباً ولا اختلف إلى عالم

ولا تعلم من أحد وأنتم تعرفونه [illegible] أسفاره وحضره [illegible] علم الأولين والآخرين [illegible]

الحديث الطويل [illegible] قال فأتوا بسورة من مثله [illegible] محمد الأمي [illegible] لم يكتب ولم يتعلم ولا تلمذ لأحد [illegible]

عرفتموه في حضره وسفره [illegible] منكم [illegible] فتأتوا بمثله [illegible] هذا الكتاب

ه قال مصنف الكتاب عفا الله عنه [illegible] من هذه الأخبار أن النبي صلى الله عليه وآله [illegible] أم القرى [illegible] بالحجب [illegible]

[illegible] كتاباً ولم يتلمذ لأحد ولا [illegible] عالم ولا تعلم من أحد ولم يكتب [illegible] التعلم ولكنه عالم بجميع العلوم [illegible] بجميع الألسن [illegible]

[illegible] الأمي [illegible] يقرأ ولا يكتب [illegible] ه محمد بن مسعود [illegible] في الروضة [illegible] عن

إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال لما نزلت التوراة على موسى عليه السلام بشر بمحمد صلى الله عليه وآله

وكان [illegible] يوسف [illegible] موسى من الأنبياء وكان وصي موسى يوشع بن نون وهو فتاه الذي ذكره الله في كتابه فلم تزل الأنبياء تبشر بمحمد

علي بن إبراهيم في تفسيره [illegible] الذين يتبعون الرسول النبي الأمي [illegible] قال الأميون الذين ليس معهم كتاب [illegible] حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار [illegible] قال [illegible] هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم قال كانوا يكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله ولا بعث إليهم رسول فنسبهم الله إلى الأميين ه

الجنابه

بعث الله تبارك وتعالى المسيح عليه السلام [illegible] فبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله تعالى يجدونه يعني اليهود والنصارى مكتوباً يعني صفة محمد

واسمه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى

ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد وبشر موسى وعيسى بمحمد كما بشر الأنبياء صلوات الله عليهم بعضهم ببعض حتى

[illegible] الحديث الطويل في موضع الحاجة ه ورواه أيضاً الصدوق في باب اتصال الوصية من كتاب إكمال الدين بسنده عن أبي حمزة عن

رواه محمد بن مسعود العياشي في تفسيره [illegible] عن أبي جعفر عليه السلام قال في قوله يجدونه يعني اليهود و

النصارى صفة محمد واسمه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ه الصدوق في المجالس

[illegible] عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن علي بن الحسين البرقي عن

عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود إلى

رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الحديث الطويل [illegible] اليهودي [illegible] قال [illegible] مكتوباً

في التوراة [illegible] قال اليهودي [illegible]

فقال النبي صلى الله عليه وآله [illegible] رسول الله [illegible] هذه الآية يجدونه مكتوباً عندهم

في التوراة والإنجيل ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد [illegible] والثالث الحسن [illegible]

الحسين [illegible] في التوراة [illegible] السبطين [illegible]

[illegible] فاطمة صلى الله عليها [illegible] اليهودي [illegible] محمد الحديث الطويل ه وفي باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان من

كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام عن [illegible] عن الحسن بن محمد [illegible] عن محمد بن [illegible] عبد العزيز [illegible] عن الحسن بن محمد النوفلي عن الرضا عليه السلام

[illegible] الحديث الطويل [illegible] أصحاب [illegible] قال

الرضا عليه السلام [illegible] نبوة محمد صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] قال الجاثليق [illegible] الكلام [illegible] نبوة محمد [illegible]

[illegible] فقال الرضا عليه السلام [illegible] الإنجيل [illegible] المسيح

قال الجاثليق [illegible] قال [illegible] المسيح [illegible]

[illegible] الإنجيل [illegible] قال المسيح [illegible] فقال الجاثليق [illegible]

ذلك وضع عن المسيح بشر بنبوة محمد واهل بيته ووصيه ولم يخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا ع فان جئناك
بمن يقرا الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا ع لنسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث
من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست تقرا الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر فان كان فيه
ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرا ع السفر الثالث حتى بلغ ذكر النبي ص
ثم قال يا نصراني اني اسالك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال
يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت بما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى ع ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل
لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا ع اشهدوا على اقراره
وساق الحديث الى ان قال ثم التفت الرضا ع الى راس الجالوت فقال اسالك او تسالني فقال بل اسالك ولست اقبل منك حجة
الا من التوراة او من الانجيل او من زبور داود او بما في صحف ابراهيم وموسى قال الرضا ع لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التوراة على
لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد قال الرضا ع
شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران قال الرضا ع
هل تعلم يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سياتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة
غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابراهيم ع فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه
قال له الرضا ع هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل غير محمد ص قال لا قال الرضا ع فليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي
من التوراة فقال له الرضا ع هل تنكر ان التوراة تقول لكم جاء النور من جبل طور سيناء واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من
جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا ع انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل طور سيناء
فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل
الى عيسى بن مريم ع وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي ع
فيما تقول انت واصحابك في التوراة رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والآخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال
راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد ص اتنكر هذا من التوراة قال لا ما انكره ثم قال الرضا ع
هل تعرف حيقوق النبي ع قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلات

السموات

السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف
هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي ع ولا ننكر قوله قال الرضا ع وقد قال داود في زبوره وانت تقراه
اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد ص قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره
ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال الرضا ع جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التوراة حتى رفعه الله اليه و
في الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والفارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم
بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره الحديث الطويل (5) محمد بن يعقوب في باب الشرائع من كتاب الكافي عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن ابان
بن عثمان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اعطى محمدا ص شرائع نوح وابراهيم وموسى وعيسى ع التوحيد والاخلاص وخلع
الانداد والفطرة الحنيفية السمحة ولا رهبانية ولا سياحة واحل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم ثم افترض عليه فيها الصلوة والزكوة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود و
الفرائض والجهاد في سبيل الله وزاده الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصل واحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب و
جعل له الارض مسجدا وطهورا وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس واعطاه الجزية واسر المشركين وفداهم ثم كلف ما لم يكلف احد
من الانبياء انزل عليه سيف من السماء في غير غمد وقيل له فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك (5) وروى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
جعفر النعماني في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل في احوال القرآن من الناسخ والمنسوخ الى ان قال
ومن الناسخ ما كان مثبتا على غليظ كان على بني اسرائيل في الفرائض فوضع الله تلك الآصار عنهم وعن هذه الامة فقال سبحانه
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم الحديث الطويل (5) وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره عن
ابي بصير في قول الله الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه قال النور هو علي ع (5) ابو منصور احمد
بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج في احتجاج النبي ص يوم الغدير مسندا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر ع وساق الحديث الى ان قال
معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر
الناس النور من الله عز وجل في مسلوك ثم في علي ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي ياخذ بحق الله وبكل حق هو لنا

[illegible]

فصل في ان الاية ... [illegible]

[illegible] فصل في بيان الالفاظ [illegible]

قوله تعالى [illegible] الالواح [illegible]

قوله تعالى [illegible] اسفا [illegible]

[illegible]

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي

له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت

فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله و

كلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ٥

[illegible]

الخبيث الاوّل بهذه الصفات الداعية الى الايمان به والاتباع له [illegible] لعلكم تهتدون [illegible]
من صدقه وعلم انه بالتزام شرعه فهو مهتد [illegible] الصلاة ثم نزلت في محمد وعلي [illegible] نفر من اليهود
فقالوا يا محمد انت الذي تزعم انك رسول الله وانك الذي يوحى اليك كما اوحي الى موسى بن عمران فسكت النبي ساعة ثم قال نعم انا
سيد ولد آدم ولا فخر وانا خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين قالوا الى من الى العرب ام الى العجم ام الينا فانزل الله
عز وجل هذه الآية [illegible] ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فقال النبي صلى الله عليه يا علي اصبحت وامسيت
خير البرية فقال له اناس هو خير من آدم ومن نوح ومن ابراهيم ومن الانبياء فانزل الله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم
سميع عليم قالوا فهو خير منك يا محمد قال الله قل لهم ان رسول الله الكريم حبيبي وانه خير منكم وذريته خير من ذريتكم ومن اتبعه خير ممن اتبعكم
غضابا وقالوا زيادة الرجوع الى الكفر اهون علينا مما يقول في ابن عمه وذلك قول الله [illegible] ثم ازدادوا كفرا

فصل في التفسير والتنزيل

الصدوق في المجالس [illegible] والتفسير من كتاب الامالي عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه
محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابي الحسن علي بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله
ابيه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه فقالوا يا محمد انت الذي تزعم انك رسول الله و
انك الذي يوحى اليك كما اوحي الى موسى بن عمران فسكت النبي صلى الله عليه ساعة ثم قال نعم انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا خاتم النبيين و
امام المتقين ورسول رب العالمين قالوا الى من الى العرب ام الى العجم ام الينا فانزل الله عز وجل هذه الآية قل يا محمد اني رسول الله
اليكم جميعا الحديث الطويل في مسائل اليهودي ۵ روى محمد بن مسعود عن محمد بن عباس السلمي في تفسيره وحذف اسناده [illegible]
قال [illegible] قول الله [illegible] بالذين آمنوا ثم كفروا [illegible] الرابع عبد الرحمن [illegible] وكانوا ستة عشر رجلا
لما وجه النبي صلى الله عليه علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة [illegible]
[illegible]
قال اني من المسلمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذو فضل عظيم [illegible]

فاختتم

وخشوا منهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible] قال الله ان الذين آمنوا ثم كفروا [illegible] الآية فهذا اول كفرهم والكفر الثاني
قول النبي عليه وآله السلام يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه فمثله عند الله كمثل عيسى لم يبق منهم احد الا تمنى ان يكون بعض اهله
فاذا بعلي قد خرج وطلع بوجهه قال هو هذا فخرجوا غضابا وقالوا ما بقي الا ان يجعله نبيا والله ان الرجوع الى آلهتنا خير [illegible]
منه [illegible] ابن عمه [illegible] فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون [illegible] الآية فهذا الكفر
الثالث وزيادة الكفر حين قال الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فقال النبي صلى الله عليه يا علي اصبحت وامسيت خير البرية
فقال له اناس هو خير من آدم ومن نوح ومن ابراهيم ومن الانبياء فانزل الله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم [illegible] سميع عليم قالوا
فهو خير منك يا محمد قال الله قل لهم يا محمد ان رسول الله الكريم حبيبي وانه خير منكم وذريته خير من ذريتكم ومن اتبعه خير ممن اتبعكم فقاموا غضابا
وقالوا زيادة الرجوع الى الكفر اهون علينا مما يقول في ابن عمه وذلك قول الله ثم ازدادوا كفرا

وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

[illegible]

وقوله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال القاضي في تفسيره اي يهدون الناس محقين او بكلمة الحق وبالحق يعدلون بينهم في الحكم والمعنى ان من قوم

روى عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب انه قرأ في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين ... ثم على الله ...

اذ وقع على الامة العالمة الذين منهم قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد امة مقسطة عادلة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتواسون ويتراحمون

حالهم واحدة وكلمتهم واحدة وقلوبهم مؤتلفة وطريقتهم مستقيمة وسيرتهم جميلة وقبور موتاهم في افنيتهم وعلى ابواب دورهم ليس لبيوتهم

ابواب وليس عليهم امراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم اغنياء ولا ملوك ولا اشراف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يختلفون ولا يتنازعون

ولا يستبون ولا يقتتلون ولا تصيبهم الآفات فلما رأى ذلك من امرهم ملئ منهم عجبا فقال ايها القوم اخبروني خبركم فاني قد درت في

الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم ار مثلكم فاخبروني ما بال قبور موتاكم على ابواب افنيتكم وعلى ابواب بيوتكم

قالوا فعلنا ذلك عمدا لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا لص ولا خائن وليس فينا الا

امين قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا انا لا نتظالم قال فما بالكم ليس عليكم حكام قالوا انا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا انا لا نتكاثر

قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا انا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال فما بالكم

لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا من قبل انا غلبنا طبايعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالحلم

قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فاخبروني لم ليس فيكم فقير ولا مسكين

قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلكم الله اطول الناس اعمارا قالوا

من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من قبل انا وطنا

انفسنا على البلاء وحرصنا عليه فعزينا انفسنا قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات قالوا من قبل انا لا نتوكل على غير الله ولا نستمطر بالانواء والنجوم

قال فحدثوني ايها القوم هكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم

ويستغفرون لمسيئهم ويصلون ارحامهم ويؤدون اماناتهم ويصدقون ولا يكذبون فاصلح الله عز وجل لهم بذلك امرهم فاقام بينهم ذو القرنين حتى

قبض ولم يكن له فيهم عمر وكان قد بلغ السن وادرك الكبر ولقد افترقت بنو اسرائيل بعد موسى على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ولهذه الآية ...

قوم موسى الذين ... تنجو ومنهم اهل الاسلام وهذه الآية خاص في عموم فحال هذه الآية الا كحال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الامة جميعا وانما هو على القوي المطاع

العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعيف الذي لا يهتدي سبيلا الا الى من اي يقول الى الحق ام الى الباطل ... ومن قوم موسى امة يهدون بالحق

... انه لم يقل ان قوم موسى كلهم ...

الصدوق في باب ما روي عن ابي محمد العسكري عليه السلام من وقوع الغيبة بابنه القائم عليه السلام من كتاب كمال الدين عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق عن

عبد العزيز بن يحيى عن ... محمد بن عطية عن عبد الله بن عمرو بن سعيد عن هشام بن جعفر بن حماد عن عبيد الله بن سليمان وكان

قاريا للكتب قال قرأت في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين ... الى ان قال ... حتى وقع على الامة العالمة

الذين منهم قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد امة مقسطة عادلة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتواسون

ويتراحمون حالهم واحدة وكلمتهم واحدة وقلوبهم مؤتلفة وطريقتهم مستقيمة وسيرتهم جميلة وقبور موتاهم في افنيتهم

وعلى ابواب دورهم ليس لبيوتهم ابواب وليس عليهم امراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم اغنياء ولا ملوك ولا اشراف

لا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يختلفون ولا يتنازعون ولا يستبون ولا يقتتلون ولا تصيبهم الآفات فلما رأى ذلك من امرهم

ملئ منهم عجبا فقال ايها القوم اخبروني خبركم فاني قد درت في الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها

وظلمتها فلم ار مثلكم فاخبروني ما بال قبور موتاكم على ابواب افنيتكم وعلى ابواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك عمدا لئلا ننسى الموت

ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا لص ولا خائن وليس فينا الا امين قال فما بالكم ليس

عليكم امراء قالوا انا لا نتظالم قال فما بالكم ليس عليكم حكام قالوا انا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا انا لا نتكاثر

قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا انا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون

قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا من قبل انا

غلبنا طبايعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب

ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فاخبروني لم ليس فيكم فقير ولا مسكين قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس

فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلكم الله اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل

قال فما بالكم لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من قبل انا وطنا انفسنا على

البلاء وحرصنا عليه فعزينا انفسنا قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات قالوا من قبل انا لا نتوكل على غير الله ولا نستمطر بالانواء

والنجوم فقال فحدثوني ايها القوم هكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمن

ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون ارحامهم ويؤدون اماناتهم ويصدقون ولا يكذبون فاصلح الله عز وجل لهم بذلك

امرهم فاقام بينهم ذو القرنين حتى قبض ولم يكن له فيهم عمر وكان قد بلغ السن وادرك الكبر وكان عدة ما سار في البلاد ...

وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحذفت اسناده عن ابي الصهباء البكري قال سمعت علي بن ابي طالب [illegible]
فقال له [illegible] [illegible] الذي انزل التوراة على موسى [illegible]
[illegible] من بني اسرائيل [illegible] افترقت بنو اسرائيل بعد
موسى فقال على فرقة واحدة فقال كذبت والذي لا اله غيره لقد افترقت على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فان الله
يقول ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو ٥ وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله في قول الله ومن قوم
موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال قوم موسى هم اهل الاسلام ٥ محمد بن يعقوب في باب الامر بالمعروف من كتاب الجهاد من
الكافي عن علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سئل ابو عبد الله عن الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر أواجب هو على الامة جميعا فقال لا فقيل له ولم قال انما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعيف الذي
لا يهتدي سبيلا الى اي من اي يقول من الحق الى الباطل والدليل على ذلك كتاب الله عز وجل قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله عز وجل ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ولم يقل
على امة موسى ولا على كل قومه وهم يومئذ امم مختلفة والامة واحد فصاعدا كما قال الله عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله يقول
مطيعا لله عز وجل وليس على من يعلم ذلك في هذه الهدنة من حرج اذا كان لا قوة له ولا عذر ولا طاعة قال مسعدة وسمعت ابا عبد الله
يقول وسئل عن الحديث الذي جاء عن النبي ان افضل الجهاد كلمة عدل عند امام جائر ما معناه قال هذا على ان يامره بعد معرفته
وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا ٥ محمد بن الحسن الصفار في باب [illegible] الائمة [illegible] من بصائر الدرجات
عن الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعته يقول اني لاعرف رجالا من اهل المدينة اخذوا
قبل الطبق في الارض الى الفئة الذين قال الله في كتابه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون [illegible] فاصبحوا
ورجع ٥ وبهذا الاسناد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قال ابو جعفر يا ابا الفضل اني لاعرف رجالا من اهل المدينة
اخذوا قبل مطلع الشمس وقبل مغربها الى الفئة التي قال الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون [illegible] كانت [illegible]
فاصبحوا عندهم ٥ وعن عباس بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن ابيه عن ابن مسكان عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا جعفر يقول ان [illegible]
من اهل المدينة اخذوا قبل الطبق في الارض الى الفئة التي قال الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون [illegible] كانت [illegible]
[illegible] يا ابا الفضل [illegible]

[illegible] يستقبل في الصيف عين الشمس ويوقد حوله النيران [illegible] حيث دارت كلمات من العشرة [illegible]
اهل القرية واحد [illegible] العشرة لا يفضون [illegible] رجل فقال [illegible] قال له الرجل [illegible]
ابن آدم [illegible] وقال محمد بن مسلم وكان الرجل محمد بن علي ٥ وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحذفت اسناده
عن ابي عبد الله قال اذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون
واصحاب الكهف ويوشع وصي موسى ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي وابا دجانة الانصاري ومالك الاشتر ٥ محمد بن الحسن الصفار في [illegible]
عن احمد بن محمد عن البرقي [illegible] عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله قال ان رجالا [illegible] قوم موسى [illegible]
[illegible]
[illegible] النيران [illegible] العشرة [illegible]
[illegible] ٥ وعن احمد بن محمد [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله قال ان رجالا [illegible] قوم موسى [illegible]
بالمدينة ٥ وعن عبد الله بن عامر عن الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشير عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله قال ان رجالا [illegible]
[illegible] قوم موسى [illegible] فاصبح [illegible] بالمدينة ٥ وعن [illegible]
يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله قال ان رجالا [illegible] قوم موسى [illegible]
[illegible] ٥ علي بن ابراهيم [illegible] امة يهدون بالحق وبه يعدلون
محمد بن يعقوب في باب الامر بالمعروف [illegible] وفضل التفسير

انها خاص غير عام

وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى
مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ
الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ

كُلُّ اُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَ
اَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ
مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلٰكِنْ كَانُوا اَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ١٦٠ وَاِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا
هٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا
حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ
خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ٥ فَبَدَّلَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ
فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
يَظْلِمُونَ ٥

نصف الجزء التاسع

[illegible]

يقص

[illegible]

فصل في التفسير

[illegible]

فصل في التفسير

[illegible]

القاسم التميمي عن حفص بن محمد بن منصور عن محمد بن مسلم السوسي عن [illegible] عبد الله بن الحسن قال سألت علي بن جعفر عما يروى [illegible]
فقال إن الله عز وجل أخرج من إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم اثني عشر سبطا فنشر من الحسن والحسين ابني أمير المؤمنين وفاطمة
رسول الله صلوات الله عليهم اثني عشر سبطا ثم عدد الاثني عشر من ولد إسرائيل فقال زبلون بن يعقوب وشمعون بن يعقوب ويهودا
بن يعقوب [illegible] وزبلون بن يعقوب ويوسف بن يعقوب وبنيامين بن يعقوب ونفتالي بن يعقوب ودان بن يعقوب و
سقط عن ابن الحسن [illegible] ثم عدد الاثني عشر من ولد الحسين فقال أما الحسن فانتشر منه ستة أبطن وهم بنو الحسن بن زيد بن
الحسن بن علي وبنو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي وبنو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي وبنو داود بن الحسن بن الحسن بن علي وبنو جعفر بن الحسن بن
الحسن بن علي فعقب الحسن بن علي من هذه الستة الأبطن ثم عدد بني الحسين فقال بنو محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين وبنو عبد الله
الباهر بن علي وبنو زيد بن علي بن الحسين وبنو الحسين بن علي بن الحسين وبنو عمر بن علي بن الحسين وبنو العباس بن علي بن الحسين فهؤلاء الستة
الأبطن نشر الله عز وجل من الحسين بن علي ۝ أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين
وساق الحديث الطويل في أجوبته عليه السلام عن مسائل اليهودي في فضل محمد صلى الله عليه على جميع الأنبياء [illegible] قال له اليهودي فإن موسى قد أعطي
الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل الحديبية وحاصره أهل مكة
قد أعطي ما هو أفضل من ذلك وذلك أن أصحابه شكوا إليه الظمأ [illegible] ذلك التقت خواصر الخيل فذكروا له عليه السلام فدعا بركوة يمانية
ثم نصب يده المباركة فيها فتفجرت من بين أصابعه عيون الماء فصدرنا وصدرت الخيل رواء وملأنا كل مزادة وسقاء ولقد
معه بالحديبية وإذا ثم قليب جافة فأخرج صلى الله عليه وآله وسلم سهما من كنانته فناوله البراء بن عازب فقال له اذهب
بهذا السهم إلى تلك القليب الجافة فاغرسه فيها ففعل ذلك فتفجرت اثنتا عشرة عينا من تحت السهم ولقد كان يوم الميضاة
عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته كحجر موسى حيث دعا بالميضاة فنصب يده فيها ففاضت بالماء وارتفع حتى توضأ منه ثمانية
آلاف رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابهم وحملوا ما أرادوا والحديث الطويل أوردته تماما في أول الفتح

وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ
إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ

يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ
لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ۝
وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ
أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً
إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝ فَلَمَّا نَسُوا
مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ
وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ ۝ فَلَمَّا عَتَوْا عَمَّا نُهُوا عَنْهُ
قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ۝

وقد مر ما في هذه الآيات من القصة مفصلا في سورة البقرة ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت الآية قوله تعالى

واسألهم الآيات قال البيضاوي في تفسيره للتقريع والتقرير بقديم كفرهم وعصيانهم والاعلام بما هو من علومهم التي

لا تعلم الا بتعليم او وحي ليكون لك معجزة عليهم عن القرية اي عن خبرها وما وقع باهلها التي كانت حاضرة البحر قريبة

منه وهي ايلة قرية بين مدين والطور على شاطئ البحر وقيل مدين وقيل طبرية اذ يعدون في السبت اي يتجاوزون حدود

الله تعالى بالصيد يوم السبت واذ ظرف لكانت او حاضرة او للمضاف المحذوف او بدل منه بدل الاشتمال اذ

تأتيهم حيتانهم ظرف ليعدون او بدل بعد بدل يوم سبتهم شرعا حال من الحيتان ومعناه ظاهرة على وجه الماء من شرع

علينا اذا دنا واشرف ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون اي مثل ذلك البلاء الشديد نبلوهم

بسبب فسقهم وقيل كذلك متصل بما قبله اي لا تأتيهم مثل اتيانهم يوم السبت والباء متعلق بيعدون واذ قالت

عطف على اذ يعدون امة منهم اي جماعة من اهل القرية يعني صلحاءهم لم تعظون قوما الله مهلكهم اي مخترمهم او معذبهم عذابا شديدا

في الآخرة لتماديهم في العصيان قالوا ابانة لتماديهم لا ينفع فيهم او سؤالا عن علة الوعظ ونفعه قالوا معذرة الى

ربكم جواب للسؤال اي موعظتنا انهاء عذر الى الله حتى لا ننسب الى تفريط في النهي عن المنكر ولعلهم يتقون اذ اليأس

لا يحصل الا بالهلاك فلما نسوا اي تركوا ترك الناسي ما ذكروا به ما ذكرهم به صلحاؤهم انجينا الذين ينهون عن السوء

واخذنا الذين ظلموا بالاعتداء ومخالفة امر الله بعذاب بئيس اي شديد فعيل من بؤس يبؤس بأسا اذا اشتد

بما كانوا يفسقون بسبب فسقهم فلما عتوا عما نهوا عنه اي تكبروا عن ترك ما نهوا عنه كقوله وعتوا عن امر ربهم قلنا

لهم كونوا قردة خاسئين كقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والآية الثانية تقرير وتفصيل للاولى

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

والمعنى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر [illegible] قالوا [illegible] كان صادقا فليعلم [illegible]

المدينة وسط البحر قد غرقت من الليل واذا اكل رجل منهم [illegible] ورؤي انهم اهل قرية [illegible]

ولا يعلم [illegible] فانه جاء قوم للطعام [illegible] وقالوا الان هذه [illegible] ثم قال [illegible]

لا يكلم [illegible] ولا [illegible] على [illegible] فعل [illegible] تكلم [illegible] فاذا [illegible]

والسبت مصدر سبت اليهود اذا عظمت سبتها بالتجرد للعبادة وقيل اسم لليوم والاضافة لاختصاصهم باحكام فيه ويؤيده قوله يوم لا يسبتون [illegible]

انتهى وقد مر شيء منه في الانعام [illegible]

كانت [illegible] حاضرة البحر

الراكب

[illegible]

قصه [illegible] بود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تقدم

الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري عليه السلام بسنده المذكور في اول كتابنا هذا الى العسكري عليه السلام في قوله تعالى ولقد
علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت لما اصطادوا
السمك فيه فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين عن كل خير فجعلناها اي جعلنا تلك المسخة التي اخزيناهم ولعناهم بها نكالا عقابا
وردعا لما بين يديها بين يدي المسخة من ذنوبهم الموبقات التي استحقوا بها العقوبات وما خلفها للقوم الذين شاهدوها بعد مسخهم
يرتدعون عن مثل افعال هؤلاء لما شاهدوه وما حل بهم من عقابنا وموعظة للمتقين يتعظون بها فيفارقون
المخزيات ويعظون بها الناس ويحذرونهم المرديات وقال علي بن الحسين عليه السلام كان هؤلاء قوم يسكنون على شاطئ بحر نهاهم الله
وانبياؤه عن اصطياد السمك في يوم السبت فتوصلوا الى حيلة ليحلوا بها لانفسهم ما حرم الله فخدوا اخاديد وعملوا الطرق
تؤدي الى حياض يتهيأ للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق ولا يتهيأ لها الخروج اذا همت بالرجوع فجاءت الحيتان يوم السبت
جارية على امان الله لها فدخلت في الاخاديد وحصلت في الحياض والغدران فلما كانت عشية اليوم همت بالرجوع منها الى اللجج لتأمن من
صائدها فرامت الرجوع فلم تقدر وبقيت ليلتها في مكان يتهيأ اخذها بلا اصطياد لاسترسالها فيه وعجزها عن الامتناع
لمنع المكان لها وكانوا يأخذونها يوم الاحد ويقولون ما اصطدنا في السبت انما اصطدنا في الاحد وكذب اعداء الله بل كانوا
آخذين لها باخاديدهم التي عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم وثراؤهم وتنعموا بالنساء وغيرهن لاتساع ايديهم
به وكانوا في المدينة نيفا وثمانين الفا فعل هذا منهم سبعون الفا وانكر عليهم الباقون كما قص الله واسألهم عن القرية التي
كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الآية وذلك ان طائفة منهم وعظوهم وزجروهم ومن عذاب الله خوفوهم
ومن انتقامه وشديد بأسه حذروهم فاجابوهم عن وعظهم لم تعظون قوما الله مهلكهم بذنوبهم هلاك الاصطلام او
معذبهم عذابا شديدا اجابوا القائلين لهم هذا معذرة الى ربكم هذا القول منا لهم معذرة الى ربكم اذ كلفنا الامر بالمعروف و
النهي عن المنكر لنعظهم ربنا مخالفتنا لهم وكراهتنا لفعلهم قالوا ولعلهم يتقون ونعظهم ايضا لعلهم تنجع فيهم المواعظ
فيتقوا هذه الموبقة ويحذروا عقوبتها قال الله تعالى فلما عتوا حادوا واعرضوا وتكبروا عن قبول الزجر عما نهوا عنه قلنا
لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين عن الخير مقصيين قال فلما نظر العشرة الآلاف والنيف ان السبعين الفا لا يقبلون مواعظهم
ولا يحفلون بتخويفهم اياهم وتحذيرهم لهم اعتزلوهم الى قرية اخرى قريبة من قريتهم وقالوا انا نكره ان ينزل بهم
عذاب الله ونحن في خلالهم فامسوا ليلة فمسخهم الله كلهم قردة وبقي باب المدينة مغلقا لا يخرج منهم احد ولا يدخل اليهم احد

فاتخذوها فقال العالم من انه ليس لك ولقومك فقال الحسن من اهل القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يقول الله تعالى اذ تأتيهم حيتانهم
يوم سبتهم شرعا الآية فرض الله علينا ولا لكم فقد ... فسخنا ... في البر ... في البحر فاما الذي في البحر
واما الذي في البر فالضب واليربوع ... الى الموسيقى ... الذي قال الله تعالى والذي ...
... فقال علي بن ابراهيم في تفسيره انها كانت قرية لبني اسرائيل قريبة من البحر ... انهم قوم من اهل
ايلة ... وكان الماء يجري ... المد والجزر فيدخل انهارهم وزروعهم ويخرج السمك من البحر حتى
يبلغ آخر زروعهم وقد كان الله حرم عليهم الصيد يوم السبت وكان العلة في تحريم الصيد يوم السبت ان اليهود امروا ان
... يوم الجمعة ... فخالف اليهود وقالوا عيدنا السبت فتركوا ... يوم السبت فحرم
عليهم الصيد في ذلك اليوم يوم السبت لمخالفتهم ... اهل تلك القرية التي لبني اسرائيل عدوا فاخذوا من الحيتان ...
فكانوا يصطادون ... يوم الجمعة يصيدون بها السمك وكان السمك يخرج يوم السبت ويوم الاحد لا يخرج
السمك ... يوم السبت ... الاحد ... اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم ... كذلك
فمسخوا قردة وخنازير وروي ان قوما من اهل ايلة او ... من قوم ثمود وكانت الحيتان تسبق اليهم يوم السبت ...
طائفة ... ذلك ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها فاصطادوا يوم ...
فيما سوى ذلك من الايام فقالت طائفة منهم الآن نصطادها ... وكانت ... يوم سبتهم ... قدام ...
... وسواقيهم فتوصلوا الى حيلة ... انفسهم ما حرم الله فخدوا اخاديد وعملوا الطرق تؤدي الى حياض يتهيأ
للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق ولا يتهيأ لها الخروج ... الرجوع فجاءت الحيتان يوم السبت جارية على امان الله
لها فدخلت في الاخاديد وحصلت في الحياض والغدران فلما كانت عشية اليوم همت بالرجوع منها الى اللجج لتأمن من صائدها فرامت
الرجوع فلم تقدر وبقيت ليلتها في مكان يتهيأ اخذها بلا اصطياد لاسترسالها فيه وعجزها عن الامتناع لمنع المكان لها وكانوا
يأخذونها يوم الاحد ويقولون ما اصطدنا في السبت انما اصطدنا في الاحد وكذب اعداء الله بل كانوا آخذين لها باخاديدهم
علموها يوم السبت ... ذلك من الايام ...
... كثر من ذلك مالهم وثراؤهم وتنعموا بالنساء ... وكانوا في المدينة نيفا وثمانين الفا فعل هذا منهم سبعون
وانكر عليهم الباقون فكانت طائفة اخرى منهم ... وعظوهم

فصل في التفسير

وشاع ذلك في اهل القرى فقصدوهم وتسلقوا حيطان البلد فاطلعوا عليهم فاذا كلهم رجالهم ونساؤهم قردة يموج بعضهم
في بعض يعرف الرجل الناظر منهم قرابته وحلفاءه يعرفون المطلع بعضهم اسمه فيقال انت فلان فتدمع عينه و
يومي براسه ان نعم فمكثوا الثلاثة ايام ثم بعث الله عليهم مطرا او ريحا فجرفهم الى البحر وما بقي مسخ بعد ثلثة ايام واما الذين
ترون من هذه المصورات بصورها فانما هي اشباهها لا هي باعيانها ولا من نسلها ٥ وابن جرير عن ابن
عباس السلمي في تفسيره وعبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي عبيدة عن ابي جعفر قال وجدنا في كتاب امير المؤمنين ان قوما من
اهل ايلة من قوم ثمود وان الحيتان كانت سبقت اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم

٤ الباب

عن ابن عباس في تفسيره الكبير في هذه الآيات قال قوله واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم
حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم فانها كانت قرية كانت لبني اسرائيل قريبة من البحر وكان الماء
يجري عليها في المد والجزر فيدخل انهارهم وزروعهم ويخرج السمك من البحر حتى يبلغ آخر زروعهم وقد كان حرم عليهم
الصيد يوم السبت فكانوا يضعون الشباك في الانهار ليلة الاحد يصيدون بها السمك وكان السمك يخرج يوم السبت
يوم الاحد لا يخرج وهو قوله اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم فنهاهم علماؤهم عن ذلك
فلم ينتهوا فمسخوا قردة وخنازير وكان العلة في تحريم الصيد عليهم يوم السبت ان عيد جميع المسلمين وغيرهم كان يوم الجمعة
فخالف اليهود وقالوا عيدنا السبت فحرم الله عليهم الصيد يوم السبت ومسخوا قردة وخنازير وحدثني ابي عن
الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود
وان الحيتان كانت سبقت اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك فشرعت اليهم يوم سبتهم في ناديهم وقدام
ابوابهم في انهارهم وسواقيهم فبادروا اليها فاخذوا يصطادونها فلبثوا في ذلك ما شاء الله لا ينهاهم عنها الاحبار
ولا يمنعهم العلماء من صيدها ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها
فاصطادوا يوم السبت وكلوها فيما سوى ذلك من الايام فقالت طائفة منهم الان نصطادها فعتت وانحازت طائفة
اخرى منهم ذات اليمين فقالوا ننهاكم عن عقوبة الله ان تتعرضوا لخلاف امره واعتزلت طائفة اخرى منهم ذات اليسار
فسكتت فلم تعظهم وقالت للطائفة التي وعظتهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا
فقالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون قال فقال الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به يعني
لما تركوا ما وعظوا به مضوا على الخطيئة فقالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نجامعكم ولا نبايتكم الليلة في
مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء فيعمنا معكم قال فخرجوا عنهم من المدينة مخافة ان يصيبهم البلاء
فنزلوا قريبا من المدينة فباتوا تحت السماء فلما اصبح اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل
المعصية فاتوا باب المدينة فاذا هو مصمت فدقوه فلم يجابوا ولم يسمعوا منها حس احد فوضعوا سلما على سور المدينة
ثم اصعدوا رجلا منهم فاشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون فقال الرجل لاصحابه يا قوم ارى والله
عجبا قالوا وما ترى قال ارى القوم قد صاروا قردة يتعاوون لها اذناب فكسروا الباب قال فعرفت القردة انسابها

قرب الدار
الكبر
الندي مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك النادي والندوة
نهيتكم
الانحياز عنه عدل ق
جزء اصحاب

من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة فقال القوم للقردة الم ننهكم فقال علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لا اعرف انسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون بل تركوا ما امروا به فتفرقوا وقد قال الله تعالى فبعدا للقوم
الظالمين فقال الله فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون ٥
وفي تفسير الصغير فيها قال في قوله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر في ساحل البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم
حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم فانها قرية لبني اسرائيل وكان ... البحر فيها المد والجزر فيدخل نهرهم
وزروعهم ويخرج السمك من البحر حتى يدخل آخر زرعهم وقد كان الله حرم عليهم الصيد يوم السبت وكان العلماء يحرمون
الصيد يوم السبت ... الملك كان يوم الجمعة في الف السبعة وقالوا اخذنا السبت فحرم الله عليهم الصيد في ذلك
اليوم لمخالفتهم فكان اهل تلك القرية التي تجاور البحر ينصبون الشباك ليلة السبت آخر نهار الجمعة لكون آية يخرج
السمك يوم السبت ويوم الاحد لا يخرج فيقع السمك في الشباك يوم السبت ويأخذونه في الاحد فنهى علماؤهم عن
ذلك فلم ينتهوا فمسخوا قردة وخنازير روي عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب امير المؤمنين صلوات الله عليه ان قوما
من اهل ايلة من قوم ثمود وان الحيتان كانت سبقت اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك فاوحى الشيطان
الى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها فاصطادوها وكانت قد شرعت اليهم يوم سبتهم في
ناديهم وقدام ابوابهم وفي انهارهم وسواقيهم فبادروا فاصطادوها واكلوها فيما سوى ذلك من الايام والشباك ...
لا ينهاهم احبارهم ولا علماؤهم ... تعرضوا للخلاف امره وقالت طائفة منهم واعتزلت ذات الشمال
فاصطادوا وعتت ولم تعظهم وقالت طائفة لم تعظون قوما الله مهلكهم ولعلهم يتقون فلما تركوا ما وعظوا به ومضوا على الخطيئة فقالت
الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نجامعكم ولا نجاوركم في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان يحل بكم البلاء فيعمنا
معكم فخرجوا من المدينة ونزلوا قريبا من المدينة فباتوا تحت السماء فلما اصبحوا لم يروا احدا خارج المدينة احدا من الناس فغدوا
نحو المدينة لينظروا ما حال اهل المعصية فاتوا باب المدينة فاذا هو مصمت فدقوه فلم يجابوا ولم يسمعوا فيها حسا الا اصواتا
لا تشبه اصوات الناس فوضعوا سلما على سور المدينة وصعد رجل منهم فاشرف على المدينة فنظر فاذا قردة يتعاوون فقال
الرجل لاصحابه يا قوم ارى عجبا والله قالوا له ما هو قال ارى القوم قد صاروا قردة يتعاوون ولها اذناب فكسروا الباب
ودخلوا فعرفت القردة انسابها من الانس ولم يعرف الانس انسابهم من القردة فقال القوم الم ننهكم قال امير المؤمنين

صلوات

صلوات الله عليه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاعرف انسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون بل تركوا ما امروا به فتفرقوا
وقد قال الله تعالى فبعدا للقوم الظالمين ٥ راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وخرج بهذا الاسناد وفي
الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كانت مدينة حاضرة البحر فقالوا لنبيهم ان كان صادقا فليحول لنا ربنا حيتانا فاذا
المدينة في وسط البحر قد غرقت من الليل اذ كل رجل منهم مسودا وجهه ... الراكب فيها ٥ عن هارون بن عبد
رفعه الى احدهم عليه السلام قال جاء قوم الى امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وقالوا له يا امير المؤمنين ان هذه الجراري تباع في اسواقنا قال
فتبسم امير المؤمنين عليه السلام ضاحكا ثم قال قوموا لاريكم عجبا ولا تقولوا في وصيكم الا خيرا فقاموا معه فاتوا شاطئا فتفل
تفلة وتكلم بكلمات فاذا بجريثة رافعة راسها فاتحة فاها فقال لها امير المؤمنين عليه السلام من انت الويل لك ولقومك فقالت
نحن من اهل القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يقول الله في كتابه اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا الآية فعرض علينا
ولايتك فقعدنا عنها فمسخنا الله فبعضنا في البر وبعضنا في البحر فاما الذين في البحر فنحن الجراري واما الذين في البر
فالضب واليربوع قال ثم التفت امير المؤمنين عليه السلام الينا فقال اسمعتم مقالتها قلنا اللهم نعم قال والذي بعث محمدا
بالنبوة لتحيض كما تحيض نساؤكم ٥ عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب امير المؤمنين عليه السلام ان قوما من اهل ايلة
من قوم ثمود وان الحيتان كانت سبقت اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك فشرعت لهم يوم سبتهم في
ناديهم وقدام ابوابهم في انهارهم وسواقيهم فتبادروا اليها فاخذوا يصطادونها ويأكلونها فلبثوا بذلك
ما شاء الله لا ينهاهم الاحبار ولا يمنعهم العلماء من صيدها ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت
ولم تنهوا عن صيدها فاصطادوا يوم السبت وكلوها فيما سوى ذلك من الايام فقالت طائفة منهم الآن نصطادها ذات اليمين
وقالوا الله الله انا ننهاكم عن عقوبة الله ان تعرضوا لخلاف امره واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكتت فلم تعظهم و
قالت الطائفة التي لم تعظهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم ولعلهم
يتقون قال الله فلما نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا ما وعظوا به ومضوا على الخطيئة فقالت الطائفة التي وعظتهم
لا نجامعكم ولا نبايتكم الليلة في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء فيعمنا معكم قال فخرجوا من المدينة فباتوا
تحت السماء فلما اصبح اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل المدينة ثم صعدوا رجلا منهم فاشرف
على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون لها اذناب فقال فكسروا الباب ودخلوا المدينة قال فعرفت القردة

ع راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه وهو في تفسيره

النسناس الا نسمع لم يعرف الا نسناس عن القردة قال فقال القوم للقردة الم ننهكم قال فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاعرف انسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون بل تركوا ما امروا به وقد قال الله تعالى فبعدا
للقوم الظالمين وقال الله تعالى فانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون ٥ قطب الدين
الراوندي في كتاب قصص الانبياء باسناده عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي النيسابوري عن علي بن عبد الصمد التميمي عن السيد ابي البركات علي بن الحسين عن
الصدوق عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن
ابي جعفر عليه الصلوة والسلام ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وكانت الحيتان تستبق اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك فشرعت اليهم
فاكلها الا قليل لا ينهاهم عن ذلك العلماء ثم ان الاخيار طائفة منهم ذات اليمين فقالت لستا الله ما ننهاكم عن عقوبة
طائفة منهم ذات اليسار فسكتت ولم تعظهم وقالت لم تعظون قوما الله مهلكهم فقالوا معذرة الى ربكم ولعلهم
يتقون فلما نسوا ما ذكروا به وعظوا به خرجت الطائفة الواعظة من المدينة مخافة ان يصيبهم العذاب وكانوا في الليل
فلما اصبح اولياء الله اتوا باب المدينة فاذا هم القوم قردة لما ذهب ثم قال ابو جعفر قال علي بن الحسين عليه الصلوة
والسلام هذه الامة بعد نبيها سنة او ذلك لا ينكرون ولا يغيرون عن معصية الله وقد قال الله تعالى فانجينا الذين
ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون ٥ عن جماعة منهم الاخوان الشيخ محمد وعلي ابنا
عبد الصمد عن ابيهما عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الحسيني عن الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله صلوات الله عليه في قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود
وعيسى بن مريم فقال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى عليه السلام وقال ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا
يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت فعمد رجال من سفهاء القرية فاخذوا من الحيتان ليلة السبت وباعوا ولم ينزل بهم
عقوبة فاستبشروا وفعلوا ذلك سنين فوعظهم اهل طوائف فلم يسمعوا وقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم
روى محمد بن مسعود العياشي عن محمد بن عيسى السلمي في تفسيره وحدث باسناده عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه في قول الله فلما جاءهم
نجينا الذين ينهون عن السوء قال افترق القوم ثلث فرق فرقة نهت واعتزلت وفرقة اقامت ولم تقارف الذنوب وفرقة
الذنوب فلم تنج من العذاب الا من نهى قال جعفر قلت لابي ما صنع بالذين اقاموا ولم يقارفوا الذنوب قال بلغني انهم صاروا ذرا
محمد بن يعقوب في كتاب الروضة من الكافي عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله

فلما نزا

فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء قال كانوا ثلثة اصناف صنف ائتمروا وامروا فنجوا وصنف ائتمروا
ولم يأمروا فمسخوا ذرا وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا ٥ الصدوق في باب الثلثة من كتاب الخصال عن ابيه
عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة الشامي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
فلما نسوا ما ذكروا به قال كانوا ثلثة اصناف صنف ائتمروا وامروا وصنف ائتمروا ولم يأمروا وصنف لم يأتمروا
ولم يأمروا فهلكوا

فصل في بيان اللفظ قوله تعالى حيتانهم

محمد بن عبد الله الحميري في كتاب قرب الاسناد عن الحسن بن طريف عن الحسن بن علوان عن جعفر عن ابيه قال قال علي عليه السلام عليكم باللحم فان اللحم
من اللحم واللحم ينبت اللحم وقيل من ترك اللحم اربعين صباحا ساء خلقه واياكم واكل السمك فان السمك يسيل الجسم ٥
ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج في مسائل عن ابي عبد الله عليه السلام في اجوبته عن مسائل الزنديق قال
فلم حرم الله الميتة قال فرقا بينها وبين ما ذكر اسم الله عليه والميتة قد جمد فيها الدم وتراجع
الى بدنها فلحمها ثقيل غير مري قال فالسمك ميتة قال ان السمك ذكاته اخراجه حيا من الماء ثم يترك حتى يموت
من ذات نفسه وذلك انه ليس له دم وكذلك الجراد ٥
محمد بن عبد الله الحميري في كتاب قرب الاسناد عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد انه سئل عن اكل الجراد
فقال لا بأس باكله ثم قال انه نثرة من حوت في البحر ثم قال ان عليا عليه السلام قال ان الجراد والسمك اذا خرج من الماء فهو ذكي
والارض للجراد مصيدة والسمك ايضا قد يكون ٥ محمد بن يعقوب في باب صيد السمك من كتاب الصيد من الكافي عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن صيد الحيتان وان لم يسم عليه فقال لا بأس به
وعنه عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن صيد الحيتان وان لم يسم
عليه فقال لا بأس به ان كان حيا ان تأخذه ٥ وفي باب صيد السمك عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن صيد المجوس للسمك حين يضربون بالشبك
ولا يسمون وكذلك اليهودي فقال لا بأس انما صيد الحيتان اخذه ٥ وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن صيد المجوس الحيتان حين يضربون عليها بالشباك ويسمون بالشرك فقال لا بأس
بصيدهم انما صيد الحيتان اخذه الحديث ٥

وَاِذْ تَاَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ
مَنْ يَسُومُهُمْ سُوٓءَ الْعَذَابِ اِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ
الْعِقَابِ وَاِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ وَقَطَّعْنَاهُمْ
فِى الْاَرْضِ اُمَمًا مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ
ذٰلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ۝ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا
الْكِتَابَ يَاْخُذُونَ عَرَضَ هٰذَا الْاَدْنٰى وَيَقُولُونَ
سَيُغْفَرُ لَنَا وَاِنْ يَاْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَاْخُذُوهُ
اَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ اَنْ لَا يَقُولُوا
عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْاٰخِرَةُ
خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ اَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ وَالَّذِينَ

يمسكون

يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اِنَّا لَا نُضِيعُ
اَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ۝ ١٨٥ وَاِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ عشر ١٨
فَوْقَهُمْ كَاَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا اَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا
مَا اٰتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝

[illegible]

... يرجعون فخلف من بعدهم الآية قال القاضي اي من بعد المذكورين خلف مصدر
نعت به للواحد والجمع وقيل جمع وهو شايع في الشر والخلف في الخير والمراد به الذين كانوا في عصر رسول الله ورثوا الكتاب
التورية من اسلافهم يقرؤونها ويقفون على ما فيها يأخذون عرض هذا الادنى اي حطام هذا الشيء الادنى يعني الدنيا وهو من
الدنو او الدناءة وهو ما كانوا يأخذون من الرشى في الحكومة وعلى تحريف الكلم والجملة حال من الواو ويقولون سيغفر لنا اي لا يؤاخذنا
بذلك ويتجاوز عنه وهو يحتمل العطف والحال والفعل مسند الى الجار والمجرور او مصدر يأخذون وان يأتهم عرض مثله
حال من الضمير في لنا اي يرجون المغفرة مصرين على الذنب عائدين الى مثله غير تائبين عنه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب اي في الكتاب
ان لا يقولوا على الله الا الحق عطف بيان للميثاق او متعلق به اي بان لا يقولوا والمراد توبيخهم على البت بالمغفرة مع عدم التوبة
والدلالة على انه افتراء على الله وخروج عن ميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه عطف على الم يؤخذ من حيث المعنى فانه تقرير او عطف على ورثوا

فصل في التفسير والتنزيل

عن ابن ابي عمير في تفسير ... قال واذ ...
واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقطعناهم
في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات
والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب
يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب
ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون والذين يمسكون
بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين ... عن ابي جعفر عليه السلام ... والذين يمسكون بالكتاب ...
الآخرة قال نزلت في آل محمد وشيعتهم ... واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب
فهم في امة محمد ... اهل الكتاب سوء العذاب ... واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع
قال الصادق عليه السلام لما انزل الله التورية على بني اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سيناء فقال لهم موسى عليه السلام ان لم تقبلوا وقع عليكم
الجبل فقبلوه وطأطأوا رؤوسهم ... في تفسير الصغير ... قال ... واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من يسومهم
سوء العذاب نزلت في القوم اليهود ... الى يوم القيمة ...
العذاب ... الى يوم القيمة ... والذين يمسكون بالكتاب واقاموا

الصلوه

الصلوة انا لا نضيع اجر المحسنين روي عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية في آل محمد وشيعتهم
واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم الآية قال الصادق عليه السلام لما انزل الله التورية على بني
اسرائيل لم تقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سيناء فقال لهم موسى عليه السلام ان لم تقبلوا وقع عليكم الجبل فقبلوه
وطأطأوا رؤوسهم الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري عليه السلام المذكور في
اول كتاب بذاعي العسكري في تفسير سورة الفاتحة وساق الحديث الطويل في النهي عن الغلو في علي عليه السلام
بالعبودية وتمثيل من فعل ذلك بمن سمى عبدا من عبيد الملك باسم الملك فما زالوا كذلك حتى غضب الملك
وصب عليهم ... وساق ... في مملكته ... حتى ... فحشرهم ... الى ان قال ... من سوء
العذاب الحديث الطويل راوي محمد بن مسعود عن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن اسحق بن
عبد العزيز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خص هذه الامة بآيتين من كتابه ان لا يقولوا ما لا يعلمون والا
ما لا يعلمون ثم قرأ الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الآية وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله
قوله الظالمين وعن ابي السفاح قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خص الناس بآيتين ان لا يقولوا ما لا
قول الله الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله
محمد بن يعقوب في باب النهي عن القول بغير علم من كتاب العلم من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى
يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا
بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله راوي محمد بن مسعود عن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن
اسحق بن عبد العزيز عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يكذبوا بما لا يعلمون او يقولوا
ما لا يعلمون وقرأ بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقال الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق
ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام وساق الحديث في اجوبته عن
مسائل ... الى ان قال فاخبرني عن طير طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القرآن
ما هو فقال طور سيناء اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب حتى قبلوا التورية

باسم في كتاب ... بما لا ...
حصن ... الدرة
بآيتين ...
وعن اسحق ... ان الله خص ... بآيتين من كتابه ان لا يقولوا على الله الا الحق ... الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق
وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله

و ذلك قوله عز و جل و اذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة و ظنوا انه واقع بهم الآية الحديث اوردناه تماما في

في المائدة فبعث الله غرابا يبحث في الارض **فصل في الآية الرابعة خاص** [illegible]

ما اوردناه في الفصل ب ل — این آیه در شان محمد و علی و ائمه [illegible] نازل شده و در محمد حنین نازل گشته [illegible]

که محمد صلعم را چنین آورده که الست بربکم و ان محمد رسولی و ان [illegible] علیا امیر المؤمنین [illegible]

یافته و آیه سوره آل عمران که و اذ اخذ الله میثاق النبیین لما آتیتکم من کتاب و حکمة [illegible] و آیه سوره احزاب [illegible]

اخذنا من النبیین میثاقهم و منک و من نوح و [illegible]

[illegible]

[illegible]

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ
ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ
قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا
كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ۝ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا
أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ
أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ۝ وَكَذَلِكَ
نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝

و انگاه که گرفت صاحب و آفریننده تو از فرزندان آدم از پشتهای ایشان [illegible] ... تفصیل میدهیم آیتها را برای آنکه ایشان باز گردند

[illegible] پس بیرون آورد از [illegible] و خدای [illegible]

[illegible]

و اینست

روایت که حق تعالی در سوره صافات میفرماید که و انا لنحن الصافون و انا لنحن المسبحون و خدای عز و جل [illegible]

آفریده [illegible]

[illegible]

انرا و اکنده است آنگاه آن خاک را بر دریای شور و تلخ جاری ساخت و آب شور تلخ از دریا تلخ بر آن ریخته آنرا گل سیاه کند مده کردانید و جهل و
انرا و اگذاشت و آن طینت آدم بود و چون کار بخمیرت حق تعالی انرا بر گرفت آنگاه آدم را آفریده ایشان دو آب بهم آمیخت و از آن سبب از یمن
کافر و از کافر مومن میزاید پس بر گرفت کف از ادیم زمین و مرج بر آن کرد جای خود آورده ام از ادیم زمین انتهای زمین چهار سوم است آنگاه آدم را آفرید
پس مالیدن آن گل را چنانچه پوست مالیدند الیه الی سخت و چنانکه خدای میخواست آنرا و اگذاشت و چون خدای آدم را آفرید و اراده کرد
که روح در وی دمد او را کالبدی بر پای ایستاده و دست بر پشت وی مالید ذریه او را از پشت وی بیرون آورد کالای هیئت ذر تعبیر مورچه
بیرون آورده ایشان را در ساعها برانگیخت و ساعها کردانید یعنی بودند مثل سایه در آفتاب که چیزی نیست و چیزی هست مر لیل آیه سوره رعد که
ولله یسجد من فی السموات والارض طوعا و کرها و ظلالهم بالغدو والآصال ایشان مثل مورچه میجنبیدند و آن روز کرده شده باشیت
آنچه با آن انکشف میشد و خدای در ایشان قرار داد چیزی که هرکه از ایشان بپرسد جواب خدای گویند یعنی در میثاق که ایشان ذرها بودند خیال
لازم کردانید با ایشان عقل را و دست الیس خدای بیرون آورد ایشان با میثاق بود که کشتی میرسانست خود از ایشان ذره است
بر گرفت ایشان را خلقی مثل ذرها یعنی مورچگان خود آفرید پس ایشان بیرون آمده مثل مورچگان که چپ میجنبیدند و کفت ایشان بسوی
بهشت روند بسلامت و باکی ندارم و پرسید تعلیم از آنچه میکنم و کشتی میرسانست خود از ایشان چپ بی برگرفت و ایشانرا
خلقی مثل ذرها مثل النجاست آفرید و گفت که ایشان بسوی دوزخ روند و باکی ندارم پس خدای عز و جل اصحاب یمین یعنی اهل بهشت را
و اصحاب شمال یعنی اهل دوزخ را چپ استنطق و گویا ساخته اصحاب شمال در حالتی که ذرها بودند با خدا کار خود حجت گرفته گفتند که بار
خدایا دوزخ را برای ما آفریدی و واجب ساختی و تو حاکم عادلی پیش از آنکه حجت بگیری و ما را ابتلا نمایی بمیزان و بیان مورانی بعالم طاعت را
از برای تو معصیت ما را و عذر بیان نکرده برای ما و پیغمبری بسوی ما نفرستاده حق عز و جل فرمود که آن از برای آن بود که علم
داشتم با آنچه شما میکردید پس حال خبر دهم شما را بحجت بر شما در طاعت و معصیت و عذر آوردن شما بعد از خبر دادن
من و من از شما چیزی میطلبیم مسکوتیم که پس حرم اصحاب شمال که از گل بد آفریده شده اند و خدای شیل از فرمان ایشان در دنیا به
کفت که ایشان بسوی دوزخ روند چه بشند جهت آنکه در جواب گوییم که خدای آنانرا که از گل خوب آفریده شده اند قدرت داده است بر فعل قبیح و
آنانرا که از گل بد آفریده شده اند قدرت داده است بر فعل خوب پس مرد و در عمل و تکلیف و تمکن باشند پس صالح بفعل خود صالح و طالح
بفعل خود طالح باشد و از علی مروی است که خدای آدم را از ادیم زمین آفرید پس بعضی از آن تلخ و شور و بعضی از آن خوش و شیرین بود و
از ذریه او صالح و طالح باشد و چون آدم را آفرید و از روح خود در وی دمید حرکت کرد که برخیزد پس حق تعالی فرمود که خلق الانسان عجولا و آنچه
علامت فرشتگان بود که از اولاد آدم هر کس خواهند بود که بفعل خود صالح و کسی خواهند بود که بفعل خود طالح باشند نه آنکه کسانی که از
گل خوب آفریده شده اند قدرت بر قبیح نداشته باشند که یم لیخ چنانچه آدم که از گل خوب آفریده شده تعجیل در برخاستن که قبیح بود نمود و آنکه
کسانی که از گل تلخ و شور آفریده شده اند قدرت بر فعل خوب نداشته باشند پس خدای مرد و طایفه را بهر چه امر کرد راه داد ایشانرا که آنچه
و عمل آوردن آن و از هر چه نهی کرد راه داد ایشانرا بترک آن و در سوره هود میفرماید که لیبلوکم ایکم احسن عملا از امام موسی مروی است که
خدای خلق را آفرید و میدانست که چه خواهند کرد پس امر و نهی کرد ایشانرا و هر چه امر کرد ایشانرا کردانید از برای ایشان راه بفعل و بعمل آوردن
آن و از هر چه نهی کرد ایشانرا کردانید از برای ایشان راه بترک آن و عمل و ترک نمیکنند مگر باذن او و جبر نکرده است خدای احدی از خلق خود را
بر معصیت خود بلکه آزموده است ایشانرا بآزمایش مر لیل آیه مذکوره هود و از امام رضا مروی است که خدای خلق خود را آفرید تا بیازماید
ایشانرا بتکلیف طاعت و عبادت خود نه بر سبیل امتحان و تجربه چرا که خدای همیشه بهر چیزی دانا است پس سخن خدای که ایشان بسوی بهشت روند

وانیان بسوی دوزخ روند بنا بر علم خدای که بر احوال ایشان بود و علم علت کردار ایشان نمیشود بلکه بر عکس کردار ایشان علت علم است و علم با تقدم آن
تابع معلوم متفق است جهت آنکه علم در باره ما مثلا حاصل شدن صورت معلوم است در ذهن ما و چون که معلوم در خارج است پس صورت در ذهن تابع
صاحب صورت که در خارج است و مثال آن چنانچه نزد ارباب علم کلام مقرر است این است که صورت آئینه و دیوار علت نمیتواند بود برای بودن آن
چیزها بصورت در خارج بلکه باید بصورت در خارج علت صورت مثالی و سایه در دیوار است حاصل شدن صورت معلوم در ذهن که آن علم است
علت نمیتواند برای حاصل شدن صاحب صورت در خارج که آن معلوم است بلکه بر عکس آن است و لیکن ذهن ما حاصل شدن صورت را از خدای حاصل نمی
نمیکرده مثال را از برای فهمانیدن آورده ایم پس اگر اصحاب شمال در دنیا عمل کنند که بهشت میرود مثل اصحاب یمین علم خدای در عالم ذر و میثاق
مطابق عمل ایشان میبود و چنانچه مطابق عمل اصحاب یمین بود و خدای در باره ایشان میگفت آنچه در باره اصحاب یمین گفت و اینکه هر طینت
دالی شرارت از جانب خدای نیست بلکه از ذات خود است و خدای بسی از بخیلان طالب خیر است خواه طینت آن خوب باشد خواه بد باشد و
از جهت خدای آفریدن ایشانرا خواست و ایشانرا از گل بد آفرید با آنکه علم داشت که بد کردار ایشان از ذات خود است و خدای هر چه خواهد
میکند و اگر با وجود خواهش خلق ایشانرا نمی آفرید مستغنی الحیات نقص شان الوهیت بود که هر چه خواهد میکند و نتوانند با وجود آن
مصلحتها که در آفریدن ایشان بود که ظاهر شدن شان قدرت اهل خیر جهت آنکه چیزها بضد آنها شناخته میشوند و اگر بد کاران نبودند
نیکوکاران و نیکوکاری چگونه معلوم گشتی و دیگر ظاهر شدن صفات قهر آلهی در باره اصحاب شمال و معطل شدن صفات مثل عفو و مغفرت
رحمت او در باره اصحاب یمین و دیگر اثبات و اظهار علم سابق خود و نفوذ مشیت وی و سایر خلق و غیر آنها از حکمتها که از شمار بیرون است بس
اگر کسی گوید که چرا خدای همه خلق را مستطیع و موحد نیافرید و حال آنکه بر آن قادر بود غیر آنچه الحال مذکور شد جواب آن باشد که امام جعفر در
جواب همین سوال فرموده که اگر همه را مستطیع آفریدی ایشانرا ثواب نبودی جهت آنکه طاعت هرگاه فعل ایشان نباشد بهشت و دوزخ نبود
و لیکن خدای خلق را آفرید و امر کرد ایشانرا بطاعت خود و نهی نمود از معصیت و حجت بر ایشان تمام کرد بپیغمبران و قطع عذر ایشان فرمود
تا ایشان خود اطاعت کنند و عصیان ورزند و بطاعت خود مستوجب ثواب و بمعصیت خود مستوجب عقاب کردند
اکنون باز بر سر سخن رویم پس خدای عز و جل باتش امر کرده گفت که مشتعل شو آتش شعله کشید و از برای ایشان آتشی بلند کرد
و مالک خازن دوزخ وی فرستاد که بوی دوزخ امر کرد که نفس کشید آنگاه پاره از آتش بیرون آورد پس آتش از برای ایشان بیرون آمد
حق تعالی باتش امر کرد تا افروخته شد و زبانه کشید آنگاه اصحاب شمال گفت که بطوع و رغبت همه بی تامل ناگاه خود را باتش اندازید
و داخل آتش شوید که من آنرا بر شما سرد و سلامت کردانم گفتند که بطوع و رغبت داخل آتش نمیشویم فرمود که بطوع داخل شوید
یا آنکه عذاب میکنیم شما را باتش ناگاه شما پس بعضی از ایشان بسرعت و بعضی بتاخیر رفته بعضی از جایی که گذشته بود نزدیک رفتند و
چون حرارت آتش را یافتند هیبت آن ایشانرا برده بازگشتند و هیچکس از ایشان داخل آتش نشد پس گفتند که یا رب از آتش بسوی تو
گریختیم و در باب آتش حجت بر تو گرفتیم در آن وقت که از ما اقرار به وجوب حق تو گرفتی و ما را از اصحاب شمال کردانیدی و از گریختن از آتش از تو
پرسیدیم که چرا ایشان با ما کردانیدی پس چگونه بطوع داخل آتش شویم و لیکن و درو داخل شدن آتش ابتدا با اصحاب یمین کن که چگونه در میان ها
و ایشان بعدل میکنی و اگر با اصحاب یمین امر کنی داخل آتش نمیشوند پس خدای عز و جل امر کرد باتش تا افروخته شد آنگاه باصحاب یمین که در پهلو
بودند در برابر خدای امر کرد که بی تامل ناگاه خود را باتش اندازید بطوع و رغبت داخل آن آتش شوید پس بعضی از ایشان بی تابی و شتاب
و بعضی بیک چشم زدن رفته در داخل آتش پیش دستی بیکدیگر میکردند پس بی تامل ناگاه خود را باتش انداختند همگی داخل آتش شدند

و اول کسی که داخل آتش شد محمد ص و امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین و نه کس از ائمه علیهم السلام آنگاه شیعیان ایشان بی تردید
و ایشان و الله سابقون اند و اینست که خدای تعالی در سوره واقعه میفرماید که السابقون السابقون اولئک المقربون یا این آیه متعلق
در روزی که خلق را در میثاق آفریده و دو هزار سال پیش از آنکه خلق را بیافرید و خدای آن آتش را بر ایشان سرد و سلامت کرد و امید
از آتش بیرون آورد و گفت که بیرون روید از این آتش بسلامت پس بیرون آمدند که چیزی بایشان نرسیده بود پس گفتند آن دیگران اصحاب
شمال که پروردگارا ما در گذر که ما چه کرده‌ایم میکنیم فرمود که در گذشتم از شما بروید و داخل آتش شوید پس بعضی از ایشان سرعت کردند
تا آن کرده بعضی از جایی که گذشته بودند رفتند چنانچه مرتبه اول کردند و رفتند از آتش هیبت بردند و اینست که حق تعالی در سوره انعام میفرماید
که و لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و انهم لکاذبون پس در آنجا ثابت شد طاعت و معصیت و استطاعت و انجا عت که بوده باشند از اهل
و نه انجا عت که بوده باشند از نجات آنگاه حق تعالی میثاق گرفت یعنی اصحاب یمین و اصحاب شمال که خدا کرده گفت که الست بربکم
بهشت برگرفت اصحاب یمین را و ایشان مثل ذره‌ها بودند و کلام گرفت ایشان را بر خود شان و گفت که الست بربکم آنگاه آتش را آفرید
ایشان را با آتش آنگاه بهشت برگرفت اصحاب شمال را و کلام گرفت ایشان را بر خود شان و گفت که الست بربکم آنگاه امر کرد ایشان را با آتش
گذشت گرفت خدای میثاق را اگر گرفت بروایتی چونکه آدم را آفرید و اراده کرد که روح در وی دمد و او را کالبدی بود
دیگر دو هزار سال پیش از آنکه خلق را بیافرید و بروایتی که در جایی دیگر آورده‌ایم خدای آدم را آفرید و جسد او بی روح بود و چهل سال افتاده بود که
فرشتگان بوی میگذشتند و میگفتند که برای چه کار آفریده شده و گرفت خدای میثاق او را در روز جمعه پس جمع کرد در آن روز خلق را از
ولایت و دوستی محمد و وصی او و در میثاق پس آن روز را روز جمعه نام نهاد از برای جمع کردن او خلق را در آن روز و خدای پیغمبران را و
روز جمعه آفرید و آن روزیست که خدای از ایشان میثاق گرفت ایشان را و گرفت خدای میثاق را در جایی که حجر الاسود امروز در آنجا است و
در آنجا خدای خود را بایشان نمود و از آنجا فرود می‌آید مرغ بر صاحب الامر و اول کسی که با وی بیعت میکند آن مرغ و قسم بخدای که آن
جبرئیل است و صاحب الامر با آنجا پشت میدهد و حجر الاسود حجت و دلیل است بر آنحضرت و حجر الاسود گواه است از برای کسی که
بآنجا آمد و گواه است بر کسی که ادا کند بسوی وی عهد و میثاقی را که خدای عز و جل از ایشان گرفته چنانچه در اول سخن گفته شد و الله
گفته خواهد شد پس چنانچه الحال گذشت بیرون آورد خدای از پشت آدم ذریه او را که تا روز قیامت خواهند آمد پس مثل ذره بیرون
آمدند و خدای خود را بایشان شناسانید و خود را بایشان نموده ایشان او را در میثاق دیدند و مؤمنان او را در دنیا و در قیامت
او را می‌بینند یعنی بدل و دیده دل مثل دیدن بچشم نیست بلند است شأن خدای از آنچه وصف میکنند او را مشبهه یعنی تشبیه
کنندگان خدای بخلق و ملحدان و اگر چنان نشدی یعنی خدای در میثاق خود را بخلق نشناسانیدی و ننمودی هرگز کسی خدای
خود را نشناختی و کسی ندانستی که آفریننده او و روزی دهنده او کیست و اینست که حق تعالی میفرماید در سوره لقمان که
و لئن سألتهم من خلق السموات و الارض لیقولن الله و در سوره زخرف که و لئن سألتهم من خلقهم لیقولن الله و مراد از این آیه
حج که حنفاء لله غیر مشرکین به یعنی اسلام آورندگان باشید خدای را غیر شرک آورندگان باشند باو و از حنفا حنفیه است که از فطرت

الحنیان

[illegible]

الحنیان فطرتی که خدای سبحانه در سوره روم میفرماید که فطرة الله التی فطر الناس علیها لا تبدیل لخلق الله یعنی خلقت خدای الحنیان خلقتی که خلق
کرده است مردم را بر آن خلقت نیست تبدیلی خلق خدا را یعنی خدای ایشان را شناخت و معرفت بخدای آفرید و پیغمبر فرمود
که هر کس که زائیده میشود زائیده میشود بفطرت یعنی بمعرفت باینکه خدای آفریننده اوست و فطرة الله اسلام است که
خدای ایشان را در وقتی که میثاق ایشان را میگرفت بتوحید یعنی یکتا دانستن خدای آفرید و گفت که الست بربکم و در میان ایشان
مؤمن و کافر بودند و آن دین حنیف بود خدا را پس فراموش فرمود خدای از ایشان معاینه را و ثابت داشت اقرار را در
سینه‌های ایشان آن وقت که معرفت خدای میثاق از ذره‌ها در پشت آدم پس عرض کردن خدای ایشان را بر خود معاینه بود
از ایشان خدا را و حال آنکه ایشان ذره‌ها بودند در برابر آدم پس میثاق گرفت از ایشان بر ربوبیت از برای خود و

صح الظاهر

از برای محمد ص بنبوت بعد از آن متکفل رزقها شد از برای ایشان و فراموش فرمود از ایشان دیدن خدا را و ثابت داشت
در دلهای ایشان معرفت و شناخت خدای را پس ثابت شد معرفت در دلهای ایشان و فراموش کردند جای میثاق را و
زود باشد که بعد از این روزی یاد آرند آن را و هر آنکه خدای عز و جل هرگاه اراده کند که بیافریند نطفه از آنها که در پشت آدم در میثاق
از ایشان گرفته بود آن نطفه را در رحم قرار دهد مرد را از برای مباشرت بحرکت آید و وحی بزنان فرستد که در خود بگشایند
تا در رحم داخل شود خلق و قضای جاری و تقدیر پس بزنان در خود گشوده منی بزنان رسد و در آن قرار گرفته چهل روز
در آنجا تردد کند آنگاه پاره خون بسته شود چهل روز آنگاه پاره گوشت شود چهل روز و این تمام چهار ماه است آنگاه
چون چهار ماه کامل شد گوشتی شود که رگهای مشبک در آن جاری باشد آنگاه خدای سبحانه دو فرشته آفریننده که در

و بعد از آنها آنچه خدای خواهد می آفریند و بیشتر میکنند و ایشان از دهن زن به شکم وی داخل شده به رحمها میرسند و در رحمها روح
قدیمی که از پشت پدران و رحمهای مادران انتقال یافته هست پس نفخ میشکافند گفته میشود که بیافرینید چنانچه خدای عز و جل
اراده کرده پسر یا دختر و صورت ویرا قرار دهید و بنویسید اجل یعنی مدت زندگانی و روزی و مرگ و شقاوت و سعادت
او را و بنویسید میثاقی را که خدای در عالم ذر از او گرفته در میان دو چشم او پس آن دو فرشته روح حیوة و بقا در وی
دمیده گوش و چشم و جمیع اعضا و جمیع آنچه در شکم میباشد باذن خدای از برای او میشکافند و میگویند که یا رب چه خلق
میکنی مرد یا زن و مامور گشته میگویند که یا رب شقی یا سعید و مامور گشته میگویند که یا رب چیست اجل و مدت او و چیست روزی او
و چیست صورت او و چیست هر چیزی در حال او از چیزها و مامور گشته میثاق را در میان دو چشم او می نویسند که نظر ها بکند انگاه

تم السفر

وحی بآن دو فرشته میرسد که بنویسید بر وی قضا و حکم و قدر من و امر جاری مرا و شرط نمایید بعد هر چه خواهم کنم از برای من بکنید در آنچه مینویسید
انگاه میگویند یا رب چه بنویسیم پس خدای عز و جل وحی بایشان میفرستد که سرهای خود را بالا کنید بسوی سر
مادر او بالا کرده می بینند که لوح در پیشانی مادر او میکوبد و در لوح نظر کرده صورت و زینت و اجل و میثاق او که شقی یا سعید
و جمیع کار او را در لوح می یابند و یکی از فرشته برای دیگری میخواند و جمیع آنچه در لوح است مینویسند و شرطها میکنند در آنچه
مینویسند انگاه نوشته را مهر کرده در میان دو چشم او قرار میدهند انگاه او را در شکم در رحمها باز میدارند
و گاه باشد که سرکشی کرده منقلب میشود و این نمیباشد مگر در هر سرکشی یا متمردی و همیشه در رحمت
در شکم مادر باشد تا آنکه خدای مدت را کامل کند و زمان

بران

[illegible] تمام از شکم مادر خود [illegible] بر او آن فرشته که [illegible] بیرون آمدن [illegible] که در وقت [illegible]
بیرون آمدن او [illegible] خدای عز و جل فرشته که آنرا زاجر میگویند [illegible] که او را زجر کند و طفل از زجر او فزع [illegible]
فراموش میکند و منقلب گشته پاهای او بالا و سر او پایین میگردد تا خدای بر زن و طفل بیرون آمدن را آسان کند پس بیرون آید و میثاق را فراموش کرده است
و بر زمین آمده از زجر فرشته گریه میکند و هرگاه که در شکم [illegible] ده از آن فزع کند [illegible] و از آن [illegible]
بر زمین افتد پس [illegible] بیرون آید و در آیه سوره حج که مخلقة و غیر مخلقة مخلقه آن [illegible] عز و جل
ایشان را در پشت آدم [illegible] میثاق ایشان را گرفت انگاه ایشان را در پشت پدران و رحمهای مادران [illegible]
میثاق در رسیده شوند و غیر مخلقه آن جماعت اند که خدای ایشان را [illegible] میثاق [illegible]
از عزل و سقط و عزل آن است که مرد در وقت [illegible] و سقط طفلی است که [illegible] شکم افتد و امام زین العابدین
[illegible] که خدای از او میثاق گرفته او بیرون آید [illegible] و اگر [illegible] آل محمد [illegible]
[illegible]
[illegible] الست بربکم [illegible]
[illegible] محمد رسول [illegible] امیر المومنین [illegible]
[illegible] محمد رسول خدا [illegible] امیر المومنین [illegible] آیا نیستم من رب شما و محمد پیغمبر شما و علی امام شما و ائمه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السموات والارض طوعا و کرها [illegible] در عالم ذر [illegible]
[illegible]
[illegible] الست بربکم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

کریان و هم

[illegible]

كرفت ه

[illegible]

و تصديق كرده ... صديق اكبر و فاروق ... ميان حق و باطل ...

[illegible]

[illegible] شقی و سعید و بینا و نابینا و کوتاه و بلند و صاحب کمال و خوب و بد و دانا و نادان [illegible]

[illegible]

[illegible] امیرالمومنین [illegible] گفته [illegible]

[illegible]

نزلت الآيات في محمد وعلي والائمة عم ونزلت على محمد هكذا او والتقدير بها محمد صلعم هكذا الست بربكم
ان محمدا رسولي او رسول الله وان عليا امير المؤمنين ع وحرفت وقوله تعالى في آل عمران واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة وقوله تعالى في سورة الاحزاب واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح وهذه الآيات ومعناها التأكيد في الآيتين المذكورتين وقد كتبت في ثلث سور فاكتب
على عظم التنزيل والآية الاولى ترد على من انكر فضل رسول الله صلعم على سائر الانبياء وهو دليل على بطلان قوله
فقال تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآيات قال القاضي في تفسيره اي اخرج من
اصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن ومن ظهورهم بدل من بني آدم بدل البعض واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قيل لما خلق الله آدم اخرج من ظهره ذرية كالذر واحياهم وجعل لهم العقل والنطق والهمهم
ذلك الحديث رواه عمر قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة اي كراهة ان تقولوا انا كنا عن هذا غافلين
لم ننبه عليه بدليل او تقولوا انما عطف على ان تقولوا اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا
لان التقليد عند قيام الدليل والتمكن من العلم به لا يصلح عذرا افتهلكنا بما فعل المبطلون يعني آباءهم
المبطلين بتاسيس الشرك انتهى وقال الفيروزابادي في القاموس الباطل ضد الحق والجمع اباطيل وابطل
جاء به ثم قال القاضي فيه وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون اي عن التقليد واتباع الباطل
والمنع والقصة ان الله كان ولا شيء فخلق خمسة من نور جلاله ولكل واحد اسما من اسمائه المنزلة فهو الحميد و
سمى محمدا صلعم وهو الاعلى وسمى امير المؤمنين عليا وله الاسماء الحسنى فاشتق منها حسنا وحسينا وهو فاطر
فاشتق لفاطمة من اسمائه اسما فلما خلقهم جعلهم في الميثاق وهم عن يمين العرش وخلق الملائكة من نور فلما ان
نظروا اليهم عظموا امرهم وشأنهم ولقنوا التسبيح فذلك قوله تعالى في الصافات وانا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون وان الله عز وجل جمع في ام الجنة الاولين والآخرين وجمع خلق الانس والجن
والانس وكل شيء خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شيء خلق الله في الميثاق
فاخذ الميثاق منهم لنفسه بالربوبية ولمحمد صلعم بالنبوة ولعلي عم بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسموات و
الارض في سورة السجدة ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فلذلك سمي الله ذلك اليوم الجمعة فيه

[illegible]

الاولين والاخرين وقال في سورة الجمعة يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة والصلوة على النبي بالصلوة الولاية وهي الولاية الكبرى اي اذا نودي للولاية على علي عليه السلام من ربكم هذا الذي يحكم فيه ففي ذلك السر الرسل والانبياء والملائكة وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات والارضون والموت بالتلبية لله عز وجل ثم صلى على محمد تمثال في عمود وكان عرشه على الماء ان الله خلق دينه وعلمه على الماء قبل ان يكون ارض وسماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد الله ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله صلعم وعلي والائمة عليهم السلام فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤلون ثم ان الله تعالى اخذ من الملائكة العهد والميثاق له بالربوبية ولمحمد صلعم بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية وللائمة عليهم السلام بالامامة وبالايمان بهم والتفضيل لهم فلما اخذ الله عليهم الميثاق فرائض الملائكة فاول من اسرع الى الاقرار واول من آمن به واقر الحجر الاسود وكان ملكا من عظماء الملائكة عند الله وكان له يومئذ عينان ولسان وشفتان ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وآله صلعم منه فلذلك اختاره الله من بينهم اتخذه امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذ الله عز وجل عليهم فجعل الله عز وجل الحجر الاسود ثم اخذ الميثاق على العباد للحجر التقم والمؤمنون يتجاهدون ميثاقهم كما سيجيء فاخذ الله ميثاق محمد وعلي من ملائكة السموات وميثاق علي عليه السلام الى يوم القيمة عليهم وان ملائكة السموات لتتضرع وجوه شيعة علي عليه السلام في كل يوم وليلة في اوقات الصلوات وانهم ليصلوا على محمد وعلي صلعم وان الله تعالى عرض ولاية علي عليه السلام على اهل السموات والارض فقبلوها ما خلا يونس كما سيجيء ثم اخذ الله ميثاق آدم وذريته مرتين مرة في السماء ومرة في الارض فان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار وخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة فان في الفردوس لعينا احلى من الشهد والين من الزبد وابرد من الثلج واطيب من المسك فيها طينة خلق الله عز وجل محمدا وآله صلعم منها وخلق شيعتهم منها فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منهم ولا من شيعتهم وهي الميثاق الذي اخذ الله عز وجل على ولاية علي عليه السلام ثم ملكا راسه تحت العرش وقدماه في تخوم الارض السابعة السفلى فاذا اراد الله عز وجل ان يخلق خلقه على ولايته

عليها امر ذلك الملك فاخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة حتى تصير في الرحم منها يخلق وهي الميثاق فلو علم الناس كيف كان ابتداء الخلق لما اختلف اثنان قال ان الله تبارك وتعالى قال للماء ان اردت ان اخلق خلقه من طين فما خلق الله السموات والارض فبث خلق الخلق او قبل ان يخلق الخلق قال للماء كن عذبا فراتا اخلق منك جنتي واهل طاعتي وقال للماء كن ملحا اجاجا اخلق منك ناري واهل معصيتي فخلق جبل في مستبنى الخلق ثم اجري عذبا فراتا وبحرا ماء اجاجا فخلق تربة خلق منها آدم عليه السلام من البحر العذب الفرات فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم اجراها على البحر الاجاج فصب عليها الماء المالح الاجاج من البحر الاجاج فجمد حماء مسنونا فتركها اربعين صباحا وهو خلق آدم فلما اختمرت الطينة اخذها تبارك وتعالى ثم جبل آدم وامتزج الماءان ففي ذلك صار يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر مؤمنا فاخذ طينا من اديم الارض ان اديم الارض ادنى الارض الاربع او ورد ماء في موضعها ثم جبل آدم فعركها عرك الاديم عركا شديدا فجعل له ما شاء الله فلما خلق آدم واراد ان ينفخ فيه الروح اقامه شبحا ومسح ظهره واستخرج ذريته من صلبه هيئة الذر فجعلهم في الظلال وجعلهم الظلمة يعني كالظل في الشمس شيء وليس بشيء لقوله تعالى في الذر ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال فاذا هم كالذر يدبون وكانوا يومئذ ضبح بهم ما اكتنفه فجعل الله منهم اذ سالهم اجابوه ثم قبض بيمينه قبضة من كتفه الايمن فخلقهم خلقا مثل الذر وذراها في صلب آدم فخرجوا كالذر يدبون فقال هؤلاء الى الجنة بسلام ولا ابالي ولا اسأل عما افعل وقبض قبضة من كتفه الايسر فخلقهم خلقا مثل الذر اولئك وقال هؤلاء الى النار ولا ابالي فانطق الله عز وجل اصحاب اليمين واصحاب الشمال فاحتج يومئذ الشمال والسيار على خالقهم فقالوا يا ربنا لم خلقت لنا واوجبت لنا النار وانت الحكم العدل من قبل ان تحتج علينا وتبلونا بالرسل وتعلم طاعتنا لك ومعصيتنا ولم تبين لنا ولم تبعث الينا رسولا فقال الله عز وجل لهم ذلك لعلمي بما انتم صائرون اليه اني ساخبركم بالحجة عليكم الآن في الطاعة والمعصية والاعذار بعد الاخبار واني سائلكم اقول لا يقال فما جرم اصحاب الشمال في اعمالهم الشريرة كونهم مخلوقين من الطينة الخبيثة وقوله تعالى لهم هؤلاء الى النار قبل خلقه تعالى اياهم في الدنيا لانا نقول ان الله تعالى اقدر من خلقه

الذر جمع ذرة والواحدة ذرة وهي صغيرة

الطينة على القبيح واقدر من خلقه من الطينة الخبيثة على الفعل الحسن فصارا في العمل والتكليف سيّان في الصالح
والطالح طالح بفعله لما رواه قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبياء عليهم السلام عن الشيخ علي بن عبد الصمد
النيسابوري عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الحسني عن الصدوق عن محمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي
ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن عمرو بن عثمان عن العبقري عن عمرو بن
ثابت عن ابيه عن حبة العرني عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال ان الله تعالى خلق آدم
صلوات الله عليه من اديم الارض فمنه السباخ والمالح والطيب ومن ذريته الصالح والطالح وقال ان الله تعالى لما
خلق آدم ونفخ فيه من روحه نهض ليقوم فقال الله وخلق الانسان عجولا وهذا اعلام الملائكة ان من اولاد آدم
يكون من يصير بفعله صالحا ومنهم من يكون طالحا بفعله لا ان من خلق من الطيب لا يقدر على القبيح ولا ان من خلق من الخبيث
لا يقدر على الفعل الحسن فما امرهما الله به من شيء فقد جعل لهما السبيل الى الاخذ به وما نهاهما عنه من شيء فقد
جعل لهما السبيل الى تركه وما جبر الله احدا على معصيته وقال الله تعالى في هود ليبلوكم ايكم احسن عملا روى ابو منصور
احمد الطبرسي في احتجاج ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام من كتاب الاحتجاج مرسلا قال روي عن ابي علي العسكري ان
ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم اليه صائرون فامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد
جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين
الا باذنه وما جبر الله تعالى احدا من خلقه على معصيته بل اختبرهم بالبلوى كما قال تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا
وروى الصدوق في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد من كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام عن تميم بن
عبد الله بن تميم عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام في اجوبته عن
مسائل المأمون الى ان قال عليه السلام واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته
وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء الحديث فقوله سبحانه لهم هؤلاء الى الجنة
وهؤلاء الى النار لعلمه تعالى بما هم صائرون اليه والعلم ليس بعلة لما هم صائرون اليه بل الامر بالعكس وعلمه تعالى
تابع للمعلوم المتأخر لان العلم فينا مثلا حصول صورة المعلوم في الذهن على ما هو عليه في الخارج فالصورة في الذهن
تابعة لذي الصورة في الخارج ومثاله كما قرر عند اهل الكلام ان صورة الفرس في الجدار ليست بعلة لكون الفرس على

تلك

تلك الصورة في الخارج بل الفرس على ما هي عليه في الخارج علة للصورة المطابقة له في الجدار فحصول صورة المعلوم في
الذهن وهو العلم ليس بعلة لحصول ذي الصورة في الخارج وهو المعلوم بل الامر بالعكس ولكن نفينا الذهن وحصول
الصورة عن الله عز وجل والتمثيل للتفهيم فاصحاب الشمال لما كانوا يكونون بعد في الدنيا عاملين بالشر كاصحاب اليمين لكن
علمه تعالى في الازل او في الذر والميثاق مطابق لعملهم كما كان مطابقا لعمل اصحاب اليمين ولكن التعجيل فيهم قال عليه السلام ثبت
اليمين وكون خبث الطينة داعيا الى الشر ليس من عند الله تعالى بل من عند ذاتهم وهو تعالى طالب من كلهم الخير وكانت طينة
طينتهم خبيثة ولهذا خلقهم من الطينة الخبيثة مع علمه بانهم يصلون باليد من اعمال الشر من عند ذواتهم
وهو عز وجل فاعل الممكنات ولو لم يخلقهم مع تعلق مشيته بخلقهم لكان نقصا لتلك الاعيان مع وجود مصالح الوجود
منها ظهور شأن اهل الخير وقدرهم وحسن عاقبتهم فان الاشياء تعرف باضدادها ومنها ظهور صفات الجلال لله
الكبير المتعال في اصحاب الشمال وعدم تعطلها كظهور صفات الجمال لله تعالى في اصحاب اليمين ومنها اثبات حكمه
واظهاره للملائكة وسائر الخلق وغير ذلك مما لا يحصى فان قيل كيف لم يخلق الله الخلق كلهم مطيعين موحدين وكان على
ذلك قادرا فالجواب عنه ما ذكرناه آنفا وما رواه ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في احتجاج ابي عبد الله عليه السلام من كتاب
الاحتجاج مرسلا عنه وساق الحديث في اجوبته عن مسائل الزنديق الى ان قال قال فما بال ولد آدم فيهم شريف ووضيع
قال الشريف المطيع والوضيع العاصي قال أليس فيهم فاضل ومفضول قال انما يتفاضلون بالتقوى قال فتقول
ان ولد آدم كلهم سواء في الاصل لا يتفاضلون الا بالتقوى قال نعم اني وجدت اصل الخلق التراب والاب آدم والام
حوا خلقهم اله واحد وهم عبيده ان الله عز وجل اختار من ولد آدم اناسا طهر ميلادهم وطيب ابدانهم وحفظهم في
اصلاب الرجال وارحام النساء اخرج منهم الانبياء والرسل فهم ازكى فروع آدم فعل ذلك لا لامر استحقوه من الله
عز وجل ولكن علم منهم حين ذرأهم انهم يطيعونه ويعبدونه ولا يشركون به شيئا وهؤلاء بالطاعة نالوا الكرامة والمنزلة
الرفيعة عنده وهؤلاء الذين لهم الشرف والفضل والحسب وسائر الناس سواء الا من اتقى الله اكرمه ومن اطاعه احبه
ومن احبه لم يعذبه بالنار قال فاخبرني عن الله عز وجل كيف لم يخلق الخلق كلهم مطيعين موحدين وكان على ذلك قادرا قال عليه السلام
لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب لان الطاعة اذا ما كانت فعلهم لم تكن جنة ولا نار ولكن خلق خلقه فامرهم بطاعته
ونهاهم عن معصيته واحتج عليهم برسله وقطع عذرهم بكتبه ليكونوا هم الذين يطيعون ويعصون ويستوجبون بطاعتهم
لهم الثواب وبمعصيتهم اياه العقاب الحديث الطويل نذكره تماما في قوله تعالى ادعوني استجب لكم انتهى

فلم يخرج الا كنا فيه فامر الله عز وجل النار وقال للنار كوني نارا فاذا زاد تاجج ورفع لهم سلم يا فا...
الى مالك خازن النار ان ذر النار تستنشق ثم نخرج عنقا منها فزجت لهم فامر الله عز وجل النار فاججت
واججت ثم قال لاصحاب الشمال اقتحموا جميعا في النار وادخلوها وفتحوا فيها طائعين فاني
اجعلها عليكم بردا وسلاما فقالوا لا ندخلها طائعين ثم قال ادخلوها طائعين او لاعذبنكم
كارهين فمنهم من اسرع ومنهم من ابطأ في السعي ومنهم من لم يرم مجلسه فلما وصلوا قربها نودوا
ورجعوا فلم يدخلها منهم احد فقالوا يا ربنا انا هربنا اليك منها وحاجبك عنها حيث اخرجتنا
عليه وصيرتنا من اصحاب الشمال وانا انك لا تبكي شيئا جعلتها لنا هربا منها فكيف نتحملها
طائعين ولكن ابدا اصحاب اليمين في دخولها كيف يكون قد عدلت فينا وفيهم ولو امرت

الريم الفضل والتباعد وما رمت المكان ومنه اريم ما برحت

صح البدل

اصحاب اليمين بدخولها فامر الله عز وجل النار فاستعرت ثم قال لاصحاب اليمين امرهم وهم ذرية بين يديه
تقحموا جميعا النار وادخلوها وفتحوا في دخولها النار فمنهم من ابطأ ومنهم من اسرع ومنهم من بطرف العين فخلفوا فيها

دخولها

دخولها فتقحموا وادخلوها وفتحوا ودخلوا فيها كلهم فصيرها الله عليهم بردا وسلاما ثم اخرجهم منها وقال الاخرون اصحاب اليمين فخرجوا سالمين
قال اصحاب الشمال يا ربنا اقلنا نفعل كما فعلوا فقال قد اقلتكم فمنهم من اسرع في السعي ومنهم من ابطأ ومنهم من لم يرم مجلسه
حسنوا في المرة الاولى فقد صبروا فيها وذلك قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فثبتت الطاعة
والمعصية فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ثم فرق بين اصحاب اليمين واصحاب الشمال وقال الست بربكم
اليمين فقط اصحاب اليمين بربكم الذرية فاشهدهم على انفسهم فقال الست بربكم ثم خلق الكافر فامرهم بالنار ثم قبض اصحاب الشمال
فشهدهم على انفسهم فقال الست بربكم ثم امرهم بالنار وكلام آنفا اخذ الله الميثاق في رواية لما خلق آدم واراد ان ينفخ فيه الروح
وهو الذي قبل ان يخلق الخلق بالفي عام وغيره انه اياه ورد انه عرضها على آدم ولم يجد فيها ونسخ لهم
الا بما خلقت واخذه يوم الجمعة فخلقه لولاية محمد وفيه الميثاق فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه وخلق له انبياء واولياء
الجمعة وهو اليوم الذي اخذ له فيه ميثاقهم واخذه في الملك الذي كان في الحجر الاسود اليوم وفي ذلك الملك ترتيل الهم وكرسي القدر
سيد الطير على القائم فاول من يبايعه في ذلك الطائر وهو والله جبرئيل والى ذلك المقام يسند القائم ظهره والحجر هو الدليل
وهو الشاهد لمن وافاه في ذلك المكان بالميثاق الذي اخذه الله عز وجل على العباد كامرة صلى الله عليه وسلم
فكما مر آنفا اخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم انفسهم وعرفهم نفسه فراوه في الميثاق وبرا المؤمنين
الدنيا وفي القيمة يعني بالقلب وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى عما يصفه المشبهون والملحدون ولولا ذلك لم يعرف احد ربه
احد من خلقه ولا من رازقه وذلك قوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وفي الزخرف ولئن سالتهم من خلقهم
والمراد من قوله تعالى فاقم وجهك حنيفا غير مشركين بالحنيفية من الفطرة التي قال الله في سورة الروم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق
يعني فطرهم على المعرفة به وقال رسول الله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه وفطرة الله هي الاسلام
حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيهم المؤمن والكافر وكان في ذلك اية تدل على ان علمه بما يشاء والاقرار به
حين اخذ الميثاق على الذر في صلب آدم فوضعهم على انفسهم كانت معاينة منهم له وقسمهم بين يديه واخذ بذلك عليهم الميثاق بالربوبية ولمحمد
بالنبوة ثم كفل لهم بالارزاق وانساهم رؤيته واثبت في قلوبهم معرفته فثبتت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف وسيذكرونه يوما
خبرا لهم النعمة والعلم ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق النطفة التي مما اخذ عليها الميثاق في صلب آدم او في صلب احد الرحم حرك الرجل للجماع
للارحام ان تفتح بابها حتى يلج فيك خلقه وقضائي النافذ وقدري فيفتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحم فتستقر فيها

ومن اول من دخلها محمد صلى الله عليه وسلم ومن المؤمنين والحسن والحسين
من الائمة امام بعد امام ثم اتبعتهم شيعتهم
الساعون الى ذلك
اذ هبوا فادخلوها
السابقون السابقون اولئك المقربون
نطفة بسبقها اليوم وذرا الخلق الشيء
وقيل ان يخلق الخلق بالفي عام
والميت حي
حتى لا تحيهم
طينة التي خلق منها
فانها لا تبلى ولا تبقى مستديرة
حتى يخلق منها كما خلق اول مرة

وذلك قائم على المشهور

اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما ثم اذا كمل اربعة اشهر تصير لحما يجري فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين

خلاقين في الارحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان الى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة في اصلاب الرجال

فيقولان يا رب نخلق ذكرا او انثى فيوحى الله ما يشاء فيقولان يا رب شقيا او سعيدا فيوحى ما يشاء ويقال لهما فيقولان يا رب ما اجله

ما رزقه وما اكله وكل شيء من حاله من الآيات فيقال اكتبا وكتبا بين المشاء وبين عينيه فيطال اليه ثم يوحى الى الملكين اكتبا عليه قضاء

امري كما شرطت البداء فيما تكتبان او يقولان يا رب نكتب فيوحى الله عز وجل اليهما ان ارفعا رؤوسكما الى راس امه فيرفعان

فاذا اللوح يقرع جبهة امه فينظران فيجدان في اللوح صورته وزينته واجله وميثاقه شقيا او سعيدا وجميع شانه فيملي احدهما

جميع ما في اللوح ويشترطان البداء فيما يكتبان ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه ثم يقيمانه قائما في بطن امه وربما عتى فانقلب ولا يكون

كل عات او مارد واذا اكمل له اجل ودنا ولادته بلغ اوان خروج الولد تاما وخرج تاما من بطن امه اوحى الله عز وجل الى الرحم ان

يخرج خلقه الارضي وينفذ فيه امري فقد بلغ اوان خروجه فيفتح الرحم باب الولد فيبعث الله عز وجل اليه ملكا يقال له زاجر فيزجره

فيفزع منه الولد فينقلب فيصير رجلاه فوق راسه وراسه في اسفل البطن ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج فيخرج وقد

فيقع الى الارض باكيا من زجرة الملك فاذا احتبس زجره الملك زجرة اخرى فيفزع منها فيسقط الولد الى الارض باكيا فزعا من الزجرة

فلا يمس الكي يخرج الى الدنيا كل من اخذ عليه الميثاق فيخرج الله عز وجل منهم مخلقة وغير مخلقة فالمخلقة هم الذين خلقهم الله عز وجل حين

اخذ عليهم الميثاق ثم اودعهم اصلاب الرجال وارحام النساء وهم الذين يخرجون الى الدنيا حتى يسال عن الميثاق واما قوله وغير

فهم كل نسمة لم يخلقهم الله عز وجل في صلب آدم حين خلق الذر واخذ عليهم الميثاق وهم النطف من العزل والسقط قبل ان ينفخ فيه الروح

والبقاء وكان ابن عباس يسميه الا ترى الى العزل ابان العزل كل شيء اخذ منه الميثاق فهو خارج وان كان على صخرة صماء وروى

محمد صلى الله عليه وشيعتهم خلقوا من طينة مخزونة تحت العرش ثم ذلك يوم القيمة فلم يخرج اليه الا كان فيه فوق الاسم كلام النفس فيه ثم اخذ من

وهم الطين قبل المسا فقال الست بربكم وعليكم طاعتي ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين والاوصياء من بعده محمد ص نبيكم علي

وان عليا امير المؤمنين خليفتي ووصيي ونحن نصدقهم وان محمدا رسول الله وعليا امير المؤمنين ونحن نصدقهما الست بربكم وعلي

على الحاكم والائمة الهادون من بعده الحكم قالوا اجل فقال الله انها لهي انا الله لا اله الا انا والرحمن الرحيم فاقروا له بالطاعة والربوبية

الرسل والنبيين روى والامر الحق بلا عتهم فاقروا ذلك في الميثاق وقالت الملائكة عند اقرارهم شهدنا عليكم يا بني آدم

ان تقولوا اني بلا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين وكان من هذه الكلام الى ان قال فيه وعلي على الامر قبل ان يخلق الخلق

ولا يزال المنتصب في بطن امه

فوقع فيفتيه الميثاق

فاشهدهم على انفسهم

قال الله

الم يكن ربكم قال من نطق بي رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام فقالوا انت ربنا فحملهم العلم ثم قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية

المقربا لولاية والطاعة فقالوا ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين

او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون ثم لا يحتج عليهم من كرة عليهم الميثاق في

فيهم النبيين في عالم الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعض ولما اخرج الله ذرية آدم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية وبالنبوة

لكل نبي فكان اول من اخذ عليه الميثاق بنبوة محمد بن عبد الله وعرضت امة محمد عليه عند الميثاق وكان اول من آمن به محمد

وكان اول من آمن به وصدقه حين بعث فهو الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل ثم دعاهم الله والاية آل محمد فقربهم

واكثرها من البغض وهو قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل فكان التكذيب ثم فتح لهم ابتداء الخلق

اذ هم اشباح فقال الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسولي وعلى امير المؤمنين فاقر الخلق كلهم جميعا بالاسكار

على الاية الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين قالوا بلى بالسنتهم وقلوبهم فصلى الله عليهم

ثم بين لهم الميثاق في الاظلة حيث اخذ من ذرية آدم الميثاق فلو علم الجبال حتى سمي على امير المؤمنين لم ينكروا حقه

الكلام وعرف ان الله اخذ عليه الاية من شيعة آل محمد الميثاق وكان اخذ على بني آدم

فمن عرفهم عرف الله لهم بالجنة ومن انكرهم ولم يؤد الهم حقهم في النار خالدا مخلدا

اهل الارض فقبلوا ما اخذ عليهم من حب آل محمد

انما خلقوا من طينة مخزونة تحت العرش ذلك يوم القيمة وادخل الفردوس ليحيا احياء الشهداء والبس من الزبرجد واسكن في

والطيب من المسك منها طينة خلق الله محمدا وآل محمد ص وخلق منها شيعتهم وهي الميثاق الذي اخذه الله عز وجل عليه ولا يكفي

بلا طالب وذلك قوله في الرعد الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل آل محمد

على ما اخذ عليهم من الميثاق في الذر من الولاية لامير المؤمنين والائمة من بعده ثم ذكر اعداءهم فقال فيها الذين ينقضون عهد الله

ميثاقه يعني في امير المؤمنين وهو الذي اخذ الله عليهم الميثاق في الذر واخذ عليهم رسول الله ص بغدير خم وقوله وكان محمد ص ان

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قال الرسول صدوا عن امير المؤمنين فقطعوا الرسول في اهل بيته بعد اخذه الميثاق

وقوله كانوا اجهل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الشريعة لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا

من شرك الشيطان يعني على الطريقة يعني على الولاية في الاظلة حين اخذ الميثاق من ذرية آدم لاسقيناهم ماء غدقا يعني لكنا

واعطاه اول من آمنت به عيسى وآدم ان وصل

وعلى مواو لا يسع من الايمان ان تعرف شيئا عن الابرار الانبياء وعليهم

اطلقتهم في الالام الغزوات العذب وتوريه ... الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
من الله ورضوانا مثل اولياء الله من شيعة آل محمد كالحجر ... في الارحام ... التي اخذ عليهم
ميثاقهم في الخلق فمنهم النقباء والشهداء ومنهم الممتحنة قلوبهم ومنهم العلماء ومنهم النجباء ومنهم النجدة ومنهم اهل التقوى ومنهم اهل السبق
فازوا بهذه الاشياء سبقت لهم من الله ففضلوا الناس بما فضلوا ... اسماء المستضعفين والمرجون لامر الله
اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم ... احق ... في السماء والارض ... [illegible]
في خلقه التي اخذ عليهم ميثاقه في الخلق الاول وذلك ... من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انهم وفوا بما اخذ الله عليهم من ميثاقهم من ولاية آل محمد ... انهم لم يبدلوا ... غيرهم
ولم ... كما غيرهم ... ولكن اكثرهم ... لفاسقين وان الله
خلق المؤمن من شيعة آل محمد من نوره ... من رحمته فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة فاتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور
الله الذي خلق منه واخذ ميثاقهم بالاقرار بالربوبية لله ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولآل محمد بالولاية ... اخذ الله الميثاق وعلى الذين
اعداؤهم لو استطاعوا ان يكونوا من شيعتهم لكانوا ولكنهم لا يستطيعون ان الله اخذ ميثاقهم وميثاق شيعتهم
فلو جهد الناس ان يزيدوا فيه رجلا او ينقصوا منه ... [illegible]
وان الله اخذ ميثاق النبيين ... [illegible] ... اهل البيت ...
لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل الى يوم القيامة ... يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
... فمن برئ من ولاية ... رسول الله ... [illegible]
رسول الله ... ومن اطاع الله ... ومن اطاع رسول الله فقد اطاع الله ... [illegible]
... [illegible] ... الطين ... من الطينة التي خلق منها آدم وخلق ارواحهم
قبل ابدانهم بالفي عام وعرض عليهم وعرفهم رسول الله ... وعرفهم عليا ونحن نعرفهم
في لحن القول ولما خلق الله آدم اخرج ذريته من ظهره مثل الذر فاخذ ميثاقهم فقال الست بربكم قالوا بلى واشهدهم على انفسهم فاخذ
ميثاق محمد وميثاق علي ... الارواح ... [illegible]
عرفه ... الرجل ... [illegible] ... وقال ...

ومن اخذ الله ميثاقه ... [illegible]
... [illegible]

لحن القول ... [illegible]

السر كما احببت في العلانية فقال ... [illegible] ... يوم اخذ الله ميثاق ... [illegible]
... يوم القيامة فاخذ الله ميثاق محمد وميثاق علي ... اهل مودته وشيعته الى يوم القيامة ... مكتوبون
واسماء آبائهم ... [illegible]
... [illegible]
آبائهم اخذ الله عليهم ... الميثاق ... [illegible]
... [illegible] ... النور ... [illegible]
... [illegible]
رسول الله ... [illegible]
والذي ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
قال ... [illegible]
... [illegible]

على سائر المرسلين النبيين ونطق به الكتاب ولما اسري برسول الله الى السماء الرابعة ودخل البيت المعمور جمع الله له النبيين من آدم ومن بعدهم
وصلى بهم قال الله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فهذه الاية التي ... ردا على من
انكر فضل رسول الله ص والدليل على ذلك قوله ثم قال الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة
واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به
لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها فالمهدي ... ميثاق الله الذي اخذه ... فاول من سبق من الرسل الى بلى
رسول الله ص ... قبل الخلق ... قال الست بربكم فاول من نطق رسول الله ص
الاية فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين فهو اول من آمن واقر به ... واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى ... بالاقرار له ... والانبياء ... وذلك ...
من ... الرسل ... والدليل على ذلك ... قال له جبرئيل ... اسري به
السماء ... تقدم يا محمد ... الملائكة ... رسل ... المقدس
الملائكة ... قال الله عز وجل ... قاب قوسين او ادنى ... اول ...
لرسول الله ص ... ثم سائر الانبياء ... قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة
في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ... ثم اخذ الله ... وذلك
الكلام ... ميثاق رسول الله ص ... على الانبياء ... وعلى امير المؤمنين ...
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ...
... والحكمة ... بنبي ... آدم ... الا ... الدنيا ... وينصر رسول الله ص
وكلام ... عرض الله ... على اهل السموات واهل الارض ... فقبلوها ...
... ثم اخذ ... ذكره ... ميثاق الانبياء ... برسول الله ص ... آل عمران قل يا محمد آمنا بالله وما انزل علينا
على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ...
... آل محمد ... على كل ... فما قبل الميثاق ... ولم يقبل الميثاق كان ...
فلما اخذ الميثاق قال الله لآدم انظر ماذا ترى فنظر آدم الى ذريته وهم ذر قد ملؤا السماء قال آدم يا رب ما اكثر ذريتي ولأمر ما خلقتهم

تمام قوله

فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل يعبدونني لا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال آدم يا رب فما لي
ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور فقال الله عز وجل كذلك خلقتهم
لابلوهم في كل حالاتهم قال آدم يا رب فتأذن لي في الكلام فاتكلم قال الله عز وجل تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك خلاف
كينونتي قال آدم يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة واعمار واحدة
وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء قال الله عز وجل يا آدم
بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري والى
تدبيري وتقديري صائرون لا تبديل لخلقي انما خلقت الجن والانس ليعبدون وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع رسلي
ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم
وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم ولذلك خلقت الدنيا والآخرة
والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم
واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والاعمى والقصير والطويل
والجميل والدميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به
فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني ان اعافيه ويصبر على
بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسألني وينظر المؤمن
الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء والضراء وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم
وانا الله الملك القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت واقدم من ذلك ما اخرت
واؤخر من ذلك ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسأل عما افعل وانا اسأل خلقي عما هم فاعلون ولما عرض الله عز وجل على
آدم ذريته عرض العين في صور الذر نبيا فنبيا وملكا فملكا ومؤمنا فمؤمنا وكافرا فكافرا ... الانبياء ... واعمارهم
... داود ... ونظر اليه ... فاذا عمره في العالم الاول ... سنة فقال آدم من هذا الذي ...
قصرت عمره ... اقل عمر داود واكثر عمري يا رب ان انا زدت داود من عمري ... اتثبت ذلك له ...
... عمره ... كتب الآجال وقسم الارزاق وانا امحو ما اشاء واثبت وعندي ام الكتاب ...

على سائر المرسلين والنبيين ونطق به الكتاب [illegible] لما أسري برسول الله إلى السماء الرابعة [illegible] جمع الله له الرسل والنبيين من آدم فصلّى بهم

[illegible] قال الراوي [illegible] وسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون [illegible] في هذه الآية التي [illegible]

[illegible] فضل رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل على ذلك [illegible] فقال ألست بربكم وأن هذا محمد رسولي وأن هذا علي أمير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة

وأخذ الميثاق على أولي العزم أنني ربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزان علمي وأن المهدي أنتصر

به لديني وأظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأعبد به طوعا وكرها [illegible] فالمهدي [illegible] ميثاق الله الذي أخذه [illegible] فأول من سبق من الرسل إلى بلى

رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] قال لهم قبل أن يخلق الخلق [illegible] قال ألست بربكم فأول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله

[illegible] فقال أنت ربنا [illegible] العلم والدين [illegible] وأول من أجاب [illegible] ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم

ألست بربكم قالوا بلى [illegible] فسبقهم بالإقرار [illegible] ببلى لله ولرسوله [illegible] وذلك [illegible] أول

من [illegible] الرسل [illegible] والدليل على ذلك أنه كان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما أسري به إلى

السماء [illegible] محمد [illegible] ولا نبي مرسل [illegible] المقدس [illegible]

الملك الأعلى [illegible] قال [illegible] النجم [illegible] فكان قاب قوسين أو أدنى [illegible] فأوحى إلى عبده ما أوحى

[illegible] رسول الله [illegible] ثم [illegible] قالوا أقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في

المهدي ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما [illegible] ثم أخذ [illegible] بعد ذلك [illegible]

الكلام [illegible] ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] والأئمة [illegible] أمير المؤمنين [illegible]

وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه [illegible] أمير المؤمنين

[illegible] والحكمة [illegible] الأئمة [illegible] آدم [illegible] الدنيا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله

[illegible] عرض [illegible] على أهل السماوات وأهل الأرض [illegible]

[illegible] ثم أخذ [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] آل عمران [illegible] محمد [illegible]

[illegible] إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب [illegible] موسى وعيسى [illegible] النبيين من ربهم لا نفرق بين أحد من رسله [illegible]

وإن [illegible] مودة آل محمد على كل حيوان [illegible] الميثاق [illegible] الميثاق [illegible]

فلما [illegible] قال الله لآدم انظر ماذا ترى [illegible] فنظر آدم إلى ذريته وهم ذر قد ملؤوا السماء قال آدم يا رب ما أكثر ذريتي ولأمر ما خلقتهم

فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل يعبدونني لا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال آدم يا رب

فما لي أرى بعض الذر أعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور فقال الله عز وجل كذلك خلقتهم

لأبلوهم في كل حالاتهم قال آدم يا رب فتأذن لي في الكلام فأتكلم قال الله عز وجل تكلم فإن روحك من روحي وطبيعتك خلاف

كينونتي قال آدم يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة وألوان واحدة وأعمار واحدة

وأرزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الأشياء قال الله عز وجل يا آدم

بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وأنا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيئتي يمضي فيهم أمري وإلى

تدبيري وتقديري صائرون لا تبديل لخلقي إنما خلقت الجن والإنس ليعبدون وخلقت الجنة لمن أطاعني وعبدني منهم واتبع رسلي

ولا أبالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا أبالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي إليك وإليهم

إنما خلقتك وخلقتهم لأبلوك وأبلوهم أيكم أحسن عملا في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم ولذلك خلقت الدنيا والآخرة و

الحياة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك أردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسامهم

وألوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والأعمى والقصير والطويل

والجميل والدميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به

فينظر الصحيح إلى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة إلى الصحيح فيدعوني ويسألني أن أعافيه ويصبر على

بلائي فأثيبه جزيل عطائي وينظر الغني إلى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير إلى الغني فيدعوني ويسألني وينظر المؤمن

إلى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السراء والضراء وفيما أعافيهم وفيما أبتليهم وفيما أعطيهم وفيما أمنعهم

وأنا الله الملك القادر ولي أن أمضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي أن أغير من ذلك ما شئت إلى ما شئت وأقدم من ذلك ما أخرت

وأؤخر من ذلك ما قدمت وأنا الله الفعال لما أريد لا أسأل عما أفعل وأنا أسأل خلقي عما هم فاعلون [illegible]

آدم ذريته [illegible] عرض [illegible] صور [illegible] فنبي ونبي وملك وملك ومؤمن ومؤمن وكافر وكافر [illegible] الأنبياء [illegible]

[illegible] ونظر إلى [illegible] فإذا عمره في العالم الأربعون سنة فقال آدم [illegible] الذي [illegible]

[illegible] عمره [illegible] داود [illegible] يا رب إني [illegible] زدت داود من عمري ستين سنة [illegible] في ذلك [illegible]

[illegible] وعمره [illegible] كتب الأجل [illegible] الكتاب [illegible]

من عمرك الجنة له قال يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة وفي رواية قال فقد زدته من عمري اربعين سنة
وفي رواية زاده خمسين من عمره
واثبتها له عندك الطرحها عني وفي رواية كان اجل داود ستين سنة فوهب له آدم اربعين من عمره فاثبت
في عمره ما وهب له آدم وكانت له عند ادم شبهة فذلك قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
ما كان عنده مثبتا لآدم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا وقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل وملك الموت اكتبوا
فانه سينسى فنزل عليه جبرئيل وميكائيل فكتب عليه ملك الموت صكا بوجهه آدم وختموه باجنحتهم من طينة عليين
وكان اول صك كتب في الارض
حضرت آدم الوفاة وفي عمره نزل عليه ملك الموت ليقبض روحه قال له آدم يا ملك الموت ما جاء بك قال اقبض
قال قد بقي من عمري كذا سنة فقال له ملك الموت يا آدم الم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء
من ذريتك وعرض عليك اعمارهم وانت يومئذ بوادي الروحاء او الدخيا فقال له آدم ما اذكر هذا فقال له ملك الموت
يا آدم لا تجحد الم تسأل الله عز وجل ان يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال
وسكن سلمه
آدم لم اذكرها اعلم ذلك فنزل عليه جبرئيل واخرج الصك من ذلك اذا خرج الصك على المديون فقبض
ملك الموت فروى انه جحد فجحدت ذريته وروى انه نسي فنسيت ذريته وروى ان آدم كان صادقا لم يذكر ولم يجحد فنسي
ذلك اليوم امر ربنا تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا او تعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه
وبالجملة فقد اقر العباد انه الرب وانهم العبيد اقروا بالربوبية وشهدوا على انفسهم بالعبودية وانه يعلم انهم في ذلك
مختلفة فلما اقروا بانه الرب وهم العباد اخذ عليهم الميثاق في الحج الى بيته الحرام ثم خلق رقا ارق من الماء وقال للقلم اكتب
موافاة خلقه ببيته الحرام فكتب القلم اسماء عبيده وموافاة بني آدم في الرق وكان الحجر في الجنة فجاء به من الجنة وقال
وقال له افتح فاك ففتحه فالقمه ذلك الرق في ذلك المكان الذي هو اليوم فيه ثم قال للحجر احفظه واشهد لعبادي
بالموافاة يوم القيمة فالميثاق في هذا الحجر الاسود واما انه له عينان واذنان وفم ولسان ذلق يخبر عن الخلق ويشهد لمن وافاه
ويشاء وان الحجر فالتقم الميثاق من الخلق كلهم ثم لما اسكن الله عز وجل آدم الجنة جعل الحجر في الجنة يذكره الميثاق
عنده الاقرار في كل سنة فلما عصى آدم واخرج من الجنة نسي العهد والميثاق الذي اخذه عليه وعلى ولده
وجعله تائها حيرانا فلما تاب الله على آدم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى آدم وهو بارض الهند فلما نظر
اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة وانطقه الله عز وجل فقال له يا آدم اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ عليك الشيطان

ركب

ركب ثم تحول الى صورته التي كان بها في الجنة فقال لآدم اين العهد والميثاق فوثب اليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله
وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله الى جوهرة الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم على عاتقه اجلالا له وتعظيما فكان
اذا اعيى حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكة فما زال يأنس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما بنى الكعبة
آدم من مكان البيت الى الصفا وحواء الى المروة وضع الحجر في ذلك الركن في ذلك المكان لانه تبارك وتعالى حين اخذ الميثاق من ولد
آدم اخذه في ذلك المكان وفي ذلك المكان القم الملك الميثاق ولذلك وضع في ذلك الركن فلما نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن
كبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا فان الله اودعه الميثاق والعهد دون غيره
من الملائكة فانه لما اخرج من الجنة لينذكر آدم ما نسي من العهد والميثاق وما روي من ان الله اهبط آدم على الصفا واهبط حواء على المروة
ووضع الحجر في الركن فالمراد الهبوط المذكور في الحجر ووضع على وجه الارض لا الحجر الاسود نزل به آدم من الجنة
يحسبون انه يقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم من بيت المقدس كما زعمت اليهود وكذبوا وروي ان
آدم لما اهبط اخرج الله الحجر فجعله في ركن البيت واهبط آدم على الصفا فمكث ما شاء الله ثم رآه في البيت فعرفه وعرف ميثاقه
في الرس علامة عليه عليه الرحمن ما كان من خطيئته وما كان عاهده من ميثاقه ومن اجل ذلك امر الناس بالاستلام
اذا استلموا الحجر ان يقولوا امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة يوم القيمة فانه مع كل سنة يؤدوا اليه ذلك العهد والامانة
اخذت عليهم ووالله ما يؤدي ذلك احد غير شيعة آل محمد ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد غير شيعتهم وانهم ليأتونه
فيعرفهم ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك انه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالجحود
وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيمة يجيء وله لسان ذلق وعينان في صورته الاولى يعرفه الخلق ولا ينكره يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده بالموافاة
صورته الاولى وما تعرفه الخلق ولا تنكره يشهد لمن وافاه وجدد الميثاق والعهد عنده بحفظ العهد والميثاق وعنده بالموافاة
انه حجر لا يضر ولا ينفع فانه يضر وينفع فلعقده بنيانه منفصلا ووضع ميثاق العباد والعهد في الحجر ولم يوضع في غيره وافرح الحجر
الخبر ووضع في ذلك الركن ولم يوضع في غيره فلان الميثاق ولانه لما اخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ عليهم الميثاق
في ذلك المكان كما بيناه واما التقبيل والاستلام والالتماس فلان المأمور فالتقم الميثاق وهو يشهد لمن وافاه بالموافاة
لعدم المراس الخلاف فيه ولتبين بذلك الميثاق ويؤدوا الى الله عز وجل العهد الذي اخذ عليهم في الميثاق والعهد
تجديدا لذلك العهد والميثاق وتجديدا للبيعة ليؤدوا اليه العهد الذي اخذه عليهم في الميثاق ومن ثم يقال امانتي اديتها

فمن ثم الحجر الاسود وحاذاه فليرفع يديه وليحمد الله وليثن عليه وليصل على النبي صلى الله عليه وآله وليسأل الله ان يتقبل منه ثم ليستلم الحجر
فان لم يستطع ان يقبله فليستلمه بيده فان لم يستطع فليشر اليه وليقل اللهم امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة
اللهم تصديقا بكتابك وعلى سنة نبيك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله آمنت بالله وكفرت بالجبت
والطاغوت وباللات والعزى وبعبادة الشيطان وبعبادة كل ند يدعى من دون الله ثم ليمسح من الحجر وليستلم بيمينه ثم ليقبل
الله اكبر اللهم امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة وكان الحجر اشد بياضا من اللبن ومن حجارة الجنة
لما انزل ... ولولا ... بياضه وصفاء الياقوت وضيائه ولكن المجرمين ... ليستلمونه فسودته ايدي الكفار
بلمسه من اهل الشرك فبلغ ما ترى واسود من خطايا بني آدم وكانت الملائكة تحج اليه الا البيت من قبل ان يخلق الله آدم
حج آدم ثم نوح من بعده ثم انهدم البيت ودرست قواعده فاستودع الحجر ابا قبيس فلما اعاد ابراهيم واسماعيل بناء البيت
واعادة قواعده استخرج الحجر من ابي قبيس ... ثم جعله في الركن وادعى محمد بن الحنفية الامامة بعد الحسين ع فقال له
الحسين ع انطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ... فانطلقا فسأل محمد الحجر فلم يجبه فدعى ابو محمد
اسالك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والامام
بعد ... فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصي والامامة
بعد الحسين ... فلما اخذ الله ميثاق الخلائق ... وميثاق انبيائه ورسله ...
... فقال ... ومن ... وكتبت ... على ذلك ... الخلائق ...
وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ...
وما تناكر منها في الميثاق اختلف هنا قال ابو ذر ... صدق ... فمن تولانا ...
من شيعتهم ... في قوله ... وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ... وقوله ...
وقال الله عز وجل فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء
من الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض والعلماء الذين جعل ...
فيهم البقية وفيهم العاقبة ... حفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا ... فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ...

[illegible]

من ولده فهي الحجر ... وقد ... معلوم ... اذا قام القائم ... ولده ... وكيل الناس ... على السنة ...

فصل في التفسير والتنزيل

علي بن ابراهيم في تفسير الكبير في هذه الآية ... قال اما قوله واذ
اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن
الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان اول من سبق من الرسل الى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك
وتعالى وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسري به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا لم يطأه احد قبلك لا ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله قاب قوسين
او ادنى فلما خرج الامر من الله وقع الى اوليائه ع فقال الصادق ع كان الميثاق مأخوذا عليهم لله بالربوبية ولرسوله
بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادون ائمتكم قالوا بلى فقال الله تعالى
ان تقولوا يوم القيامة اي لئلا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء له
بالربوبية وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم رسول
الله صلى الله عليه وآله لانه افضلهم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله افضلهم ثم اخذ
بعد ذلك ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله على الانبياء له بالايمان به وعلى ان ينصروا امير المؤمنين ع فقال واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني رسول الله لتؤمنن به ولتنصرنه يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه
تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الائمة حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع وعن ابي بصير عن ابي جعفر ع
في قوله لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله
وامير المؤمنين ع ثم اخذ ايضا ميثاق الانبياء على رسول فقال قل يا محمد آمنا بالله وباليوم الآخر وما انزل علينا وما
انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن
له مسلمون وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قلت معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف
وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا به من قبل ٥ وفي تفسير الصغير فيها قال في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم

بالاسناد عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال اول من سبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى
بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسري به تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه و
نفسه المقدسة كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله قاب قوسين او ادنى اي
فلما خرج الامر من الله وقع الى اوليائه عليهم السلام قال الامام الصادق عليه السلام كان الميثاق ماخوذا عليهم لله بالربوبية و
لرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة من ذريتهما بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادون
ائمتكم قالوا بلى فقال الله ان تقولوا يوم القيمة اي لئلا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله
الميثاق على الانبياء له بالربوبية وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم
بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم رسول الله صلى الله عليه وآله لانه افضلهم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء
الخمسة افضل الانبياء ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله على الانبياء له بالايمان به وان ينصروا امير المؤمنين عليه السلام فقال واذ
اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول يعني رسول الله صلى الله عليه وآله مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه والائمة ثم اخذ في ذكره الضمان والانبياء على
ص فقال قل يا محمد آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى
وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ه روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي
في تفسيره وحذف سنده عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال اتاه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله تبارك وتعالى هل كلم
احدا من ولد آدم قبل موسى فقال علي قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه
فقال له كيف كان ذلك يا امير المؤمنين فقال له او ما تقرأ كتاب الله اذ يقول لنبيه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فقد اسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع قول الله يا ابن الكوا
ع فقال لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز الرسل والانبياء والاوصياء واخذ
على عهدهم فاقروا بذلك في الميثاق فقالت الملائكة عند اقرارهم بذلك شهدنا عليكم يا بني آدم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا
غافلين ه محمد بن مسعود في باب آخر منه وفيه زيادة وفي التكليف الاول من كتاب طينة المؤمن والكافر عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلا سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم

على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الى آخر الآية فقال وابوه يسمع حدثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق
منها آدم عليه السلام فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا
فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب
اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها ه ومنه في باب العلل من كتاب الكافي عن
… محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن … عن عبد الرحمن … عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين …
… ومنه في باب فطرة الخلق على التوحيد منه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي عبد الله
قال سألته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال
فطرهم على المعرفة به قال زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف
احد ربه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعني المعرفة بان الله عز وجل خالقه كذلك قوله ولئن سألتهم من
خلق السموات والارض ليقولن الله ه … ابن ابراهيم في تفسيره عن … ابن ابراهيم الكوفي عن علي بن القاسم … عن …
قوله واذ اخذ ربك من بني آدم الى آخر الآية قال اخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه واراهم
نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه ثم قال الست بربكم قالوا بلى قال ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم عبدي ورسولي وان
علي امير المؤمنين خليفتي واميني وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل مولود يولد على المعرفة وان الله عز وجل خالقه وذلك
قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ه محمد بن الحسن الصفار في باب … من كتاب بصائر
الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن … عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الى آخر الآية قال اخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه ولو
لا ذلك لم يعرف احد ربه ثم قال الست بربكم قالوا بلى وان هذا محمد رسولي وعلي امير المؤمنين خليفتي واميني ه
الصدوق في باب العلة التي من اجلها صار في الناس الائتلاف من كتاب علل الشرائع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي العلاء عن حبيب عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما تقول في الارواح انها جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال فقلت انا نقول ذلك قال فانه كذلك ان الله عز وجل اخذ

ما خص الله به الائمة من آل محمد … ولاية اولي العزم [illegible]

من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وا
انفسهم الى آخر الآية قال فمن اقر له يومئذ جاءت الفته هاهنا ومن انكره يومئذ جاء خلافه هاهنا ٥ الحسن
الطوسي في الجزء السابع عشر من كتاب الامالي عن والده عن جماعة عن ابي المفضل عن ليث بن محمد بن نصر عن احمد بن عبد الصمد
خاله عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال
في امارته فلما افتتح الطواف حاذى الحجر الاسود ومر فاستلمه ثم قبله وقال اقبلك واني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولكن
بك حفيا ولولا اني رأيته يقبلك ما قبلتك قال وكان في القوم الحجيج علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بلى والله انه ليضر وينفع قال
يا ابا الحسن قال بكتاب الله تعالى قال اشهد لك لذو علم بكتاب الله فاين ذلك من الكتاب قال قال الله عز وجل واذ اخذ ربك من
بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا واخبرك ان الله سبحانه لما خلق آدم مسح ظهره
ذريته من صلبه في هيئة الذر فالزمهم العقل وقررهم انه الرب وانهم العبيد فاقروا له بالربوبية وشهدوا على انفسهم
عز وجل يعلم انهم في ذلك في منازل مختلفة فكتب اسماء عبيده في رق وكان لهذا الحجر يومئذ عينان ولسان وشفتان فقال له
قال افتح فاك ففتح فاه فالقمه ذلك الرق ثم قال اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيمة فلما اهبط آدم عليه السلام اهبط والحجر معه فجعل في
هذا الركن وكانت الملائكة تحج الى هذا البيت من قبل ان يخلق الله آدم ثم حجه آدم ثم نوح من بعده ثم انهدم البيت ودرست قواعده
فاستودع الحجر من ابي قبيس فلما اعاد ابرهيم واسمعيل عليهما السلام بناء البيت وبناء قواعده واستخرجا الحجر من ابي قبيس بوحي من الله
هو اليوم من هذا الركن وهو من حجارة الجنة وكان لما انزل في مثل لون الدر وبياضه وصفاء الياقوت وضيائه فسودته ايدي
الكفار ومن كان يلتمسه من اهل الشرك بعتائرهم فقال عمر لا عشت في امة لست فيها يا ابا الحسن ٥ روى محمد
محمد بن عياش السلمي في تفسيره بحذف الاسناد عن عبيد الله الحلبي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال حج عمر اول سنة حج وهو خليفة
تلك السنة المهاجرون والانصار وكان علي عليه السلام قد حج تلك السنة بالحسن والحسين عليهما السلام وبعبد الله بن جعفر قال فلما احرم عبد الله لبس ازارا ورداء
مصبوغين بطين المشق ثم اتى فنظر اليه عمر وهو يلبي وعليه الازار والرداء وهو يسير الى جنب علي عليه السلام فقال عمر من خلفهم ما هذه
التي في الحرم فالتفت اليه علي عليه السلام فقال له يا عمر لا ينبغي لاحد ان يعلمنا السنة فقال عمر صدقت يا ابا الحسن لا والله ما علمت انكم هم
فكانت تلك واحدة في سفرتهم تلك فلما دخلوا مكة طافوا بالبيت فاستلم عمر الحجر وقال اما والله لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع
ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وآله استلمك ما استلمتك فقال له علي عليه السلام مه يا ابا حفص لا تفعل فان رسول الله لم يستلم الا لامر قد علمه ولو قرأت القران

مع ومنه علم غيرك لعلمت انه يضر وينفع له عينان وشفتان ولسان ذلق يشهد لمن وافاه بالموافاة قال فقال له عمر فاوجدني
ذلك من كتاب الله يا ابا الحسن فقال علي عليه السلام قوله تبارك وتعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى شهدنا فلما اقروا بانه الرب عز وجل وانهم العباد اخذ عليهم الميثاق بالحج الى بيته الحرام ثم خلق الله رقا ارق من الماء وقال
للقلم اكتب موافاة خلقي بيتي الحرام فكتب القلم موافاة بني آدم في الرق ثم قيل للحجر افتح فاك قال ففتحه فالقمه الرق ثم قال للحجر
احفظ واشهد لعبادي بالموافاة فهبط الحجر مطيعا لله يا عمر اوليس اذا استلمت الحجر قلت امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي
بالموافاة فقال عمر اللهم نعم فقال له علي عليه السلام امن ذلك ٥ وعن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم
قالوا بلى شهدنا قال ثم ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه ٥
في تفسير فرات بن ابرهيم الكوفي عن علي بن عتاب معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال لو يعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين
وان الله تعالى حين اخذ ميثاق ذرية آدم عليه الصلوة والسلام وذلك فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم في كتابه قال الله تعالى
كما قرأناه يا جابر الم تسمع قوله في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين فان الله سماه بها امير المؤمنين في الاظلة حيث اخذ من ذرية آدم ميثاق ٥ محمد بن
آخر باب العزل من كتاب النكاح من الكافي عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابي علي عن عبد الرحمن الحذاء عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما لا يرى بالعزل باسا يقرأ هذه الآية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكل شيء اخذ الله منه الميثاق فهو خارج وان كان على صخرة صماء ٥
ابي عبد الله البرقي في باب التوحيد من كتاب مصابيح الظلم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي النخاس عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثم
الحجة على جميع خلقه اخذهم يوم الميثاق هكذا وقبض يده ٥ محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات في فضل الائمة من آل محمد
والاية اوصلا العوالم هم من كتاب بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن
ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قال اخرج
من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال الست بربكم قالوا بلى وان محمدا
رسول الله وعليا امير المؤمنين ٥ وروى ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن علي بن

عن الحسن عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر
عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثبتت
المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف وسيذكرونه يوما و
لولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه ٥

يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن عمران عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن ابي علي اسمعيل بن جعفر بن علي الصادق ع عن ابيه الكاظم
الحديث الطويل في احوال القرآن من الناسخ والمنسوخ والعام والخاص وغير ذلك الا ان قال واما من اكثر فضله
فالدليل على ابطال قولهم قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
قالوا بلى محمد رسول الله فلما وصل الى الارواح الى الملكوت اسري به والدليل على ذلك قول جبرئيل عليه السلام ليلة اسري به الى
السماء ... تقدم فانك قد وطئت موطئا لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل فلولا ان
من ذلك المكان لم يقدر ان يتجاوزه وذلك انه اذا امر الله ... فاول ما ... امر الله رسوله العرش الملكوت
الانبياء على طاقتهم ويزيد ذلك بيانا قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم
الى قوله الدين فافضل الانبياء الخمسة وافضل الخمسة محمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين قال الله انه لقول رسول كريم
ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين والدليل على انه افضل الانبياء ان الله سبحانه اخذ ميثاقه على
فقال سبحانه واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فهذا بيان فضله
على سائر المرسلين والنبيين ... نطق به الكتاب ولما اسري برسول الله ص الى السماء الرابعة ... البيت المعمور
عز وجل له من النبيين من آدم فمن دونه ... صلوا ... قال الله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون
الرحمن آلهة يعبدون وهذا مختصر ... الحديث الطويل ه راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره
وحذف اسناده عن زرارة قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الى الآية
قال كان محمد عليه وآله السلام اول من قال بلى قلت كانت رؤيته معاينة فاثبت المعرفة في قلوبهم وانسوا ذلك
الميثاق وسيذكرونه بعد ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه ه غياث بن ابراهيم في تفسيره عن ...
الكوفي عن جعفر بن محمد الاودي عن ... عن جابر الجعفي قال قلت لابي جعفر ع متى سمي علي امير المؤمنين قال قال لي اوما تقرأ القرآن قال
قلت بلى قال فاقرأ قلت وما اقرأ قال اقرأ واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
فقال الا قيل بلى ... محمد رسوله وعلي امير المؤمنين فثم سماه الله امير المؤمنين ه محمد بن الحسن الصفار في باب ان آل محمد ان
حديثهم صعب مستصعب من كتاب بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان او غيره رفعه الى ابي عبد الله ع قال ان حديثنا صعب

مستصعب

مؤلف كتاب جامع الفوائد عن محمد بن يعقوب بحذف الاسناد عن ... عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي عبد الله ع قال قلت لم سمي علي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل في كتابه وهو قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى ه

مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني آدم حيث يقول عز وجل
واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد
الينا حقنا ففي النار خالدا مخلدا ه محمد بن يعقوب في باب ... من كتاب الحجة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت له لم سمي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين ه راوي محمد بن مسعود بن محمد بن
عياش السلمي في تفسيره وحذف اسناده عن جابر قال قال لي ابو جعفر ع يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين علي لم ينكروا حقه قال قلت
جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله واذ اخذ ربك من بني آدم الى الست بربكم وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر
هكذا والله جاء بها محمد عليه وآله السلام ه علي بن ... احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب ... من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن عن ابن ...
عن فضالة بن ايوب عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي عبد الله ع في قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم قال كان ذلك معاينة لله فانساهم المعاينة واثبت الاقرار في صدورهم ولولا ذلك ما عرف احد خالقه ولا رازقه وهو قول الله
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ه راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحذف اسناده عن زرارة قال سألت
ابا جعفر ع عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم ... الى انفسهم قال اخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم
نفسه واراهم نفسه ولولا ذلك ما عرف احد ربه وذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ه وعن ...
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قال ثم الله الحجة على جميع خلقه يوم الميثاق
هكذا وقبض يده ه وعن زرارة ان رجلا سأل ابا عبد الله ع عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
فقال وابوه يسمع حدثني ابي ان الله قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم فصب عليها الماء العذب الفرات فتركها
اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها تبارك وتعالى فعركها
عركا شديدا ثم هكذا حكى بسط كفيه فخرجوا كالذر من يمينه وشماله فامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين
فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها ه علي بن ابراهيم في تفسيره ... عز وجل واذ اخذ الله
ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم ...
ليؤمنن به ولينصرنه ... حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم

فلم يجز الا الاوصياء من الدنيا وصغر امير المؤمنين ع وهو قوله لتؤمنن به يعني برسول الله ص ولتنصرنه يعني امير المؤمنين

الميثاق الذي اخذ ... قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي قالوا اقررنا قال الله عز وجل للملائكة اشهدوا وانا معكم من الشاهدين

وهذه الآية التي في سورة الاحزاب في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح والاية التي في سورة الاعراف

قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وقد كتبت هذه الآية في تلك سورة ٥ غياث بن ابراهيم

فرات بن ابراهيم الكوفي عن اسحق بن ابراهيم الفارسي معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يا علي قال ابليس ... [illegible] ... فقال الصنم ...

صلى الله عليه وآله وسلم قال فعرفه قال ... ان كنت انت هو يا ملعون قال ... [illegible]

فضرب عنقا قال فصلى ركعتي ... الشرك فقام عنه فقال ... يا ملعون قال ... يوم القيمة ... الحسين

... العرش ... فقال ... الصارم ... قال ... قال نعم ضرب ...

ثم صلى ركعتي ... الشرك فقام عنه فقال ... الى آدم عليه الصلوة والسلام ... ذريته ... مثل الذر فقال فاخذ ميثاقهم ... فقال

الست بربكم قالوا بلى قال فاشهدهم على انفسهم فاخذ ميثاق محمد وميثاقك فعرف وجهك الوجوه وروحك الارواح

لك احد احبك الا عرفته ولا يقول لك احد يبغضك الا عرفته قال فصلى ركعتي قال ... قال فصلى ...

فقال يا علي لا يبغضك ... فصلى ركعتي ... الشرك قال ... يبغضك الا ...

امه ... فقال ... قرات كتاب الله ... وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ٥ محمد

ابواب تاريخ مولد النبي ص من كتاب الحجة من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن

ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله بأي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من آمن

اول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم

بالاقرار ٥ محمد بن الحسن الصفار ... باب ... رسول الله ... من كتاب بصائر الدرجات عن عباس بن اسمعيل ...

عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله باي شيء سبقت ولد آدم قال اني اول من اقر

ان الله اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول من اجاب ٥ ...

... من كتاب ... عن ابن ابي عمير ... قال الصادق ... ان الله اخذ الميثاق على الناس

بالربوبية ولرسول الله صلى الله عليه وآله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة عليهم السلام بالامامة ثم قال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادين

اولياءكم قالوا بلى فمنهم من اقر باللسان ومنهم من صدق بالقلب ٥ محمد بن يعقوب ... من كتاب ...

... عن ابن سنان ... قال ... عن ابي عبد الله ع قال ... الاصل ...

... ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني آدم الست بربكم ...

... ٥ ... باب فطرة الخلق على التوحيد ... عن ابي عبد الله ع قال

سألته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال

الست بربكم وفيه المؤمن والكافر ٥ ... باب ... والحجر ... من كتاب ... عن محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن احمد

عن ابن سنان عن ... قال سألت ابا عبد الله ع ... وضع الحجر في الركن الذي هو فيه ...

... الميثاق ... العهد ... ذلك ...

قال فقال سألت ... فقال ... اخبرك ان الله تبارك وتعالى

... الحجر ... آدم ... ذلك ان الله لما اخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق

في ذلك المكان ... الطير على القائم ... جبرئيل ...

... المكان ... الميثاق والعهد الذي اخذ الله

... العهد ... الميثاق ... والعهد الذي اخذ الله عليهم الميثاق

وكل سنة ... ذلك العهد والامانة التي اخذ عليهم ... ليشهد لهم بالموافاة

... ذلك ... الميثاق ... عليهم ...

ذلك انه لم يحفظ ذلك غيركم ... ويشهد ... بالجحود والكفر ... يوم القيمة ...

... الميثاق ... العهد والميثاق واداء الامانة ...

... الميثاق والكفر ... الجنة ... الملائكة عند الله ...

... الميثاق واول من ... الميثاق ... عنده ...

عنده ... الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذ الله عز وجل ... آدم في الجنة ذكره الميثاق ... عنده ...

عصى آدم وأخرج من الجنة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد وآله ولوصيه وجعله تائهاً حيراناً فلما تاب الله على آدم
حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة إلى آدم وهو بأرض الهند فلما نظر إليه آنس إليه وهو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة
وأنطقه الله عز وجل فقال له يا آدم أتعرفني قال لا قال أجل استحوذ عليك الشيطان فأنساك ذكر ربك ثم تحول إلى صورته التي كان مع آدم في الجنة فقال لآدم
أين العهد والميثاق فوثب إليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الإقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله عز وجل إلى جوهرة
الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم على عاتقه إجلالاً له وتعظيماً فكان إذا أعيا حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكة
فما زال يأنس به بمكة ويجدد الإقرار له كل يوم وليلة ثم إن الله عز وجل لما بنى الكعبة وضع الحجر في ذلك المكان لأنه تبارك وتعالى حين أخذ الميثاق من ولد آدم
أخذه في ذلك المكان وفي ذلك المكان ألقم الملك الميثاق ولذلك وضع في ذلك الركن ونحى آدم من مكان البيت إلى الصفا وحواء إلى
المروة ووضع الحجر في ذلك الركن فلما نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير واستقبال
الركن الذي فيه الحجر من الصفا فإن الله أودعه الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة لأن الله عز وجل لما أخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد
بالنبوة ولعلي بالوصية اصطكت فرائص الملائكة فأول من أسرع إلى الإقرار ذلك الملك ولم يكن فيهم أشد حباً لمحمد وآل محمد منه
ولذلك اختاره الله من بينهم وألقمه الميثاق وهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكل من وافاه إلى ذلك المكان
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الإسناد عن عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر [illegible]
[illegible] قال وسألته عن استلام الحجر لم يستلم قال لأن الله تبارك وتعالى لما أخذ مواثيق العباد ثم دعا الحجر
فأمره فالتقم الميثاق [illegible] الحديث الطويل ه محمد بن يعقوب في باب بدء الحجر والعلة في استلامه
عن علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله قال إن الله
تبارك وتعالى لما أخذ مواثيق العباد أمر الحجر فالتقمها ولذلك يقال أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ه وعن عدة من أصحابنا
عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن بكير عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله لم جعل استلام الحجر فقال إن الله عز وجل
حيث أخذ ميثاق بني آدم دعا الحجر من الجنة فأمره فالتقم الميثاق فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة ه الصدوق في باب [illegible]
بالرضا محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل من كتاب عيون أخبار الرضا عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي
الكوفي عن محمد بن سنان عن الرضا أنه كتب إليه وعلة استلام الحجر أن الله تبارك وتعالى لما أخذ ميثاق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم
كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان ليجيئن الحجر

رواه محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره [illegible] إسناده عن الحلبي قال سألته لم جعل استلام الحجر قال إن الله حيث أخذ الميثاق من بني آدم دعا الحجر من الجنة فأمره فالتقم الميثاق فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة ه

يوم القيمة

يوم القيامة [illegible] لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة آه قد ترك من الحديث الطويل موضع الحاجة ه وفي باب علة استلام الحجر
من كتاب علل الشرائع عن أبيه عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله
قال سألته لم يستلم الحجر قال لأن مواثيق الخلائق فيه وفي حديث آخر قال لأن الله عز وجل لما أخذ مواثيق العباد أمر الحجر فالتقمها فهو يشهد
لمن وافاه بالموافاة ه الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الجزء الرابع عشر من كتاب الأمالي عن والده عن أبي القاسم [illegible]
[illegible] عن إبراهيم بن إسحاق [illegible] عن عبد الله بن محمد [illegible] عن [illegible] بن أبان عن [illegible]
نباتة قال كنت جالساً عند أمير المؤمنين [illegible] في يده [illegible] الأرض [illegible] فقال [illegible]
الوجوه ولا أسمع الأسماء [illegible] فعجبت من ذلك عجباً شديداً [illegible] جاء رجل [illegible] فقال يا أمير المؤمنين
[illegible] أحبك في السر كما أحبك في العلانية [illegible] الأرض [illegible] فقال صدقت إن الطينة
[illegible] أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق [illegible] يوم القيامة [illegible] فاتخذ جلباباً فلقد سمعت رسول الله
يقول الفقر [illegible] أسرع من السيل إلى الوادي إلى أسفله ه الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري
[illegible] وعلم آدم الأسماء كلها [illegible] ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء
عرضهم عرض محمداً وعلياً والأئمة على الملائكة أي عرض أشباحهم [illegible] فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين
[illegible] جميعكم تسبحون وتقدسون [illegible] لم تعرفوا غيب [illegible] إذا
لم [illegible] لا تعرفون أسماء أشخاص ترونها قالت الملائكة سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم
[illegible] فقال الله تعالى يا آدم أنبئهم بأسمائهم [illegible] فلما أنبأهم بأسمائهم فعرفوها أخذ عليهم
العهد والميثاق والإيمان بهم والتفضيل لهم اقتصر من الحديث على موضع الحاجة ه [illegible] وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم
قال فأخذ الله الميثاق لنبيه على الأنبياء ثم أخذ لنبيه على الأنبياء والأئمة ثم أخذ للأنبياء على رسول الله ه عياشي في
تفسيره عن فرات بن إبراهيم الكوفي عن الحسين [illegible] قال كنا ذات يوم عند رسول الله
[illegible] فقال [illegible] أخذ الله ميثاقه
[illegible] يوم القيامة [illegible] إنما يتذكر أولوا الألباب ه
وعنه عن جعفر بن محمد الفزاري [illegible] عن الحسين [illegible]

[illegible]

علي بن إبراهيم [illegible]

ان الله واولي شيعتنا مكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله الميثاق علينا الحديث ٥ وعنه عن علي بن الحسين
بن نباتة قال كتب عبد الله بن جندب الى ابي الحسن جعلت فداك اني قد ضعفت ... فقال ابو الحسن
قال وكتب الحسن ... الكتاب الى ان شيعتنا المعروفون باسمائهم وانسابهم اخذ الله الميثاق علينا وعليهم
محمد بن الحسن الصفار في باب في حمل ابدان الائمة من كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابي
عن ابيه عن ابي الحسن الاول قال سمعته يقول خلق الله الانبياء والاوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الذي اخذ الله فيه ميثاقهم و
خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ الى يوم القيمة ٥ محمد بن يعقوب في باب فيه نتف وجوامع من الرواية
من كتاب الحجة من الكافي عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير بن اعين قال كان
ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر والاقرار له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ٥ وعنه عن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ
الميثاق على الذر بالاقرار بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة وعرض الله عز وجل على محمد امته في الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة
التي خلق منها آدم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله وعرفهم عليا ونحن نعرفهم في لحن
القول ٥ وعنه باب آخر منه بعد باب آخر وفيه زيادة وقوع التكليف الاول من كتاب طينة المؤمن والكافر عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم
من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية وبالنبوة لكل نبي فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله
وسلم تسليما ثم قال الله جل وعز لآدم انظر ماذا ترى قال فنظر آدم الى ذريته وهم ذر قد ملأوا السماء قال آدم يا رب ما اكثر ذريتي
ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم قال الله جل وعز يعبدونني لا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال
آدم يا رب فما لي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور فقال الله جل وعز كذلك خلقتهم
لابلوهم في كل حالاتهم قال آدم يا رب فتأذن لي في الكلام فاتكلم قال الله جل وعز تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك خلاف
كينونتي قال آدم يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة واعمار
واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء قال الله جل وعز
يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيئتي يمضي فيهم امري

والامر تدبيري وتقديري صائر ولا تبديل لخلقي انما خلقت الجن والانس ليعبدون وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع
رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم
وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم ولذلك خلقت الدنيا والآخرة و
والموت والحياة والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم
والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل
والذميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح
الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني
الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسألني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في
السراء والضراء وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت
ولي ان اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت واقدم من ذلك ما اخرت واؤخر من ذلك ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسأل
عما افعل وانا اسأل خلقي عما هم فاعلون ٥ ير باب النوادر من آخر كتاب الصلوة محمد بن عيسى عن ابراهيم عن ابيه عن ابن
اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل لما عرج بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماوات السبع ... ثم فتحت ابواب السماء
فسلمت على النبي صلى الله عليه وآله افواجا وقالت يا محمد كيف اخوك اذا نزلت فاقرأه منا السلام قال النبي صلى الله عليه وآله افتعرفونه قالوا وكيف لا نعرفه
وقد اخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا يعنون في كل وقت صلوة
وانا لنصلي عليك وعليه ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا يشبه النور الاول وزادني حلقا وسلاسل وعرج بي الى
فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح
ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فاجتمعت الملائكة وقالت يا جبرئيل من هذا معك قال هذا
محمد صلى الله عليه وآله قالوا وقد بعث قال نعم قال النبي صلى الله عليه وآله فخرجوا الي شبه المعانيق فسلموا علي وقالوا اقرأ اخاك السلام قلت اتعرفونه قالوا
وكيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة
خمسا يعنون في كل وقت صلوة اخذت من كتاب ... ٥ ومن باب القول عند دخول الرجل باهله
عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان عن عبد الرحمن بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا اراد الرجل ان يتزوج المرأة فليقل اقررت بالميثاق

خلقته م
السعيد والشقي
علم
فاتيه
واحد

الذی اخذ الله لک بمعروف او تسریح باحسان ۵ و فی باب بدو خلق الانسان من کتب العقیقة عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد
ابرهیم عن ابیه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام بن المستنیر قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل مخلقة وغیر
المخلقة هم الذر الذین خلقهم الله عز وجل فی صلب آدم ع حین خلق الذر واخذ علیهم المیثاق وهم النطف من العزل
قبل ان ینفخ فیه الروح والحیوة والبقاء ۵ الصدوق فی باب علل الحج من الفقیه مرسلا وقال فی اوله وقد اخرجت ...
انه ذاکرها عن النبی وعن الائمة ع فی کتاب جامع علل الحج قال وانما یقبل الحجر الاسود ویستلم لیؤدی الی الله عز وجل العهد الذی اخذ علیهم فی
المیثاق وانما وضعه الله عز وجل فی الرکن الذی هو فیه ولم یضعه فی غیره لانه تبارک وتعالی حین اخذ المیثاق اخذه فی ذلک المکان
السنة بالتکبیر واستقبال الرکن الذی فیه الحجر من الصفا لانه لما نظر آدم ع من الصفا وقد وضع الحجر فی الرکن کبر الله عز وجل وهلله
انما جعل المیثاق فی الحجر لان الله عز وجل لما اخذ المیثاق له بالربوبیة ولمحمد ص بالنبوة ولعلی ع بالوصیة اصطکت فرائص الملائکة فاول
الی الاقرار بذلک الحجر فلذلک اختاره الله عز وجل والقمه المیثاق وهو یجیء یوم القیمة وله لسان ناطق وعین ناظرة لیشهد لکل من
ذلک المکان حفظ المیثاق وانما اخرج الحجر من الجنة لیذکر آدم ع ما نسی من العهد والمیثاق وصار الحرم مقدار ما هو لما لم یکن اقل
لان الله تبارک وتعالی اهبط علی آدم یاقوتة حمراء فوضعها فی موضع البیت فکان یطوف بها آدم ع وکان ضوؤها یبلغ موضع
الاعلام علی ضوئها فجعله الله تبارک وتعالی حرما وانما یستلم الحجر لان مواثیق الخلایق فیه وکان اشد بیاضا من اللبن فاسود من خطایا
و فی باب العلة التی من اجلها ... من کتاب علل الشرایع عن ابیه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن جعفر
بن بشیر عن الحسین بن ابی العلاء عن حبیب قال حدثنا الثقة عن ابی عبدالله ع ان الله تبارک وتعالی اخذ میثاق العباد وهم اظلة قبل
فما تعارف من الارواح ائتلف وما تناکر منها اختلف ۵ و فی باب العلة التی صارت العمرة ... عن ...
الحسن احمد بن الولید عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علی ... عن حریز عن ابی بصیر و زرارة و محمد بن مسلم
عن ابی عبدالله ع قال ان الله عز وجل خلق الحجر الاسود ثم اخذ المیثاق علی العباد ثم قال للحجر التقمه والمؤمنون یتعاهدون
الصدوق فی باب النوادر ... عن حمزة بن محمد العلوی عن احمد بن محمد الهمدانی عن المنذر بن محمد عن الحسین بن محمد عن سلیمان بن جعفر عن الرضا
قال اخبرنی ابی عن ابیه عن جده ان امیر المؤمنین صلوات الله علیه اخذ بطیخة لیأکلها فوجدها مرة فرمی بها وقال بعدا وسحقا
فقیل له یا امیر المؤمنین وما هذه البطیخة فقال قال رسول الله ص ان الله تبارک وتعالی اخذ عقد مودتنا علی کل حیوان ونبت فما قبل
المیثاق کان عذبا طیبا وما لم یقبل المیثاق کان ملحا زعاقا ۵ و فی باب نوادر العلل عن ... عن محمد عن ابیه عن محمد بن احمد ...

اخذ علیهم المیثاق ثم اجراهم فی اصلاب الرجال وارحام النساء وهم الذین یخرجون الی الدنیا حتی یسئلوا عن المیثاق واما قوله وغیر مخلقة فهم کل نسمة لم یخلقهم الله عز وجل فی صلب آدم

ک علل الشرایع

محمد بن سنان عمن ذکره عن ابی عبدالله ع قال اخذ الله میثاق المؤمن علی ان لا یقبل قوله ولا یصدق حدیثه ولا ینتصف من عدوه و
علی ان لا یشفی غیظه الا بفضیحة نفسه لان کل مؤمن ملجم ۵ محمد بن مسعود فی اوائل کتاب ... عن محمد بن یحیی عن محمد
بن اسمعیل بن بزیع عن حمزة بن بزیع و الحسین بن محمد الاشعری عن احمد بن محمد بن عبدالله عن یزید بن عبدالله عمن حدثه قال کتب ابو جعفر ع
الی سعد الخیر وساق الکتاب الی ان قال فاعرف اشباه الاحبار والرهبان الذین ساروا بکتمان الکتاب وتحریفه فما ربحت تجارتهم وما کانوا
مهتدین ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذین اقاموا حروف الکتاب وحرفوا حدوده ...
لان الله تبارک وتعالی اخذ علیهم المیثاق فی الکتاب ان یأمروا بالمعروف وبما امروا به وان ینهوا عما نهوا عنه وان یتعاونوا علی
البر والتقوی ولا یتعاونوا علی الاثم والعدوان ... ۵ وعن علی بن ابراهیم عن ابیه ...
عن محمد بن الفضیل عن ابی حمزة عن ابی جعفر ع قال ... فقد آتینا آل ابراهیم الکتاب والحکمة ...
النبوة واما الحکمة فهی الحکم ... واما الملک العظیم فهم الائمة ... ۵ و فی ... عن الحسین بن محمد و محمد
بن یحیی جمیعا عن محمد بن سالم عن احمد بن ابی سلمة عن الحسن بن شاذان الواسطی قال کتبت الی ابی الحسن الرضا ع اشکو جفاء اهل واسط وحملهم علی
وکانت عصابة من العثمانیة یؤذوننی فوقع بخطه ان الله تبارک ذکره اخذ میثاق اولیائنا علی الصبر فی دولة الباطل فاصبر لحکم
ربک فلو قد قام سید الخلق لقالوا یا ویلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ۵ احمد بن ابی عبدالله البرقی
فی اول کتاب الصفوة من المحاسن عن ابی عبدالله البرقی عن ... عن سلیمان بن جعفر الجعفری عن ابی الحسن الرضا ع قال یا سلیمان ان الله
خلق المؤمن من نوره وصبغهم فی رحمته واخذ میثاقهم لنا بالولایة فالمؤمن اخو المؤمن لابیه وامه ابوه النور وامه الرحمة فاتقوا فراسة
المؤمن فانه ینظر بنور الله الذی خلق منه ۵ و فی باب المیثاق منه عن یحیی بن ابراهیم بن ابی البلاد عن ابیه عن جده عن عمران بن ...
الحلبی قال قال ابو جعفر ع یا عمران ای خبر الناس فعلت ... ترکت الحج ... علی المنابر ...
... الا انهم لو استطاعوا ان یکونوا من شیعتنا لکانوا ولکنهم لا یستطیعون ان الله اخذ میثاقنا
ومیثاق شیعتنا ... لا یزیدوا فیه رجلا او ینقصوا منه رجلا ... ۵ وعن ابیه عن القسم بن محمد عن علی بن ابی حمزة
عن ابی بصیر عن ابی جعفر ع قال لا تخاصموا الناس فان الناس لو استطاعوا ان یحبونا لاحبونا ان الله اخذ میثاق الشیعة فلا یزید فیهم
احد ابدا ولا ینقص منهم احد ابدا ۵ و فی باب المیثاق المذکور عن ابیه عن ... سعدان بن مسلم عن ... عن ابی عبدالله ع قال ...
رسول الله ص لقد اسری بی فاوحی الی من وراء الحجاب ما اوحی ... قال یا محمد ...

بالمحاربة ومن حاربني حاربته قال فجعلني يا رب من وليك هذا فقد علمت انك من حاربك حاربته فقال اذكر لك ... في تفسيره الجنة ... الذين ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال ان الله

ميثاق قومك ووصيك ووارث علمك بالولاية ۵ ومنه اول المجلد الثالث منه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال رحم آل محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل مؤمن

ابو سعيد الخدري كنت مع النبي صلى الله عليه بمكة اذ ورد عليه اعرابي طويل القامة عظيم الهامة ... وملتحف ... نزلت في هذه الآية في آل محمد وما عاهدهم عليه وما اخذ عليهم من الميثاق في الذر من الولاية لامير المؤمنين والائمة من بعده

كانه قريب ... فقال للنبي صلى الله عليه ... علي بن ابي طالب ... فقال رسول الله ... الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ... ثم ذكر اعداءهم فقال الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه في امير المؤمنين وهو الذي

وجبينا من ... الصدق صفحة بالارض ثم وثب كالمنقلب عن عقله واخذ بقائمة المنبر ثم قال ... اخذ الله عليهم في الذر واخذ عليهم بسم الله الرحمن الرحيم ۵ ومنه ... السموات والارض قال حدثني ... عن عبد الرحمن

الحبة وبرأ النسمة وسطح الارض ... لقد سألتني عن سيد كل ابيض واسود واول من صام وزكا وتصدق قال كتب الله ... الآية ... الحجاب ... محمد ... خلقه ... قبض النبي

وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين وحمل الرايتين وفتح ... حنين ثم لم يعص الله طرفة عين قال فخر الاعرابي ... عند ... الاسلام ... الاوكن ...

فقال رسول الله صلى الله عليه لابي سعيد يا اخا جهينة هل عرفت ... ابن عمي علي بن ابي طالب فقال ... وحقيقة الايمان ... شيعتنا المكتوبون باسمائهم ...

كان الله جبرئيل هبط من السماء الى الارض ليأخذ عهودكم ومواثيقكم بحب علي بن ابي طالب ۵ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في ... عليه وعليهم ... شيعتنا ... بحجزة نبينا ... بحجزة ربنا

من كتاب الامالي ... محمد بن محمد ... جعفر بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ... وشيعتنا آخذون بحجزتنا ... ۵ ومنه ... الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله

معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ... قال ... ۵ ومنه

امره الله ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد ... وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال اخبرنا احمد ...

علي بن ابي طالب فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ... عن القاسم بن سليمان عن جابر ... وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم

رسلي اخذت ميثاقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية ۵ ومنه الجزء التاسع ... غدقا ... الولاية ... عند الاظلة ... ذرية آدم

عنه عن محمد بن احمد ... عن ابيه عن داود بن رشيد عن عطاء بن مسلم الخفاف عن الوليد ... لاسقيناهم ماء غدقا ... الفرات العذب ۵ غياث بن ابراهيم ... فرات ...

قال سمعت امير المؤمنين وهو ... يقول يا حسن فقال الحسن لبيك يا ابتاه فقال ان الله اخذ ميثاقي وميثاق ابيك ... سلمان الفارسي ... رسول الله ... فقد ...

ببغض كل منافق وفاسق واخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغضي وبغض ابيك ۵ ومنه الجزء الحادي عشر ... الاسناد ... ومن ... الولاية ...

لم يذكره عن ابي منصور السكري عن جده علي بن عمر عن اسحق بن مروان القطان عن ابيه عن عبيد بن مهران العطار عن يحيى بن عبد الله ... اهل البيت ... ۵

الحسن عن ابيه وعن جعفر بن محمد عن ابيهما عن جدهما قال قال رسول الله صلى الله عليه ان الفردوس لعينا ... الشهد ... يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

الزبد ... من الثلج واطيب من المسك ... طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق منها شيعتنا ... الميثاق الذي ... الحسين ... محمد رسول الله

عز وجل عليه ولاية علي بن ابي طالب ... محمد بن علي بن الحسين ... عبد الكريم ... شيعتنا ... الائمة ...

عن ... العلوي ... جعفر ... ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ... عليه وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ... من ... شيء من شرك الشيطان ... على الطريقة ... في الاظلة ... لاسقيناهم ... العذب ۵

في الاحكام ومنهم حجج للغيبة الذي اخذ عليهم ... في الخلق فمنهم النقباء ومنهم الشهداء ومنهم الممتحنة قلوبهم ومنهم العلماء ومنهم النجباء و
منهم النجدة ومنهم اهل التقية ومنهم اهل التقوى ومنهم اهل التسليم فازوا بهذه الاشياء واستحقوا ... فضلوا الناس على ما فضلوا
وجرت للناس بعد هؤلاء المواثيق ... ومنهم المستضعفين ومنهم المرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ... يتوب عليهم
... خالدين فيها ما دامت السموات والارض ثم ... من اهل ... الى ... الخير و
خلقان من خلق ... المستقر فيها ... خلقه ... قبل ... التحويل ... الارزاق او ينقص منها او ...
زيادة فيها او ... ثم ... الايمان ... القلوب ... الامة ...
الصدور ... اجل ... في ... والخيرة ... التي ...
في الخلق الاول ه محمد بن الحسن الصفار في باب النوادر في الائمة ... عن ابراهيم بن هاشم عن ...
سنان وغيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله قال رسول الله لقد اسري بي ... فاوحى الي ربي من وراء الحجاب ما اوحى وكلمني بما كلمني
... قال يا محمد علي الاول وعلي الآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فقال يا رب اليس ذلك انت قال فقال يا محمد انا الله لا اله الا انا
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في السموات
والارض وانا العزيز الحكيم يا محمد انا الله لا اله الا انا الاول فلا شيء قبلي وانا الآخر فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا
الباطن فلا شيء تحتي وانا الله لا اله الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي الاول اول من اخذ ميثاقي من الائمة يا محمد علي الآخر آخر من اقبض روحه
من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر اظهر عليه جميع ما اوحيته اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد علي الباطن ابطنته
الذي اسررته اليك فليس فيما بيني وبينك سر ازويه عنه يا محمد علي علي ما خلقت من حلال وحرام علي عليم به ه ... محمد بن ...
... عن زرارة قال قلت ... اخذ الله الميثاق ... الذرية من صلب آدم ...
منهم ... قال ... الميثاق ... بالربوبية ... بالنبوة ثم كفل لهم بالارزاق ...
... كل من اخذ عليه الميثاق ... عليه الميثاق ...
ومن لم يجد ... الميثاق ... ه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني في باب ... من كتاب الغيبة
عن علي بن الحسين ... عن محمد بن ... الكوفي ... عن ... عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ... القائم
... الذي ... ه ... السيد ...

ه ... [illegible]
... [illegible]
الصفار عن محمد بن الحسين ... الكوفي ... عن ... عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ... قال ... القائم
... الاول ... ه راوي ... محمد بن ...
... عن زرارة ... عن ابي جعفر ... قال ... ما ... العهد ...
الآية ... ه ... الميثاق ...
... جبرئيل ... فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ...
... العلم وميراث علم الانبياء
... الانبياء ... البيت ...
... الذين ... عليهم ... الذي ...
... يا محمد ... عليهم السلام ...
... الذي ... الغدير ... عليهم ... العهد ...
... الا ... المؤمنين ...
... عن الله ربنا ...
... و ...
... الميثاق ... عهده ...
... ه ... محمد بن ... قال ...
الى ... المقدسة ... التوحيد ... السلام ... الذي اخذه ...
يا ... الذي ... الزيارة ... سلام على آل يس ه راوي محمد بن مسعود ... العياشي ...
... عن ... قال ... اخذ الله ميثاق ... اهل البيت ...
ه ... من شيعتهم ... ولكن ...
~~... عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ... الذرية ... اشهدهم ...~~
~~... قال ... الست بربكم قال ... منهم ...~~

[illegible]

و الحديث الثاني من كتاب [illegible] جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين قال ان الله [illegible] لما اراد ان يخلق [illegible]

طاعتي وقال للماء كن اجاجا اخلق منك ناري واهل معصيتي فاجرى الماءين على الطين ثم قبض قبضة بهذه وهي يمين فخلقهم خلقا

كالذر ثم اشهدهم على انفسهم الست بربكم وعليكم طاعتي قالوا بلى فقال للنار كوني نارا فاذا نار تأجج وقال لهم

قعوا فيها فمنهم من اسرع ومنهم من ابطأ في السعي ومنهم من لم يرم مجلسه فلما وجدوا حرها رجعوا فلم يدخلها منهم احد

ثم قبض قبضة بهذه فخلقهم خلقا مثل الذر مثل اولئك ثم اشهدهم على انفسهم مثل ما اشهد الآخرين ثم قال لهم قعوا

في هذه النار فمنهم من ابطأ ومنهم من اسرع ومنهم من مر بطرف العين فوقعوا فيها كلهم فقال اخرجوا منها سالمين فخرجوا

لم يصبهم شيء وقال الآخرون يا ربنا اقلنا نفعل كما فعلوا قال قد اقلتكم فمنهم من اسرع في السعي ومنهم من ابطأ ومنهم

من لم يرم مجلسه مثل ما صنعوا في المرة الاولى فذلك قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ٥

الصدوق في باب [illegible] من كتاب علل الشرائع عن محمد بن الحسن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] حيث اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى [illegible]

حين قيل لهم الست بربكم قال ان الاجل [illegible] ٥ وعن [illegible] عن ابي جعفر [illegible]

[illegible] اشهدهم على انفسهم الست بربكم [illegible] امير المؤمنين ٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال الست بربكم قالوا بلى [illegible]

باب الدعاء عند استقبال الحجر من كتاب الحج من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن

صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله قال اذا دنوت من الحجر الاسود فارفع يديك واحمد الله واثن عليه وصل على النبي وآله و[illegible]

ان يتقبل منك ثم استلم الحجر وقبله فان لم تستطع ان تقبله فاستلمه بيدك فان لم تستطع ان تستلمه فاشر اليه وقل اللهم امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته

لتشهد لي بالموافاة اللهم تصديقا بكتابك وعلى سنة نبيك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله آمنت بالله

وكفرت بالجبت والطاغوت واللات والعزى وعبادة الشيطان وعبادة كل ند يدعى من دون الله ٥ وعنه عن ابن ابي عمير

عن [illegible] عمن ذكره عن ابي جعفر قال اذا دخلت المسجد الحرام وحاذيت الحجر الاسود فقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله آمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت وباللات والعزى وبعبادة الشيطان وبعبادة كل ند يدعى من دون الله

ثم ادن من الحجر واستلمه بيمينك ثم تقول بسم الله والله اكبر اللهم امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ٥

باب [illegible] الصلوة على النبي وآله من كتاب [illegible] عن احمد بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن جعفر المقري [illegible]

عن عياش بن يزيد [illegible] عن ابيه عن موسى بن جعفر [illegible] قال الصادق جعفر بن محمد [illegible] الرسول [illegible]

[illegible] الذي [illegible] قوله الست بربكم قالوا بلى ٥ ومنها باب [illegible] من كتاب التوحيد عن [illegible] احمد بن محمد [illegible]

[illegible]

بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الله عز وجل

هل يراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد رأوه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال

وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك فقال

لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون و

الملحدون ٥ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الجزء الثاني من كتاب الامالي عن ابيه عن محمد بن محمد عن المظفر بن محمد عن محمد بن ابي الثلج عن

محمد بن موسى بن محمد بن عبد الله الهلالي عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي زكريا الموصلي عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال

قال العالمات التي احتج الله بها على الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال الست بربكم قالوا بلى قال وهذا محمد رسولي قالوا بلى قال وهذا

علي امير المؤمنين فابى الخلق كلهم جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولاية علي الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين ٥

محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحذفت اسناده عن ابي الاحوص عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق

الخلق [illegible] ثم خلق ابن آدم من البحر العذب الفرات ثم اجراه على [illegible]

وخلق آدم ثم قبض من كتف آدم الايمن فخرج منه [illegible] فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي [illegible]

وقبض [illegible] فقال هؤلاء في النار ولا ابالي [illegible] اصحاب الشمال [illegible] فقالوا يا ربنا بم اوجبت لنا النار و

الحكم العدل من قبل ان تحتج علينا وتبلونا بالرسل [illegible] فقال الرب تبارك وتعالى [illegible]

في الطاعة والمعصية والاعذار [illegible] قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible] النار [illegible] ثم اخرج عنقا

منها فخرج [illegible] ثم قال لهم ادخلوها طائعين فقالوا [illegible] ثم قال ادخلوها طائعين [illegible] لا

ربنا [illegible] وحجتك [illegible] اصحاب الشمال [illegible] اصحاب اليمين

كيف [illegible] فيما [illegible] قال ابو عبد الله [illegible] اصحاب اليمين [illegible] فقال ادخلوا هذه النار طائعين قال فطفقوا

يتبادرون في دخولها [illegible] عليهم بردا وسلاما ثم اخرجهم منها ثم ان الله تبارك وتعالى نادى في اصحاب اليمين واصحاب

الشمال الست بربكم فقال اصحاب اليمين بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك مقرين طائعين وقال اصحاب الشمال بلى يا ربنا نحن بريتك

وخلقك كارهين وذلك قول الله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قال توحيدهم ٥ وعن

ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله الست بربكم قالوا بلى قالوا بالسنتهم قال نعم وقالوا بقلوبهم فقلت واي شيء كانوا يومئذ قال صنع منهم ما اكتفى به ٥

محمد بن [illegible]

محمد بن يعقوب عن ابي [illegible] الكليني رحمه الله في كتاب التوحيد من الكافي عن محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي

قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال

كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله حمل

دينه وعلمه الماء قبل ان تكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول

من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي

وهم المسؤولون ثم قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة

شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود

ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق ٥ ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا قال وروي ان ابا ذر الغفاري

[illegible] لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع علي عليه السلام القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه عليه السلام وانصرف ثم

احضر زيد بن ثابت وكان قارئا للقرآن فقال له عمر ان عليا جاء بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والانصار وقد راينا ان نؤلف القرآن ونسقط

منه ما كان فضيحة وهتكا للمهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا فرغت من القرآن على ما سألتم واظهر علي القرآن الذي الفه

اليس قد بطل كل ما عملتم قال عمر فما الحيلة قال زيد انتم اعلم بالحيلة فقال عمر ما حيلة دون ان نقتله ونستريح منه فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر

على ذلك فلما استخلف عمر سأل عليا عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع

عليه فقال عليه السلام هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا

به ان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم قال عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدي يظهره

ويحمل الناس عليه فتجري السنة به صلوات الله عليه ٥ فرات بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن محمد بن احمد معنعنا عن جعفر

محمد عن ابيه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى عرض ولاية علي بن ابي طالب على اهل السموات واهل

الارض فقبلها الا ما خلا يونس بن متى فعاقبه الله وحبسه في بطن الحوت لانكاره ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام حتى قبلها ٥ الحديث

محمد بن الحسن الصفار في باب ان رسول الله صلى الله عليه وآله عرف ما رأى في الاظلة من كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد الحجال عن

عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتى عرضت علي امتي في الميثاق فكان اول من آمن بي وصدقني علي وكان اول من آمن بي وصدقني

روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحذفت [illegible]

[illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الجاهل [illegible]

[illegible] والتي [illegible] ٥

حين بعث فهو الضلال الكبير ه ومن بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن [illegible] عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله
تبارك وتعالى هذا نذير من النذر الاولى قال يعني به محمدا حيث دعاهم الى الاقرار بالله في الذر الاول ه على بن ابراهيم في تفسيره [illegible]
في النجم هذا نذير من النذر الاولى وان احدث [illegible] الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن [illegible] عن علي بن اسباط [illegible]
عن قول الله عز وجل هذا نذير من النذر الاولى قال ان الله تبارك وتعالى لما ذرأ الخلق في الذر الاول فاقامهم صفوفا قدامه بعث الله محمدا
فآمن به قوم وانكره قوم فقال الله هذا نذير من النذر الاولى يعني به محمدا حيث دعاهم الى الله عز وجل في الذر الاول ه محمد بن يعقوب
باب آخر منه وفيه زيادة وقوع التكليف الاول من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن [illegible]
[illegible] عن عبد الله [illegible] عن ابي جعفر قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب فكان ما احب ان خلقه من
طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر الى
ظلك في الشمس شيئا وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله
ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعاهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله فما كانوا
ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر كان التكذيب ثم ه وفي باب كيف اجابوا وهم ذر من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه يعني في الميثاق
وفي باب فضل يوم الجمعة من كتاب الصلوة منه عن محمد بن يحيى عن محمد بن موسى بن العباس [illegible] عن ابي الجارود عن عبد الله بن [illegible]
ابن ابي يعفور عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قال له رجل كيف سميت الجمعة قال ان الله عز وجل جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيه في الميثاق
فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه ه الصدوق في باب ما اخبر به امير المؤمنين من وقوع الغيبة بالقائم من كتاب كمال الدين عن محمد
بن محمد عن زكريا بن يحيى [illegible] عن عبد الله بن مسلم [illegible] عن ابيه عن يحيى الاسلمي عن عمار بن حريز عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
عن علي وذكر الحديث الى ان قال [illegible] عن اول حجر وضع على وجه الارض فقال اليهودي
انها صخرة بيت المقدس [illegible] ولكن الحجر الاسود نزل به آدم من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون
العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عز وجل [illegible] قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت [illegible] ه
وفي باب العلة التي من اجلها صار [illegible] من كتاب علل الشرائع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابي احمد
بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها في الميثاق

ائتلف ههنا وما تناكر منها في الميثاق اختلف ههنا [illegible] الحجر الاسود [illegible] العينين والاذنين وفم ولسان ذلق
ولقد كان اشد بياضا من اللبن وكن المجرمين [illegible] فيبلغ ما ترون ه محمد بن [illegible]
خلق ابن آدم من كتاب العقيقة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن الرضا يقول قال ابو جعفر
ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما فاذا كمل اربعة اشهر بعث الله ملكين خلاقين فيقولان
يا رب ما تخلق ذكرا او انثى فيؤمران فيقولان يا رب شقي او سعيد فيؤمران فيقولان يا رب ما اجله وما رزقه وكل شيء من حاله
من ذلك اشياء ويكتبان الميثاق بين عينيه فاذا اكمل الله الاجل بعث الله ملكا فزجره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق ه قال الحسن بن الجهم
لا يجوز ان يدعو الله ان يحول الانثى ذكرا والذكر انثى فقال ان الله يفعل ما يشاء ه وفيه [illegible] عن محمد بن يحيى
عن زرارة عن ابي جعفر قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق النطفة التي مما اخذ عليها الميثاق في صلب آدم [illegible]
الرجل [illegible] الرحم [illegible] قضاءك النافذ وقدرك فيفتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحم
فتردد فيه اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما ثم تصير لحما تجري فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان في الارحام ما يشاء الله
يقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان الى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة في اصلاب الرجال وارحام النساء فينفخان فيها روح
الحيوة والبقاء ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن باذن الله ثم يوحي الله الى الملكين اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ
امري واشترطا لي البداء فيما تكتبان فيقولان يا رب ما نكتب قال فيوحي الله عز وجل اليهما ان ارفعا رؤوسكما الى رأس امه فيرفعان رؤوسهما فاذا
اللوح يقرع جبهة امه فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته واجله وميثاقه شقيا او سعيدا وجميع شأنه قال فيملي احدهما على صاحبه فيكتبان
جميع ما في اللوح ويشترطان البداء فيما يكتبان ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه ثم يقيمانه قائما في بطن امه قال وربما عتا فانقلب ولا يكون
ذلك الا في كل عات او مارد فاذا بلغ اوان خروج الولد تاما او غير تام اوحى الله عز وجل الى الرحم ان افتحي بابك حتى يخرج خلقي الى ارضي وينفذ فيه
امري فقد بلغ اوان خروجه قال فيفتح الرحم باب الولد فيبعث الله اليه ملكا يقال له زاجر فيزجره زجرة فيفزع منها الولد فينقلب فيصير رجلاه
فوق رأسه ورأسه في اسفل البطن ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج قال فاذا احتبس زجره الملك زجرة اخرى فيفزع منها فيسقط
الولد الى الارض باكيا فزعا من الزجرة ه وفيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل او غيره قال قلت لابي جعفر جعلت فداك الرجل يدعو للحبلى ان يجعل الله ما في
بطنها ذكرا سويا قال يدعو ما بينه وبين اربعة اشهر فانه اربعين ليلة نطفة واربعين ليلة علقة واربعين ليلة مضغة فذلك تمام اربعة اشهر
ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقولان يا رب ما تخلق ذكرا او انثى شقيا او سعيدا فيقال ذلك فيقولان يا رب ما رزقه وما اجله وما مدته فيقال

ميثاقه من عيينة سيظ اليه وهو الى مستصغ بطن امه حتى اذا دنا خروجه بعث الله اليه ملكا فزجره زجرة فيخرج وينسى الميثاق ح

محمد بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول اذا وقعت النطفة في الرحم

استقرت فيها اربعين يوما وتكون علقة اربعين يوما وتكون مضغة اربعين يوما ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقال لهما اخلقا كما اراد الله

عز وجل ذكرا او انثى صوراه واكتبا اجله ورزقه ومنيته وشقيا او سعيدا واكتبا لله الميثاق الذي اخذه في الذر عليه من عيينة

ح دنا خروجه من بطن امه بعث الله اليه ملكا يقال له زاجر فيزجره فيفزع فزعا فينسى الميثاق ويقع على الارض يبكي من زجرة الملك

وهذا اول كتاب الروضة من [illegible] عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال

جل وعز لقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من

الانبياء من الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض و

ح العلماء الذين جعل الله فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا [illegible]

احمد بن ابي عبد الله البرقي [illegible] عن الحسين [illegible] عن الحكم عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر ع

قال لو علم الناس كيف كان ابتداء الخلق لما اختلف اثنان فقال ان الله تبارك وتعالى قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا

اخلق منك جنتي واهل طاعتي وكن ملحا اجاجا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم امرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر

ويلد الكافر مؤمنا ثم اخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فاذا هم كالذر يدبون فقال لاصحاب اليمين الى الجنة بسلام

وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم امر نارا فاسعرت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها فقال لاصحاب اليمين ادخلوها

ح فدخلوها فقال كوني بردا وسلاما فكانت بردا وسلاما [illegible] فثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء

ابو عبد الله محمد بن ابرهيم النعماني في كتاب الغيبة [illegible] عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين الرازي

محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ح

[illegible]

الصدوق في باب النوادر قبل ابواب الصلوة من الفقيه عن ابيه

محمد بن الحسن [illegible] عن محمد بن الوليد [illegible]

عن محمد بن الحسن عن علي بن فضال [illegible]

مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي

انه قال سئل ابو عبد الله ع عن الميت

هل يبلى جسده فقال نعم حتى

لا يبقى لحم ولا عظم الا الطينة التي

خلق منها فانها لا تبلى تبقى في القبر

مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة

محمد بن يعقوب في باب النوادر من كتاب الجنائز من الكافي [illegible]

عن احمد بن محمد [illegible] محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله ع قال سئل

عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا الطينة التي خلق منها فانها لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة ح

لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ح ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج

مرسلا عن ابي جعفر ع [illegible] محمد بن الحنفية [illegible] الحسين [illegible]

الحجر [illegible] قال [illegible] ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء

الناس [illegible] الحسين [illegible]

فقال اللهم [illegible] الحسين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

[illegible] ح علي بن ابرهيم في تفسيره [illegible]

[illegible]

الميثاق ح عياشي [illegible] في تفسيره عن زرارة [illegible]

[illegible] عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] امير المؤمنين عليه السلم

[illegible]

[illegible]

[illegible] ح [illegible]

[illegible] ح [illegible] الميثاق

[illegible]

محمد بن [illegible] اول كتاب الشهادات من الكافي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

راوي محمد بن مسعود [illegible]

عن زرارة [illegible] ابو عبد الله ع [illegible]

خلق الخلق [illegible]

[illegible]

[illegible] ح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ح

آدم يا ملك الموت ... فقال لا اقبض روحك فقال قد بقي من عمري ستون سنة فقال الم تجعلها لابنك داود وقال ... [illegible]

فقال ابو عبد الله عليه السلام ... ذلك اذ اخرج الصك على الملائكة ... فقبض روحه ۵ وعن ابي ... [illegible]

... عن ابي عبد الله عليه السلام قال ... عرض على آدم ... داود فاعجبه ... [illegible]

وميكائيل وكتب عليه ملك الموت صكا بالخمسين سنة فلما حضرته الوفاة نزل عليه ملك الموت فقال آدم ... [illegible]

... الخمسين التي جعلتها لابنك داود ... فنزل عليه جبرئيل وميكائيل عليهم السلام فشهدا عليه وقبضه ملك الموت

فقال ابو عبد الله عليه السلام ... كتب في الذكر ۵ الصدوق في باب ... [illegible]

... من كتاب علل الشرايع عن محمد بن موسى المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك

عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ... ان الله عز وجل عرض على آدم اسماء الانبياء ... داود النبي ... [illegible]

العالم ... فقال آدم يا رب ... من عمري ... ان الله اثبت ذلك ... [illegible]

... آدم قال ... من عمري ... سنة ... فقال ابو جعفر عليه السلام ... [illegible]

لداود ... وكانت له ... فذلك قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ... [illegible]

ما كان عنده مثبتا لآدم ... لداود ... فلما ... آدم ... ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت

انه قد بقي من عمري ... سنة فقال له ملك الموت يا آدم الم تجعلها لابنك داود النبي ... [illegible]

من ذريتك ... قال فقال له آدم ... فقال له ملك الموت يا آدم ... [illegible]

... الله عز وجل ... لداود ... الذكر قال آدم ... [illegible]

قال ابو جعفر عليه السلام وكان آدم صادقا لم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا ... [illegible]

... آدم ... ۵ ... الواحد ... عن ... [illegible]

عن ... عبد الله بن ... عبد الرحيم ... [illegible]

عبد الله بن العباس عن امير المؤمنين عليه السلام ... [illegible]

... آدم ... فلما حضرت آدم الوفاة ... الطويل فصل في تحريف

الآية الاولى من كتاب جامع الفوائد ... ۵ ... الامام ... ۵

وراوي

وراوي محمد بن مسعود ... [illegible] فصل في ان التأليف هنا

على غير التنزيل ... [illegible]

ما اورده ... فصل التفسير فصل في ان الآية الاولى رد على من انكر فضل

محمد صلى الله عليه وآله على سائر الانبياء عليهم السلام ... ما اورده ... فصل التفسير

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا

فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ۵ وَلَوْ

شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ

هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ

أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا

بِآيَاتِنَا ~~وَأَنْفُسَهُمْ كَا~~ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ

يَتَفَكَّرُونَ ۵ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا

بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ۵ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ

فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ٥

نزلت الآية ... في بلعم بن باعورا واختلف ... الشيخ انه بلعام بن باعورا ... بلعام بن باعورا ابتدل ...
بن باعورا ومنها بلعون وكان من بني اسرائيل وكان قد اعطي الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجاب له فمال الى فرعون فلما ...
طلب موسى واصحابه قال فرعون له ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته فاقبل
فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك على ما ذا تضربني اتريد ان اجي معك لتدعو على موسى نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل
يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه ... فقيل الخير من البهائم ... حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب
يوسف والذئب الذي كان سببه انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ليعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب
واكل ابنه فحزن الشرطي ... فاولئك ادخل الذئب الجنة ... الشرطي
واتل عليهم الآيات ... اي من الآيات فاتبعه الشيطان وقيل استتبعه فكان من الغاوين اي فصار من الضالين ولو
شئنا لرفعناه اي ... العلماء ... بسبب تلك الآيات ... ولكنه اخلد الى الارض اي مال الى الدنيا او الى السفالة
واتبع هواه في ايثار الدنيا ... فمثله كمثل الكلب اي كصفته في اخس احواله وهو ان تحمل عليه يلهث
او تتركه يلهث اي يلهث دائما سواء حمل عليه بالزجر والطرد او ترك ولم يتعرض له بخلاف سائر الحيوانات ...
ادلاع اللسان من التنفس الشديد ... والتمثيل واقع موقع لازم ... الذي
نفى الرفع ووضع المنزلة ... ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص ... لعلهم يتفكرون ...
بهم ... مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا ... وانفسهم كانوا يظلمون ...
... الذين كذبوا بآياتنا ... ظلم انفسهم ... وما ظلموا بالتكذيب ...
فان ... من يهد الله فهو المهتدي ... وتكرمة فمثله كمثل الكلب
مثل ... فهو المهتدي ومن يضلل ... لانه ... يضل الظالمين
عن ... العمل الصالح ... ويضل الله الظالمين ...

فصل في التفسير والتنزيل عن ابي ... في تفسير ... في قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه

ايآتنا

آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين فانها نزلت في بلعام بن باعورا وكان من بني اسرائيل وحدثني ... عن
ابي الحسن الرضا انه اعطي بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجاب له فمال الى فرعون فلما مر فرعون في طلب موسى واصحابه
قال فرعون لبلعام ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله
عز وجل فقالت ويلك على ما ذا تضربني اتريد ان اجي معك لتدعو على موسى نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها و
انسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى
الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وهو مثل ضربه فقال الرضا فلا يدخل الجنة
من البهائم الا ثلاثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما
من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل الله ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي
وفي تفسير ... قال ... واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
نزلت في بلعم بن باعورا وكان من بني اسرائيل عن الامام ابي الحسن الرضا انه كان قد اعطي بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو به
فمال الى فرعون فلما توجه فرعون في طلب موسى ... قال لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب
فامتنعت عليه حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله تعالى فقالت ويلك على ما ذا تضربني اتريد ان اجي معك لتدعو على نبي الله و
قوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث الآية قال
الرضا ... لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب الذي كان سببه انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين
ليعذبهم وكان للشرطي ابن ... فادخل ذلك الذئب الجنة ... ٥
وفي تفسير ... الكهف ... قال الامام الصادق ... لا يكون في الجنة من البهائم سوى ثلاثة
... كلب اهل الكهف ٥ ... الطبرسي ...
ان الله ... آدم الذي خلقه الله عز وجل بيده ونفخ فيه من روحه ...
٥ ... من الغاوين ... الحسد ...
الصدوق ... عن ... عبد الله ...

[illegible] عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل من يهد الله فهو المهتد
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال إن الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيامة عن دار كرامته ويهدي أهل الإيمان والعمل الصالح إلى
جنته كما قال عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من
تحتهم الأنهار في جنات النعيم الحديث

فصل في بيان اللغة قوله تعالى فانسلخ

[illegible] وآية لهم الليل نسلخ منه النهار [illegible]

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ
قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ
بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ
بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ

[illegible] ولقد ذرأنا الآية قال البيضاوي في تفسيره أي خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس يعني المصرين على الكفر في علمه تعالى لهم قلوب
لا يفقهون بها إذ لا يلقونها إلى معرفة الحق والنظر في دلائله ولهم أعين لا يبصرون بها أي لا ينظرون إلى ما خلق الله نظر اعتبار ولهم آذان لا يسمعون بها
الآيات والمواعظ سماع تأمل وتذكر أولئك كالأنعام في عدم الفقه والإبصار للاعتبار والاستماع للتدبر بل هم أضل فإنها تدرك ما
يمكن لها أن تدرك من المنافع والمضار وتجتهد في جذبها ودفعها غاية جهدها وهم ليسوا كذلك أولئك هم الغافلون الكاملون في الغفلة
[illegible] ولقد ذرأنا أي خلقنا [illegible] فلا يعقلون [illegible]
لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها [illegible] أولئك كالأنعام بل هم أضل [illegible]
[illegible]

[illegible] أصحاب الميمنة [illegible] أصحاب المشأمة [illegible]

فصل في التفسير

علي بن إبراهيم في تفسيره [illegible] الآية قال قوله ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس
أي خلقنا [illegible] عن أبي جعفر عليه السلام في قوله لهم قلوب لا يفقهون بها [illegible] طبع الله عليها فلا تعقل ولهم أعين
لا يبصرون بها أي عليها غطاء عن الهدى ولهم آذان لا يسمعون بها أي جعل في آذانهم وقرا فلن يسمعوا الهدى [illegible] وتفسير
[illegible] قال قوله ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس أي خلقنا [illegible] قوله لهم قلوب لا يفقهون بها يقول طبع الله عليها
فلا تعقل ولهم أعين لا يبصرون بها عليها غطاء عن الهدى [illegible] ولهم آذان لا يسمعون بها فيها وقر عن سماع الهدى فلا يسمعون
[illegible] بن إبراهيم في تفسيره عن فرات بن إبراهيم الكوفي عن عبيد بن كثير [illegible] عن الأصبغ بن نباتة [illegible]
[illegible] فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الناس وأشباه الناس والنسناس
[illegible] يا حسين أجبه فقال الحسين [illegible] سألت عن الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس [illegible]
الناس ونحن منه وسألت عن أشباه الناس فهم شيعتنا وهم منا [illegible] وسألت عن النسناس فهم هذا السواد الأعظم
وهو قول الله تعالى أولئك كالأنعام بل هم أضل [illegible]
[illegible] عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] الله عز وجل [illegible]
إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون
بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل سبيلا [illegible]
[illegible]
وأما ما ذكرته من [illegible] من التحريف [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] القول وزورا [illegible]
[illegible] وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته
فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته [illegible]

لا دار الا قامة الا التي استيطان المرض بعداوته عند قصده الكتاب الذي انزل عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الرد الكرة

من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغي اليه ... ان هم الا كالانعام ... من الضلال والهدى

ومن يتبع اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض ... ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ...

هذه السورة ... ٥ محمد بن يعقوب في كتاب العقل من الكافي عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم

قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه ... ثم ذم الذين لا يعقلون

فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ...

ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ٥ ... باب الجبر ...

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام

فقال يا امير المؤمنين ان ناسا زعموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا

وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد ثقل علي هذا وحرج منه صدري حين ازعم ان هذا العبد يصلي صلاتي ويدعو دعائي

ويناكحني واناكحه ويوارثني واوارثه وقد خرج من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول والدليل عليه كتاب الله خلق الله عز وجل الناس على ثلاث طبقات وانزلهم ثلاث منازل وذلك قول الله عز وجل في الكتاب فاصحاب

الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون فاما ما ذكر من امر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس

وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح

الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا

الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا

بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم

بروح منه يقول اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون

حقا باعيانهم جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح

الاربعة حتى تأتي عليه حالات فقال الرجل يا امير المؤمنين ما هذه الحالات فقال اما اولاهن فهو كما قال الله عز وجل ومنكم من يرد الى ارذل العمر

لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى ارذل عمره فهو لا يعرف للصلاة وقتا

٥ ... ابو ... ويأتي الحديث الطويل ... الباقر ... الصادق ...

... ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ... البقر والكلاب

... فقال بل هم اضل سبيلا ... في اول البقرة ٥

[illegible]

ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ومنهم من ينتقص منه

روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن

اليها ولم يقم وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت فهذا بحال خير لان الله عز وجل هو الفاعل به وقد تأتي عليه

حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها

نقص من الايمان وتفصى منه فليس يعود فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه وان عاد ادخله الله نار جهنم فاما اصحاب المشأمة فهم

اليهود والنصارى يقول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا

ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى

الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال السائل احييت قلبي

باذن الله يا امير المؤمنين ٥ محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن ... عن ابي عبد الله عليه السلام

قال سألته عن ... الروح ... ان الله خلق الخلق على ثلاث طبقات وانزلهم ثلاث منازل وبين ذلك في كتابه حيث قال فاصحاب

الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فاما ما ذكر من السابقين

فهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح

البدن وبين ذلك في كتابه حيث قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا

عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جميعهم وايدهم بروح منه فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين

وبروح القدس علموا جميع الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا

معايشهم وبروح الشهوة اصابوا لذة الطعام ونكحوا الحلال من النساء وبروح البدن يدبون ويدرجون واما ما ذكرت من

اصحاب الميمنة فهم المؤمنون حقا جعل فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ولا يزال العبد

مستكملا بهذه الارواح الاربعة حتى يهم بالخطيئة فاذا هم بالخطيئة زين له روح الشهوة وشجعه روح القوة

وقاده روح البدن حتى يوقعه في تلك الخطيئة فاذا لامس الخطيئة انتقص من الايمان ونقص الايمان منه فان تاب تاب الله عليه

... الطبرسي ... محمد بن عبد الله ... عن ابي الحسن الرضا ... السابقون ... الانبياء ... اضل سبيلا ٥

وروح القوة

وقد يأتي على العبد حالات فينتقص منه بعض هذه الأربعة وذلك قوله تعالى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا

فتنتقص روح القوة ولا يستطيع مجاهدة العدو ولا معالجة المعيشة وتنتقص منه روح الشهوة فلو مرت به

أحسن بنات آدم لم يحن إليها ويبقى فيه روح الإيمان وروح البدن فبروح الإيمان يعبد الله وبروح البدن يدب ويدرج

حتى يأتيه ملك الموت [illegible] وأما ما ذكرت من أصحاب المشأمة فمنهم أهل الكتاب قال الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه

كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله

والوصي من بعده وكتموا ما عرفوا من الحق بغيا وحسدا فسلبهم روح الإيمان وجعل لهم ثلاثة أرواح روح القوة وروح الشهوة

وروح البدن ثم أضافهم إلى الأنعام فقال إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا لأن الدابة إنما تحمل بروح القوة

وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن [illegible] الصدوق [illegible]

[illegible]

ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون

فصل في التفسير والتنزيل

[illegible]

الحسين بن سعيد عن ... عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام ... العرش والكرسي الى ان قال في اختلاف صفة العرش انه قال

رب العرش رب الوحدانية عما يصفون وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة

بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء وقوم وصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا قال اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات

قال رب العرش عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك

المثل الاعلى ووصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد العلم فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك

قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا فليس له شبه ولا مثل ولا عدل وله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال فادعوه بها

وذروا الذين يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال

وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها انتهى ٥ عيون اخبار الرضا ...

بن ابرهيم الكوفي عن ... الحسن ... عن ... عن ... الحسن البصري عن ...

قتيبة ... عن عبد الرحمن بن ... عن ابي عبد الله ... قال ان الله تبارك وتعالى ... فلا ... واحد ... اسم

المنزلة فهو الحميد ... محمد صلى الله عليه وآله وسلم ... امير المؤمنين ... وله الاسماء الحسنى ...

فاشتق ... اسماء ... ٥ محمد بن يعقوب في باب حدوث الاسماء من كتاب التوحيد من الكافي عن

علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابرهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق

اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار

مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر

منها ثلاثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى

وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو

الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر

العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث

فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلاثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه الاسماء الثلاثة اركان وحجب

الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ٥

قال الطبرسي في مجمع البيان قوله ولله الاسماء الحسنى روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ٥

وروى ابو

وروى ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني ... عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن

مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عن امير المؤمنين عليه السلام وساق الحديث الطويل الى ان قال

من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وغير ذلك الى ان قال واما السبب الذي به بقاء الخلق فقد بين الله عز وجل ...

بقاء الخلق ... من وجوه الطعام والشراب واللباس والنكاح والمناكح ... مع الحاجة الى ذلك كله الا بالامر والنهي

... الامر والنهي ... الامام ... وضع الاسماء ... اختار لنفسه الاسماء

فسمى نفسه الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وغير ذلك من كل اسم ... ولما سمى نفسه بالملك اراد

... الاسم لمقتضى الحكمة فخلق الخلق ... المستحق حقيقة الاسم ... الملك ... وجه ... القدرة والبيان

والامر والنهي فاما القدرة فقوله ... انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فهذه القدرة التامة التي لا يحتاج صاحبها

مباشرة الاشياء بل يخبرها ... كائنة ... لا يحتاج الى التروي في خلق الشيء بل اذا اراد ...

التدبير ... واحدة وقدرة قاهرة ... ثم جعل الامر والنهي ... الملك ... وذلك الامر

الثواب والعقاب والجنة والنار والرجاء والخوف ... بقاء الخلق ... المدح والذم ... المطيع من العاصي

الامر والنهي لم يكن للملك ... ولا انتظام وبطل الثواب والعقاب وكذلك ... التأويل ... اختاره سبحانه لنفسه

... الامر والنهي الوارد ... الله عز وجل ...

... الامام ... ٥ ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج ... سال

ابو الحسن علي بن محمد التقي عليه السلام عن التوحيد فقال ... خلق الاشياء ... لنفسه احسن الاسماء

اسماء والحروف ... لطيف لم يزل ... موجودا ...

... الطرف ... اوصاف الواصفين ... المبطلين عن الدرك ...

بالموضع الذي ... ولا عبارة ...

فصل في بيان اللفظ قوله تعالى يلحدون ... قال ...

في آياتنا قال ... ٥ ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج ...

... القرآن ... ذلك ... يلحدون في آياتنا ...

في هذه السورة فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا ٥ الصدوق في باب [illegible] من كتاب [illegible] الأخبار عن محمد بن [illegible]

الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن [illegible] محمد بن عيسى عن [illegible] الحكم عن أبان بن عثمان عن حبيب بن حكيم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام [illegible]

[illegible] الأولى فقال الكبرى ٥ علي بن إبراهيم في تفسيره الكبير [illegible] قوله [illegible] الذي يجيء [illegible]

[illegible] ٥ وفي تفسير [illegible] قال [illegible] ٥ [illegible]

[illegible] في تفسير سورة [illegible] [illegible]

عشر ١٩

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ٥

نزلت في آل محمد [illegible] وأتباعهم [illegible] في هذه الآية [illegible] فقال [illegible] ومن خلقنا أمة يهدون بالحق [illegible]

[illegible] على إحدى وسبعين [illegible] سبعون منها في النار وواحدة في الجنة [illegible]

[illegible] على اثنتين وسبعين فرقة إحدى وسبعون منها في النار وواحدة في الجنة [illegible] أمتي على الفرقتين جميعا بملة واحدة [illegible]

[illegible] وسبعون في النار [illegible] في الجنة [illegible] آل محمد الأئمة [illegible] وأتباعهم [illegible]

[illegible] من هذه الأمة

فصل في التفسير والتنزيل

علي بن إبراهيم في تفسيره الكبير في هذه الآية قوله ومن خلقنا

أمة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه الآية لآل محمد وأتباعهم ٥ وفي تفسير [illegible] قال [illegible] ومن خلقنا أمة يهدون بالحق

وبه يعدلون نزلت في آل محمد صلى الله عليه وآله وأشياعهم ٥ محمد بن [illegible] في [illegible] من التنزيل [illegible] في كتاب [illegible]

عن محمد

عن [illegible] محمد [illegible] عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عن قول الله عز وجل ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون قال

محمد بن الحسن الصفار في [illegible] عن [illegible] آل محمد [illegible] أولياء [illegible] الدرجات [illegible] عن [illegible]

[illegible] عن [illegible] جعفر في قول الله تبارك وتعالى ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الأئمة ٥ [illegible]

[illegible] في تفسيره [illegible] عن [illegible] جعفر في قول الله ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الأئمة ٥ وقال

محمد بن العباس [illegible] ٥ وعن [illegible] قال سمعت أمير المؤمنين يقول والذي نفسي بيده لتفترق هذه الأمة على [illegible]

كلها في النار إلا فرقة ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو من هذه الأمة ٥ وعن يعقوب بن يزيد قال

ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون قال يعني أمة محمد صلى الله عليه وآله ٥ وعن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك قال كان رسول الله يقول تفترق

أمة موسى على إحدى وسبعين فرقة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وتفترق أمة عيسى على اثنتين وسبعين فرقة في النار وواحدة في الجنة

وتعلو أمتي على الفرقتين جميعا بملة واحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار قالوا من هم يا رسول الله قال الجماعات الجماعات قال يعقوب بن يزيد كان

علي بن أبي طالب إذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا فيه قرآنا ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم إلى قوله

ساء ما يعملون وتلا أيضا ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون يعني أمة محمد ٥ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب

الغيبة وغيره في كتاب الغيبة عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله في خطبة له يذكر فيها

حال الأئمة وصفاتهم فقال إن الله تعالى أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه وأبلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن

ينابيع علمه فمن عرف من أمة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه وعلم فضل طلاوة إسلامه لأن الله نصب الإمام علما لخلقه وجعله

حجة على أهل مواده وعالمه وألبسه تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه ولا يقبل

الله أعمال العباد إلا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشبهات الفتن فلم يزل الله يختارهم لخلقه من ولد الحسين

صلوات الله عليه من عقب كل إمام فيصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كلما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماما علما بينا وهاديا

نيرا وإماما قيما وحجة عالما أئمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل

بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد وجعلهم الله حياة للأنام ومصابيح للظلام ودعائم للإسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها

فالإمام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه وفي البرية

حين برأه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم وخيرة من ذرية نوح

ومصطفى من آل ابراهيم وسلالة من اسمعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ۝ واملي لهم ان كيدي متين ۝

[illegible]

ورحمة والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم [illegible]

[illegible]

فصل في التفسير

علي بن ابراهيم في تفسيره [illegible] قال وقوله والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون [illegible] ۝

[illegible]

النعم فيلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم ۵ وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار

بن مروان عن سماعة بن مهران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال هو العبد يذنب الذنب

فتجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب ۵ وعن علي بن محمد بن بندار عن ابيه عن ابن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص

بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كم من مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه

ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج في رسالة ابي الحسن علي بن محمد العسكري في رسالته الى اهل الاهواز وسئل عن الرسالة في ابطال

الجبر وابطال التفويض ثم اثبات الامر بين الامرين قال ثم قال ان الله خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر و

النهي وقبل منهم اتباع امره ورضي بذلك لهم ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه وعاقبه عليها ولله الخيرة في الامر والنهي يختار ما يريد ويامر به

وينهى عما يكره ويثيب ويعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه العدل ومنه النصفة والحكومة بالغ الحجة بالاعذار

والانذار واليه الصفوة ... فهذا القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض بذلك اخبر امير المؤمنين عليه السلام عباية بن ربعي الاسدي حين سأله

عن الاستطاعة فقال امير المؤمنين سألت عن الاستطاعة تملكها من دون الله او مع الله فسكت عباية فقال له قل يا عباية قال وما اقول قال

ان قلت انك تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها دون الله قتلتك قال وما اقول يا امير المؤمنين قال تقول انك تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان ملككها

كان ذلك من عطائه وان سلبكها كان ذلك من بلائه هو المالك لما ملكك والقادر على ما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسألون الحول والقوة

حين يقولون لا حول ولا قوة الا بالله فقال الرجل وما تأويلها يا امير المؤمنين قال لا حول عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله

الا بعون الله قال فوثب الرجل فقبل يديه ورجليه ثم قال عليه السلام في قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم

في قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وسائر ... اي شئ ... الا قال ... في القرآن ...

ولا يظلم ربك احدا ۵ محمد بن مسعود العياشي ... الاستدراج ... المؤمن ... عن عباس بن ابراهيم عن ابي القاسم بن محمد عن سليمان

المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كم من مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء

الناس عليه

۵ اين آيه در شان ... قريش نازل شده ...

اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ اِنْ هُوَ اِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ۵

اَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ

مِنْ شَيْءٍ وَاَنْ عَسٰى اَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ اَجَلُهُمْ فَبِاَيِّ

حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ۵ مَنْ يُضْلِلِ اللّٰهُ

فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۵

نزلت هذه في قريش فقال تعالى اولم يتفكروا ما بصاحبهم قال القاضي في تفسيره يعني محمدا صلى الله عليه وآله من جنة اي جنون ان هو الا نذير مبين

اي موضح انذاره بحيث لا يخفى على ناظر اولم ينظروا نظر استدلال في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء مما يقع عليه اسم الشيء من الاجناس

التي لا يمكن حصرها ليدلهم على كمال قدرة صانعها ووحدة مبدعها وعظم شأن مالكها ومتولي امرها ليظهر لهم صحة ما يدعوهم اليه وان عسى

ان يكون قد اقترب اجلهم عطف على ملكوت وان مصدرية او مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وكذا اسم يكون والمعنى اولم ينظروا في

اقتراب آجالهم وتوقع حلولها فيسارعوا الى طلب الحق والتوجه الى ما ينجيهم قبل مغافصة الموت ونزول العذاب فباي حديث بعده اي بعد القرآن

يؤمنون اذا لم يؤمنوا به وهو النهاية في البيان كأنه اخبار عنهم بالطبع وقيل هو متعلق بقوله عسى ان يكون كأنه قيل لعل اجلهم قد اقترب فما لهم لا يبادرون الى الايمان بالقرآن وماذا

ينتظرون بعد وضوحه فان لم يؤمنوا به فباي حديث احق منه يريدون ان يؤمنوا به وقوله من يضلل الله فلا هادي له كالتقرير والتعليل له ويذرهم في

طغيانهم بالرفع على الاستئناف ... يعمهون ... قال نزلت ... اولم يتفكروا ... قريش ما بصاحبهم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله من جنة اي

فصل في التفسير والتنزيل

علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في هذه الآيات قال ثم قال اولم يتفكروا

يعني قريش ما بصاحبهم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله من جنة اي انه مجنون كما يزعمون ان هو الا نذير مبين وقوله عسى ان يكون قد اقترب

اجلهم يعني هلاكهم فباي حديث بعده اي بعد القرآن يؤمنون اي يصدقون وقوله من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في

طغيانهم يعمهون قال يكلهم الى انفسهم ۵ وفي تفسير الصافي وغيره قال اولم يتفكروا يعني قريش ما بصاحبهم من جنة يعني

ما به جنون ان هو الا نذير مبين اي منذر صادق فباي حديث بعده يؤمنون اي بعد القرآن يصدقون ويذرهم في طغيانهم

يعمهون اي يكلهم الى انفسهم ۵ الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب ... العسكري ... المذكور ... بابويه عن العسكري

وراي ... ما شئتم ... الطير ... قال ... المشركين ... يقول ...

وقوله اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فباي حديث بعده يعني بعد القرآن يؤمنون اي يصدقون

مصنف كتب ... عن الصادق عليه السلام ... الاستدراج

وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مُرْسٰيهَا قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ

رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا اِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ

لَا تَاْتِيكُمْ اِلَّا بَغْتَةً يَسْئَلُونَكَ كَاَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ اِنَّمَا

عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝

قُلْ لَا اَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا اِلَّا مَا شَاءَ اللّٰهُ

وَلَوْ كُنْتُ اَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ

مَا مَسَّنِيَ السُّوءُ اِنْ اَنَا اِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝

نزلت بمكة ... وان التأليف هنا على غير التنزيل وكان سبب نزولها ان قريشا بعثوا ثلثة نفر النضر بن الحارث
بن كلدة وعقبة بن ابي معيط والعاص بن وائل السهمي او عامر بن وائل كذا روايته الى نجران ليتعلموا من علماء اليهود والنصارى مسائل
يسألونها رسول الله صلعم وخرجوا حتى نزلوا بها فخرجوا الى نجران الى علماء اليهود والنصارى فسألوهم فقال السيد علماء اليهود
سلوه عن ثلث مسائل فان اجابكم عنها على ما عندنا فهو النبي المنتظر الذي اخبرت به التورية فهو صادق ثم سلوه عن مسئلة
اخرى فان ادعى علمها فهو كاذب لانه لا يعلم علمها غير الله فقالوا وما هذه الثلث مسائل قال سلوه عن فتية كانوا في الزمن الاول
فخرجوا وغابوا ثم ناموا كم لبثوا في نومهم حتى انتبهوا وكم كان عددهم واي شيء كان معهم من غيرهم وما انتبهوا اما الذي
وكم لهم حين انتبهوا ... ماكانت قصتهم وسلوه عن موسى حين امره الله ان يتبع العالم ويتعلم منه من هو
العالم ويتعلم منه من هو وكيف تبعه وما كان قصته معه حتى فارقه وسلوه عن طائف طاف من مطلع الشمس الى
مغربها حتى بلغ سد يأجوج ومأجوج من كان هو وكيف كان قصته ثم املوا عليهم اخبار هذه الثلث مسائل وكتبوا لهم شرح
حال الثلث مسائل على ما عندهم في التورية وقالوا لهم ان اجابكم بما قد فسرنا عليكم فهو صادق وان اخبركم بخلاف ذلك
فلا تصدقوه قالوا لهم فما المسئلة الاخرى الرابعة قالوا سلوه متى تقوم الساعة فان ادعى علمها فهو كاذب
فان قيام الساعة لا يعلمها الا الله فرجعوا الى مكة وقد اجتمعوا ... قريش وهم يقولون ان العالم الذي ... لا رسول
وهو في الحجر وعنده عمه ابو طالب فاجتمعوا الا ابو لهب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك محمدا خالف قومه وسفه احلامهم
آلهتهم ... الشباب من عالمهم وفرق جماعتهم وزعم ان اخبار السماء تاتيه وقد جئنا بمسائل نسأله عنها فان اخبر
بها وجاء بها عنها علمنا انه صادق وان لم يخبرنا بها علمنا انه كاذب فقال ابو طالب دونكم فسلوه عما بدا لكم فسألوه عن الثلث فقالوا
يا محمد اخبرنا عن فتية كانوا في الزمان الاول ثم غابوا ثم ناموا وانتبهوا كم عددهم وكم لبثوا وما كان خبرهم وقصتهم واخبرنا عن موسى بن
عمران والعالم الذي اتبعه كيف كان قصته معه واخبرنا عن طائف طاف المشرق والمغرب من مطلع الشمس الى مغربها وكيف كان خبره
فقال لهم رسول الله صلعم انا اخبركم بالذي سألتم عنه غدا ولم يستثن ... اخبركم بها غدا ولم يستثن فاحتبس الوحي عنه
اربعين يوما حتى شك جماعة من اصحابه وغمهم رسول الله صلعم وفرحت قريش بذلك وتهزؤا واكثر المشركون القول
وحزن ابو طالب فلما كان بعد اربعين صباحا نزل عليه سورة الكهف وفيها قصص ما سألوه والمسئلة الاخرى فقال رسول الله
يا جبرئيل لقد ابطأت واوحشتني ... فقال انا لا نقدر ان نبرح ... وما ننزل الا باذن ربك وتلا عليه آية الكهف ام حسبت يا محمد ان
...

ويلقونها عليه

المشرق والمغرب

الله يعلم

الذين كانوا آمنوا به

في قصة اصحاب الكهف

اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا الآيات ثم قص عليه قصتهم فلما اخبر رسول الله صلعم قريشا بخبر اصحاب الكهف قالوا اخبرنا عن العالم الذي
امر الله موسى ان يتبعه وما قصته فانزل الله عز وجل فيها واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الآيات في قصة موسى والخضر
فلما اخبر رسول الله صلعم بخبر موسى وفتاه والخضر قالوا فاخبرنا عن طائف طاف المشرق والمغرب من هو وكيف كان قصته فانزل الله
ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا الآيات في قصة ذي القرنين فلما اخبر رسول الله صلعم قريشا عما سألوا بخبر اصحاب الكهف
وموسى والخضر وذي القرنين وتمام سورة الكهف ... فسموه وقالوا ... ان اصحاب الكهف ...
عنها وقد بقيت مسئلة واحدة فقال رسول الله صلعم ما هي فقالوا متى تقوم الساعة فانزل الله تعالى يسألونك عن الساعة ... فقال ...
...
... ايان مرسيها اي متى ارساها اي اثباتها ووقوعها ...
مرسيها اي وقت قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ...

فصل في التفسير والتنزيل

قال علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير ... قوله يسألونك عن الساعة
ايان مرسيها قال ان قريشا بعثت العاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط الى نجران يتعلمون من
علماء اليهود مسائل يسألونها رسول الله صلعم وكان فيها سلوا محمدا متى تقوم الساعة فان ادعى علم ذلك فهو كاذب فان قيام
الساعة لم يطلع الله عليها ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا فلما سألوا رسول الله صلعم متى تقوم الساعة انزل الله تعالى يسألونك عن
الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك
حفي عنها اي جاهل بها قل يا محمد انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون وفي قوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت
من الخير وما مسني السوء قال كنت اختار لنفسي الصحة والسلامة ٥ وفي تفسير ... الآية الاولى قال ...
علي ... يسألونك عن الساعة ايان مرسيها فان قريشا بعثت العاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط الى نجران
يتعلمون من علماء اليهود مسائل يسألون بها رسول الله صلعم فقالوا سلوا محمدا متى تقوم الساعة فان ادعى علم ذلك فهو
كاذب لان قيام الساعة لم يطلع الله عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا فلما سألوا رسول الله ذلك انزل الله عليه يسألونك
عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة
يسألونك كأنك حفي عنها اي محجوب عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ٥ ...

عن الحسين بن حمدان عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسني عن ابي شعيب محمد بن نصير عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن
عمر قال سألت سيدي ابا عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس فقال
الصادق حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت قال قلت يا مولاي ولم ذلك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى يسألونك عن الساعة
ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفي
عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقوله تعالى وعنده علم الساعة ولم يقل عند احد دونه وقوله هل ينظرون
الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذا جاءتهم ذكريهم وقوله اقتربت الساعة وانشق القمر وقوله وما يدريك
لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في
الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي ما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن رآه واين هو واين يكون ومتى يظهر وكل ذلك
استعجالا لامر الله وشكا في قضائه وقدرته اولئك الذين خسروا الدنيا والآخرة وان للكافرين لشر مآب قال المفضل يا مولاي
فلا يوقت له وقت قال يا مفضل لا يوقت فان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله في علمه وادعى انه ظهر على
سره وما لله سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المنكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله خزانة هي اخص بسره وهو عند
اكثر من جاهلهم وانما القاه اليهم ليكون الحجة عليهم الحديث الطويل ٥ روى ابو عبد الله محمد بن ابرهيم النعماني عن
احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن
جابر عن الصادق عن امير المؤمنين وسرد الحديث الطويل في احوال القرآن من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه
الى ان قال ومنه ما تأويله في تنزيله ومنه ما تأويله قبل تنزيله ومنه ما تأويله بعد تنزيله ومنه ما تأويله مع تنزيله
ومنه ما تأويله بعد تنزيله فاما الذي تأويله في تنزيله ... الى ان قال واما ما انزل الله في كتابه ما تأويله حكاية في نفس
تنزيله وشرح معناه ففي ذلك قصة اهل الكهف وذلك ان قريشا بعثوا ثلثة نفر نضر بن حارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط
وعاص بن وائل الى نجران ليتعلموا من اليهود والنصارى مسائل يلقونها على رسول الله فقال لهم علماء اليهود والنصارى
عن مسائل فان اجابكم عنها فهو النبي المنتظر الذي اخبرت به التورية ثم سألوه عن مسئلة اخرى فان ادعى علمها فهو كذاب
لا يعلم علمها غير الله وما هذه الثلث مسائل قال اسألوه عن فتية كانوا في الزمن الاول غابوا ثم ناموا كم مقدار ما ناموا
حتى انتبهوا وكم عددهم وما الذي كان معهم من غيرهم وما كان قصتهم واسألوه

عن موسى بن عمران كيف كان حاله مع العالم حين اتبعه وفارقه وسألوه عن طائف طاف الشرق والغرب من مطلع الشمس الى
مغربها من كان وكيف كان حاله ثم اكتبوا لهم شرح حال الثلث مسائل على ما عندهم في التورية قالوا لهم فان ...
الا فرقة كل سألوه عن قيام الساعة فقدم الثلثة نفر بالمسائل الى مكة وهم قاطعون ان لا علم له بها فقصدوا النبي ... السؤال
وهو في الحجر وعنده عمه ابو طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك محمد اخالف قومه وسفه احلامهم وسب آلهتهم
الشباب من رجالهم وفرق جماعتهم وزعم ان اخبار السماء تأتيه وقد جئنا بمسائل فان اخبرنا بها علمنا انه صادق وان لم يخبرنا
علمنا انه كاذب فقال لهم ابو طالب سلوه عما بدا لكم فسألوه عن الثلث فقال لهم رسول الله غدا اخبركم عن فتية كانوا في الزمان الاول غابوا
ثم ناموا وكم مقدار ما ناموا حتى انتبهوا وكم عددهم وما كان معهم وما كان قصتهم واخبرنا عن موسى بن عمران والعالم الذي اتبعه كيف كان
واخبرنا عن طائف طاف الشرق والغرب من مطلع الشمس الى مغربها كيف كان خبره فقال لهم رسول الله ... ولا اخبركم
الا عن ربي وانما انتظر الوحي يجيء ثم اخبركم بهذا غدا ولم يستثن فاحتبس الوحي عنه اربعين يوما حتى اغتم النبي وشك اصحابه
الذين كانوا آمنوا به وفرحت قريش بذلك واكثر المشركون القول فلما كان بعد الاربعين صباحا نزل عليه بسورة الكهف
فقص قصص المسائل الثلث ولما نزل عليه فاجابهم بما سألوه وقالوا قد بقيت مسئلة الساعة
فقال فنزل عليه جبرئيل بقوله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في
السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها الى قوله سبحانه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ٥ علي بن ابراهيم في
تفسيره الكبير في قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا الآيات قال فحدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن ابي عبد الله قال كان سبب نزول سورة الكهف ان قريشا بعثوا ثلثة نفر الى نجران النضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط
والعاص بن وائل السهمي ليتعلموا من اليهود والنصارى مسائل يسألونها رسول الله فخرجوا الى نجران الى علماء اليهود فسألوهم فقالوا
سلوه عن ثلث مسائل فان اجابكم فيها على ما عندنا فهو صادق ثم سلوه عن مسئلة واحدة فان ادعى علمها فهو كاذب قالوا وما هذه
قالوا اسألوه عن فتية كانوا في الزمن الاول فخرجوا وغابوا وناموا وكم بقوا في نومهم حتى انتبهوا وكم كان عددهم واي شيء كان
معهم من غيرهم وما كان قصتهم واسألوه عن موسى حين امره الله ان يتبع العالم ويتعلم منه من هو وكيف تبعه وما كان قصته معه
واسألوه عن طائف طاف مغرب الشمس ومطلعها حتى بلغ سد يأجوج ومأجوج من هو وكيف كان قصته ثم املوا عليهم اخبار هذه الثلث
المسائل وقالوا لهم ان اجابكم بما قد املينا عليكم فهو صادق وان اخبركم بخلاف ذلك فلا تصدقوه قالوا فما المسئلة الرابعة قالوا

تقول السورة ... [illegible] ... فقالوا يا ابا طالب ...

اخبرنا ... [illegible] ... انه صادق ... [illegible] ...

عن ... الكهف ... فقال رسول الله ... [illegible] ...

... اصحاب ... [illegible] ... ابو طالب ... [illegible] ...

الكهف فقال رسول الله يا جبرئيل ... [illegible] ... اصحاب الكهف ...

... [illegible] ... قصة اصحاب الكهف ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... الامام ... الرضا ... [illegible] ...

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... عن ابي عبد الله ... [illegible] ...

اذا اردت الجهاد و خرج الدم من حكه فتقل قبل ان تبزغ والدم يسيل بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله الكريم ... [illegible] ...

ومن كل سورة قال و ما علمت يا فلان انك اذا ... [illegible] ... كنت اعلم ... [illegible] ...

... وتسمى السورة ... وقال عز وجل ... [illegible] ...

... [illegible] ... راوي محمد بن ... [illegible] ...

... [illegible] ... وتسمى السورة ... [illegible] ...

... [illegible] ...

من اصحابه اذا اردت ... و خرج الدم من حكه فتقل قبل ان تبزغ والدم يسيل بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله الكريم ... [illegible] ...

كل سورة ... [illegible] ...

وتسمى السورة ... [illegible] ...

... [illegible] ...

العوذة المتقدمة ... فصل في بيان الالفاظ ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... قوله تعالى ... [illegible] ...

... [illegible] ... فصل في ان اول الآية ... [illegible] ...

... [illegible] ... فصل في ... التاليف ... [illegible] ...

... غير التنزيل ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ

... [illegible] ...

إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت

دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين ۝

فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله

عما يشركون ۝

عشر ٢٠

أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ۝ ولا يستطيعون

لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون ۝ وإن تدعوهم

إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم

أم أنتم صامتون ۝ إن الذين تدعون

من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم

فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين ۝

ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد

يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها

ام لهم اذان يسمعون بها قل ادعوا

شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ۵

ان ولي

ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ۵

والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا

انفسهم ينصرون ۵ وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا

وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ۵

[illegible]

أي من عادة ابليس أن يكون من سواد الصالحين من عباده فضلا عن أنبيائه والذين عصموا من ذنوب آدم من تمام التعليل لحصر [illegible]

لا أولاد لا يصيرون إلى [illegible] المنى والقصد [illegible]

وتحرك ولدها في بطنها تعجبت من ذلك فقالت لآدم إن في بطني شيئا يتحرك فقال لها آدم ابشري إن الذي في بطنك نطفة

مني استقرت في رحمك يخلق الله منها خلقا ليبلونا فيه فأتاها ابليس فقال لها كيف أنتم فقالت له إني قد علقت وفي بطني

ولد قد تحرك فقال لها ابليس أما إنك إن نويت أن تسميه عبد الحارث ولدتيه غلاما ويبقى ويعيش وإن لم تنوي أن تسميه عبد الحارث مات

بعدما تلديه بستة أيام فوقع في نفسها [illegible] فأخبرت آدم بما قال لها ابليس فقال لها آدم قد جاءك الخبيث فلا تقبلي منه فإني أرجو أن يبقى

لنا ويكون بخلاف ما قال الحارث [illegible] فلما وضعته غلاما لم يعش إلا ستة أيام حتى مات

لآدم قد جاءك الذي حكى لنا [illegible] من قول الخبيث ما شككهما فلم تلبث أن علقت من آدم حملا آخر فأتاها ابليس

كيف أنتم فقالت له قد ولدت غلاما ولكنه مات يوم السادس فقال الخبيث أما إنك لو كنت نويت أن تسميه عبد الحارث

ويبقى وإن هذا الذي في بطنك كبعض ما في بطون هذه الأنعام التي بحضرتكم إما ناقة أو بقرة أو ضأن أو معز فدخلها من قول الخبيث ما استمالها إلى

تصديقه والركون إلى قوله لما تقدم من الحمل الأول فأخبرت به آدم فوقع في قلبه من قول الخبيث مثل ما وقع في قلبها

إلى ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين أي لم تلده ناقة أو بقرة أو ضأنا أو معزا لنكونن من الشاكرين فأتاها

عنده ما أثقلت فقال لها كيف أنتم قالت قد أثقلت بالحمل وقد قربت ولادتي فقال لها أما إنك ستندمين وترين من الذي في بطنك ما تكرهين

ويدخل آدم منك ومن ولدك شيء لو قد ولدتيه ناقة أو بقرة أو ضأنا أو معزا [illegible] والقبول لقوله فقال لها

فأنت لو نويت أن تسميه عبد الحارث وجعلت له فيه نصيبا ولدتيه غلاما سويا وعاش وبقي لكم فقالت فإني قد نويت أن أجعل له فيه نصيبا

فقال لها الخبيث لا تدعين آدم حتى ينوي مثل ما نويت ويجعل لي فيه نصيبا ويسميه عبد الحارث فقالت له نعم فأقبلت على آدم [illegible]

بمقالة الحارث الخبيث ووقع في قلب آدم من مقالة ابليس ما خاف فركن إلى مقالة ابليس فقالت حوا لآدم لئن أنت لم تنو أن تسميه عبد الحارث وتجعل

للحارث فيه نصيبا لم أدعك تقربني ولا تغشني ولم يكن بيننا مودة فلما سمع ذلك آدم قال لها أما إنك

الأولى [illegible] واجبت الحارث فيه نصيبا وأن تسميه عبد الحارث فأسرا [illegible]

بينهما ذلك فلما آتاهما صالحا أي لم تلده ناقة أو بقرة أو ضأنا أو معزا وصنعته سويا فرحا بذلك [illegible]

ناقة أو بقرة أو ضأن أو معز [illegible] يوم السادس جعلا له شركا فيما آتاهما [illegible]

ونزل الآية [illegible]

فصل في التفسير والدليل

علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في هاتين الآيتين قال أما قوله هو الذي خلقكم من نفس

واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا

لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون حدثني أبي قال حدثني الحسن بن محبوب

عن محمد بن النعمان الأحول عن بريد العجلي عن أبي جعفر ع قال لما علقت حوا من آدم وتحرك ولدها في بطنها قالت لآدم إن في بطني شيئا

يتحرك فقال لها آدم إن الذي في بطنك نطفة مني استقرت في رحمك يخلق الله منها خلقا ليبلونا فيه فأتاها ابليس فقال لها

كيف أنتم فقالت له أما إني قد علقت وفي بطني من آدم ولد قد تحرك فقال لها ابليس أما إنك إن نويت أن تسميه عبد الحارث

ولدتيه غلاما ويبقى ويعيش وإن لم تنوي أن تسميه عبد الحارث مات بعدما تلديه بستة أيام فوقع في نفسها مما قال لها شيء

فأخبرت آدم بما قال لها ابليس فقال لها آدم قد جاءك الخبيث فلا تقبلي منه فإني أرجو أن يبقى لنا ويكون بخلاف ما قال

لك [illegible] فوقع في نفس آدم مثل ما وقع في نفس حوا من مقالة الخبيث فلما وضعته غلاما لم يعش إلا ستة أيام حتى مات فقالت

لآدم قد جاءك الذي حكى لنا الحارث فيه ودخلهما من قول الخبيث ما شككهما فلم تلبث أن علقت من آدم حملا آخر

فأتاها ابليس فقال لها كيف أنتم فقالت له قد ولدت غلاما ولكنه مات يوم السادس فقال لها الخبيث أما إنك لو كنت

نويت أن تسميه عبد الحارث لعاش وبقي وإنما هذا الذي في بطنك كبعض ما في بطون هذه الأنعام التي بحضرتكم إما ناقة

وإما ضأن وإما معز فدخلها من قول الخبيث ما استمالها إلى تصديقه والركون إلى ما أخبرها الذي تقدم إليها في الحمل

الأول فأخبرت بمقالته آدم فوقع في قلبه من قول الخبيث مثل ما وقع في قلب حوا فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا

صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا أي لم تلده ناقة أو بقرة أو ضأنا أو معزا فأتاها الخبيث فقال لها كيف أنتم

فقالت له قد أثقلت وقربت ولادتي فقال لها أما إنك ستندمين وترين من الذي في بطنك ما تكرهين ويدخل

آدم منك ومن ولدك شيء لو قد ولدتيه ناقة أو بقرة أو ضأنا أو معزا فاستمالها إلى الطاعة له والقبول لقوله ثم قال لها

اعلمي إن أنت نويت أن تسميه عبد الحارث وجعلت له فيه نصيبا ولدتيه غلاما سويا وعاش وبقي لكم فقالت له

قد نويت أن أجعل لك فيه نصيبا فقال لها الخبيث لا تدعين آدم حتى ينوي مثل ما نويت ويجعل لي فيه نصيبا

فقالت له نعم فأقبلت على آدم فأخبرته بمقالة الحارث وبما قال لها ووقع في قلب آدم من مقالة ابليس ما خافه فركن إليها

الخبيث

إما ناقة وإما بقرة

كان يقدم عليها في الأول

ابليس فقالت حوا لادم لئن انت لم تنو ان تسميه عبد الحارث وتجعل للحارث فيه نصيبا لم ادعك ان تقربني ولا تغشني
ولم يكن بيني وبينك مودة فلما سمع ذلك منها آدم قال لها اما انك سبب المعصية الاولى وسيدليك بغرور قد
بايعتك واجبت ان اجعل للحارث فيه نصيبا وان اسميه عبد الحارث فاسرا النية بينهما بذلك فلما وضعته سويا
فرحا بذلك وامنا ما كانا خافا من ان يكون ناقصا او بقرة او ضانا او معزا واملا ان يعيش لهما ويبقى ولا يموت
يوم السادس فلما كان في اليوم السابع سمياه عبد الحارث اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فقال
آدم وحوا وانما كان شركهما شرك طاعة ولم يكن شرك عبادة فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله هو الذي خلقكم من نفس واحدة
الى قوله فتعالى الله عما يشركون قال جعلاه للحارث نصيبا في خلق الله ولم يكن اشراكا لابليس في عبادة الله ٥
وفي تفسيره الصغير فيها قال هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به
فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما
بالاسناد عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال علقت حوا من آدم وتحرك ولدها في بطنها تعجبت من ذلك لانها ما رأت فقالت لآدم ان في بطني
شيئا يتحرك قال لها آدم ابشري ان الذي في بطنك نطفة مني استقرت بمحل الله منها خلق ليبلونا فيه فاتاها ابليس فقال لها
كيف انتم قالت انا قد علقت من آدم ولد في بطني وقد تحرك فقال لها ابليس اما انك ان نويت ان تسميه عبد الحارث ولدتيه غلاما
ويبقى ويعيش وان لم تنوي فلا يبقى فوقع في نفسها ما قال الملعون فاخبرت بمقالته آدم فقال لها
آدم قد جاءك الخبيث فلا تقبلي منه وانا ارجو ان يبقى لنا ويكون خلاف ما قال الحارث لك ووقع في نفس آدم مثل ما وقع في نفس حوا
من مقالة اللعين فلما وضعته غلاما لم يعش غير ستة ايام فقالت لآدم قد جاء ما قال الحارث ودخل قول اللعين عليهما
ان علقت حملا آخر فاتاها ابليس فقال كيف انتم قالت قد ولدت غلاما ولكنه مات يوم السادس فقال اللعين لها اما انك لو كنت
نويت ان تسميه عبد الحارث لعاش وبقي وان هذا الذي في بطنك كبعض ما في بطون هذه الانعام الذي بحضرتكم اما ناقة او بقرة
او ضان او معز فدخلها من قول الخبيث ما استمالها الى تصديقه والركون الى قوله لما كان تقدم من الحمل الاول فاخبرت بمقالته
آدم فوقع في قلبه من قول الخبيث مثل ما وقع في قلب حوا فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما
آتاهما صالحا لم يلدها ناقة ولا بقرة ولا ضان ولا معز ذلك فاتاها الخبيث عند ما اثقلت فقال كيف انتم قالت قد اثقلت وقربت

قربت

قربت ولادتها فقال الملعون اما انك ستندمين وترين من الذي في بطنك ما تكرهين ويدخل آدم منك ومن ولدك شيء لو قد ولدتيه ناقة او بقرة
او ضان او معز فذلك فرعوا واستمالها الى طاعته فقالت انا قد نويت ان اسميه عبد الحارث وجعلتم فيه نصيبا وولدت غلاما
سويا وعاش فقالت قد نويت ان اجعل لك فيه نصيبا فقال الخبيث لا تدعين آدم حتى ينوي مثل ما نويت فقالت انهم
وخبرت آدم بذلك وقالت له ان لم تنو ان تسميه عبد الحارث وتجعل فيه نصيبا لم اتركك تقربني ولا يكون بيني وبينك مودة فقال آدم
سبب المعصية الاولى وسيدليك بغرور قد تابعتك واجبت ان تجعل للحارث فيه نصيبا وان اسميه عبد الحارث [illegible]
فلما وضعته سويا فرحا وامنا ما كانا خافا من ان يكون ناقصا او بقرة او ضانا او معزا واملا ان يعيش لهما ويبقى [illegible]
سمياه عبد الحارث سئل الامام ابو جعفر عن ذلك فقال انما كان شركهما شرك طاعة بان جعلا للحارث في خلقه نصيبا ولم يكن شرك
عبادة وما جعلا في عبادته شيئا الله عز وجل ٥ الصدوق في باب ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء من كتاب
اخبار الرضا عن تميم بن عبد الله بن تميم عن ابيه عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا [illegible]
موسى عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى
الى ان قال فقال له المأمون فما معنى قول الله عز وجل فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فقال الرضا عليه السلام ان حوا ولدت
لآدم خمسمائة بطن في كل بطن ذكر وانثى وان آدم وحوا عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين
فلما آتاهما صالحا من النسل خلقا سويا بريئا من الزمانة والعاهة وكان ما آتاهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان
لله تعالى ذكره شركاء فيما آتاهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله عز وجل فتعالى الله عما يشركون فقال المأمون اشهد انك
ابن رسول الله حقا الحديث الطويل ٥ وروى محمد بن مسعود العياشي في تفسيره وحذف اسناده عن [illegible]
قال سمعته يقول فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما قال هو آدم وحوا انما كان شركهما شرك طاعة وليس شرك عبادة
وفي رواية اخرى لم يكن شرك عبادة ٥ روى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة [illegible]
[illegible]
القرآن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه [illegible]
[illegible]
[illegible]

فصل في بيان اللفظ قوله صامتون

فصل في ان الآية السادسة والسابعة رد على عبدة الاصنام والاوثان

فصل في خواص الآية الثامنة

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ٥ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٥

فصل في التفسير والتنزيل

عشر

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا
فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ۝ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ
ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ۝ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا
لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ
مِنْ رَبِّي هَٰذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَ
رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝

عشر

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا
فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ۝ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ
ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ۝ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا
لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ
مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَ
رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝

فصل والتفسير والتنزيل

[illegible]

وعن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله خذ العفو وامر بالعرف قال بالولاية واعرض عن الجاهلين قال عنها يعني الولاية

محمد بن الحسن الصفار في الباب المذكور آنفا عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله ادب نبيه حتى

اذا اقامه على ما اراد قال له وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين فلما فعل ذلك له رسول الله صلى الله عليه وآله زكاه فقال انك لعلى خلق عظيم فلما

زكاه فوض اليه في دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فحرم الله الخمر وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر فاجاز الله ذلك

كلها وان الله انزل الصلوة وان رسول الله صلى الله عليه وآله وقت اوقاتها فاجاز الله ذلك محمد بن يعقوب في آخر باب المؤمن وعلاماته وصفاته

من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق عن سهل بن الحارث عن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال سمعت الرضا عليه السلام

الرضا عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه

فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان

الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء

ورواه ايضا الصدوق في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة في فنون شتى من كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام

وفي اوايل باب الثلثة من كتاب الخصال بسنده عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام وزاد في آخره فالصبر على البأساء والضراء

فان الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله واما ينزغنك

من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم قال وان عرض في قلبك منه شيء فاستعذ بالله

فاستعذ بالله والمخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله والمعنى للناس محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه

عن ابن ابي عمير عن ابن ابي نصر عن ابي عبد الله عليه السلام قال فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام يا عيسى افرح بالحسنة فانها لله رضا وابك على السيئة فانها

شين وما لا تحب ان يصنع بك فلا تصنعه بغيرك وان لطم خدك الايمن فاعط الايسر وتقرب الي بالمودة جهدك واعرض

عن الجاهلين محمد بن يعقوب في اوايل باب ... عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي

عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام

كل جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب كان يقول ... الكلام ايها الناس ... من الذنوب والمعاصي فقد

نهاكم الله عنها وحذركموها في كتابه الصادق والبيان الناطق ولا تأمنوا مكر الله وتحذيره وتهديده عند ما يدعوكم الشيطان

اللعين اليه من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا فان الله عز وجل يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون

وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله ... قال اي ... منهم ... على المعاصي

كما في الوجيز ... الكلام

واشعروا

واشعروا قلوبكم خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد خوفكم من شديد العقاب فانه من خاف شيئا

حذره ومن حذر شيئا تركه ولا تكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة الحيوة الدنيا انتهى محل الحاجة من الكلام الطويل موضع الحاجة

الصدوق في باب العلامات الثلث من كتاب الخصال عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله

البرقي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ثلث من اشد ما عمل

العباد انصاف المؤمن من نفسه ومواساة المرء اخاه وذكر الله على كل حال وهو ان يذكر الله عز وجل عند المعصية يهم بها

فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا

فاذا هم مبصرون راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن زيد بن ...

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون

قال هو الذنب يهم به العبد فيتذكر فيدعه وعن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ان

الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ما ذلك الطائف فقال هو السيء يهم العبد به ثم

يذكر الله فيبصر ويقصر وعن ابي بصير عنه قال هو الرجل يهم بالذنب ثم يتذكر فيدعه محمد بن يعقوب في باب التنبيه

من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال هو

العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله تذكروا فاذا هم مبصرون

فصل في ان مثل الامر الثاني في السجدة ... مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس

علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير ... والسجدة

واما ينزغنك من الشيطان نزغ ما اوردنا في ...

فصل في ...

فصل ... التصبر

ان التاليف في الآية الاخيرة على غير التنزيل علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في الآيات ...

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

[illegible]

چنانکه در آیة [illegible] گفته شده

الحمد بخوانید [illegible] و اگر ساکت شوید [illegible] و لیکن اگر ساکت شوید در دل خود سبحان الله [illegible] آدمی اگر نماز گزارد در عقب سر [illegible] در نماز جهری اگر
[illegible] خوانده میشود [illegible] میکند [illegible] در نماز [illegible] خوانده میشود [illegible]
قرآن [illegible] خوانده میشود [illegible] در غیر نماز [illegible] قرآن
خوانده شود [illegible] و آنحضرت قرائت [illegible] آیه را خواند [illegible]
اوحی الیک والی الذین من قبلک لئن اشرکت لیحبطن عملک ولتکونن من الخاسرین [illegible] قرآن [illegible]
[illegible] آن آیه را اعاده کرد [illegible] آنحضرت [illegible]
[illegible] فاصبر ان وعد الله حق ولا یستخفنک الذین لا یوقنون [illegible] امیر المؤمنین [illegible]
[illegible] قرآن [illegible] میشود [illegible]
[illegible] خوانده میشود [illegible]
[illegible] قرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] شنوند [illegible] نفس [illegible]

و در کلام الله وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون قال القاضي في تفسيره ظاهر اللفظ يقتضي وجوبهما حيث يقرأ القرآن
مطلقاً وعامة العلماء على استحبابهما خارج الصلاة والمعنى وجب عليكم الاستماع والإنصات في الصلاة الفريضة خلف الإمام
الذي تولاه وتأتمون به [illegible] فلا تقرؤوا شيئاً في الأوليين وأنصتوا
لقراءته وفي الأخيرتين تبع للأوليين [illegible] الصلاة التي يجهر فيها بالقراءة فإن الإمام [illegible] خلفه فإن سمعتم قراءة
الإمام فاستمعوا له وأنصتوا وإن لم تسمعوا فلا بأس إن صمتم وإن قرأتم وإن سمعتم صوته ولا تفقهون ما يقول فهو بمنزلة
وإن كنتم لا تسمعون الهمهمة فلا تقرؤوا وإن لم تسمعوا فاقرؤوا لأنفسكم ولا بأس إن صمتم وإن قرأتم [illegible]
لا يجهر فيها بالقراءة فإن ذلك جعل إلى الإمام فأنصتوا ولا تقرؤوا خلفه وإن أحببتم أن تقرؤوا فاقرؤوا فيها
في نفسه في الأخيرتين فإن قرأتم بالحمد فلا بأس وإن سكتم فلا بأس [illegible] فسبحوا في أنفسكم فإنه يكره
أن يصلى خلف الإمام صلاة يجهر فيها بالقراءة فيقوم كأنه حمار [illegible] خلف من [illegible] القوم وهو غير مرضي [illegible] صلاة
يجهر فيها بالقراءة فاستمعوا له وأنصتوا وجب عليكم الاستماع والإنصات في غير الصلاة إذا قرئ عندكم القرآن
وقال أبو عبد الله ع كان علي ع في صلاة الصبح وابن الكواء خلفه وأمير المؤمنين ع يقرأ فقرأ ابن الكواء وهو خلفه ولقد أوحي إليك وإلى
الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فسكت أمير المؤمنين ع وأنصت تعظيماً للقرآن حتى
[illegible] ابن الكواء من الآية وسكت ثم عاد في قراءته ثم أعاد ابن الكواء الآية فأنصت علي ع أيضاً ثم قرأ فأعاد ابن الكواء
عليه علي [illegible] الثالثة قال أمير المؤمنين ع فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ثم أتم السورة ثم ركع [illegible]

لا تقرؤن شيئا [illegible]

إذا سمعتم [illegible]

[illegible]

علي بن إبراهيم في تفسيره [illegible] هذه الآية قال في قوله وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون في الصلاة
إذا سمعت قراءة الإمام الذي تأتم به فأنصت ه الصدوق في باب الجماعة وفضلها من الفقيه عن أبي عبد الله [illegible]
عن محمد بن يحيى [illegible] عن حماد بن عيسى عن حريز عن [illegible] عن زرارة عن أبي جعفر ع قال وإن كنت خلف إمام
فلا تقرأن شيئاً في الأوليين وأنصت لقراءته ولا تقرأن شيئاً في الأخيرتين فإن الله عز وجل يقول للمؤمنين وإذا
قرئ القرآن يعني في الفريضة خلف الإمام فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون فالأخيرتان تبع للأوليين ه محمد بن
[illegible] الإمام [illegible] من كتاب الصلاة [illegible] عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن [illegible]
[illegible] عن أبي جعفر ع [illegible] خطبة يوم الجمعة الخطبة الأولى [illegible] قال إلى أن قال إن أصدق الحديث [illegible]
الله عز وجل وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون [illegible]
من القرآن [illegible] على النبي ص ويدعو للمؤمنين والمؤمنات ثم يجلس [illegible] ثم يقوم فيقول الحمد لله
الخطبة الثانية ه وفي خطبة ثانية لأمير المؤمنين [illegible]
[illegible] عن أبي عبد الله [illegible] ذكر هذه الخطبة لأمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام يوم الجمعة الحمد لله أهل الحمد [illegible]
[illegible] أحسن القصص وأبلغ المواعظ وأنفع التذكر كتاب الله عز ذكره قال الله عز وجل وإذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر [illegible] الخطبة ه وروى محمد بن مسعود [illegible] في تفسيره
عن [illegible] زرارة قال [illegible] أبي جعفر ع وإذا قرئ القرآن في الفريضة خلف الإمام فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم
ترحمون ه وعن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وغيرها وإذا قرئ عندك القرآن
وجب عليك الإنصات والاستماع ه وعن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قرأ ابن الكواء خلف أمير المؤمنين ع لئن أشركت ليحبطن
عملك ولتكونن من الخاسرين فأنصت أمير المؤمنين ه علي بن إبراهيم في تفسيره [illegible]
كان علي [illegible] وابن الكواء خلفه وأمير المؤمنين ع يقرأ فقرأ ابن الكواء ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن
عملك ولتكونن من الخاسرين فسكت أمير المؤمنين ع حتى سكت ابن الكواء ثم عاد في قراءته [illegible]
أمير المؤمنين ع فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ه محمد بن الحسن الطوسي في باب أحكام الجماعة من كتاب الصلاة من التهذيب

[illegible]

[illegible]

عن الشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله ع
قال سألته عن الرجل يؤم القوم وانت لا ترضى به في صلوة يجهر فيها بالقراءة فقال اذا سمعت كتاب الله يتلى فانصت له فقلت فانه يشهد
عليّ بالشرك قال ان عصى الله فاطع الله فرددت عليه فابى ان يرخص لي قال فقلت له اصلي اذا في بيتي ثم اخرج اليه فقال انت وذاك
وقال ان عليا ع كان في صلوة الصبح فقرأ ابن الكوا وهو خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين فانصت علي تعظيما للقرآن حتى فرغ من الآية ثم عاد في قراءته ثم اعاد ابن الكوا الآية فانصت علي ايضا ثم قرأ
فاعاد ابن الكوا فانصت علي ثم قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ثم اتم السورة ثم ركع [illegible]
[illegible] في الصلوة انصت لقراءة القرآن ثم عاد للقراءة [illegible] اتم الصلوة بها ٥ رواه محمد بن مسعود بن محمد بن
عياش السلمي في تفسيره وحذف الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قرأ ابن الكوا خلف امير المؤمنين ع
لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت امير المؤمنين ع ٥ الصدوق في باب [illegible]
خلف الامام من كتاب علل الشرائع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ادريس [illegible] عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله ع عن الصلوة خلف الامام اقرأ خلفه فقال اما الصلوة التي لا يجهر فيها
فان ذلك جعل اليه فلا تقرأ خلفه واما الصلوة التي يجهر فيها بالقراءة فانما امر بالجهر لينصت من خلفه فان سمعت
فانصت وان لم تسمع القراءة فاقرأ ٥ الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب [illegible] العسكري ع بالسند المذكور في
اول كتاب [illegible] العسكري ع [illegible] النبي ص [illegible] قال من [illegible] استمع القرآن [illegible] الدنيا وفي
الآخرة والذي نفس محمد بيده لسامع آية من كتاب الله وهو معتقد ان المورد له عن الله محمد الصادق في كل اقواله الحكيم في كل
افعاله المودع ما اودعه الله من علومه امير المؤمنين ع المعتقد للانقياد له فيما يأمر ويرسم اعظم اجرا من ثبير ذهب يتصدق به
من لا يعتقد هذه الامور بل تكون صدقته وبالا عليه ولقارئ آية من كتاب الله معتقدا لهذه الامور افضل مما دون العرش الى اسفل التخوم
يكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد فيتصدق به بل ذلك كله وبال على هذا المتصدق به ثم قال اتدرون متى يتوفر على هذا المستمع وهذا
القارئ هذه المثوبات العظيمات اذا لم يغل في القرآن ولم يجف عنه ولم يستأكل به ولم يراء به ٥ احمد بن ابي عبد الله البرقي
في باب [illegible] من كتاب [illegible] عن الحسن بن محبوب [illegible] عن ابن القداح عن ابي عبد الله عن ابيه ع قال صلى النبي
صلوة وجهر فيها بالقراءة فلما انصرف قال لاصحابه هل اسقطت شيئا في القرآن قال فسكت القوم فقال النبي ص أفيكم ابي

كعب فقالوا نعم فقال هل اسقطت فيها بشيء قال نعم يا رسول الله انه كان كذا وكذا فغضب ص ثم قال ما بال اقوام يتلى
عليهم كتاب الله فلا يدرون ما يتلى عليهم منه ولا ما يترك هكذا هلكت بنو اسرائيل حضرت ابدانهم وغابت قلوبهم
ولا يقبل الله صلوة عبد لا يحضر قلبه مع بدنه ٥ محمد بن يعقوب في باب ثواب قراءة القرآن من كتاب فضل القرآن من الكافي عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم او غيره عن سيف بن عميرة عن رجل عن جابر عن ابي جعفر ع [illegible]
الحسين [illegible] قال من قرأ آية من كتاب الله عز وجل في صلوته قائما يكتب له بكل حرف مائة حسنة فاذا قرأها في غير صلوة
كتب الله له بكل حرف عشر حسنات وان استمع القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة الحديث ٥ محمد بن الحسن الطوسي في الكتاب المذكور
آنفا عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان
جميعا عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله ع عن الصلوة خلف الامام اقرأ خلفه فقال اما التي
يجهر فيها فانما امر بالجهر لينصت من خلفه فان سمعت فانصت وان لم تسمع فاقرأ ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي
ابن [illegible] عن زرارة عن احدهما ع قال اذا كنت خلف امام تأتم به فانصت وسبح في نفسك ٥ [illegible]
كيفية الصلوة من ابواب الزيادات من التهذيب عن الشيخ المفيد عن الصدوق [illegible] احمد بن محمد عن الحسن [illegible]
عن اخيه الحسين عن علي عن ابيه قال سألت ابا الحسن ع عن القرآن [illegible] السورة في المكتوبة [illegible] فقال لا بأس
السورة قال اكره ذلك ولا بأس به في النافلة وعن الركعتين اللتين يصمت فيهما الامام اقرأ فيهما بالحمد وهو امام
به قال ان قرأت فلا بأس وان سكت فلا بأس ٥ محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن عبد الله بن الحسن العلوي
عن جده علي بن جعفر قال سألت اخي موسى بن جعفر [illegible] عن الرجل يكون [illegible]
الصلوة فيسمع الكلام او غيره فينصت ليسمعه ما عليه ان فعل ذلك قال هو نقص وليس عليه شيء ٥ [illegible]
~~الكتاب [illegible]~~
الحسن [illegible] كتاب منتهى المطلب [illegible] الشيخ [illegible] الطوسي [illegible] عن علي [illegible]
اذا صليت خلف امام تأتم به فلا تقرأ خلفه سمعت قراءته او لم تسمع الا ان تكون صلوة يجهر فيها ولم تسمع فاقرأ ٥ وعنه ع
قال اذا صليت خلف امام تأتم به فلا تقرأ خلفه سمعت قراءته او لم تسمع ٥ وعن يونس بن يعقوب قال سألت ابا عبد الله ع عن
الصلوة خلف من ارتضي به اقرأ خلفه فقال من رضيت به فلا تقرأ خلفه ٥ وعن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال

[illegible]

كنت خلف الامام في صلوة لا يجهر فيها بالقراءة حتى يفرغ وكان الرجل مأموماً خلفه ... القرآن فلا تقرأ خلفه في الاوليين وقال يجزيك التسبيح في الاخيرتين قلت اي شيء تقول انت قال اقرأ فاتحة الكتاب ٥ و عن محمد بن مسعود عن زرارة ومحمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول من قرأ خلف امام يأتم به فمات بعث على غير الفطرة ٥ و الشيخ ابو جعفر الطوسي عن سماعة قال سألته عن الرجل يؤم الناس فيسمعون صوته ولا يفقهون ما يقول فقال اذا سمع صوته فهو يجزيه فاذا لم يسمع صوته قرأ لنفسه ٥ و عن قتيبة عن ابي عبد الله ع قال اذا كنت خلف امام ترتضي به في صلوة يجهر فيها بالقراءة فلم تسمع قراءته فاقرأ انت لنفسك وان كنت تسمع الهمهمة فلا تقرأ ٥ و عن الحسن بن علي بن يقطين قال سألت ابا الحسن الاول ع عن الرجل يصلي خلف امام يقتدي به في صلوة يجهر فيها بالقراءة فلا يسمع القراءة قال لا بأس ان صمت وان قرأ ٥ و الصدوق عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله ع انه قال اني اكره للمرء ان يصلي خلف الامام صلوة لا يجهر فيها بالقراءة فيقوم كانه حمار قال قلت جعلت فداك فيصنع ماذا قال يسبح

فصل

بيان الالفاظ قوله تعالى قرئ ... قال اي ... [illegible]

قوله تعالى انصتوا ... [illegible]

فلما حضروا قالوا انصتوا قال بعضهم لبعض اسكتوا [illegible]

وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَ

و یاد کن پروردگار خود را در نفس خود بتضرع و ترس [illegible]

دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن

[illegible]

من الغافلين

مِنَ الْغَافِلِينَ ٥ إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ

از غافلان [illegible]

عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ٥

از عبادت او و تسبیح میکنند او را و او را سجده میکنند

و مثل این آیه در سورهٔ انبیا خواهد آمد

نزلت الآية التي ... الانبياء والرسل والائمة ... فقال تعالى واذكر ربك في نفسك الآيتين قال القاضي في تفسيره عام في الاذكار من القراءة والدعاء وغيرهما او امر للمأموم بالقراءة سراً تضرعاً وخيفة اي متضرعاً وخائفاً ودون الجهر ومتكلماً كلاماً فوق السر ودون الجهر فانه ادخل في الخشوع ... بالغدو والآصال اي باوقات الغدو والعشيات ... ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه اي ينزهونه وله يسجدون اي يخصونه بالعبادة والتذلل لا يشركون به غيره ... واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ... والعصر ... [illegible] ... اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي ... قال ابن آدم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي ابن آدم اذكرني في خلاء اذكرك في خلاء ... ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ... لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير عشر مرات واعوذ بالله السميع العليم ... اعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو السميع العليم عشر مرات حين تطلع الشمس ...

[illegible]

وقد مرّ ان الامام ... الجهر ... تدعونه تضرعاً وخفية

وعشر مرات حين تغرب ... بهذا الدعاء ... وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها ... ولا تكن من الغافلين الذاكر لله عز وجل في الغافلين كالمقاتل في الفارين والمقاتل في الفارين له
الجنة وقال الله لعيسى يا عيسى كن رحيما مترحما وكن كما تشاء أن يكون العباد لك وأكثر ذكر الموت ومفارقة الأهلين
ولا تله فإن اللهو يفسد صاحبه ولا تغفل فإن الغافل مني بعيد واذكرني بالصالحات حتى أذكرك ... إن
الذين عند ربك يعني الأنبياء والرسل والأئمة لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون

فصل في التفسير والتنزيل

علي بن إبراهيم في تفسيره الكبير ... قال واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة قال في الظهر والعصر ودون الجهر من القول بالغدو والآصال قال بالغداة والعشي ولا تكن من الغافلين إن الذين عند
ربك يعني الأنبياء والرسل والأئمة لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون ٥ وفي تفسيره الصغير ... قال واذكر
ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال في الظهر والعصر ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين إن الذين عند ربك
يعني الأنبياء والرسل والأئمة لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون ٥ رواه محمد بن مسعود محمد بن العياشي في تفسيره
وحذف سنده عن ... عبد الحميد ... قال رسول الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة يعني مستكينا وخيفة يعني خوفا من عذابه و
دون الجهر من القول يعني دون الجهر من القراءة بالغدو والآصال يعني بالغداة والعشي ٥ وعن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله ع
قال واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال قال تقول عند المساء لا إله إلا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير قلت بيده الخير قال بيده الخير ولكن قل كما أقول لك عشر مرات وأعوذ
بالله السميع العليم من همزات الشياطين وأعوذ بالله أن يحضرون إن الله هو السميع العليم عشر مرات حين تطلع الشمس وعشر مرات حين تغرب ٥
محمد بن يعقوب في باب ... من كتاب الدعاء من الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل
قال سمعت أبا عبد الله ع يقول واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول عند المساء لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و
له الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير قال قلت بيده الخير قال إن بيده الخير ولكن قل كما أقول لك عشر مرات وأعوذ با

في نصف النهار ...

تضرعا وخيفة

القول عند الإصباح والإمساء

السميع

السميع العليم حين تطلع الشمس وحين تغرب عشر مرات ٥ رواه محمد بن مسعود محمد بن العياشي في تفسيره وحذف سنده عن
محمد بن مروان عن بعض أصحابه قال قال جعفر بن محمد ع أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله أن يحضرون إن الله هو السميع العليم
وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير فقال له رجل مفروض هو قال نعم مفروض
محدود تقوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرات فإن فاتك شيء منها فاقضه من الليل والنهار ٥ وعن زرارة عن أحدهما ع
قال لا يكتب الملك إلا ما يسمع وقال الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته
وقال إذا كنت خلف إمام تأتم به فأنصت وسبح في نفسك ٥ محمد بن يعقوب في باب ذكر الله عز وجل في الغافلين من كتاب الدعاء من الكافي
عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله ع قال الذاكر لله عز وجل في الغافلين كالمقاتل في
الفارين ٥ وعنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين
والمقاتل عن الفارين له الجنة ٥ محمد بن يعقوب في باب ذكر الله عز وجل في السر من كتاب الدعاء من الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن
حماد عن حريز عن زرارة عن أحدهما ع قال لا يكتب الملك إلا ما سمع وقال الله عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم
ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله عز وجل لعظمته ٥ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال رفعه قال قال الله
عز وجل لعيسى ع يا عيسى اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي واذكرني في ملئك أذكرك في ملأ خير من ملأ الآدميين يا عيسى ألن لي
قلبك وأكثر ذكري في الخلوات واعلم أن سروري أن تبصبص إلي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا ٥ وفي أواخر كتاب الروضة
عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عنهم ع قال فيما وعظ الله عز وجل به عيسى ع يا عيسى ... إلى أن قال يا عيسى كن
رحيما مترحما وكن كما تشاء أن يكون العباد لك وأكثر ذكر الموت ومفارقة الأهلين ولا تله فإن اللهو يفسد صاحبه ولا تغفل فإن
الغافل مني بعيد واذكرني بالصالحات حتى أذكرك يا عيسى اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي واذكرني في ملئك أذكرك في ملأ
خير من ملأ الآدميين الحديث الطويل ٥ أحمد بن أبي عبد الله البرقي في ثواب الذكر في الملأ والخلاء من كتاب ثواب الأعمال من المحاسن عن
ابن فضال عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبد الله ع قال قال الله يا ابن آدم اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي ابن آدم اذكرني في
خلاء أذكرك في خلاء ابن آدم اذكرني في ملأ أذكرك في ملأ خير من ملئك وقال ما من عبد يذكر الله في ملأ من الناس إلا ذكره الله في ملأ من الملائكة
علي بن إبراهيم في تفسيره الكبير ... ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال قال بالعشي ... [illegible]
... [illegible] ... ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها ... [illegible] ... من أهل السموات ...

[illegible]

يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول

[illegible]

فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله و

رسوله إن كنتم مؤمنين ٥

[illegible]

[illegible]

سورة الأنفال

فصل في نزولها علي بن ابراهيم في تفسيره [illegible]

[illegible] محمد بن الحسن الطوسي [illegible] الانفال [illegible] اول آية [illegible] سورة

فصل في فضلها خواصها الصدوق في كتاب ثواب الاعمال [illegible] عبد الله ع قال

سورة الانفال وبراءة في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين ع [illegible] ابو منصور احمد بن علي الطبرسي [illegible]

مرسلا عن موسى بن جعفر [illegible] الحسين ع [illegible] الحديث الطويل في اجوبة [illegible] مسائل اليهودي في فضل محمد ص [illegible]

الانبياء [illegible] اليهودي [illegible] موسى [illegible] التورية التي فيها حكمة [illegible] محمد ص [illegible]

اعطي محمد ص سورة البقرة [illegible] بالانجيل [illegible] نصف المفصل والحواميم بالتورية واعطي نصف المفصل [illegible]

سورة بني اسرائيل وبراءة بصحف ابراهيم وصحف موسى وزاد الله عز ذكره محمدا ص [illegible] السبع الطوال [illegible]

السبع المثاني والقرآن العظيم واعطي الكتاب والحكمة [illegible]

فصل [illegible] هذه السورة

فصل في فضلها [illegible] السبع الطوال التي اعطيت بازاء [illegible] لرسول الله ص [illegible] الكتب السماوية [illegible] سورة [illegible] كانت [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

پنج صد اند که حق تعالی ایشان را یاد کرده و در سوره شعرا فرموده که و انذر عشیرتک الاقربین یعنی بیم ده ای محمد عشیرت نزدیک خود را و ایشان فرزندان و اولاد عبد المطلب‌اند خویشان
که [illegible] ایشان از اهل [illegible] قریش و نه از عرب احدی [illegible] ایشان نباشند و در میان ایشان باشند و زکوة مردم [illegible] حلال [illegible]
و موالی ایشان و مردم [illegible] بنی هاشم [illegible] قریش باشند زکوة [illegible] حلالست [illegible]
[illegible]

از آنچه در ان مصلحت عام باشد و نیست از برای [illegible] از آن اندک و نه بسیار [illegible] قرار داد زمین خیبر و نخل آن را با اهل خیبر و مردم [illegible] که قرار دادن [illegible]
بحاصل زیاده [illegible] و در سنت و الحضرت قرار داد خیبر را [illegible] ده یک [illegible] نیم [illegible] زکوة [illegible]
آن از برای امام است که قرار دهد [illegible] اهل الطبع [illegible] اسلام آورده باشند زمین ایشان [illegible]
ایشان [illegible] زکوة [illegible] ده یک [illegible] آبادان شده باشد [illegible] امام [illegible]
قرار [illegible] آن آبادان کنند و آن از برای [illegible] اسلام آورده [illegible]
[illegible]

از برای امام است صرف میکند آنرا در هر جا که اراده نماید و مردم را در او راه حقی نیست و اینکه حق تعالی در این آیه میفرماید که یسئلونک عن الانفال یعنی میپرسند از تو ای محمد از انفال
که بعضی با ایشان از آن قل الانفال لله والرسول یعنی بگو ای محمد که انفال از برای خداست و از برای رسول و بعد از آن از برای آنانکه امر میرسند از تو از انفال پس انفال
از برای ائمه علیهم السلام است بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سوره انفال است [illegible] آن میکند پس این آیه خاص در شان آل الله و ائمه ع
نازل شده و احدی را در آن با ایشان شریک نیست و حق تعالی محمد ص را [illegible] فرموده بیش از آنکه او را [illegible] و [illegible] بوده که خدا را دوست [illegible]
خدای او را دوست داشته و در کتاب خدای حق ائمه علیهم السلام [illegible] که خدای [illegible] است [illegible] و از برای ایشان
انفال و خمس و نفل [illegible] و [illegible] قرآن [illegible] مقام در شان ایشان است و ایشان [illegible] در علم و [illegible] شده کان
که در سوره [illegible] فرموده که [illegible] امام [illegible] و مردم امام میکردند [illegible] بجهالت آل [illegible] مردم [illegible]
ایشان را [illegible] و ستم [illegible] فرموده که کسیکه بمیرد و او را امامی نباشد که اقتدا باو کند مرگ جاهلیت مرده باشد و ابابکر و عمر اول کسانی بودند که
در حق ایشان ظلم کردند که در کتاب خدای او ظلم کردند و اول کسانی بودند که مردم را از گردن ایشان بازگردانیدند و حق ایشان را [illegible]
و مردم در حرام [illegible] تا روز قیامت بسبب ظلم ایشان [illegible] و ایشان [illegible] حلال کرده اند آنرا از برای شیعیان خود [illegible]
ایشان و شیعیان ایشان و اما آنچه [illegible] انفال هر دو یکی نیست و [illegible] آیه [illegible] در آن حرام باشد
الا الله [illegible] و از برای کسی [illegible] امام ع [illegible] از برای امام است
قول حق تعالی [illegible] سوره حشر [illegible] ما افاء الله علی رسوله من اهل القری فلله وللرسول ولذی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل و آن [illegible]
[illegible] شده باشد و [illegible] از آن [illegible] که رجوع کند یعنی بازگردد [illegible] آنچه غصب [illegible] شده بود [illegible]
وحی [illegible] در سوره بقره فرموده که انی جاعل فی الارض خلیفة [illegible] در زمین خلیفه [illegible] از برای آدم ع و او خلیفه خدای بود در زمین
بعد از آن [illegible] زمین از برای [illegible] که خدای ایشان را برگزیده [illegible] خلیفه بودند در زمین پس [illegible] ایشان را غصب
کردند حق را که خدای و رسول خدای از برای ایشان [illegible] و [illegible] در دست کافران بود [illegible] آنچه خدای محمد ص را [illegible]
[illegible] پس بازگشت [illegible] از برای او [illegible] و از آنچه غصب کرده بودند [illegible] پس [illegible] بود که خدای [illegible]
بازگردانید [illegible] و دلیل [illegible] آیه سوره بقره است که للذین یؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور
رحیم [illegible] پس اگر رجوع کردند و بازگشتند پس خدای آمرزگار [illegible] است
و آیه سوره حجرات که وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا فاصلحوا بینهما فان بغت احدیهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی حتی تفیء الی امر الله
و اگر دو طایفه از مؤمنان جنگ کنند پس اصلاح کنید میان ایشان پس اگر سرکشی کند یکی از آن دو طایفه بر دیگری پس جنگ کنید با طایفه که سرکشی میکند
تا آنکه رجوع کند و بازگردد بامر خدای [illegible] فان فاءت [illegible] هرگاه که [illegible] رجوع کند و بازگردد پس [illegible] کنید
و خدای عز و جل [illegible] واجبات را در [illegible] نازل فرموده [illegible] آسمانها و زمین [illegible]
[illegible] آیات و عبادات را از برای [illegible] پس اول چیزی که
[illegible] اقرار بیگانگی [illegible] و گواهی بلا اله الا الله بود پس چون اقرار آنرا کردند از ایشان [illegible] اقرار [illegible]
نبوت و گواهی از برای او [illegible] و بعد از آن [illegible] بعد از آن روزه بعد از آن حج و بعد از آن جهاد
و بعد از آن زکوة و بعد از آن صدقات را و آنچه جاری میگردد [illegible] و بعد از آن ختم فرمود [illegible] آل محمد ص [illegible]
آنچه [illegible] در آیه سوره حشر که ما افاء الله علی رسوله منهم [illegible] و اما وجه عمارت [illegible]

زانی [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

نزلت بعد رسول الله ص والائمة ع [illegible] نزلت يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول [illegible]
[illegible] بعد بدر ونزل [illegible] هذه السورة [illegible] قبل هذه الاية وقبل الحرب وقد كتب [illegible]
السورة بعد انقضاء [illegible] اوائل السورة ونزلت هذه الاية بعد انقضاء الحرب [illegible] وكتبت في اول السورة
وكتب [illegible] خروج النبي الى الحرب [illegible] على غير التنزيل [illegible] انهزم المشركون يوم بدر كان اصحاب
رسول الله ص على ثلث فرق فصنف كانوا عند خيمة النبي ص وصنف اغاروا على النهب وفرقة طلبت العدو واسروا وغنموا
فلما جمعوا الغنائم والاسارى تكلمت الانصار في الاسارى فانزل الله [illegible] ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
فلما اباح الله لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ وكان ممن اقام عند خيمة رسول الله ص فقال يا رسول الله ما منعنا ان نطلب العدو
زهادة في الجهاد ولا جبنا عن العدو ولكنا خفنا ان يعرى موضعك فتميل عليك خيل المشركين وقد اقام عند الخيمة وجوه المهاجرين
والانصار ولم يشك احد منهم والناس كثير يا رسول الله والغنائم قليلة ومتى تعطي هؤلاء لم يبق لاصحابك شيء
وخاف ان يقسم رسول الله ص الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ولا يعطي من تخلف على خيمة رسول الله ص شيئا فاختلفوا فيما بينهم
حتى سألوا رسول الله ص فقالوا لمن هذه الغنائم فانزل الله هذه الاية فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء ثم انزل الله
بعد ذلك في هذه السورة واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقسمه
رسول الله ص بينهم فقال سعد بن ابي وقاص يا رسول الله اتعطي فارس القوم الذي يحميهم مثل ما تعطي الضعيف فقال
رسول الله ص ثكلتك امك وهل تنصرون الا بضعفائكم فلم يخمس رسول الله ص يوم بدر وقسم الغنيمة [illegible] ثم استقبل
يأخذ الخمس بعد بدر فقال [illegible] يسألونك عن الانفال الاية قال العالم [illegible]
سميت الغنيمة نفلا لانها عطية من الله وفضل [illegible] الامام [illegible]
فاتقوا الله [illegible] الاختلاف [illegible] واصلحوا ذات بينكم [illegible]
لا امر [illegible] الرسول واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] والمعنى [illegible]
ذلك من خمسة اوجه وجه الامارة ووجه العمارة ووجه الاجارة ووجه التجارة ووجه الصدقات [illegible]
الانفال [illegible] واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى

كلا يشبه [illegible] الاية [illegible]

[illegible] النفل [illegible] والنفل [illegible]

واليتامى والمساكين وابن السبيل الآية فجعل الله الخمس من الغنائم والخمس يخرج من سبعة أشياء من الغنائم أي من الغنائم التي يصيبها المسلمين
من المشركين ومن المعادن والكنوز والغوص والملاحة يؤخذ من كل هذه الصنوف الخمس فيجعل لمن جعله الله فيجري الخمس على ستة
أجزاء سهم لله وسهم للرسول وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لأبناء السبيل فسهم الله وسهم رسول الله لأولي
الأمر من بعد رسول الله وراثة وله ثلاثة أسهم سهمان وراثة وسهم مقسوم له من الله وله نصف الخمس كملاً ونصف الخمس الباقي بين
أهل بيته فسهم ليتاماهم وسهم لمساكينهم وسهم لأبناء سبيلهم يقسم بينهم على الكتاب والسنة ما يستغنون به في سنتهم فإن فضل عنهم
شيء فهو للوالي وإن نقص عن استغنائهم كان على الوالي أن ينفق من عنده بقدر ما يستغنون به وإنما صار عليه أن يمونهم لأن له
ما فضل عنهم وإنما جعل الله هذا الخمس خاصة لهم دون مساكين الناس وأبناء سبيلهم عوضاً لهم من صدقات الناس تنزيهاً من الله
لهم لقرابتهم برسول الله صلى الله عليه وآله وكرامة من الله لهم عن أوساخ الناس فجعل لهم خاصة من عنده ما يغنيهم به عن أن يصيرهم في موضع الذل
والمسكنة ولا بأس بصدقات بعضهم على بعض وهؤلاء الذين جعل الله لهم الخمس هم قرابة النبي الذين ذكرهم الله فقال وأنذر
عشيرتك الأقربين وهم بنو عبد المطلب أنفسهم الذكر منهم والأنثى ليس فيهم من أهل بيوتات قريش ولا من العرب أحد ولا فيهم ولا منهم في هذا الخمس من مواليهم
وقد تحل صدقات الناس لمواليهم وهم والناس سواء ومن كانت أمه من بني هاشم وأبوه من سائر قريش فإن الصدقات تحل له
وليس له من الخمس شيء لأن الله يقول ادعوهم لآبائهم وفي الغنيمة للإمام صفو المال أن يأخذ من هذه الأموال صفوها الجارية
الفارهة والدابة الفارهة والثوب والمتاع مما يحب أو يشتهي فذلك له قبل القسمة وقبل إخراج الخمس وله أن يسد بذلك المال
جميع ما ينوبه من مثل إعطاء المؤلفة قلوبهم وغير ذلك مما ينوبه فإن بقي بعد ذلك شيء أخرج الخمس منه فقسمه في أهله وقسم الباقي
على من ولي ذلك وإن لم يبق بعد سد النوائب شيء فلا شيء لهم وليس لمن قاتل شيء من الأرضين
ولا ما غلبوا عليه إلا ما احتوى عليه العسكر وليس للأعراب من القسمة شيء وإن قاتلوا مع الوالي لأن رسول الله صالح الأعراب أن يدعهم في
ديارهم ولا يهاجروا على أنه إن دهم رسول الله من عدوه دهم أن يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب
جارية فيهم [illegible] وقسم علي عليه السلام يوم البصرة الكراع والسلاح ومنعهم النساء والذرية فاحتجوا عليه فأجابهم [illegible]
أهل البصرة كما من رسول الله على أهل مكة [illegible]
قبل الفرقة وتزوجها على رشدة وولده على الفطرة وأما لكم ما حوى عسكرهم وما كان في دورهم فهو ميراث [illegible]
دار الحرب يحل ما فيها وإن دار الإسلام يحرم ما فيها [illegible]

والأرضون التي أخذت عنوة بخيل وركاب فهي موقوفة متروكة في يد من يعمرها ويحييها ويقوم عليها على ما يصالحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحق
النصف والثلث والثلثين وعلى قدر ما يكون لهم صلاحاً ولا يضرهم فإذا خرج منها ما أخرج بدأ فأخرج منه الزكاة العشر من
الجميع مما سقت السماء أو سقي سيحاً ونصف العشر مما سقي بالدوالي والنواضح فأخذه الوالي فوجهه في الجهة التي وجهها الله على ثمانية أسهم
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل يقسم بينهم في مواضعهم بقدر
ما يستغنون به في سنتهم بلا ضيق ولا تقتير فإن فضل من ذلك شيء رد إلى الوالي وإن نقص من ذلك شيء ولم يكتفوا به كان على
الوالي أن يمونهم من عنده بقدر سعتهم حتى يستغنوا ويأخذ بعد ما بقي من الزكاة فيقسم بين الوالي وبين شركائه الذين هم عمال الأرض
وأكرتها فيدفع إليهم أنصباءهم على ما صالحهم عليه ويأخذ الباقي فيكون بعد ذلك أرزاق أعوانه على دين الله وفي مصلحة
ما ينوبه من تقوية الإسلام وتقوية الدين في وجوه الجهاد وغير ذلك مما فيه مصلحة العامة ليس لنفسه من ذلك قليل ولا كثير
ورسول الله صلى الله عليه وآله قبل أرض خيبر ونخلها والناس يقولون لا تصلح قبالة الأرض والنخل إذا كان البياض أكثر من السواد وقد قبل رسول الله
صلى الله عليه وآله خيبر وعليهم في حصصهم العشر ونصف العشر [illegible] فما أخذ بالسيف فذلك للإمام يقبله بالذي يرى
كما صنع رسول الله بخيبر والأرضون التي أسلم أهلها طوعاً تركت أرضهم في أيديهم يؤخذ منهم الزكاة العشر ونصف العشر
المذكور آنفاً فيما عمر منها وما لم يعمر منها أخذه الوالي فقبله ممن يعمره وكان للمسلمين وإن أهل الطائف أسلموا فأعتقهم
رسول الله وجعل عليهم العشر ونصف العشر والأرضون التي أعطى أهلها بأيديهم على غير قتال فهي للإمام كما يجيء بيانه
وأعطى موسى بن عمران المن والسلوى وأعطى محمداً صلى الله عليه وآله [illegible] أن الله أحل له الغنائم ولأمته ولم تحل الغنائم
لأحد قبله ثم زاده أن جعل الفيء له ولأمته حلالاً ولم يجعل لأحد من الأمم ذلك قبله فإذا أحد هم بحسنة ولم يعملها
كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشراً [illegible]
في هذه السورة وعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وأما الأنفال فهي [illegible] الرجيع [illegible]
[illegible] واحد و[illegible] للقائم بأمور المسلمين الأنفال التي [illegible] رسول الله قال الله تعالى في هذه الآية يسألونك عن
الأنفال قل الأنفال لله وللرسول والقائم بأمور المسلمين [illegible] كما قلنا في صدر الكلام فقال يسألونك عن الأنفال
وإنما سألوه أن الأنفال كلها ليأخذوها لأنفسهم فأجابهم الله بما تقدم ذكره والدليل على ذلك قوله تعالى فاتقوا الله وأصلحوا
ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين أي الزموا طاعة الله في أن لا تطلبوا ما لا تستحقونه فما كان لله ولرسوله فهو للإمام

والانفال الموات كلها وكل ارض لا رب لها وكل ارض قد باد اهلها وبطون الاودية ورؤوس الجبال والآجام وكل ارض ميتة قد جلا عنها اهلها وكل ارض فتحت لم يقاتل عليها ولم يكن فيها هراقة دم ولم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ما صالحوا عليه [illegible] الامام [illegible] بانفسهم على غير قتال [illegible] ملوك [illegible] النصف او الثلث او الربع او ما كان [illegible] فهو لله [illegible] شيء للامام اعطاه من يشاء ومنها البحرين لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وقطع رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الفوات [illegible] الانفال اكثر ما سقي الفرات [illegible] الملوك [illegible] كانت تكون للملوك [illegible] يعطون [illegible] واشترائهم حتى جعلهم فضبط الامام [illegible] الدرهم الا ما [illegible] قال [illegible] حسب [illegible] ومال من مات وليس له مولى ولا وارث [illegible] الامام [illegible] والانفال [illegible] فهذا كله من الفيء والانفال فهذا الفيء [illegible] للرسول [illegible] حيث يحب [illegible] فالانفال للرسول صلى الله عليه وآله ومن خلفه الامام [illegible] الانفال [illegible] قوله تعالى يسألونك عن الانفال [illegible] الانفال لله وللرسول [illegible] يسألونك عن الانفال

فالانفال للائمة عليهم السلام [illegible] سورة الانفال [illegible] الانفال [illegible] الى علي [illegible] عز وجل [illegible] في كتابه [illegible] في كتابه لهم الانفال ولهم الخمس وصفو الاموال وصفو الملوك [illegible] القرآن [illegible] الراسخون في العلم وهم المحسودون [illegible] قال الله [illegible] ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وان الناس [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام [illegible] مات ميتة جاهلية [illegible] حمل الناس [illegible] يوم القيمة وان الناس [illegible] يوم القيمة [illegible] وهم [illegible] شيعتهم [illegible] شيعتهم وانا [illegible] الخمس [illegible] الانفال [illegible] والقائم بامور المسلمين [illegible] من الفيء والانفال [illegible] الامام [illegible] عز وجل في سورة الحشر وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل [illegible] البلاد التي لا يوجف عليها المسلمون بخيل ولا ركاب [illegible] غصبوا عليه الا [illegible]

قال [illegible] لانه جاعل في الارض خليفة فكانت الدنيا باسرها لآدم [illegible] وكان [illegible] للمصطفين

الذين اصطفاهم وعصمهم كانوا هم الخلفاء في الارض فلما غصبتهم الظلمة على الحق الذي جعله الله ورسوله لهم وحصل ذلك في ايدي الكفار وصار في ايديهم على سبيل الغصب حتى بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وآله فرجع له ولاوصيائه فما كانوا غصبوا عليه اخذوه منهم بالسيف فصار ذلك مما افاء الله به اي مما رجعه الله اليهم والدليل على ان الفيء الراجع قوله عز وجل في سورة البقرة للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم اي رجعوا [illegible] وقوله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي ترجع [illegible] الوقت الصلاة فاذا فاء الفيء [illegible] فصلوا [illegible] الشمس [illegible] الفرائض في اوقات مختلفة [illegible] خلق السموات والارض [illegible] ان يخلقهم [illegible] الامانة [illegible] بالحجة على خلقه [illegible] الاقرار [illegible] الشهادة [illegible]

فصل في التفسير والتنزيل

علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في هذه الآية قال يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين قال حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الانفال فقال هي القرى التي قد خربت وانجلى اهلها فهي لله وللرسول وما كان للملوك فهو للامام وما كان من ارض الجزية لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض لا رب لها والمعادن منها ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال وقال نزلت يوم بدر لما انهزم الناس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على ثلث فرق فصنف كانوا عند خيمة النبي صلى الله عليه وآله وصنف اغاروا على النهب وفرقة طلبت العدو واسروا وغنموا فلما جمعوا الغنائم والاسارى تكلمت الانصار في الاسارى فانزل الله تبارك وتعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض فلما اباح الله لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ وكان ممن اقام عند خيمة النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ولا جبنا من العدو ولكنا خفنا ان يعرى موضعك فتميل عليك خيل المشركين وقد اقام عند الخيمة وجوه المهاجرين والانصار ولم يشك احد منهم والناس كثير يا رسول الله والغنائم قليلة ومتى تعطي هؤلاء لم يبق لاصحابك شيء وخاف ان يقسم رسول الله صلى الله عليه وآله الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ولا يعطي من تخلف عند خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا فاختلفوا فيما بينهم حتى سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا لمن هذه الغنائم فانزل الله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء ثم انزل الله بعد ذلك واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى

واليتامى والمساكين وابن السبيل فقسمه رسول الله بينهم فقال سعد بن ابي وقاص يا رسول الله تعطي فارس القوم الذي
يحميهم مثل ما تعطي الضعيف قال رسول الله ثكلتك امك وهل تنصرون الا بضعفائكم قال فلم يخمس رسول الله ببدر
وقسمه بين اصحابه ثم استقبل ياخذ الخمس بعد بدر ونزل قوله يسئلونك عن الانفال بعد انقضاء حرب بدر فقد كتب ذلك في
اول السورة وكتب بعده خروج النبي الى الحرب ٥ وفي تفسير الصغير فيها قال سئل الامام عن الانفال قال نزلت يوم بدر
لما انهزم المشركون وكان اصحاب رسول الله على ثلث فرق فرقة كانت عند خيمة النبي وفرقة تشتغل بالنهب والغارة وفرقة
طلبت العدو فاسروا وغنموا فلما جمعوا الغنائم والاسارى تكلم سعد بن معاذ وكان ممن اقام عند خيمة النبي فقال يا رسول الله ما منعنا
ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ولا جبنا عن العدو ولكن خفنا ان نعدو موضعك فيميل عليك خيل المشركين وقد اقام
عند الخيمة وجوه المهاجرين والانصار ولم يشك احد منهم فيما حسبته والناس كثير والغنائم قليلة ومتى يعطى هؤلاء لم يبق
لاصحابك شيء وخاف ان يقسم رسول الله الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ولا يعطي من تخلف على خيمة رسول الله شيئا
فاختلفوا فيما بينهم حتى سألوا رسول الله فقالوا لمن هذه الغنائم فنزل يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
الاية فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء ثم انزل الله بعد ذلك واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل فقسمه رسول الله بينهم بالسوية فقال سعد بن ابي وقاص يا رسول الله تعطي فارس القوم الذي يحميهم مثل ما تعطي
الضعيف فقال رسول الله ثكلتك امك وهل تنصرون الا بضعفائكم ولم يخمس رسول الله ببدر وقسم الغنيمة بين
اصحابه ثم استقبل ياخذ الخمس ٥ روى محمد بن ابراهيم جعفر النعماني عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف
بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عن امير المؤمنين في
كتاب يحدث الصحابة في احوال القرآن من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وغير ذلك الى ان قال واما ما جاء في القرآن من ذكر
معايش الخلق واسبابها فقد اعلمنا سبحانه ذلك من خمسة اوجه وجه الامارة ووجه العمارة ووجه الاجارة ووجه التجارة ووجه الصدقات
فاما وجه الامارة فقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين الاية فجعل لله
خمس الغنائم والخمس يخرج من اربعة وجوه من الغنائم التي يصيبها المسلمون من المشركين ومن المعادن ومن الكنوز ومن الغوص ثم جزء
هذا الخمس على ستة اجزاء فياخذ الامام منها سهم الله وسهم الرسول وسهم ذي القربى ثم يقسم الثلاثة السهام الباقية بين
يتامى آل محمد ومساكينهم وابناء سبيلهم ثم ان للقائم بامور المسلمين بعد ذلك الانفال التي كانت لرسول الله قال الله تعالى يسئلونك

النبي صلى الله عليه وآله

يوم بدر

الامارة ظ فيها

عن الانفال

عن الانفال قل الانفال لله وللرسول لم يقل يسئلونك عن الانفال وانما سالوه الانفال ليأخذوه لانفسهم فاجابهم الله
بما تقدم ذكره والدليل على ذلك قوله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين اي الزموا طاعة الله في ان
لا تطلبوا ما لا تستحقونه فما كان لله ولرسوله فهو للامام وله نصيب آخر من الفيء والفيء يقسم قسمين فمنه ما هو خاص للامام وهو قول الله عز وجل في سورة الحشر
ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهي البلاد التي لا يوجف عليها
بخيل ولا ركاب والضرب الآخر ما رجع اليهم مما غصب عليه في الاصل قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فكانت الدنيا باسرها لآدم اذ كان
خليفة الله وارثها من بعده المصطفين الذين اصطفاهم وعصمهم فكانوا هم الخلفاء في الارض فلما غصبتهم الظلمة على الحق الذي جعله الله ورسوله
لهم وحصل ذلك في ايدي الكفرة وصار في ايديهم على سبيل الغصب حتى بعث الله رسوله محمدا فرجع له ولاوصيائه فما كانوا غصبوا عليه اخذوه
منهم بالسيف فصار ذلك مما افاء الله به اي مما ارجعه الله اليهم وقال الطبرسي الفيء هو الراجع فقوله للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر
فان فاءوا فان الله غفور رحيم اي رجعوا من الايلاء الى النكاح وقوله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت
احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي ترجع ويقال للوقت الصلوة فاذا فاء الفيء اي رجع الظل فصلوا الظهر
[illegible] الحديث الطويل ٥ غيات بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن الحسين بن سعيد معنعنا عن [illegible] قال
عن ابان بن تغلب قال سألت جعفر بن محمد عن قول الله تعالى يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فيمن نزلت قال فينا
نزلت خاصة ما شركنا فيها احد [illegible] قال الخمس لنا ما احتجنا اليه فاذا استغنينا
فليس لنا [illegible] ٥ محمد بن الحسن الطوسي في
الانفال من كتاب التهذيب عن احمد بن محمد [illegible] عن الحسن بن فضال [illegible] عن ابي عبد الله قال
ما يقول الله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول وهي كل ارض جلا اهلها من غير ان يحمل عليها بخيل ولا رجال ولا ركاب فهي نفل
لله وللرسول ٥ روى محمد بن مسعود [illegible] عن ابي بصير
[illegible] عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله [illegible] يسئلونك عن الانفال قل
الانفال لله والرسول ٥ وفي رواية ابن سنان قال هي القرية قد جلا اهلها وهلكوا فخربت فهي لله وللرسول ٥ وفي رواية زرارة
عنه قال هي كل ارض جلا اهلها من غير ان يحمل عليها بخيل ولا رجال ولا ركاب فهي نفل لله وللرسول ٥ وعن ابي مريم الانصاري قال
٥ سالت ابا عبد الله عن قول الله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال سهم لله وسهم للرسول [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] الصفار [illegible] الحديث [illegible] الخمس [illegible]
[illegible] الكنوز والمعادن والغوص [illegible]
[illegible] والثلث والربع [illegible]
[illegible] الانفال [illegible]
الانفال [illegible] يسئلونك عن الانفال الحديث ٥

وللقائم بامور المسلمين ظ فيه

وفي رواية اخرى عن ابي اسامة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله يسألونك عن الانفال قال الانفال ما كان للملوك فهو
للامام هو ٥ وعن ابي اسامة عن ابي جعفر ع في قول الله يسألونك عن الانفال قال ما كان للملوك فهو للامام قلت فانهم يعطون ما في ايديهم
ورثتهم ودون قراباتهم وذراريهم ثم تحتج ع بذكر من الخصيان فيجب لا اقول فيه ذلك شيئا الا قال في ذلك حتى قال فيجيء
مكة الى الدار ما لم الا الى الله فقال فيه اعطوا انا ما من اوم كسب ٥ محمد بن يعقوب في باب الفيء والانفال من كتاب الحجة
من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن فاطمة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع في الرجل
يموت لا وارث له ولا مولى قال هو من اهل هذه الآية يسألونك عن الانفال ٥ وفي باب من مات وليس له وارث من كتاب
الميراث منه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان
عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى يسألونك عن الانفال قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال ٥
محمد بن الحسن الطوسي في باب الانفال من كتاب الزكاة من التهذيب عن احمد بن محمد عن علي بن ابراهيم ... الكبير والطوسي
... قال نزلت ... قبل نزول يسألونك عن الانفال ... في اول السورة
اخبار ... ٥ محمد بن الحسن الطوسي في باب الانفال من كتاب الزكاة من التهذيب عن احمد بن محمد عن ... ابن ... بن هشام عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع ... يقول ان الانفال ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة دم او قوم صولحوا او اعطوا
ما كان من ارض خربة او بطون اودية فهو كله من الفيء والانفال لله وللرسول فما كان لله فهو للرسول يضعه حيث يحب ٥ وعن
الشيخ المفيد ... عن ابي عبد الله ع ... عن ابي جعفر ع ... عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن
ابي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وسئل عن الانفال فقال كل قرية يهلك اهلها او يجلون عنها فهي نفل
لله عز وجل نصفها يقسم بين الناس ونصفها لرسول الله ص فما كان لرسول الله ص فهو للامام ٥ باسناده عن علي بن الحسن بن فضال
محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول الفيء والانفال ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة الدماء وقوم صولحوا واعطوا
بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية فهو كله من الفيء فهذا لله وللرسول فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث شاء وهو للامام
بعد الرسول ص ٥ ورواه محمد بن مسعود العياشي في تفسيره وحذف الاسناد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال
ان الفيء والانفال ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة دم وقوم صولحوا وقوم اعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون الاودية
فهذا كله من الفيء فهذا لله وللرسول فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث شاء وهو للامام من بعد الرسول ٥ وعن عبد الله بن سنان عن

عن ... محمد ... عن ... ص ... وما لم

قال المصنف هذا الكتاب ... الا ما كان ...
... فهو للرسول ... فما كان للرسول فهو
للامام ... والحسم ... من الناس
... المقام ... الى
الانفال ... ٥ محمد بن الحسن الطوسي في باب الانفال من
كتاب الزكاة من التهذيب

... عبد الله

ابي عبد الله ع قال سألته عن الانفال قال هي القرى التي قد جلا اهلها وهلكوا فخربت فهي لله وللرسول ٥ وعن حريز عن ابي عبد الله ع
قال سألته او سئل عن الانفال فقال كل قرية يهلك اهلها او يجلون عنها فهي نفل نصفها يقسم بين الناس ونصفها للرسول ٥
محمد بن الحسن الطوسي في باب الانفال من كتاب الزكاة من التهذيب عن احمد بن عبدوس عن علي بن محمد الزبير عن علي بن الحسن بن فضال
بن سالم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في الغنيمة قال يخرج منه الخمس ويقسم ما بقي بين من قاتل عليه وولي ذلك فاما
الانفال فهو خالص لرسول الله ص ٥ وباسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن ابي جميلة وعن محمد بن الحسن عن ابي جميلة
عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الانفال فقال ما كان من الارضين باد اهلها وفي غير ذلك الانفال هو لنا وقال
الانفال فيها جميع الارضين ... قال ... ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وكل ارض لم يوجف عليه بخيل
من شيء وقال الفيء ما كان من اموال لم يكن فيها هراقة دم او قتل والانفال مثل ذلك هو بمنزلته ٥ وعن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد
قولويه عن ابيه عن سعد عن ابي جعفر عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سألته عن الانفال فقال كل ارض خربة او شيء
كانت تكون للملوك فهو خالص للامام وليس للناس فيها سهم قال ومنها البحرين لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب ٥ وفي باب الزيادات
عن علي بن محمد الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الحارث بن المغيرة النصري قال
سأل ابا جعفر ع ... فداك ما تقول في فلان وفلان فقال يا نجية ان لنا الخمس في كتاب الله ولنا الانفال ولنا صفو المال
اول من ظلمنا حقنا في كتاب الله واول من حمل الناس على رقاب ... اهل البيت ... يوم القيمة وان الناس ليتقلبون في حرام الى
يوم القيمة بظلمنا اهل البيت فقال نجية انا لله وانا اليه راجعون ثلث مرات هلكنا ورب الكعبة قال فرفع جسده عن الوسادة فاستقبل
القبلة ودعا بدعاء لم افهم منه شيئا الا انا سمعنا في آخر دعائه يقول اللهم انا قد احللنا ذلك لشيعتنا قال ثم اقبل الينا بوجهه فقال
يا نجية ما على فطرة ابرهيم غيرنا وغير شيعتنا ٥ محمد بن يعقوب في باب فرض الخمس من كتاب الحجة من الكافي عن احمد بن محمد
محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله ع نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال
ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله ٥ وفي باب الفيء والانفال عن
علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن العبد الصالح ... الخمس ... وله بعد الخمس الانفال والانفال
كل ارض خربة قد باد اهلها وكل ارض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب ولكن صالحوا صلحا واعطوا بايديهم على غير قتال
وله رؤس الجبال وبطون الاودية والآجام وكل ارض ميتة لا رب لها وله صوافي الملوك ... عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن الحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي

قال المصنف في الكتاب ... الانفال ... عن ... الحسن ...
محمد بن الحسن ... الانفال ... على الانفال
عمل ... عن ... الطوسي ... الا الانفال
الم ... عليه بخيل ولا ركاب ... صالحوا او قوم اعطوا
بايديهم وكل ارض خربة او بطون الاودية فهو لرسول الله ص
وهو للامام يضعه حيث شاء ٥

وعن علي ... عن ... عن ابي الصباح ... قال
ابو عبد الله ع ... فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ٥

قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ... من الناس ... بعض الناس ... هو الحق ان الله تعالى جعل لنا
... فيها وعلينا ... عز وجل ... في كتاب الله ... صفو الاموال و... الانفال و...
فرض الله عز وجل طاعتنا ... كتاب الله ... ۵ وعن ... محمد بن ... الحسن ... عن ...
... قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ... الله فرض طاعتنا ... في صفو المال ولنا الانفال ولنا
القرآن ۵ وعن ابي ... قال سالته عن الانفال فقال كل ارض خربة باد اهلها فذلك الانفال فهو لنا ۵ وعن ابي بصير ...
... الانفال قلت وما الانفال قال منها المعادن والآجام وكل ارض لا رب لها وكل ارض باد اهلها فهو لنا ۵ وعن سماعة بن
مهران قال سالته عن الانفال فقال كل ارض خربة او شيء كان يكون للملوك فهو خالص للامام ليس للناس فيه سهم قال ومنها البحرين
لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ۵ وعن زرارة عن ابي عبد الله ع قال الانفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ۵ وعن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال سالته عن الانفال فقال كل ارض خربة وكل ارض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب ۵ وزاد في رواية اخرى عنه
... رسول الله ص ۵ ونحوه رواه ابن سنان ... قال ... ليس ... الانفال ۵ وعن الثمالي عن ابي جعفر
قال سمعته يقول ان الملوك الذين يقطعون الناس هي من الفيء والانفال وما اشبه ذلك ۵ وعن داود بن فرقد قال قلت
... ان رسول الله ص اقطع عليا ع سيح الفرات قال نعم وما سيح الفرات الانفال اكثر ما سيح الفرات قلت وما الانفال
بطون الاودية ورؤوس الجبال والآجام والمعادن وكل ارض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض ميتة قد جلا اهلها وقطائع الملوك ۵
محمد بن مسعود ... باب الخمس والانفال من كتاب الحجة ... عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ... الحكم عن ... عن ...
قال سمعت ابا جعفر ع يقول الانفال النفل وفي سورة الانفال جدع الانف ۵ وفي باب ... ليس ... وارث من كتاب الميراث
... عن ... بن ... عن ... عن ابي عبد الله ع قال ... من ... ولا ... الى ...
وترك ... وبيت المال ... من الانفال ۵ وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد
ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من مات وليس له وارث من قرابته ولا مولى عتاقة قد ضمن جريرته فماله من الانفال ۵
محمد بن الحسن الطوسي ... في قسمة الغنائم من كتاب الجهاد من التهذيب عن الشيخ المفيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن ... عن
... عن محمد بن عثمان ... عن ... قال ان رسول الله ص ... خيبر ... ولم يقسم ...
سنة ولكن ... ۵ محمد بن ... باب ... والانفال من كتاب الحج ... ان ... عن ... بن ... عن ... عن ...

العبد

العبد الصالح ع قال الخمس من خمسة اشياء من الغنايم والغوص ومن الكنوز ومن المعادن والملاحة يوخذ من كل هذه الصنوف الخمس فيجعل لمن
جعله الله له ويقسم الاربعة الاخماس بين من قاتل عليه وولى ذلك ويقسم بينهم الخمس على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسول الله وسهم لذي القربى
وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل فسهم الله وسهم رسول الله لاولى الامر من بعد رسول الله وراثة وله ثلثة اسهم سهمان وراثة
وسهم مقسوم له من الله وله نصف الخمس كملا ونصف الخمس الباقي بين اهل بيته فسهم ليتاماهم وسهم لمساكينهم وسهم لابناء سبيلهم يقسم بينهم
على الكتاب والسنة ما يستغنون به في سنتهم فان فضل عنهم شيء فهو للوالي وان عجز او نقص عن استغنائهم كان على الوالي ان ينفق
من عنده بقدر ما يستغنون به وانما صار عليه ان يمونهم لان له ما فضل عنهم وانما جعل الله هذا الخمس خاصة لهم دون مساكين الناس وابناء سبيلهم
عوضا لهم من صدقات الناس تنزيها من الله لهم لقرابتهم برسول الله ص وكرامة من الله لهم عن اوساخ الناس فجعل لهم خاصة من عنده
ما يغنيهم به عن ان يصيرهم في موضع الذل والمسكنة ولا باس بصدقات بعضهم على بعض وهؤلاء الذين جعل الله لهم الخمس هم قرابة
النبي الذين ذكرهم الله فقال وانذر عشيرتك الاقربين وهم بنو عبد المطلب انفسهم الذكر منهم والانثى ليس فيهم من اهل بيوتات
قريش ولا من العرب احد ولا فيهم ولا منهم في هذا الخمس من مواليهم وقد تحل صدقات الناس لمواليهم وهم والناس سواء ومن
كانت امه من بني هاشم وابوه من ساير قريش فان الصدقات تحل له وليس له من الخمس شيء لان الله يقول ادعوهم لآبائهم وللامام
صفو المال ان ياخذ من هذه الاموال صفوها الجارية الفارهة والدابة الفارهة والثوب والمتاع مما يحب او يشتهي فذلك له
قبل القسمة وقبل اخراج الخمس وله ان يسد بذلك المال جميع ما ينوبه من مثل اعطاء المؤلفة قلوبهم وغير ذلك مما ينوبه فان بقي
بعد ذلك شيء اخرج الخمس منه فقسمه في اهله وقسم الباقي على من ولي ذلك وان لم يبق بعد سد النوايب شيء فلا شيء لهم
وليس لمن قاتل شيء من الارضين ولا ما غلبوا عليه الا ما احتوى عليه العسكر وليس للاعراب من الغنيمة شيء وان قاتلوا مع الوالي لان
رسول الله ص صالح الاعراب ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على انه ان دهم رسول الله ص من عدوه دهم ان يستنفرهم فيقاتل بهم
وليس لهم في الغنيمة نصيب وسنته جارية فيهم وفي غيرهم والارضون التي اخذت عنوة بخيل ورجال فهي موقوفة متروكة في يد
من يعمرها ويحييها ويقوم عليها على ما يصالحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحق النصف والثلث والثلثين وعلى قدر ما يكون
لهم صلاحا ولا يضرهم فاذا اخرج منها ما اخرج بدا فاخرج منه العشر من الجميع مما سقت السماء او سقي سيحا ونصف العشر مما
سقي بالدوالي والنواضح فاخذه الوالي فوجهه في الجهة التي وجهها الله على ثمانية اسهم للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ثمانية اسهم يقسم بينهم في مواضعهم بقدر ما يستغنون به في سنتهم

ورد تقطيره فان فضل من ذلك شيء رد الى الوالي وان نقص من ذلك شيء ولم يكتفوا به كان على الوالي ان يمونهم من عنده بقدر سعتهم حتى
يستغنوا ويأخذ بعد ما بقي من العشر فيقسم بين الوالي وبين شركائه الذين هم عمال الارض واكرتها فيدفع اليهم انصباءهم على
ما صالحهم عليه ويأخذ الباقي فيكون بعد ذلك ارزاق اعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الاسلام وتقوية
الدين في وجوه الجهاد وغير ذلك مما فيه مصلحة العامة ليس لنفسه من ذلك قليل ولا كثير وله بعد الخمس الانفال والانفال كل ارض
خربة قد باد اهلها وكل ارض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب ولكن صالحوا صلحا واعطوا بايديهم على غير قتال وله رؤوس الجبال
وبطون الاودية والآجام وكل ارض ميتة لا رب لها وله صوافي الملوك ما كان في ايديهم من غير وجه الغصب لان الغصب كله مردود
وهو وارث من لا وارث له يعول من لا حيلة له وقال ان الله لم يترك شيئا من صنوف الاموال الا وقد قسمه فاعطى كل ذي حق
حقه الخاصة والعامة والفقراء والمساكين وكل صنف من صنوف الناس فقال لو عدل في الناس لاستغنوا ثم قال ان العدل
احلى من العسل ولا يعدل الا من يحسن العدل قال وكان رسول الله يقسم صدقات البوادي في البوادي وصدقات اهل الحضر في اهل
الحضر ولا يقسم بينهم بالسوية على ثمانية حتى يعطي اهل كل سهم ثمنا ولكن يقسمها على قدر من يحضره من اصناف الثمانية على قدر
ما يقيم كل صنف منهم يقدر لسنته ليس في ذلك شيء موقوت ولا مسمى ولا مؤلف انما يضع ذلك على قدر ما يرى وما يحضره حتى
يسد فاقة كل قوم منهم وان فضل من ذلك فضل عرضوا المال جملة الى غيرهم والانفال الى الوالي وكل ارض فتحت في ايام النبي
الى آخر الابد وما كان افتتاحا بدعوة اهل الجور واهل العدل لان ذمة رسول الله في الاولين والآخرين ذمة واحدة لان
رسول الله قال المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وليس في مال الخمس زكاة لان فقراء الناس جعل ارزاقهم في
اموال الناس على ثمانية اسهم فلم يبق منهم احد وجعل للفقراء قرابة الرسول صلى الله عليه وآله نصف الخمس فاغناهم به عن صدقات الناس
وصدقات النبي صلى الله عليه وآله وولي الامر فلم يبق فقير من فقراء الناس ولم يبق فقير من فقراء قرابة الرسول صلى الله عليه وآله الا وقد استغنى فلا فقير
ولذلك لم يكن على مال النبي صلى الله عليه وآله والوالي زكاة لانه لم يبق فقير محتاج ولكن عليهم اشياء تنوبهم من وجوه ولهم من تلك الوجوه كما عليهم

ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في احتجاجه في احتجاجات امير المؤمنين عليه السلام على الخوارج لما حملوه على التحكيم ثم انكروا عليه ذلك ونقموا عليه اشياء
الاحتجاج وقال في اول كتابه ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقته لما دلت العقول اليه
او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف فقال روي ان امير المؤمنين عليه السلام ارسل عبد الله بن العباس الى الخوارج وكان بمرأى منهم
فقالوا له في الجواب نقمنا يا ابن العباس على صاحبك خصالا كلها مكفرة موبقة تدعو الى النار اما اولها فانه محى اسمه من امرة المؤمنين ثم
قسمتم بيننا الكراع والسلاح يوم البصرة ومنعتمونا النساء والذرية وسائر ما ذكر الى ان قال ابن عباس قد سمعت يا امير المؤمنين مقالة القوم وانت
احق بجوابهم فقال نعم ثم قال يا ابن عباس قل لهم الستم ترضون بحكم الله وحكم رسوله قالوا نعم قال ابدأ على ما بدأتم به في بدء الامر ثم قال
وساق الجواب عن سؤالهم واحدا واحدا الى ان قال واما قولكم اني قسمت يوم البصرة لما اظفرني الله باصحاب الجمل الكراع والسلاح ولم اقسم بينكم
والذرية فاني مننت على اهل البصرة كما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اهل مكة فان عدوا علينا اخذناهم بذنوبهم ولم ناخذ صغيرا
بكبير وبعد فايكم ياخذ عائشة في سهمه قال او بمثله ذلك يجيب الحديث او رده تماما في تفسير قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان من البيت
وفي احتجاج امير المؤمنين بعد دخول البصرة بايام عن عامر قال لما اصحابه انما قسمتم الفيء بالسوية والعدل في الرعية قال روي
يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه قال كان امير المؤمنين يخطب بالبصرة بعد دخولها بايام فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني
من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل البدعة ومن اهل السنة فقال ويحك اما اذ سالتني فافهم عني ولا عليك ان لا تسال
عنها احدا بعدي اما اهل الجماعة فانا ومن اتبعني وان قلوا وذلك الحق عن امر الله وعن امر رسوله واما اهل الفرقة فالمخالفون
لي ومن اتبعهم وان كثروا واما اهل السنة فالمتمسكون بما سنه الله ورسوله وان قلوا واما اهل البدعة فالمخالفون لامر الله
ولكتابه ولرسوله العاملون برايهم واهوائهم وان كثروا وقد مضى منهم الفوج الاول وبقيت افواج وعلى الله قصمها واستئصالها
عن جدبة الارض فقام اليه عمار فقال يا امير المؤمنين ان الناس يذكرون الفيء ويزعمون ان من قاتلنا فهو وماله واهله فيء لنا وولده
فقام رجل من بكر بن وائل يدعى عباد بن قيس وكان ذا عارضة ولسان شديد فقال يا امير المؤمنين والله ما قسمت بالسوية ولا عدلت
بالرعية فقال ولم ويحك قال لانك قسمت ما في العسكر وتركت الاموال والنساء والذرية فقال يا ايها الناس من كانت
به جراحة فليداوها بالسمن فقال عباد جئنا نطلب غنائمنا فجاءنا بالترهات فقال له امير المؤمنين ان كنت كاذبا فلا اماتك
الله حتى يدركك غلام ثقيف فقيل ومن غلام ثقيف فقال رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها فقيل افيموت او يقتل فقال يقصمه
قاصم الجبارين بموت فاحش يحترق منه دبره لكثرة ما يجري من بطنه يا اخا بكر انت امرؤ ضعيف الراي او ما علمت انا لا ناخذ
الصغير بذنب الكبير وان الاموال كانت لهم قبل الفرقة وتزوجوا على رشدة وولدوا على فطرة وانما لكم ما حوى عسكرهم
وما كان في دورهم فهو ميراث لذريتهم فان عدا علينا احد منهم اخذناه بذنبه وان كف عنا لم نحمل عليه ذنب غيره يا اخا بكر لقد حكمت فيهم
بحكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اهل مكة فقسم ما حوى العسكر ولم يتعرض لما سوى ذلك وانما اتبعت اثره حذو النعل بالنعل
يا اخا بكر اما علمت ان دار الحرب يحل ما فيها وان دار الهجرة يحرم ما فيها الا بحق فمهلا مهلا رحمكم الله فان لم تصدقوني فاكثرتم علي

وذلك انه تكلم في ذلك بغير علم فحدقه القوم بابصارهم فقال امير المؤمنين اصبت واخطأت وعلمت وجهلت وفجر
وما ادري انا من اين كان جوابك اصبت يا امير المؤمنين اصاب ابن الكواء بيّن فقام عمار فقال يا ابن الكواء
ان اتبعتموه واطعتموه لن يضل بكم عن منهل نبيكم حتى قيس شعرة وكيف لا يكون كذلك وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم علم المنايا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون وقال له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فضلا
خصه الله به واكراما منه لنبيه حيث اعطاه ما لم يعط احدا من خلقه ثم قال امير المؤمنين انظروا رحمكم الله ما تؤمرون
فامضوا له فان العالم اعلم بما يأتي به من الجاهل الخسيس الاخس فاني حاملكم ان شاء الله ان اطعتموني على سبيل النجاة وان كانت
فيه مشقة شديدة ومرارة عتيدة والدنيا حلوة والحلاوة لمن اغتر بها من الشقوة والندامة عما قليل ثم اني مخبركم
جيلا من بني اسرائيل امرهم نبيهم ان لا يشربوا من النهر فلجوا في ترك امره فشربوا منه الا قليلا منهم فكونوا رحمكم الله
اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم يعصوا ربهم واما عائشة فادركها رأي النساء ... وذلك مع محبتها الاولى ... وحسابها على الله
... عمن شاء ويعذب من يشاء

ومن احتجاجه عليه السلام على بعض اليهود من احبارهم في مسائل ... عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه
عن الحسين عليه السلام في الحديث الطويل في اجوبته عليه السلام عن مسائل اليهودي في فضل محمد صلى الله عليه وآله على جميع الانبياء ... قال اليهودي
فان موسى ... قد اعطي المن والسلوى فهل فعل لمحمد نظير هذا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم اعطي ما هو
افضل من هذا ان الله عز وجل احل له الغنائم ولامته ولم تحل الغنائم لاحد قبله فهذا افضل من المن والسلوى ثم زاده ان جعل
النية له ولامته عملا صالحا ولم يجعل لاحد من الامم ذلك قبله فاذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها
كتبت له عشر ... الحديث الطويل ... اول الفتح

ومن احتجاجه صلوات الله عليه على الزنديق ... قال جاء بعض الزنادقة
الى امير المؤمنين عليه السلام وقال ... في الحديث الطويل ... ومن سؤال هذا الزنديق ان قال ... عليه السلام ...
... وايات ... واما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرائع وآيات الفرائض في اوقات
مختلفة كما خلق السموات والارض في ستة ايام ولو شاء ان يخلقها في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل الاناة والمداراة
... ولو شاء ... بالحجة على خلقه فكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما
اقروا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة
ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات وما يجري مجراها من مال الفيء فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي

فرضه

افرضه شيء آخر يذكره
فرضت علينا شيئا آخر فتفرضه ... فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية فانزل انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد وهو
راكع غير رجل واحد ولو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في
الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الحديث الطويل اوردناه تماما ... عند ... فاليوم ... يئس الذين كفروا ...

رضي الدين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس الحسني في كتاب فرج المهموم قال فيما نرويه عن ... من الحكم ... علم النجوم
من كتاب نزهة الكلام وبستان العوام تصنيف محمد بن الحسين بن الحسن الرازي وهذا الكتاب خطه بالعجمية ... ذكره في
المجلد الثاني منه بهذا اللفظ وروي ان هارون الرشيد ... موسى بن جعفر ... فلما حضر عنده قال ... والنجوم
... فقال هارون ... فقال الرسل ... وانكم تقولون ... المسلمين عبيدنا وجوارينا
تقولون ... فقال موسى كذب ... الذين زعموا اننا نقول ذلك ... الكتاب
يصح البيع والشراء عليهم ... جواري ... ونعتقهم ... ونقول الي ...
ونعتقد بصيام ... عبيدنا وجوارينا ... البيع والشراء ... وقد قال النبي ... عند حضرة الوفاة
الصلوة وما ملكت ايمانكم ... صلوا واكرموا ما ملكت ايمانكم وجواريكم ونحن نعتقهم وهذا الذي ... عليهم ...
ولكن نحن نقول ... ولاء ... الدين ... ولا ... الملك ... ذلك ...
ذلك بقول النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ... من كنت مولاه فعلي مولاه ... الدين الذي ...
من الزكوة والصدقة فهو حرام علينا مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ... الخمس ... ذلك
نحن محتاجون ... الدين ... الملك ...
نقول النبي صلى الله عليه وآله ... اسم ... القربة ...
ولو ... الزكوة ... قبلناها ... الطرف ...
فقرأوا عليه ... محمد بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر وساق الحديث الطويل عن الرضا عليه السلام ... ذكر الحج ... النبي صلى الله عليه وآله ... ذكره ...

لا تسقط ... ذكره

... النعيم ... قرب الاسناد

[illegible]

فصل في بيان اللفظ قوله تعالى الانفال

[illegible]

فصل في تحريفها

[illegible]

فصل في ان التاليفها على التنزيل

[illegible]

إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت

قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا

[illegible]

وعلى ربهم

وعلى ربهم يتوكلون ۝ الذين يقيمون الصلوة

ومما رزقناهم ينفقون ۝ أولئك هم

المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم و

مغفرة ورزق كريم ۝

[illegible]

كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ۝ يُجَادِلُونَكَ فِي
الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ
وَهُمْ يَنْظُرُونَ ۝ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى
الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ
تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ
وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ۝ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ
وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ۝

[illegible]

[illegible]

إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم
بألف من الملائكة مردفين ۝ وما جعله الله إلا
بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من
عند الله إن الله عزيز حكيم ۝

عشر

إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم
من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز
الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به
الأقدام ۝ إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني
معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب

الذين

الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق
واضربوا منهم كل بنان ۝

[illegible]

و درین [illegible] فصیح و بلیغ تر از [illegible] مردم است و اکر قریش سخن او را بکردندی آخر در مهر رسیدندی قریش خواهد بود گفت ای عتبه نظر شمشیرهای عبد المطلب کرده [illegible] و در سینه [illegible] تو

باد کرده است و مردم را امر بباز کشتن میکنی و ما خون خود را بچشم خود دیده ایم عتبه از شتر خود فرود آمد و حمله با بو جهل کرد و او بر سپر [illegible]

مردم کفتند [illegible] قریش امروز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن

[illegible]

يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب ۵

ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار ۵

يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا

فلا تولوهم الادبار ۵ ومن يولهم

يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة

فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير ۵

[illegible]

محمد ... اسلام را بر پنج چیز نهاده اند گواهی دادن بیگانگی خدای ... و محمد بنده و پیغمبر اوست و نماز گزاردن و زکوة دادن و حج خانه خدا

و روزه ماه رمضان [illegible] ... آتش دوزخ ...

[illegible]

واما هر گاه ... [illegible]

[illegible]

نزلت الآيات الثلث الاولى في امير المؤمنين ع وابي ذر وسلمان والمقداد وعمار ... في قسمة الغنائم وخروج رسول الله ص

[illegible]

عشرة ... فقال ... انما المؤمنون الآيات الثلث ...

[illegible]

الآية ... اولئك هم المؤمنون حقا ... [illegible]

[illegible]

قلوبهم اي خافت ... [illegible]

[illegible]

ان يتم ايمانه حتى يكون مؤمنا حقا ... بشروط التي اشترطها على المؤمنين ... [illegible]

ولاية رسوله ... المؤمنين اقام الصلوة وايتاء الزكوة واقراض الله قرضا حسنا واجتناب الفواحش ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومنه ... الزائد ... درجات الايمان ... [illegible]

[illegible]

هذه ... الآيتين ... الايمان ... [illegible]

الايمان ... الدرجات ... [illegible]

الامن ... من يطع الرسول فقد اطاع الله ... [illegible]

... فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ثم ذكر ... الآيات الثلث

الانفال وقسمة الغنائم وخروج رسول الله ص الى الحرب ... قريش ... [illegible]

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ
إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ
بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ
مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ۝
إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ
تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ
وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ
كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ۝

فامر النبي صلعم اصحابه بالخروج ليأخذوها واخبرهم ان الله عز وجل قد وعده احدى الطائفتين اما العير او قريش ان يظفر بهم
فخرج في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما قرب من بدر كان ابو سفيان في العير فلما بلغه ان رسول الله صلعم قد خرج يتعرض للعير خاف
خوفا شديدا فلما وافى الشقرة اكترى ضمضم بن عمرو الخزاعي بعشرة دنانير واعطاه قلوصا وقال له امض الى قريش
واخبرهم ان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فادركوا العير واوصاه ان يجزم ناقته ويقطع
اذنها حتى يسيل الدم ويشق ثوبه من قبل ودبر فاذا دخل مكة ولى وجهه الى ذنب البعير وصاح باعلا صوته يا آل
يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا ادركوا وما اريكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا
يتعرضون لعيركم فخرج ضمضم يبادر الى مكة ورأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم في منامها بثلثة ايام كان
راكبا دخل مكة ينادي يا آل غدر يا آل فهر اغدوا الى مصارعكم صبح ثالثة ثم وافى بجمله على ابي قبيس فاخذ حجرا فدهدهه من الجبل
فما ترك دارا من دور قريش الا اصابه منه فلذة وكان وادي مكة قد سال من اسفله دما فانتبهت ذعرة فاخبرت
اخاها العباس بذلك فاخبر العباس عتبة بن ربيعة فقال عتبة هذه مصيبة تحدث في قريش وفشت الرؤيا في قريش
وبلغ ذلك ابا جهل فقال ما رأت عاتكة هذه الرؤيا وهذه نبية ثانية في بني عبد المطلب واللات والعزى لننظرن ثلثة
ايام فان كان ما رأت حقا فهو كما رأت وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتابا انه ما من اهل بيت من العرب اكذب
رجالا ولا نساء من بني هاشم فلما مضى يوم قال ابو جهل هذا يوم قد مضى فلما كان اليوم الثاني قال ابو جهل هذان
يومان قد مضيا فلما كان اليوم الثالث وافى ضمضم وقت الظهيرة وانفه ينادي في الوادي يا آل غالب يا آل غالب
اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا وما اريكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم التي فيها
خزائنكم فتصايح الناس بمكة وتهيؤا للخروج وقام سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وابو البختري بن هشام ومنبه ونبيه
ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد فقالوا يا معشر قريش والله ما اصابكم مصيبة اعظم من هذه ان يطمع محمد والصباة
من اهل يثرب ان يتعرضوا لعيركم التي فيها خزائنكم فوالله ما قرشي ولا قرشية الا ولها في هذه العير نش
فصاعدا وانه لهو الذل والصغار ان يطمع محمد واصحابه في اموالكم ويفرق بينكم وبين متجركم فاخرجوا واخرج
صفوان بن امية خمسمائة دينار وجهز بها واخرج سهيل بن عمرو وما بقي احد من عظماء قريش الا اخرجوا مالا وحملوا

وقووا

وقووا واخرجوا على الصعب والذلول لا يملكون انفسهم كما قال الله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس
وخرج معهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب واخرجوا معهم القيان يشربون الخمور
ويضربون بالدفوف وخرج رسول الله صلعم في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما كان بقرب بدر على ليلة منها بعث بشير بن
ابي الزغباء ومجدي بن عمرو يتجسسان خبر العير فاتيا ماء بدر واناخا راحلتيهما واستعذبا من الماء وسمعا جاريتين
تختصمان قد تشبثت احديهما بالاخرى وتطالبها بدرهم كان لها عليها فقالت لها عير قريش نزلت امس في موضع
كذا وكذا وهي تنزل غدا هيهنا وانا اعمل لهم واقضيك فرجعا الى اصحاب رسول الله صلعم فاخبراه بما سمعا فاقبل ابو سفيان
بالعير فلما شارف بدرا تقدم العير واقبل وحده حتى انتهى الى ماء بدر وكان بها رجل من جهينة يقال له كسب الجهني
فقال له يا كسب هل لك علم بمحمد واصحابه قال لا قال واللات والعزى لئن كتمتنا امر محمد لا يزال قريش لك
معادية آخر الدهر فانه ليس احد من قريش الا وله في هذا العير نش فصاعدا فلا تكتمني فقال له والله ما لي علم
بمحمد وما بال محمد واصحابه بالتجار الا اني رأيت في هذا اليوم راكبين اقبلا فاستعذبا من الماء واناخا راحلتيهما في هذا المكان
ورجعا فلا ادري من هما فجاء ابو سفيان الى موضع مناخ ابلهما ففتت ابعار الابل بيده فوجد فيها النوى فقال هذه
علائف يثرب هؤلاء عيون محمد فرجع مسرعا فامر بالعير فاخذ بها نحو ساحل البحر وترك الطريق ومر مسرعا ونزل جبرئيل
على رسول الله صلعم فاخبره ان العير قد افلتت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها فامره بالقتال ووعده النصر وكان نازلا بالصفراء فاحب
ان يبلو الانصار لانهم انما وعدوه ان ينصروه في الدار فاخبرهم ان العير قد جازت وان قريشا قد اقبلت لتمنع
عن عيرها وان الله قد امرني بمحاربتهم فجزع اصحاب رسول الله صلعم من ذلك وخافوا خوفا شديدا فقال رسول الله صلعم
اشيروا علي فقام ابو بكر فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها ما آمنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم تخرج
على هيئة الحرب فقال رسول الله صلعم اجلس فجلس فقال اشيروا علي فقام عمر فقال مثل مقالة ابي بكر فقال اجلس ثم
قام المقداد فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها وقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله
والله لو امرتنا ان نخوض جمر الغضا وشوك الهراس لخضنا معك ولا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى
اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فجزاه
النبي صلعم خيرا ثم جلس ثم قال اشيروا علي فقام سعد بن معاذ فقال بابي انت وامي يا رسول الله كانك اردتنا قال نعم قال

فلعلك خرجت لامر قد امرت بغيره قال نعم قال بابي انت وامي يا رسول الله انا قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا
ان ما جئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت وخذ من اموالنا ما شئت واترك منه ما شئت والذي اخذت منه احب
الي من الذي تركت منه والله لو امرتنا ان نخوض هذا البحر لخضناه معك فجزاه خيرا ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله
والله ما خضت هذا الطريق قط وما لي به علم وقد خلفنا بالمدينة قوما ليس نحن باشد حبا لك منهم ولو علموا انه الحرب
لما تخلفوا ولكن نعد لك الرواحل ونلقى عدونا فانا صبر عند اللقاء وانجاد في الحرب وانا لنرجو ان يقر الله
عينك بنا فان يك ما تحب فهو ذلك وان يك غير ذلك قعدت على رواحلك ولحقت بقومنا فقال رسول الله صم
او يحدث الله غير ذلك كاني انظر الى مصرع فلان هنا ومصرع ابي جهل هنا ومصرع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة
ومنبه ونبيه ابني الحجاج ومصرع فلان وفلان فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ولن يخلف الله الميعاد فنزل
جبرئيل عليه السلام على رسول الله صم بهذه الآيات قوله كما اخرجك ربك من بيتك الآيات الاربع قال القاضي في تفسيره
كما اخرجك ربك من بيتك خبر مبتدا محذوف تقديره هذه الحال في كراهتهم اياها كحال اخراجك للحرب في كراهتهم له
او صفة مصدر الفعل المقدر في قوله لله والرسول اي الانفال ثبتت لله والرسول مع كراهتهم ثباتا مثل ثبات اخراج ربك
من بيتك يعني المدينة لانها مهاجره ومسكنه او بيته فيها مع كراهتهم وان فريقا من المؤمنين لكارهون في موقع الحال
اي اخرجك في حال كراهتهم يجادلونك في الحق اي في ايثارك الجهاد باظهار الحق لايثارهم تلقي العير عليه بعد ما تبين انهم
ينصرون اينما توجهوا باعلام الرسول صم كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون اي يكرهون القتال كراهة من يساق
الى الموت وهو يشاهد اسبابه وكان ذلك لقلة عددهم وعدم تاهبهم اذ روي انهم كانوا رجالة وما كان فيهم الا فارسان
وفيه ايماء الى ان مجادلتهم كان لفرط فزعهم ورعبهم واذ يعدكم الله احدى الطائفتين على اضمار اذكر واحدى ثاني مفعولي
يعدكم وقد ابدل عنها انها لكم بدل الاشتمال وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم يعني العير فانه لم يكن فيها الا اربعين
فارسا ولذلك يتمنونها ويكرهون ملاقاة النفير لكثرة عددهم وعدتهم والشوكة الحدة مستعارة من واحدة الشوك
ويريد الله ان يحق الحق اي ان يثبته ويعليه بكلماته الموحى بها في هذه الحال او باوامره للملائكة بالامداد ويقطع دابر الكافرين
اي يستاصلهم والمعنى انكم تريدون ان تصيبوا مالا ولا تلقوا مكروها والله يريد اعلاء الدين واظهار الحق وما يحصل لكم فوز
الدارين ليحق الحق ويبطل الباطل اي فعل ما فعل وليس بتكرير لان الاول لبيان المراد وما بينه وبين مرادهم من التفاوت والثاني

لبيان

لبيان الداعي الى حمل الرسول على اختيار ذات الشوكة ونصرته عليها ولو كره المجرمون ذلك والمعنى كما اخرجك ربك من بيتك
او الآيتين لا بيان دليل على مجادلة الامم للاختيار وجواز المجادلة ولكن بالتي هي احسن واذ يعدكم الله الآيتين تفسير
ويبطل وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم والشوكة التي فيها القتال والله يريد الآيتين تفسير حال الباطل
شيء يريده ولم يفعله بعد ان يحق الحق فانه يريد ان يحق حق آل محمد بكلماته ... الباطل ... ويقطع دابر
الكافرين فهو بنو امية ... ليحق الحق فانه يريد ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم ويبطل
يعني القائم فاذا قام يبطل باطل بني امية وذلك ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون والقصة انه لما خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله كان خرج في طلب العير وقال لاصحابه ان الله عز وجل قد وعدني ان اظفر بالعير او بقريش فخرجوا ...
العير ... واستقبال قريش اخبر اصحابه فقال ان قريشا قد اقبلت وقد وعدني الله سبحانه احدى الطائفتين انها لكم
وامر في استقبال قريش فخرجوا على ذلك ... قالوا يا رسول الله فانا لم نخرج على اهبة الحرب واكثر قوم منهم الكلام والجدال
انه لكم واذ يعدكم الله الآيتين فامر رسول الله صم بالرحيل حتى نزل عشاء على ماء بدر وهي العدوة ... واقبلت قريش فنزلت
بالعدوة اليمانية وبعثت عبيدها يستعذب من الماء فاخذهم اصحاب رسول الله صم وحبسوهم فقالوا لهم من انتم فقالوا
نحن عبيد قريش قالوا فاين العير قالوا لا علم لنا بالعير فاقبلوا يضربونهم وكان رسول الله صم يصلي فانفتل من صلوته وقال ان
صدقوكم ضربتموهم وان كذبوكم تركتموهم علي بهم فاتوا بهم فقال لهم من انتم قالوا يا محمد نحن عبيد قريش قال كم القوم
قالوا لا علم لنا بعددهم قال كم ينحرون في كل يوم من جزور قالوا تسعة الى عشرة فقال عليه السلام القوم تسعمائة الى الف
فيهم من بني هاشم قالوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب فامر رسول الله صم بهم فحبسوا
قريش ذلك فخافوا خوفا شديدا ولقي عتبة بن ربيعة ابا البختري بن هشام فقال له اما ترى هذا البغي والله ما ابصر موضع قدمي
خرجنا لنمنع عيرنا وقد افلتت فجئنا بغيا وعدوانا والله ما افلح قوم بغوا قط ولوددت ان ما في العير من اموال بني عبد مناف ذهب
كله ولم نسر هذا المسير فقال له ابو البختري انك سيد من سادات قريش وتحمل العير التي اصابها محمد وتحمل دم ابن الحضرمي
فانه حليفك فقال عتبة انت علي بذلك وما علي احد منا خلاف الا ابن الحنظلية يعني ابا جهل فسر اليه واعلمه اني قد تحملت العير
قد اصابها محمد ودم ابن الحضرمي قال ابو البختري فقصدت خباءه واذا هو قد اخرج درعا له فقلت له ان ابا الوليد بعثني
قد يعني الكيف بساقه فغضب ثم قال اما وجد عتبة رسولا غيرك فقلت والله لو غيره ارسلني ما جئت ولكن ابا الوليد سيد العشيرة

فغضب غضبة اخرى فقال التقوا العشيرة فقلت نعم انا اقوده وقريش كلها تقوده انه قد تحمل العير وما اصاب محمد بنخلة
ودم ابن الحضرمي فقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم في الكلام ويتعصب لمحمد فانه من بني عبد مناف وابنه معه ويريد
ان يخذل بين الناس لا واللات والعزى حتى نقحم عليهم بيثرب او نأخذهم اسارى فندخلهم مكة وتتسامع العرب
بذلك لا يكون بيننا وبين متجرنا احد نكرهه وبلغ اصحاب رسول الله ص كثرة قريش ففزعوا فزعا شديدا وشكوا وبكوا
واستغاثوا فانزل الله على رسوله ص وقوله اذ تستغيثون ربكم الآية قال البيضاوي وهي من ... عليكم او تحلفون .
ليحق الحق او على اضمار اذكر واستغاثتهم انهم لما علموا ان لا محيص من القتال اخذوا يقولون اي رب انصرنا على عدوك اغثنا
غياث المستغيثين فاستجاب لكم اني ممدكم بان ممدكم فحذف الجار وسلط عليه الفعل بالف من الملائكة مردفين اي متبعين المؤمنين
او بعضهم بعضا من اردفته اذا جئت بعده او متبعين بعضهم بعض المؤمنين او انفسهم المؤمنين من اردفته اياه فردفه وما جعله
الله الا بشرى اي الا بشارة لكم بالنصر ولتطمئن به قلوبكم فيزول ما بها من الوجل لقلتكم وذلتكم وما النصر الا
من عند الله ان الله عزيز حكيم اي مع امداد الملائكة وكثرة العدد والاهب ونحوها وسائط لا تاثير لها فلا تحسبوا النصر منها ولا تيأسوا
منه لفقدها اذ يغشيكم النعاس امنة منه بدل ثان من اذ يعدكم لاظهار نعمة ثالثة او متعلق بالنصر او بما في عند الله من معنى الفعل
او بجعل او باضمار اذكر امنة منه اي امنا من الله وهو مفعول له باعتبار المعنى فان قوله يغشيكم النعاس متضمن معنى تنعسون
فعل لفاعله ويجوز ان يراد بها الايمان فيكون فعل المغشي وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الحدث والجنابة ويذهب عنكم
رجز الشيطان يعني الجنابة لانه من تخييله او وسوسته وتخويفه اياهم من العطش وليربط على قلوبكم بالوثوق على لطف الله بهم
ويثبت به الاقدام اي بالمطر حتى لا تسوخ في الرمل او بالربط على القلوب حتى تثبت في المعركة اذ يوحي ربك بدل ثالث او
متعلق بيثبت الى الملائكة اني معكم في اعانتهم وتثبيتهم وهو مفعول يوحي فثبتوا الذين آمنوا بالبشارة او بتكثير سوادهم او بمحاربة
اعدائهم فيكون قوله سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب كالتفسير لقوله اني معكم فثبتوا او فيه دليل على انهم قاتلوا اقول ...
مع ذلك ثم قال القاضي فاضربوا فوق الاعناق اي اعاليها التي هي المذابح او الرؤوس واضربوا منهم كل بنان اي اصابع
اي جزوا رقابهم وقطعوا اطرافهم ... وينزل عليكم من السماء ماء الآية تفسير ... وينزل من السماء ماء ...
في العطش رسول الله ص الماء امير المؤمنين ... رسول الله ص ليطهركم به ...
به قلب من ... ويذهب عنكم رجز الشيطان ... عليه ...

اقول وقد مر في آل عمران اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين ثم قال الراضي ...

اقول وقد مر في آل عمران وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ...

اقول وقد مر في آل عمران ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم ثم قال القاضي

وقد مر في آل عمران سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب

ويمن

ويعني لا يدخلهم ما يدخل الناس من الشك وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فانه يجيء عليها من الاعلى بربطه على قلبه
على فيثبت على ولايته وعلى هذه الآية قال عليه السلام اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام وقال الصادق ع
ايما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه سيذهب عنه رجز الشيطان ومن غضب على ذي رحمه فليسكن عنه الغضب وقال ع
ان احدكم ليغضب فما يرضى ابدا حتى يدخل به النار فايما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه فان الرحم اذا مستها الرحم استقرت
وانها متعلقة بالعرش ... فتناديه اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وذلك قول الله في كتابه
... واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وايما رجل غضب وهو قائم فليلزم الارض
فانه يذهب رجز الشيطان ... والقصة فلما امسى رسول الله ص وجنه الليل القى الله على اصحابه النعاس
حتى ناموا فانزل الله تبارك وتعالى عليهم السماء وكان نزل رسول الله ص في موضع لا يثبت فيه القدم فانزل الله عليهم السماء ولبد
الارض حتى ثبتت اقدامهم وهو قوله تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم
رجز الشيطان وذلك ان بعض اصحاب النبي ص احتلم وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وكان المطر على قريش مثل
العزالي وعلى اصحاب رسول الله ص رذاذا بقدر ما لبد الارض وخافت قريش خوفا شديدا فاقبلوا يتحارسون يخافون
البيات فبعث رسول الله ص عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود فقال ادخلا في القوم واتيانا باخبارهم فكانا يجولان
في عسكرهم لا يرون الا خائفا ذعرا اذا صهل الفرس وثبوا على جحفلته فسمعا منبه بن الحجاج يقول لا يترك الجوع لنا مبيتا
لا بد ان نموت او نميتا قال قد والله كانوا شباعا ولكنهم من الخوف قالوا هذا والقى الله في قلوبهم
كما قال سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فلما اصبح رسول الله ص عبأ اصحابه وكان في عسكره فرسان فرس للزبير بن
العوام وفرس للمقداد وكان في عسكره سبعون جملا يتعاقبون عليها فكان رسول الله ص وعلي بن ابي طالب ومرثد بن ابي
مرثد الغنوي على جمل يتعاقبون عليه والجمل لمرثد وكان في عسكر قريش اربعمائة فرس فعبأ رسول الله ص اصحابه بين يديه وقال
غضوا ابصاركم لا تبدؤوهم بالقتال ولا يتكلمن احد فلما نظرت قريش الى قلة اصحاب رسول الله ص قال ابو جهل ما هم الا
اكلة رأس لو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذا باليد فقال عتبة بن ربيعة اترى لهم كمينا او مددا فبعثوا عمرو بن وهب
الجمحي وكان فارسا شجاعا فجال بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله ص ثم صعد في الوادي وصوب ثم رجع الى
قريش فقال ما لهم كمين ولا مدد ولكن نواضح يثرب قد حملت الموت الناقع اما ترونهم خرسا لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعي

تعبية الجيش تهيئته في مواضعه
اعقب زيد عمرا ركبا بالنوبة

والنقع كالمنع رفع الصوت ... وسم ناقع بالغ ثابت ودم ناقع طري ... للصفة ... الناس نقاع الموت اي ... الكثير ... كثير ق

ما لهم ملجأ الا السيف فهم وما ارىهم يولون حتى يقتلوا او يقتلوا منكم بعدتهم فقال ابو الحكم
وجبنت وانتفخ سحرك حين نظرت الى سيوف اهل يثرب وقد فزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظروا الى كثرة قريش وقوتهم
فانزل الله عز وجل في هذه السورة فان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله وقد علم الله سبحانه انهم لا يجنحون ولا يجيبون الى الاسلام
وانما اراد سبحانه بذلك ليطيب قلوب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبعث رسول الله الى قريش فقال يا معشر قريش ما احد من العرب
ابغض الي من ان ابدأ بكم فخلوني والعرب فان اك صادقا فانتم اعلى بي عينا وان اك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب امري فارجعوا
فقال عتبة والله ما افلح قوم قط ردوا هذا ثم ركب جملا له احمر فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يجول في العسكر وينهى عن القتال فقال
ان يكن عند احد خير فعند صاحب الجمل الاحمر فان يطيعوه يرشدوا فاقبل عتبة يقول يا معشر قريش اجتمعوا واسمعوا مني خطيبا فقال
يمن مع رجب ... يا معشر قريش اطيعوني اليوم واعصوني الدهر وارجعوا الى مكة واشربوا الخمور وعانقوا الحور
فان محمدا له الّ وذمة وهو ابن عمكم فارجعوا ولا تردوا رأيكم وانما تطالبون محمدا بالعير التي اخذها بنخلة ودم ابن الحضرمي
وهو حليفي وعلي عقله فلما سمع ابو جهل ذلك غاظه وقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم في الكلام ولئن رجعت
قريش بقوله ليكونن سيد قريش الى آخر الدهر ثم قال يا عتبة نظرت الى سيوف بني عبد المطلب وجبنت وانتفخ سحرك
الناس بالرجوع وقد رايتها ... فنزل عتبة عن جمله وحمل على ابي جهل وكان على فرس فاخذ بشعره فقال الناس يقتله
فعرقب فرسه فقال الشيطان ... وتسخر قريش اليوم اتيانا الاشم والاجبن واني المغضب لقومه لا يعني الاكرت على قومه
عيانا ثم قال له احبابي ... ثم اخذ بشعره فاجتمع اليه الناس فقالوا يا ابا الوليد الله الله
لا تفت في اعضاد الناس تنهى عن شيء تكون اوله فخلصوا ابا جهل من يده فنظر عتبة الى اخيه شيبة والى ابنه الوليد فقال
قم يا بني فقام اليه فلبس درعه وطلبوا له بيضة فلم يجدوا ما يسع هامته فاعتجر ببرد ثم اخذ سيفه وتقدم هو واخوه
وابنه ونادى يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبرز اليهم ثلاثة نفر من الانصار عوذ ومعوذ وعوف بنو عفراء فقال
عتبة من انتم انتسبوا لنعرفكم فقالوا نحن بنو عفراء انصار الله وانصار رسول الله فقالوا ارجعوا فانا لسنا اياكم
انما نريد الاكفاء من قريش فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرهم بالرجوع وكره ان يكون اول الكرة بالانصار فرجعوا
ووقفوا موقفهم ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبيدة بن الحارث ~~حمزة بن عبد المطلب وكان له سبعون~~ سنة فقال له قم
يا عبيدة فقام بين يديه بالسيف ثم نظر الى حمزة بن عبد المطلب وكان له ... فقال قم يا عم ثم نظر الى امير المؤمنين ع

فقال

فقال قم يا علي وكان اصغرهم سنا فقاموا بين يدي رسول الله فقال اطلبوا بحقكم الذي جعله الله لكم فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفئ
نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ثم قال رسول الله يا عبيدة عليك بعتبة وقال لحمزة عليك بشيبة وقال لعلي عليك
بالوليد بن عتبة فمروا حتى انتهوا الى القوم فقال عتبة من انتم انتسبوا نعرفكم فقال عبيدة انا عبيدة بن الحارث بن
عبد المطلب فقال كفو كريم فقال فمن هذان فقال حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال كفوان كريمان لعن الله من اوقفنا
واياكم بهذا الموقف فقال شيبة لحمزة من انت فقال انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال له شيبة لقد
لقيت اسد الحلفاء فانظر كيف تكون صولتك يا اسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضربه على رأسه ضربة فلق بها هامته وضرب عتبة عبيدة على
ساقه فقطعها وسقطا جميعا وحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وكل واحد يتقي بدرقته وحمل امير المؤمنين
على الوليد بن عتبة فضربه على حبل عاتقه فاخرج السيف من تحت ابطه قال علي ع فاخذ يمينه المقطوعة بيساره فضرب
بها هامتي فظننت ان السماء وقعت على الارض وقال فظننت انه وقع علي قطعة من الجبل ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال
المسلمون يا علي ادرك عمك ... الكلب قد انهر عمك فحمل عليه علي ثم قال يا عم طأطئ رأسك وكان حمزة اطول منه
فادخل حمزة رأسه في صدره فضربه امير المؤمنين على رأسه فطار نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وحمل عبيدة
بين حمزة وعلي حتى اتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه رسول الله واستعبر فقال يا رسول الله بابي انت وامي الست شهيدا
قال بلى انت اول شهيد من اهل بيتي فقال اما لو كان عمك حيا لعلم اني اولى بما قال منه قال واي اعمامي تعني قال
ابا طالب حيث يقول كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله
ونذهل عن ابنائنا والحلائل فقال له رسول الله اما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله ورسوله وابنه
الآخر في جهاد الله بارض الحبشة جعفر فقال اسخطت علي في هذه الحالة فقال ما سخطت عليك ولكن ذكرت
عمي فانقبضت لذلك وقال ابو جهل لقريش لا تعجلوا ولا تبطروا كما عجل وبطر ابنا ربيعة عليكم باهل يثرب فاجزروهم
جزرا وعليكم بقريش فخذوهم اخذا حتى ندخلهم مكة فنعرفهم ضلالتهم التي كانوا عليها وكان فتية من قريش اسلموا
بمكة فحبسهم آباؤهم فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن
الفاكه والحارث بن ربيعة وعلي بن امية بن خلف والعاص بن المنبه فلما نظروا الى قلة اصحاب رسول الله قالوا
مساكين هؤلاء غرهم دينهم فيقتلون الساعة فانزل الله على رسوله في هذه السورة اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض

نحن موالاة نهنيسم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وجاء ابليس لعنه الله الى قريش في صورة سراقة بن مالك فقال لهم انا
جاركم فادفعوا الي رايتكم فدفعوها اليه وجاء بشياطينه يهول بهم على اصحاب رسول الله صلعم ويخيل اليهم ويفزعهم واقبلت
قريش يقدمها ابليس معه الراية فنظر اليه رسول الله صلعم فقال غضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ ولا تسلوا سيفا
حتى آذن لكم ثم رفع يده الى السماء وقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم
اصابه الغشي فسري عنه وهو يسيل العرق عن وجهه ويقول هذا جبرئيل قد اتاكم في الف من الملائكة مردفين فنظرنا
فاذا بسحابة سوداء فيها برق لائح قد وقعت على عسكر رسول الله صلعم وقائل يقول اقدم حيزوم اقدم حيزوم
سمعوا قعقعة السلاح في الجو ونظر ابليس الى جبرئيل فتراجع ورمى اللواء فاخذ منبه بن الحجاج بمجامع ثوبه وقال
ويلك يا سراقة تفت في اعضاد الناس فركله ابليس ركلة في صدره وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون فانزل الله
وهو قول الله عز وجل واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان
نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب ثم قال عز وجل في قوله
ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وحمل جبرئيل على ابليس فطلبه
حتى غاص في البحر وهو يقول رب انجز لي ما وعدتني من البقاء الى يوم الدين فروي في الخبر ان ابليس التفت الى جبرئيل وهو في الهزيمة
ان ابليس التفت الى جبرئيل وهو في الهزيمة فقال يا هذا أبدا لكم فيما اعطيتمونا فقيل لابي عبد الله اترى كان يخاف ان يقتله فقال لا
ولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها الى يوم القيامة واختلفت الروايات في عدد الملائكة اوردناها في تفسير سورة آل
عمران لقد نصركم الله ببدر ونظير القوم مع هؤلاء الاملاك ملكة فصلنا بهم في تفسير الآية المذكورة وخروج القائم
كخروج رسول الله في هذه الآية يؤيده الله بخمسة آلاف جنود بالملائكة والمؤمنين والرعب وجنود الله الذي سال قريش الى
صعوا ان ينزل عليهم فانزل الله في اول النحل اتى امر الله فلا تستعجلوه ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده
ولما انهزم المسلمون في احد رجعوا مستحد الى المدينة قال صلعم الستم اصحابه يوم بدر اذ انزل الله فيكم اذ تستغيثون
ربكم فاستجاب لكم الآية الستم اصحابي يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم الستم اصحابي
يوم كذا او يوم كذا فاعتذروا وندموا على ما كان منهم وتزلج الى القصة فلما كانت الهزيمة قال رسول الله صلعم اللهم لا تفلتن
فرعون هذه الامة ابا جهل بن هشام فقتل [illegible] منهم سبعون والتقى عمرو بن الجموح مع ابي جهل فضرب عمرو
من المشركين

ابا جهل

التعصب خسار العرض

في هذه السورة

فقال ابو جهل

واذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا
فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان اي اطراف
الاصابع [illegible] قريش [illegible] وغير ذلك
تطفو [illegible] وما جاء به الا ان تم نوره
وخرج ابو جهل من بين الصفين فقال اللهم اقطعنا للرحم
فانزل الله على رسوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الآية
ثم اخذ رسول الله صلعم كفا من حصى ورمى به في وجوه
قريش وقال شاهت الوجوه فبعث الله رياحا تضرب
في وجوه قريش فكانت الهزيمة كما سنبيّن
هذه الآيات التي نزلت فيها

ابا جهل على فخذه وضرب ابو جهل عمروا على يده فابانها من العضد فتعلقت بجلده فاتكى عمرو على يده برجله فقطعت
الجلدة ورمى بيده وقال عبد الله بن مسعود انتهيت الى ابي جهل وهو يتشحط في دمه فقلت الحمد لله الذي اخزاك فرفع
وقال انما اخزى الله عبد ابن ام عبد لمن الدين ويلك فقلت لله ولرسوله واني قاتلك ووضعت رجلي على عنقه فقال لقد ارتقيت
مرتقى صعبا يا رويعي الغنم اما انه ليس شيء اشد علي من قتلك اياي في هذا اليوم الا تولى قتلي رجل من المطلبين او رجل
من الاحلاف فاقتلعت بيضة كانت على رأسه فقتلته واخذت رأسه وجئت به الى رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله
البشرى هذا رأس ابي جهل بن هشام فسجد لله شكرا واسر ابو البشر الانصاري العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب
وجاء بهما الى رسول الله صلعم فقال له هل اعانك عليهما احد قال نعم رجل عليه ثياب بياض فقال ذاك من
الملائكة ثم قال ~~رسول الله~~ التفت الى العباس وقال له افد نفسك وابن اخيك فقال يا رسول الله قد كنت اسلمت
ولكن القوم استكرهوني فقال رسول الله صلعم الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكر حقا فان الله يجزيك عليه واما ظاهر امرك فقد
كنت علينا ثم قال يا عباس انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال افد نفسك وابن اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية ذهب
فغنمها رسول الله صلعم فلما قال رسول الله صلعم للعباس افد نفسك فقال يا رسول الله احسبها من فدائي فقال رسول الله لا
ذاك شيء اعطاناه الله منك فافد نفسك وابن اخيك فقال العباس ليس لي مال غير الذي ذهب مني فقال بلى المال
الذي خلفته عند ام الفضل بمكة فقلت لها ان حدث علي حدث فاقسموه بينكم فقال العباس اتتركني وانا اسأل الناس
بكفي فانزل الله على رسوله في ذلك في هذه السورة يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا
يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ثم قال فيها وان يريدوا خيانتك في علي فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم
والله عليم حكيم ثم قال رسول الله صلعم لعقيل قد قتل الله يا ابا يزيد ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه
ونبيه ابني الحجاج ونوفل بن خويلد واسر سهيل بن عمرو والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط وفلان وفلان
فقال عقيل اذا لم تنازعوا في تهامة فان كنت قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم فتبسم رسول الله صلعم من قوله وكان
القتلى ببدر سبعين والاسرى سبعين قتل منهم امير المؤمنين سبعة وعشرين ولم يأسر احدا فجمعوا الاسارى وقرنوهم في
الحبال وساقوهم على اقدامهم وجمعوا الغنائم وقتل من اصحاب رسول الله صلعم تسعة رجال منهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء
فرحل رسول الله صلعم ونزل الاثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة اميال فنظر رسول الله صلعم الى عقبة بن ابي معيط والى

حتى اذا اثخنتموهم اي غلبتموهم وكثر فيهم الجراح

النضر بن الحارث بن كلدة و جماعة قرانى واحد فقال النضر لعقبة يا عقبة انا و انت مقتولان قال عقبة من بين
قريش قال نعم لان محمدا نظر الينا نظرة رايت فيها القتل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي علي بالنضر وعقبة
وكان النضر رجلا جميلا وكان عليه شعر فجاء علي واخذ بشعره فجره الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النضر يا محمد اسألك
بالرحم الذي بيني وبينك الا اجريتني كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتني وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا رحم بيني وبينك قطع الله الرحم بالاسلام قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال عقبة يا محمد الم تقل
لا تصبر قريش اي لا يقتلون صبرا فقال صلى الله عليه وآله وانت من قريش انما انت علج من اهل صفورية لانت في الميلاد اكبر من
ابيك الذي تدعي اليه ليس منها قدمه يا علي فاضرب عنقه فقدمه علي وضرب عنقه فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وآله النضر وعقبة
خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله قد قتلنا سبعين وهم قومك واسراك هبهم لنا يا رسول الله
وخذ منهم الفداء واطلقهم فانزل الله عليهم ما كان لنبي ان يكون له اسرى
حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب
عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاطلق لهم ان ياخذوا الفداء ويطلقوهم وشرط انه يقتل منهم في عام قابل بعدد من ياخذون
منهم الفداء فرضوا منه بذلك فلما كان يوم احد قتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله سبعون رجلا فقال من بقي من اصحابه يا رسول الله
ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا بالنصر فانزل الله عز وجل فيهم في آل عمران اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها ببدر
قتلتم سبعين واسرتم سبعين قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم قوله تعالى ذلك بانهم شاقوا الله قال البيضاوي
في تفسيره اشارة الى الضرب او الامر به والخطاب للرسول او لكل احد من المخاطبين قبل بانهم بسبب انهم شاقوا الله ورسوله اي
شاقوهما واشتقاقه من الشق لان كلا من المتعاندين في شق خلاف شق الآخر كالمعاداة من العدوة والمخاصمة
من الخصم وهو الجانب ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب تقرير للتعليل او وعيد بما اعد لهم في الآخرة بعد
ما حاق بهم في الدنيا ذلكم الخطاب فيه مع الكفرة ومحله الرفع اي الامر ذلكم او ذلكم واقع او نصب بفعل دل عليه فذوقوه
او غيره مثل باشروا او عليكم لتكون الفاء عاطفة وان للكافرين عذاب النار عطف على ذلكم او نصب على المفعول معه
والمعنى ذوقوا ما عجل لكم مع ما اجل لكم في الآخرة ووضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على ان الكفر سبب العذاب الآجل او
الجمع بينهما والمعنى ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله اي عادوا الله ورسوله وقطعوا في اهل بيته بعد اخذه الميثاق عليهم

قوله تعالى يا ايها الذين

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا قال القاضي في تفسيره الزحف الجيش الكثير الذي يرى لكثرته كانه يزحف
وهو مصدر زحف الصبي اذا دب على مقعده قليلا قليلا سمي به وجمع على زحوف وانتصابه على الحال فلا تولوهم الادبار بالهزيمة
فضلا ان يكونوا مثلكم او اقل منكم والاظهر انها محكمة لكنها مخصوصة بما اذا لم يزد العدو على الضعف لقوله الآن خفف الله عنكم
فلا تنهزموا [illegible] ومن يولهم يومئذ دبره [illegible]
دبره الا متحرفا لقتال يريد الكر بعد الفر وتغرير العدو فانه من مكائد الحرب او متحيزا الى فئة اي منحازا الى فئة اخرى من المسلمين
على القرب ليستعين بهم ومنهم انتصاب متحرفا ومتحيزا على الحال والا لغو لا عمل له او الاستثناء من المولين اي الا رجلا متحرفا او متحيزا
ووزن متحيز متفيعل لا متفعل والا لكان متحوزا لانه من حاز يحوز فقد باء بغضب من الله الآية والمعنى اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا متزاحفين اي يدنو بعضكم من بعض فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال يعني يرجع اي
يستطرد يريد الكرة عليهم او متحيزا الى فئة يعني يرجع الى صاحبه وهو الرسول او الامام اي من فر الى اصحابه من غير هزيمة
فمن انهزم حتى يجوز صف اصحابه فقد كفروا باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير [illegible]
[illegible] ومن الكبائر التي اوجب الله عليها النار
الفرار من الزحف والكبر [illegible] آل محمد [illegible] ومنهم استحلت الا الشرك [illegible]
[illegible] فرق [illegible] رسوله واما قتل النفس الحرام فقتل الحسين عليه السلام واصحابه [illegible] اكل اموال اليتامى فقد ظلموا
[illegible] واما عقوق الوالدين فقد قال الله [illegible] النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم [illegible]
ذريته [illegible] واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة بنت النبي وزوجة [illegible]
[illegible] واما الفرار من الزحف فقد اعطوا [illegible] بيعتهم [illegible]
وكرم الله عز وجل الفرار من الزحف [illegible] الرسل والائمة [illegible]
الاعداء [illegible] الاقرار بالربوبية [illegible]
ذلك من جراة العدو على المسلمين [illegible]
في الملة والقرية والدار [illegible] الموت [illegible]
فلانهم كانوا في ملة [illegible] الموت [illegible]

تحولوا من ذلك المكان الى غيره فقال صلى الله عليه وسلم ليس الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف فكان تحولهم من ذلك المكان الى غيره
كالفرار من الزحف ويعرف عدالة الرجل بين المسلمين حتى تقبل شهادته لهم وعليهم ان يعرفوه بستر وعفاف
وكف البطن والفرج واليد واللسان ويعرف باجتناب الكبائر التي اوعد الله عز وجل عليها النار من شرب الخمور والزنا
والربا وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وغير ذلك ولما اذن الله لمحمد صلى الله عليه وسلم في الخروج من مكة الى المدينة بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان
وانزل عليه الحدود وقسمة الفرائض واخبره بالمعاصي التي اوجب الله عليها وبها النار لمن عمل بها وانزل في بيان القتال [illegible]
رسوله صلى الله عليه وسلم بالرافة والرحمة فكان من رافته ورحمته انه لم ينقل قومه في اول نبوته عن دينهم حتى استحكم الاسلام في قلوبهم و
حلت الشريعة في صدورهم ثم من بعد ذلك ان الله تعالى قد فرض القتال على الامة فجعل على المؤمنين في اول النبوة ان يقاتل الرجل
الواحد منهم عشرة من المشركين فقال في هذه السورة ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآية فان فر منهم فهو الفار
من الزحف والمائة يقاتلون الفا [illegible] ومن [illegible] متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله
ثم حولهم من حالهم رحمة منه فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز وجل فنسخ الرجلان
العشرة فان فر منهما فهو الفار من الزحف وان كانوا ثلاثة من الكفار وواحد من المسلمين ففر المسلم فليس الفار من
الزحف كما حكى في هذه السورة يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال وكان امير المؤمنين عليه السلام اذا حضر الحرب
يوصي المسلمين بكلمات [illegible] ان الجهاد اشرف الاعمال بعد الصلوة وهو قوام الدين والاجر فيه عظيم مع العزة والمنعة وهو
الكرة فيه الحسنات والبشرى بالجنة بعد الشهادة وبالرزق غدا عند الرب والكرامة يقول الله ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الآية وفيه [illegible] الفرار من الزحف عند حضرة القتال
الآية ثم حافظوا على امر الله عز وجل في هذه المواطن التي الصبر عليها كرم وسعادة ونجاة في الدنيا والآخرة من فظيع الهول
والمخافة فاصبروا وصابروا واسألوا النصر ووطنوا انفسكم على القتال واتقوا الله عز وجل فان الله مع الذين اتقوا والذين
هم محسنون ومن كلامه في [illegible] الذنوب [illegible] الرزق [illegible] حتى [illegible]
النكبة والمصيبة قال الله عز وجل [illegible] وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير [illegible]
فانها نعمة من نعم الله [illegible]

نسخها سبحانه فقال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين الآية

باعلى

ما عمل فيها من خير [illegible] الرزق رضى الله بالقليل من العمل اياكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة
اذا لقيتم عدوكم في الحرب فاقلوا الكلام واكثروا ذكر الله عز وجل ولا تولوهم الادبار فتسخطوا الله [illegible] وتستوجبوا غضبه
اذا رايتم من اخوانكم المجروح ومن قد نكل به او من قد طمع عدوكم فيه فقووه بانفسكم [illegible]
عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده [illegible] كذلك منزلته عند الله انتهى كلامه واعلم ان السبب الذي به بقاء الخلق
فقد بين الله عز وجل في كتابه ان بقاء الخلق من اربع وجوه الاغذية [illegible] الطعام والشراب والانعام واللباس والاكنان
والمناكح للتناسل مع الحاجة في ذلك كله الى الامر والنهي فلا بد من امام يقيمهم [illegible]
فيهم الحدود ويجاهد العدو ويقسم الغنائم ويفرض الفرائض ويعرفهم ابواب ما فيه صلاحهم ويحذرهم ما فيه مضارهم
[illegible] العباد ولا بد ان يكون الامام عارفا [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم يكون فيه خصال تميز بها عن المامومين
[illegible] ومنها في صفات ذاته وحالاته فاما التي في نفسه [illegible] فانه ينبغي ان يكون معروف [illegible]
عليه من الله بامر من الله سبحانه حتى اذا قدم الطالب من البلد القريب والبعيد [illegible] الكمال [illegible]
في صفات ذاته فيجب ان يكون ازهد الناس واعلم الناس واكرم الناس واشجع الناس [illegible] اذا لم يكن زاهدا في الدنيا
وزخرفها دخل في المحظورات من المعاصي فاضطره ذلك الى [illegible]
فهو حينئذ امام [illegible] واما اذا لم يكن عالما [illegible] قلب الفرائض فاحل ما حرم الله فضل واضل
واذا لم يكن اكرم الناس [illegible] البخل والشح [illegible] في يديه فياخذ في المسلمين [illegible] على جميع اموالهم
الغنائم والخراج والفيء واما اذا لم يكن اشجع الناس سقط فرض امامته لانه في الحرب فتنة للمسلمين فلو فر لدخل فيمن قال الله
ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فهذه العلل تميز بها [illegible]
كان من الشجاعة على امر لم يسبقه الاولون ولم يدركه الآخرون فلم يول دبرا قط ولم يبرز اليه احد قط الا قتله ولم
[illegible] عن احد قط [illegible] ولم يضرب احدا قط في الطول الا قده ولم يضربه في العرض الا قطه بنصفين وذكروا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حمله على فرس فقال [illegible] ولا افر من احد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر لاعطين
الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار [illegible] فقتل مرحبا

[illegible]

الغاه حبيبة

وحمل عليه وحده فلم يطيقه ودعا [illegible] فقطع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فنهض مسرعا فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبل إليه الكفار

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] عنده ذلك من [illegible] الفرج [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اسكت

فقال [illegible] لا ابكي ورسول الله [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ من المسلمين [illegible]

الا اخذوا التراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركة [illegible] الفرج [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

من قتل [illegible] يوم احد من اصحاب [illegible] وقد اختال ابو دجانة ومشى بين الصفين مختالا فقال رسول الله

انها لمشية يبغضها الله الا في هذا الموضع [illegible] حين [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين [illegible]

وقال الغيرة الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة [illegible] يجد [illegible] عامره [illegible] لقتال [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible] فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم [illegible] قال القاضي [illegible]

[illegible] عليهم [illegible] الرعب في قلوبهم والفاء جواب شرط محذوف تقديره ان افتخرتم [illegible] المؤمنين بقتلهم

فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت يا محمد [illegible] رميا توصلها الى اعينهم ولم تقدر عليهم [illegible]

[illegible] الرمي ولكن الله رمى [illegible] الرمي [illegible] اعينهم [illegible]

[illegible] وما رميت [illegible] ولكن الله رمى [illegible]

[illegible] المؤمنين منه بلاء حسنا [illegible] وهذه الآيات [illegible]

[illegible] عليهم [illegible] ذلكم [illegible] الرمي [illegible] المقصود ذلكم

الامر ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين [illegible] المؤمنين [illegible] كيد الكافرين [illegible]

فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم [illegible] الملائكة حتى قتلوهم ثم قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى [illegible] اخذ رسول الله

كفا من حصى ورمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه فبعث الله رياحا تضرب في وجوه قريش [illegible]

الذي جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ورمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه [illegible] الكلام [illegible]

النبي [illegible] غير تنزيل ولا [illegible] تأويل كلام البشر [illegible] ذلكم

فصل في التفسير والتنزيل

علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في هذه الآيات قال قوله انما

المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم فانها نزلت في امير المؤمنين

وابي ذر وسلمان الفارسي والمقداد [illegible] ثم ذكر بعد ذلك الانفال وقسمة الغنائم وخروج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحرب

فقال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى

الموت وهم ينظرون وكان سبب ذلك ان عير قريش خرجت الى الشام فيها خزائنهم فامر النبي صلى الله عليه وآله اصحابه بالخروج ليأخذوها

فاخبرهم ان الله عز وجل قد وعده احدى الطائفتين اما العير واما قريش ان اظفرهم فخرج في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فلما قارب بدرا

كان ابو سفيان في العير فلما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج يتعرض للعير خاف خوفا شديدا ومضى الى الشام فلما وافى النقرة

اكترى ضمضم بن عمرو الخزاعي بعشرة دنانير واعطاه قلوصا وقال له امض الى قريش واخبرهم ان محمدا والصباة من اهل يثرب

قد خرجوا يتعرضون لعيركم فادركوا العير واوصاه ان يخرم ناقته ويقطع اذنها حتى يسيل الدم ويشق ثوبه من قبل ودبر فاذا

دخل مكة ولى وجهه الى ذنب البعير وصاح باعلى صوته يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا ادركوا وما اراكم تدركون

فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فخرج ضمضم يبادر الى مكة ورأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم

ضمضم في منامها بثلاثة ايام كان راكبا قد دخل مكة ينادي يا آل غدر اغدوا الى مصارعكم صبح ثالثة ثم وافى بجمله على ابي قبيس

فاخذ حجرا فدهدهه من الجبل فما ترك دارا من دور قريش الا اصابه منه فلذة وكان وادي مكة قد سال من اسفله دما فانتبهت ذعرة

فاخبرت العباس بذلك فاخبر العباس عتبة بن ربيعة فقال عتبة هذه مصيبة تحدث في قريش وفشت الرؤيا في قريش وبلغ

ذلك ابا جهل فقال ما رأت عاتكة هذه الرؤيا وهذه نبية ثانية في بني عبد المطلب واللات والعزى لننتظرن ثلاثة ايام فان

كان ما رأت حقا فهو كما رأت وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتابا انه ما من اهل بيت من العرب اكذب رجالا ولا نساء من

بني هاشم فلما مضى يوم قال ابو جهل هذا يوم قد مضى فلما كان اليوم الثاني قال ابو جهل هذان يومان قد مضيا فلما كان اليوم الثالث

وافى ضمضم ينادي في الوادي يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا وما اراكم تدركون فان محمدا والصباة

من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم التي فيها خزائنكم فتصايح الناس بمكة وتهيؤوا للخروج وقام سهيل بن عمرو وصفوان

بن امية وابو البختري بن هشام ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد فقال يا معشر قريش والله ما اصابكم مصيبة اعظم من هذه

ان يطيع محمد والصباة من اهل يثرب ان تعرضوا لعيركم التي فيها خزائنكم فوالله ما من قرشي ولا قرشية الا وله نش
فصاعدا وانه الا الذل والصغار ان يطأ محمد واصحابه اموالكم ويفرق بينكم وبين متجركم فاخرجوا واخرج صفوان بن امية
خمسمائة دينار وجهز بها واخرج سهيل بن عمرو وما بقي احد من عظماء قريش الا اخرجوا مالا وحملوا وقووا واخرجوا
الذول لا يملكون انفسهم كما قال الله كانما يخرجوا امرى بالرسم بطرا ورئاء الناس وخرج معهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن
الحارث وعقيل بن ابي طالب واخرجوا معهم القيان يشربون الخمور ويضربون بالدفوف وخرج رسول الله صلعم في ثلثمائة و
ثلاثة عشر رجلا فلما كان بقرب بدر على ليلة منها بعث بسبس بن ابي الزغباء ومجدي بن عمرو يتجسسان خبر العير فاتيا
ماء بدر واناخا راحلتيهما واستقيا من الماء وسمعا جاريتين قد تشبثت احداهما بالاخرى تقتضيها درهما كان لها عليها
فقالت عير قريش نزلت بمكان كذا وكذا وهي تنزل غدا ههنا وانا اعمل لهم واقضيك فجاءا الى اصحاب رسول الله صلعم
فاخبراه بما سمعا فاقبل ابو سفيان بالعير فلما كان قريبا من بدر تقدم العير واقبل وحده حتى انتهى الى ماء بدر وكان بها رجل من
جهينة فقال له هل احسست فقال له لا فقال ابو سفيان لكن اعلم محمد واصحابه بك الا قال واللات والعزى لئن كتمتنا امر محمد لا تزال قريش
لك معادية اخر الدهر فانه ليس احد من قريش الا وله شيء في هذا العير نش فصاعدا فلا تكتمني فقال والله ما لي علم بمحمد وما بال
محمد واصحابه بالتجار الا اني رايت في هذا اليوم راكبين اقبلا فاستقيا من الماء واناخا راحلتيهما ورجعا فلا ادري
من هما فجاء ابو سفيان الى موضع مناخ ابلهما ففت ابعار الابل بيده فوجد فيها النوى فقال هذه والله علائف يثرب هؤلاء عيون
محمد فرجع سريعا فامر بالعير فاخذ بها نحو ساحل البحر وتركوا الطريق ومروا مسرعين ونزل جبرئيل على رسول الله صلعم فاخبره ان
العير قد افلتت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها فامره بالقتال ووعده النصر وكان نازلا بالصفراء فاحب ان يبلو الانصار لانهم
انما وعدوه ان ينصروه في الدار فاخبرهم ان العير قد جازت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها وان الله قد امرني بمحاربتهم
فجزع اصحاب رسول الله صلعم من ذلك وخافوا خوفا شديدا فقال رسول الله صلعم اشيروا علي فقام ابو بكر فقال يا رسول الله انها
قريش وخيلاؤها ما امنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم تخرج على هيئة الحرب فقال رسول الله صلعم اجلس فجلس فقال
اشيروا علي فقام عمر فقال مثل مقالة ابي بكر فقال اجلس ثم قام المقداد فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها وقد
امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله والله لو امرتنا ان نخوض جمر الغضا وشوك الهراس
لخضناه معك ولا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكنا

نقول

نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فجزاه خيرا ثم جلس ثم قال اشيروا علي فقام سعد بن معاذ فقال
بابي انت وامي يا رسول الله كانك اردتنا قال نعم قال فلعلك خرجت على امر قد امرت بغيره قال نعم قال بابي انت وامي يا رسول الله
انا قد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت وخذ من اموالنا ما شئت واترك منها ما شئت
والذي اخذت منه احب الي من الذي تركت والله لو امرتنا ان نخوض هذا البحر لخضناه معك فجزاه خيرا ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله
والله ما خضت هذا الطريق قط وما لي به علم وقد خلفنا بالمدينة قوما ليس نحن باشد حبا لك منهم ولو علموا انه الحرب لما تخلفوا
ولكن نعد لك الرواحل ونلقى عدونا فانا صبر عند اللقاء انجاد في الحرب وانا لنرجو ان يقر الله عينك بنا فان يك ما تحب فهو
ذلك وان يك غير ذلك قعدت على رواحلك فلحقت بقومنا فقال رسول الله صلعم او يحدث الله غير ذلك كاني بمصرع فلان
ههنا وبمصرع فلان ههنا ومصرع ابي جهل ومصرع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابني الحجاج فان الله قد وعدني
احدى الطائفتين ولن يخلف الله الميعاد فنزل جبرئيل على رسول الله صلعم بهذه الآية كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ولو
كره المجرمون فامر رسول الله صلعم بالرحيل حتى نزل عشاء على بدر وهي العدوة الشامية واقبلت قريش فنزلت بالعدوة
اليمانية وبعثت عبيدها يستعذبون من الماء فاخذهم اصحاب رسول الله صلعم وحبسوهم فقالوا لهم من انتم فقالوا نحن عبيد قريش
قالوا فاين العير قالوا لا علم لنا بالعير فاقبلوا يضربونهم وكان رسول الله صلعم يصلي فانفتل من صلاته وقال ان صدقوكم ضربتموهم
وان كذبوكم تركتموهم علي بهم فاتوا بهم فقال لهم من انتم قالوا يا محمد نحن عبيد قريش قال كم القوم قالوا لا علم لنا بعددهم قال كم
ينحرون في كل يوم من جزور قالوا تسعة الى عشرة فقال القوم تسعمائة الى الف رجل قال فمن فيهم من بني هاشم قالوا العباس بن
عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب فامر رسول الله صلعم بهم فحبسوا وبلغ قريشا ذلك فخافوا خوفا شديدا
ولقي عتبة بن ربيعة ابا البختري بن هشام فقال له اما ترى هذا البغي والله ما ابصر موضع قدمي خرجنا لنمنع عيرنا وقد افلتت
فجئنا بغيا وعدوانا والله ما افلح قوم قط بغوا ولوددت ان ما في العير من اموال بني عبد مناف ذهبت كله ولم نسر هذا المسير فقال له ابو
البختري انك سيد من سادات قريش وتحمل العير التي قد اصابها محمد واصحابه بنخلة ودم ابن الحضرمي فانه حليفك فقال عتبة
انت علي بذلك وما علي احد منا خلاف الا ابن الحنظلية يعني ابا جهل فصر اليه فاعلمه اني قد تحملت العير التي قد اصابها محمد ودم ابن الحضرمي
فقال ابو البختري فقصدت خباءه واذا هو قد اخرج درعا له فقلت له ان ابا الوليد بعثني اليك برسالة فغضب ثم قال اما
وجد عتبة رسولا غيرك فقلت اما والله لو غيره ارسلني ما جئت ولكن ابا الوليد سيد العشيرة فغضب غضبة اخرى فقال تقول سيد العشيرة

وما اصابهم بجلاله

انا اقوده وقريش كلها تطيعه لانه قد تحمل العير ودم ابن الحضرمي فقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم في الكلام ... فان
من بني عبد مناف وابن مسعود ويريد ان يكذب بين الناس باللات والعزى حتى نعجم عليهم ... فعدهم
انا رسي ... خليكم وتشاع العرب بذلك الا لكن ... ومع اصحاب رسول الله صلعم كثرة قريش
فقد خرجوا فزعوا شديدا وشكوا ذلك الى الله واستغاثوا فانزل الله على رسوله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم
من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم فلما امسى رسول الله
وجن الليل القى الله على اصحابه النعاس حتى ناموا وانزل الله تبارك وتعالى عليهم السماء وكان نزول رسول الله في موضع لا يثبت فيه
القدم فانزل الله عليهم السماء ولبد الارض حتى ثبتت اقدامهم وهو قوله اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء
ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وذلك ان بعض اصحاب النبي صلعم احتلم وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام
وكان المطر على قريش مثل العزالي وعلى اصحاب رسول الله صلعم رذاذا لبد لهم الارض وخاف قريش خوفا شديدا
فاقبلوا يتحارسون يخافون البيات فبعث رسول الله صلعم عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود فقال ادخلا في القوم وايتيانا
باخبارهم فكانا يجولان في عسكرهم لا يرون الا خائفا ذعرا اذا صهل الفرس وثب على جحفلته فضربوا وجهه ... يقول
لا تترك الجحرع ... لا ... قال فقد والله ... شجاع ولكنهم من الخوف ...
قد بهم الرعب كانما القي في قلوب الذين كفروا الرعب فلما صبح رسول الله صلعم عبا اصحابه وكان في عسكره فرسان
للزبير بن العوام وفرس للمقداد وكان في عسكره سبعون جملا يتعاقبون عليها فكان رسول الله صلعم وعلي بن ابي طالب ومرثد بن
ابي مرثد الغنوي على جمل ... وكان في عسكر قريش اربعمائة فرس فعبا رسول الله صلعم اصحابه ...
وقال اغضوا ابصاركم ولا تبدوهم بالقتال ولا يتكلم احد فلما نظرت قريش الى قلة اصحاب رسول الله صلعم قال ابو جهل ما هم
الا اكلة راس لو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذا باليد فقال عتبة بن ربيعة اترى لهم كمينا او مددا فبعثوا عمير بن وهب الجمحي وكان
فارسا شجاعا فجال بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله صلعم ثم صعد في الوادي وصوت ثم رجع الى قريش فقال ما لهم
كمين ولا مدد ولكن نواضح يثرب قد حملت الموت الناقع اما ترونهم خرسا لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعي ما لهم ملجا الا
سيوفهم وما اراهم يولون حتى يقتلون ولا يقتلون حتى يقتلوا بعددهم فارتاؤا رايكم فقال ابو جهل كذبت وجبنت
وانتفخ سحرك حين نظرت الى سيوف اهل يثرب وفزع اصحاب رسول الله صلعم حين نظروا الى كثرة قريش وقوتهم فانزل الله

السحر الريه والجمع اسحار ص

العزالي جمع العزلاء وهو فم المزادة ...

الجحفلة للحافر كالشفة للانسان ص

لمظ يلمظ تلمظا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام ... وكذلك التلمظ ص

على رسوله

على رسوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله وقد علم الله انهم لا يجنحون ولا يجيبون الى السلم وانما اراد بذلك تطييب قلوب
اصحاب النبي صلعم فبعث رسول الله صلعم الى قريش فقال يا معشر قريش ما احد من العرب ابغض الي من ان ابدا بكم فخلوني والعرب
فان اك صادقا فانتم اعلا بي عينا وان اك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب امري فارجعوا فقال عتبة والله ما افلح قوم قط ردوا هذا
ثم ركب جملا له احمر فنظر اليه رسول الله صلعم يجول في العسكر وينهى عن القتال فقال ان يكن عند احد خير فعند صاحب الجمل الاحمر
فان يطيعوه يرشدوا فاقبل عتبة يقول يا معشر قريش اجتمعوا واسمعوا ثم خطبهم فقال يمن مع رحب رحب ... يا معشر
قريش اطيعوني اليوم واعصوني الدهر وارجعوا الى مكة واشربوا الخمور وعانقوا الحور فان محمدا له ال وذمة وهو ابن عمكم
فارجعوا ولا تردوا رايه وانما تطالبون محمدا بالعير التي اخذها بنخلة ودم ابن الحضرمي وهو حليفي وعلي عقله فلما سمع ابو جهل ذلك
غاظه وقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم في الكلام ولئن رجعت قريش بقوله ليكونن سيد قريش الى اخر الدهر ثم قال
يا عتبة نظرت الى سيوف بني عبد المطلب وجبنت وانتفخ سحرك وتامر الناس بالرجوع وقد راينا ثارنا باعيننا فنزل
عتبة عن جمله وحمل على ابي جهل وكان على فرس فاخذ بشعره فقال الناس يقتله فعرقب فرسه فقال ...
اليوم ايّنا الالام والاجبن وايّنا المفسد لقومه ... الا انا ... الموت عيانا ... اخذ ... فيه ...
يده ملاقيه ثم اخذ بشعره يجره فاجتمع اليه الناس فقالوا يا ابا الوليد الله الله لا تفت في اعضاد الناس تنهى عن شيء وتكون اوله
فخلصوا ابا جهل من يده فنظر عتبة الى اخيه شيبة ونظر الى ابنه الوليد فقال قم يا بني فقام ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة ...
فلم يجدوا ... ثم اخذ سيفه وتقدم هو واخوه وابنه ونادى يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش
فبرز اليه ثلثة نفر من الانصار معوذ ومعاذ وعوف بنو عفراء فقال عتبة من انتم انتسبوا لنعرفكم فقالوا نحن بني
عفراء انصار الله وانصار رسوله ... فقالوا ارجعوا فانا لسنا اياكم نريد انما نريد الاكفاء من قريش فبعث اليهم
... ان ارجعوا فرجعوا وكره ان يكون اول الكرة بالانصار فرجعوا ووقفوا موقفهم ثم نظر رسول الله صلعم الى عبيدة
بن الحارث وحمزة بن عبد المطلب وكان له سبعون سنة فقال له قم يا عبيدة فتقدم بين يديه بالسيف ثم نظر الى حمزة بن عبد المطلب
فقال قم يا عم ثم نظر الى امير المؤمنين ع فقال قم يا علي وكان اصغر القوم ثم قال اطلبوا بحقكم الذي جعله الله لكم فقد جاءت
قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفئ نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره ثم قال رسول الله صلعم يا عبيدة عليك بعتبة وقال لحمزة عليك
بشيبة وقال لعلي عليك بالوليد فمروا حتى انتهوا الى القوم فقال عتبة من انتم انتسبوا نعرفكم فقال عبيدة انا عبيدة

ذؤبان العرب لصوصهم وصعاليكهم ق

الرحب الضم السعة ق

الال العهد والقرابة ق

بن عبد المطلب فقال كفو كريم فقال فمن هذان فقال حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال كفوان كريمان لعن الله من اوقفنا واياكم
هذا الموقف فقال شيبة لحمزة من انت فقال انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال له شيبة لقد لقيت اسد الحلفاء
فانظر كيف تكون صولتك يا اسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلق بها هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه فقطعها وسقطا
جميعا وحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وكل واحد منهما يتقي بدرقته وحمل امير المؤمنين على الوليد بن عتبة
فضربه على حبل عاتقه فاخرج السيف من ابطه قال علي فاخذ يمينه المقطوعة بيساره فضرب بها هامتي فظننت ان السماء
وقعت على الارض ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا علي اما ترى الكلب قد انهر عمك فحمل عليه علي ثم قال يا عم طاطا
راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه امير المؤمنين على راسه فطير نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز
عليه وحمل عبيدة بين حمزة وعلي حتى اتيا به رسول الله ص فنظر اليه رسول الله ص واستعبر فقال يا رسول الله بابي انت وامي الست
شهيدا فقال بلى انت اول شهيد من اهل بيتي فقال اما لو ان عمك حيا لعلم اني اولى بما قال منه قال واي اعمامي تعني فقال ابو طالب
حيث يقول: كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ... ولما نطاعن دونه ونناضل ... ونسلمه حتى نصرع حوله ... ونذهل عن ابنائنا
والحلائل ... فقال رسول الله ص اما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله ورسوله وابنه الآخر في جهاد الله بارض الحبشة فقال
يا رسول الله اسخطت علي في هذه الحالة فقال ما سخطت عليك ولكن ذكرت عمي فانقبضت لذلك وقال ابو جهل لقريش لا تعجلوا
ولا تبطروا كما عجل وبطر ابناء ربيعة عليكم باهل يثرب فاجزروهم جزرا وعليكم بقريش فخذوهم اخذا حتى ندخلهم مكة فنعرفهم ضلالتهم
التي كانوا عليها وكان فتية من قريش اسلموا بمكة فاحتبسهم آباؤهم فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق
منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه والحارث بن ربيعة وعلي بن امية بن خلف والعاص بن المنبه فلما نظروا الى
قلة اصحاب رسول الله ص قالوا مساكين هؤلاء غرهم دينهم فيقتلون الساعة فانزل الله على رسوله اذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وجاء ابليس الى قريش في صورة سراقة بن مالك فقال لهم انا
جار لكم ادفعوا الي رايتكم فدفعوها اليه وجاء بشياطينه يهول بهم على اصحاب رسول الله ص ويخيل اليهم ويفزعهم واقبلت قريش يقدمها
ابليس معه الراية فنظر اليه رسول الله ص فقال غضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ ولا تسلوا سيفا حتى آذن لكم ثم رفع يده الى السماء
وقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشي فسري عنه وهو يسلت العرق عن وجهه
ويقول هذا جبرئيل قد اتاكم في الف من الملائكة مردفين قال فنظرنا فاذا بسحابة سوداء فيها برق لائح قد وقعت على عسكر رسول الله

وقائل

وقائل يقول اقدم حيزوم اقدم حيزوم وسمعنا قعقعة السلاح من الجو ونظر ابليس الى جبرئيل فتراجع ورمى باللواء فاخذ منبه بن الحجاج
بمجامع ثوبه ثم قال ويلك يا سراقة تفت في اعضاد الناس فركله ابليس ركلة في صدره وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون
اني اخاف الله وهو قول الله عز وجل واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان
نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب ثم قال عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين
كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق قال وحمل جبرئيل على ابليس فطلبه حتى غاص في البحر وقال رب
انجز لي ما وعدتني من البقاء الى يوم الدين وروي في خبر ان ابليس التفت الى جبرئيل وهو في الهزيمة فقال يا هذا أبدا لكم فيما اعطيتمونا فقيل لابي عبد الله
اترى كان يخاف ان يقتله فقال لا ولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها الى يوم القيامة وانزل الله على رسوله اذ يوحي ربك الى الملائكة اني
معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال اطراف الاصابع
فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفئ نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره وخرج ابو جهل من بين الصفين فقال اللهم اقطعنا للرحم
وآتانا بما لا نعرفه فاحنه الغداة فانزل الله على رسوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد
ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ثم اخذ رسول الله ص كفا من حصى ورمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه
فبعث الله رياحا تضرب في وجوه قريش فكانت الهزيمة فقال رسول الله ص اللهم لا يفلتنك فرعون هذه الامة ابو جهل بن هشام
فقتل منهم سبعين واسر منهم سبعين والتقى عمرو بن الجموح مع ابي جهل فضرب عمرو ابا جهل على فخذه وضرب ابو جهل عمرا على يده
فابانها من العضد فتعلقت بجلدة فاتكأ عمرو على يده برجله ثم تراخى في السماء حتى انقطعت الجلدة ورمى بيده وقال عبد الله بن
مسعود انتهيت الى ابي جهل وهو يتشحط في دمه فقلت الحمد لله الذي اخزاك فرفع راسه فقال انما اخزى الله عبد ابن ام عبد لمن الدبرة
ويلك قلت لله ولرسوله واني قاتلك ووضعت رجلي على عنقه فقال لقد ارتقيت مرتقى صعبا يا رويعي الغنم اما انه ليس شيء اشد
من قتلك اياي في هذا اليوم الا تولى قتلي رجل من المطلبيين او رجل من الاحلاف فاقتلعت بيضة كانت على راسه فقتلته و
اخذت راسه وجئت به الى رسول الله ص فقلت يا رسول الله البشرى هذا راس ابي جهل بن هشام فسجد لله شكرا واسر ابو اليسر
الانصاري العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب وجاء بهما الى رسول الله ص فقال له اعانك عليهما احد قال نعم رجل عليه ثياب
بيض فقال رسول الله ص ذاك من الملائكة ثم قال رسول الله ص للعباس افد نفسك وابن اخيك فقال يا رسول الله قد كنت اسلمت
ولكن القوم استكرهوني فقال رسول الله ص الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكر حقا فان الله يجزيك عليه واما ظاهر امرك فقد

كنت عليه ثم قال يا عباس انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال افد نفسك وابن اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية من ذهب فغنمها
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قال رسول الله للعباس افد نفسك فقال يا رسول الله احسبها من فدائي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ذاك اعطانا
الله منك فافد نفسك وابن اخيك فقال العباس فليس لي مال غير الذي ذهب مني قال بلى المال الذي خلفته عند ام الفضل
بمكة فقلت لها ان يحدث علي حدث فاقسموه بينكم فقال العباس اتتركني وانا اسأل الناس بكفي فانزل الله على رسوله في ذلك
يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ثم قال وان يريدوا
خيانتك يعني عليا فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعقيل قد قتل الله يا ابا يزيد ابا جهل بن هشام وعتبة
بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ونبيه ومنبه ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد واسر سهيل بن عمرو والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن
ابي معيط وفلان وفلان فقال عقيل اذا لم تنازعوا في تهامة فان كنت قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله
من قوله وكان القتلى ببدر سبعين والاسرى سبعين قتل منهم امير المؤمنين عليه السلام سبعة وعشرين ولم يؤسر احدا فجمعوا الاسارى وقرنوهم
في الحبال وساقوهم على اقدامهم وجمعوا الغنائم وقتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة رجال فيهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء فرحل
رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل الاثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة اميال فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى عقبة بن ابي معيط والى النضر
بن الحارث بن كلدة وهما في قران واحد فقال النضر لعقبة يا عقبة انا وانت مقتولان قال عقبة من بين قريش قال نعم لان محمدا قد نظر الينا نظرة
رأيت فيها القتل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي علي بالنضر وعقبة وكان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء علي عليه السلام فاخذ بشعره فجره الى
رسول الله فقال النضر يا محمد اسألك بالرحم الذي بيني وبينك الا اجريتني كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتني وان فاديتهم
فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا رحم بيني وبينك قطع الله الرحم بالاسلام قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال
عقبة يا محمد الم تقل لا تصبر قريش اي لا يقتلون صبرا قال وانت من قريش انما انت علج من اهل صفورية لانت في
الميلاد اكبر من ابيك الذي تدعى له ليس منها قدمه يا علي فاضرب عنقه فقدمه فضرب عنقه فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وآله النضر
وعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله ~~...... وقد تقدم ذكره~~ فقالوا يا
رسول الله قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم قومك واسراك هبهم لنا يا رسول الله وخذ منهم الفداء واطلقهم فانزل الله
عليهم ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله
سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاطلق لهم ان يأخذوا الفداء ويطلقوهم وشرط انه

بقتل

بقتل منهم في عام قابل بعددهم ممن يأخذ الفداء منهم فرضوا منه بذلك فلما كان يوم احد قتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين فقال
بعض اصحابه يا رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا بالنصر فانزل الله عز وجل فيهم اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها
قتلتم يوم بدر سبعين واسرتم سبعين قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم ثم رجع الحديث الى تفسير الآيات التي تحت اول قوله
واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قال العير او قريش وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم قال ذات الشوكة الحرب قال
تودون العير لا الحرب ويريد الله ان يحق الحق بكلماته قال الكلمات الائمة عليهم السلام وقوله ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله اي عادوا الله ورسوله
ثم قال عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا الى قوله ومن يولهم يومئذ دبره
الا متحرفا لقتال يعني يرجع او متحيزا الى فئة يعني يرجع الى صاحبه وهو الرسول او الامام فقد كفر وباء بغضب من الله ومأواه جهنم و
بئس المصير ثم قال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم اي انزل الملائكة فقتلوهم ثم قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعني الحصى الذي
حمله رسول الله صلى الله عليه وآله ورمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه ثم قال ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين اي مضعف كيدهم وحيلتهم
ومكرهم ٥ وفي تفسير العسكري قال عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق
كريم فانها نزلت في امير المؤمنين وابي ذر وسلمان والمقداد رضي الله عنهم ثم ذكر بعد ذلك خروج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحرب فقال
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعدما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون
وكان سبب ذلك ان عير قريش خرجت الى الشام فيها خزائنهم فامر رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه بالخروج ليأخذوها واخبرهم ان الله قد وعده
احدى الطائفتين اما العير او قريش ان اظفر بهم فخرج في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فلما قارب بدرا كان ابو سفيان في العير فلما بلغه ان رسول الله
قد خرج يتعرض للعير خاف خوفا شديدا فلما بلغ النقرة اكترى ضمضم الخزاعي بعشرة دنانير واعطاه قلوصا وقال له امض الى قريش وخبرهم
ان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فادركوا العير واوصاه ان يخرم ناقته ويقطع اذنها حتى يسيل الدم ويشق
ثوبه من قبل ودبر فاذا دخل مكة ولى وجهه الى ذنب البعير وينادي باعلى صوته يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا
عيركم وما اراكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فخرج ضمضم يبادر الى مكة ورأت عاتكة بنت عبد
المطلب في المنام قبل قدوم ضمضم بثلاثة ايام كأن راكبا قد دخل مكة ينادي يا آل غدر يا آل غدر اغدوا الى مصارعكم صبح ثالثة ثم وافى
بجمله على ابي قبيس فاخذ حجرا فدهدهه من الجبل فما ترك دارا من دور قريش الا اصابه منه فلذة وكان وادي مكة قد سال من اسفله
دما فانتبهت فزعة فاخبرت اخاها العباس بذلك فاخبر العباس عتبة بن ربيعة فقال عتبة هذه مصيبة تحدث في قريش وفشت الرؤيا

لابي جهل فقال ما رأت عاتكة هذه الرؤيا وهذه نبية ثانية في بني عبد المطلب واللات والعزى لننظرن ثلثة ايام فان كان ما رأت حقا
فهو كما رأت وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتابا انه ما من اهل بيت في العرب اكذب رجالا ونساء من بني هاشم فلما مضى يوم قال
ابو جهل قد مضى يوم فلما مضى الثاني قال ابو جهل هذان يومان فلما كان يوم الثالث وافى وقت الظهيرة وانيخ ضمضم ينادي في
الوادي يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا وما اراكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون
لعيركم التي فيها خزائنكم فتصايح الناس بمكة وتهيؤوا للخروج وقام سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وابو البختري بن هشام ومنبه ونبيه
ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد فقالوا يا معشر قريش والله ما اصابكم مصيبة اعظم من هذه ان يطمع محمد والصباة من اهل
يثرب ان يتعرضوا لعيركم التي فيها خزائنكم فوالله ما قرشي ولا قرشية الا ولهم في هذه العير نش فصاعدا وانه للذل والصغار ان
يطمع محمد واصحابه في اموالكم ويفرق بينكم وبين متجركم فاخرجوا واخرج صفوان بن امية خمسمائة دينار وجهز بها واخرج سهيل بن
عمرو وما بقي احد من رؤساء قريش الا اخرجوا مالا وقووا وخرجوا على الصعب والذلول وحملوا وقووا الكراع قال الله خرجوا
من ديارهم بطرا ورئاء الناس واخرجوا معهم العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث واخرجوا معهم القيان
يشربون الخمور ويضربون بالدفوف وخرج رسول الله صلعم واصحابه فلما قرب من بدر على ليلة منها بعث بسبس بن ابي الزغباء و
محمد بن عمرو يتجسسان خبر العير فاتيا ماء بدر واناخا راحلتيهما واستعذبا من الماء وسمعا جاريتين قد تشبثت احداهما بالاخرى
بدرهم لها عليها فقالت عير قريش نزلت امس بموضع كذا وكذا وهي تنزل غدا هاهنا وانا اعمل لهم واقضيك فجاءا الى رسول الله
فاخبراه بما سمعا فاقبل ابو سفيان بالعير فلما شارف بدرا تقدم العير واقبل وحده حتى انتهى الى الماء وكان بها رجل من جهينة
يقال له كسب الجهني فقال له يا كسب هل لك علم بمحمد واصحابه قال لا قال واللات والعزى لئن كتمتنا امر محمد لا تزال قريش
معادية لك آخر الدهر فانه ما من احد من قريش الا وله في هذه العير نش فصاعدا فلا تكتمني فقال والله ما لي علم بمحمد وما بال
محمد واصحابه بالتجار ولكني رأيت في هذا اليوم راكبين اقبلا فاستعذبا من الماء واناخا راحلتيهما ورجعا فلا ادري من هما فجاء
ابو سفيان الى موضع مناخ ابلهما ففت ابعار الابل بيده فوجد فيها النوى فقال هذه علائف يثرب هؤلاء عيون محمد فرجع مسرعا
وامر بالعير فاخذ بها نحو ساحل البحر وتركوا الطريق ومروا مسرعين لا يملكون انفسهم ونزل جبرئيل على رسول الله فاخبره ان العير قد افلتت وان قريشا
قد اقبلت لتمنع عيرها وامره بالقتال ووعده النصر وكان نازلا ماء الصفراء فاخبر اصحابه ان العير قد جازت وان قريشا
قد اقبلت لتمنع عيرها وان الله قد امرني بمحاربتهم ووعدنا النصر فخرج اصحاب رسول الله من ذلك وخافوا خوفا شديدا فقال

اشيروا

اشيروا علي فقام ابو بكر فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها ما آمنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم نخرج على هيئة الحرب
فقال رسول الله صلعم اجلس فجلس فقام المقداد فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها وقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما
جئت به حق من عند الله فلو امرتنا ان نخوض جمر الغضا وشوك الهراس لخضنا معك ولا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب
انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فجزاه خيرا ثم جلس ثم قال اشيروا علي
قال الامر
فقام سعد بن معاذ فقال بابي انت وامي يا رسول الله كانك اردتنا قال نعم قال فلعلك خرجت على امر قد امرت بغيره قال نعم قال
بابي انت وامي يا رسول الله انا قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت وخذ من اموالنا ما شئت
واترك منها ما شئت فالذي اخذت منه احب الي من الذي تركت منه والله لو امرتنا ان نخوض هذا البحر لخضناه معك يا رسول الله
الا يكون قتال وقد خلفنا بالمدينة قوما ليس نحن باشد حبا لك منهم ولو علموا انه يكون قتال لما تخلفوا ولكن نعد لك الرواحل
ونلقى عدونا فانا صبر عند اللقاء انجاد في الحرب وانا لنرجو ان يقر الله عينك بنا فان يك ما تحب فهو ذاك وان يكن غير ذلك
قعدت على رواحلك فلحقت بقومنا فقال رسول الله او يحدث الله غير ذلك كاني بمصرع ابي جهل هاهنا ومصرع عتبة بن ربيعة وشيبة بن
ربيعة والوليد بن عتبة ومنبه ونبيه ابني الحجاج ومصرع فلان وفلان فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ولن يخلف الله الميعاد
فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ولو كره المجرمون فامر رسول الله بالرحيل حتى نزل
عشاء على ماء بدر وهي العدوة الشامية واقبلت قريش فنزلت بالعدوة اليمانية وبعثت عبيدها تستعذب من الماء فاخذهم اصحاب
رسول الله وقالوا لهم من انتم فقالوا عبيد قريش قالوا فاين العير قالوا لا علم لنا بالعير فاقبلوا يضربونهم وكان رسول الله يصلي
الصلوة فلما فرغ من صلوته قال ان صدقوكم ضربتموهم وان كذبوكم تركتموهم علي بهم فاتوا بهم فقال لهم من انتم قالوا عبيد
قريش قال كم القوم قالوا لا علم لنا بعددهم قال كم ينحرون في كل يوم من جزور قالوا تسعة او عشرة فقال رسول الله القوم تسعمائة
او الف ثم قال فمن فيهم من بني هاشم قالوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب فامر رسول الله بهم
فحبسوا وبلغ قريشا ذلك فخافوا خوفا شديدا ولقي عتبة بن ربيعة ابا البختري بن هشام فقال له اما ترى هذا البغي والله ما ابصر موضع
قدمي خرجنا لنمنع عيرنا وقد افلتت وقد جئنا بغيا وعدوانا والله ما افلح قوم قط بغوا ولوددت ان ما في العير من اموال بني
عبد مناف ذهب كله ولم نسر هذا المسير فقال له ابو البختري انك سيد من سادات قريش فسر في الناس وتحمل العير
التي اصابها محمد بنخلة ودم ابن الحضرمي فانه حليفك فقال عتبة انت علي بذلك وما على احد منا خلاف الا ابن الحنظلية يعني ابا جهل

فاعلم انه قد نجت العير التي فيها اموالنا وقد دم الحضرمي قال ابو البختري فقعدت الى ابي جهل فوجدته وقد اخرج درعاً له فقلت له
ان ابا الوليد قد بعثني اليك برسالة فغضب وقال اما وجد عتبة رسولاً غيرك فقلت اما والله لو غيره ارسلني ما جئت ولكن
ابو الوليد سيد العشيرة فغضب غضبة اخرى فقال تقول سيد العشيرة فقلت نعم وقريش كلها يقول انه قد تحمل العير ودم الحضرمي
فقال ان عتبة اطول الناس لساناً وابلغهم في الكلام ويتعصب لمحمد فانه من بني عبد مناف وابنه عنده وهو يريد ان يخذل بين الناس
لا واللات والعزى حتى نقتحم عليهم بيثرب فنأخذهم اسارى فندخلهم مكة ويتسامع العرب بذلك ولا يكون بيننا وبينهم
مكروه ولما راى اصحاب رسول الله كثرة قريش فزعوا الى الله عز وجل فاشتكوا واستغاثوا فانزل الله تعالى عليهم اذ تستغيثون
ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فلما امسى رسول الله صلعم وجنه الليل القى على اصحابه النعاس فناموا وانزل
الله سبحانه وتعالى عليهم السماء وكان نزل رسول الله في موضع لا يثبت فيه القدم السباخ ولبد الارض حتى يثبت اقدامهم وقوله
اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وذلك ان بعض اصحاب النبي
احتلم وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وكان المطر على قريش مثل العزالي وعلى المسلمين رذاذاً لبد لهم الارض
خاف قريش خوفاً شديداً فاقبلوا يتحارسون يخافون البيات فبعث رسول الله صلعم عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود فقال ادخلا
في القوم وأتونا باخبارهم فجالا في عسكرهم فما رايا الا خائفاً ذعراً اذا صهل الفرس وثب على جحفلته فسمعا
الحجاج يقول: لم يترك الخوف لنا منامنا ... الا بان نموت او نعيش ... قال قد والله كانوا اشباعى من الخوف قال الا انه
والقى الله عز وجل في قلوبهم الخوف والرعب فلما اصبح رسول الله صلعم عبأ اصحابه وكان في عسكر المسلمين فرسان فرس للزبير بن العوام
وفرس للمقداد وسبعون جملاً يتعاقبون عليها وكان رسول الله صلعم وعلي يتعاقبان على جمل ومرثد بن ابي مرثد الغنوي على جمل
عليه والجمل لمرثد وكان في عسكر قريش اربعمائة فرس فعبأ رسول الله اصحابه بين يديه وقال غضوا ابصاركم ولا تبدؤهم
بالقتال ولا يتكلم احد فلما نظرت قريش الى قلة اصحاب رسول الله قال ابو جهل ما هم الا اكلة رأس لو بعثنا عليهم عبيدنا لاخذوهم
اخذاً باليد فقال عتبة بن ربيعة اترى لهم كميناً او مدداً فبعثوا عمرو بن وهب الجمحي وكان فارساً شجاعاً فجال بفرسه حول
عسكر المسلمين ثم صعد في الوادي وصوب ثم رجع الى قريش فقال ما لهم كمين ولا مدد ولكن
نواضح يثرب قد حملت الموت الناقع اما ترونهم خرساً لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعي ما لهم ملجأ الا سيوفهم وما اراهم
يولون حتى يقتلوا ولا يقتلون حتى يقتلوا بعددهم فقال ابو جهل كذبت وجبنت وانتفخ سحرك حين نظرت

الى اسرف

الى اسرف اهل يثرب وفزع اصحاب رسول الله حين نظروا كثرة قريش وقوتهم فانزل الله عز وجل فان جنحوا للسلم فاجنح
لها وتوكل على الله وقد علم الله سبحانه وتعالى انهم لا يجنحون للسلم وانما اراد الله سبحانه وتعالى بذلك ليطيب قلوب اصحاب رسول الله
فبعث رسول الله صلعم اليهم يا معشر قريش ما احد من العرب ابغض الي من ان ابدأ بكم فخلوني والعرب فان اكن صادقاً فانتم
اعلى بي عيناً وان اكن كاذباً كفتكم ذؤبان العرب امري فارجعوا فقال عتبة والله ما افلح قوم قط ردوا هذا ثم ركب جملاً احمر فنظر
اليه رسول الله صلعم يجول في العسكر وينهى عن القتال فقال ان يكن عند احد خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا
فاقبل عتبة يقول يا معشر قريش اجتمعوا واسمعوا ثم خطبهم فقال يمن رحب فرحب ... يا معشر قريش اطيعوني اليوم واعصوني
الدهر وارجعوا الى مكة واشربوا الخمور وعانقوا الحور فان محمداً له ال وذمة وهو ابن عمكم فارجعوا ولا تنبذوا رايكم وانما
تطالبون محمداً بالعير التي اخذها ودم الحضرمي وهو حليفي وعلي عقله فلما سمع ابو جهل ذلك غاظه وقال ان عتبة اطول الناس لساناً وابلغهم
في الكلام ثم قال يا عتبة نظرت الى سيوف بني عبد المطلب فجبنت وانتفخ منخرك وتامر الناس بالرجوع وقد رأينا ثأرنا باعيننا
فنزل عتبة عن جمله وحمل على ابي جهل وكان على فرس فاخذ بشعره فقال الناس يقتله فعرقب فرسه وقال امثلي يجبن وستعلم قريش اليوم اينا الالأم
والاجبن واينا المفسد لقومه لا يمشي الا انا وانت الى الموت عياناً ثم قال هذا جبني وخياره فيكم اذ كان من بني امية
اليه وقال ابا الوليد الله الله لا تفت في اعضاد الناس تنهى عن شيء تكون انت اوله فخلصوا ابا جهل من يده فنظر
الى ابنه الوليد فقال قم يا بني فقام ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة تسع رأسه فلم يجدوها لعظم هامته فاعتجر بعمامتين ثم اخذ سيفه
فتقدم هو واخوه وابنه ونادى يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبرز اليهم ثلاثة من الانصار عوذ ومعوذ وعوف بنو عفراء
فقال عتبة من انتم فقالوا نحن بنو عفراء انصار الله وانصار رسوله فقالوا ارجعوا انا طلبنا اكفاءنا من قريش فبعث رسول الله
اليهم ان ارجعوا فرجعوا وكره ان يكون اول الكرة بالانصار فرجعوا ووقفوا مواقفهم ثم نظر رسول الله الى عبيدة بن الحارث وحمزة
بن عبد المطلب وكان له سبعون سنة ولا على امير المؤمنين ... وكان اصغرهم سناً فقال لهم قوموا الى حقكم ... فقال
الذي جاء الله به وهذه قريش قد جاءت بخيلائها وفخرها تريد ان تطفئ نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره ثم قال يا عبيدة عليك
بعتبة ويا حمزة عليك بشيبة ويا علي عليك بالوليد بن عتبة فمروا حتى انتهوا الى القوم فقال عتبة من انتم انتسبوا لنكلمكم فقال
عبيدة بن الحارث وحمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال اكفاء كرام ... فقال شيبة لحمزة
من انت فقال انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال له شيبة لقد لقيت اسد الاحلاف فانظر كيف تكون

فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلق بها هامته وضرب عتبة عبيدة فقطع ساقه وسقطا جميعا وحمل حمزة على شيبة فتضاربا
بالسيفين حتى تثلما وكل واحد يتقي بدرقته وحمل امير المؤمنين ع على الوليد فضربه على حبل عاتقه فاخرج السيف من
تحت ابطه قال علي ع فاخذ يمينه المقطوعة بيساره فضرب بها هامتي فظننت انها وقع على قطر من الجبل ثم التزم حمزة شيبة
فقال المسلمون يا علي اما ترى كيف الكلب قد اعيى عمك فحمل علي عليه ثم قال يا عم طاطئ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل
حمزة راسه في صدره فضربه امير المؤمنين ع على راسه فاطار نصفه ثم عطف على عتبة وبه رمق فاجهز عليه وحمل عبيدة بين حمزة
وعلي فلما نظر اليه رسول الله ص استعبر فقال يا بابي انت وامي يا رسول الله الست شهيدا قال بلى انت اول شهيد من اهل بيتي
فقال اما لو كان عمك حيا لعلم اني اولى بما قال منه قال واي اعمامي تعني قال ابو طالب حيث قال كذبتم وبيت الله نبزي
محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فقال رسول الله ص
اما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله ورسوله وابنه الآخر في جهاد الله بارض الحبشة فقال يا رسول الله اسخطت علي في هذه
الحالة قال ما سخطت عليك ولكن ذكرت عمي فانقبضت لذلك وقال ابو جهل لقريش لا تعجلوا ولا تبطروا كما عجل ابناء ربيعة عليكم
باهل يثرب فاجزروهم جزرا وعليكم بقريش فخذوهم اخذا حتى ندخلهم مكة فنعرفهم ضلالتهم التي كانوا عليها وكان فتية من
قريش اسلموا بمكة فاحتبسهم آباؤهم فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن
الفاكه والحارث بن ربيعة وعلي بن امية بن خلف والعاص بن المنبه فلما نظروا الى قلة المسلمين قالوا مساكين هؤلاء غرهم دينهم
ويقتلون الساعة فانزل الله على رسوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله
عزيز حكيم وجاء ابليس الى قريش في صورة سراقة بن مالك فقال انا جار لكم ادفعوا الي رايتكم فدفعوا اليه راية الميسرة وكان
بهم على اصحاب رسول الله يخيلهم وينفرهم واقبلت قريش يقدمها ابليس بالراية فنظر رسول الله فقال لاصحابه غضوا ابصاركم و
عضوا على النواجذ ولا تسلوا سيفا حتى آذن لكم ثم رفع يده الى السماء وقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان
لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشي فسري عنه وهو يسلت العرق عن وجهه ويقول هذا جبرئيل قد اتاكم في الف من الملائكة مردفين
فنظر المسلمون فاذا بسحابة سوداء فيها برق لائح قد وقعت عليهم وسمعوا قعقعة السلاح من الجو وقائل يقول اقدم حيزوم اقدم ونظر
ابليس الى جبرئيل فتراجع ورمى اللواء فاخذ منبه بن الحجاج بمجامع ثوبه وقال ويلك يا سراقة تفت في اعضاد الناس فركله
ابليس ركلة شديدة وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب ثم قال ولو ترى اذ يتوفى الذين

كفروا

كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وحمل جبرئيل على ابليس فطلبه حتى غاص في البحر وهو يقول رب انجز لي
ما وعدتني من البقاء فرده عني انك لا تخلف الميعاد وفي الخبر ان ابليس التفت الى جبرئيل وهو في الهزيمة فقال يا هذا بدا لكم فيما اعطيتمونا
وسئل الامام ابو عبد الله ع ان كان يخاف ان يقتله فقال لا ولكن كان يضربه ضربة يشينه بها الى يوم القيامة وانزل الله اذ يوحي
ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان
قال الاطراف والاصابع وصفت قريش خيلها وفخرها تريد ان يطفئوا نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره وخرج ابو جهل فانزل الله
على رسوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله
مع المؤمنين فاخذ رسول الله كفا من حصى فرمى به وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فبعث الله رياحا تضرب وجوه قريش
فكانت الهزيمة ثم قال رسول الله اللهم لا يفلتن فرعون هذه الامة ابو جهل بن هشام فقتل من المشركين سبعون واسر سبعون
والتقى عمرو بن الجموح مع ابي جهل فضربه عمرو على فخذه فقطعها وضربه ابو جهل على يده فابانها من العضد فتعلقت بجلده فاتكا
عمرو على يده برجله فانقطعت جلدته ورمى بها قال عبد الله بن مسعود فانتهيت الى ابي جهل وهو يتشحط بدمه فقلت الحمد لله الذي
اخزاك فرفع راسه فقال انما اخزى الله عبد ابن ام عبد لمن الدين ويلك فقلت لله ولرسوله واني قاتلك ووضعت رجلي على عنقه
فقال لقد ارتقيت مرتقى صعبا يا رويعي الغنم اما انه ليس شيء اشد علي من قتلك اياي في هذا اليوم الا تولى قتلي رجل
من المطيبين او من الاحلاف فاقتلعت بيضة كانت على راسه فقتلته واخذت راسه وجئت به الى النبي فقلت يا رسول الله البشرى
هذا راس ابي جهل فسجد لله شكرا واسر ابو بشر الانصاري العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب وجاء بهما الى رسول الله
فقال له هل اعانك عليهما احد قال نعم رجل عليه ثياب بيض فقال ذاك من الملائكة ثم التفت الى العباس فقال افد
نفسك وابن اخيك فقال يا رسول الله قد كنت اسلمت ولكن القوم استكرهوني فقال رسول الله الله اعلم باسلامك ان
يكن ما ذكرت حقا فان الله يجزيك عليه فاما ظاهر امرك فقد كنت علينا ثم قال يا عباس انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال افد
~~فقال يا رسول الله~~ نفسك وابن اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية من ذهب فغنمها رسول الله فلما قال رسول الله للعباس افد نفسك وابن اخيك
فقال يا رسول الله احسبها من فدائي فقال رسول الله لا ذاك شيء اعطانا الله منك فافد نفسك وابن اخيك
فقال العباس فليس لي مال غير الذي ذهب مني فقال بلى المال الذي خلفته عند ام الفضل بمكة فقلت لها ان حدث علي حدث
فاقسموه بينكم فقال يا رسول الله لقد تركتني واني لاسأل الناس بكفي فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم

من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل
فأمكن منهم والله عليم حكيم وكان أمير المؤمنين عليه السلام قتل من السبعين المقتولين ببدر سبعة عشر رجلا ولم يؤسر أحد فجمعوا الأسارى
وقرنوهم في الحبال وساقوهم مشاة وقتل من المسلمين تسعة رجال فيهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء ورحل رسول الله
فنزل الأثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة أميال فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عقبة بن أبي معيط وإلى النضر بن الحارث بن كلدة
وهما في قران واحد فقال النضر لعقبة يا عقبة أنا وأنت مقتولان فقال عقبة من بين قريش قال نعم لأن محمدا قد نظر إلينا نظرة رأيت
فيها القتل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي علي بالنضر وعقبة وكان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء علي عليه السلام فأخذ بشعره
فجره إلى رسول الله فقال النضر يا محمد أسألك بالرحم بيني وبينك إلا أجريتني كرجل من قريش إن قتلتهم قتلتني وإن فاديتهم فاديتني
وإن أطلقتهم أطلقتني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا رحم بيني وبينك قد قطع الله الرحم بالإسلام قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال
عقبة يا محمد ألم تقل لا تصبر قريش أي لا يقتلون صبرا فقال صلى الله عليه وآله أو أنت من قريش إنما أنت علج من أهل صفورية لأنت في
الميلاد أكبر من أبيك الذي تدعى له ليس منها قدمه يا علي فاضرب عنقه فقدمه وضرب عنقه فلما قتل رسول الله النضر وعقبة
خافت الأنصار أن يقتل الأسارى كلهم فقاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الأسارى وقد تقدم ذكره قوله يا أيها الذين
آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا [illegible] فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال
أي يرجع أو متحيزا إلى فئة أي يرجع إلى صاحبه وهو الرسول أو الإمام فقد كفر وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير
قال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم أي بعث ملائكة حتى قتلوهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى يعني الحصى الذي رمى به رسول الله
٥ ص من وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين أي مضعف كيدهم وحيلتهم ومكرهم
مصنف كتاب مكارم الأخلاق في الفصل الرابع من الباب الثاني عشر ~~[illegible]~~ مرسلا عن عبد الله بن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل إلى أن قال يا ابن مسعود عليكم بالسكينة والوقار وكن سهلا لينا عفيفا مسلما تقيا نقيا
بارا طاهرا مطهرا صادقا خالصا سليما صحيحا لبيبا صالحا صبورا شكورا مؤمنا ورعا عابدا زاهدا رحيما عالما فقيها
يقول الله تعالى إن إبراهيم لحليم أواه منيب وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا وإذا مروا باللغو مروا كراما والذين يقولون ربنا هب لنا من
أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها

حسنت

حسنت مستقرا ومقاما ويقول الله تعالى قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون
والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى
وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون
أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ويقول الله تعالى أولئك في جنات مكرمون إنما المؤمنون
الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم إلى قوله أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم
الحديث في رده [illegible] ٥ روى أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني
عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن إسماعيل بن
جابر عن الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام وساق الحديث الطويل في أحوال القرآن من الناسخ والمنسوخ والعام والخاص إلى
أن قال عليه السلام وأما الإيمان والكفر والشرك وزيادته ونقصانه فالإيمان بالله تعالى هو أعلى الأعمال درجة وأشرفها منزلة وأسناها
حظا فقيل له عليه السلام الإيمان قول وعمل أم قول بلا عمل فقال الإيمان تصديق بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان وهو عمل كله
ومنه التام ومنه الكامل تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الزائد البين زيادته إن الله تعالى ما فرض الإيمان على جوارح
وقد وكلت بغير ما وكلت الأخرى فمنها قلبه [illegible] وقال رسول الله ص من لقي الله كامل الإيمان من أهل الجنة — فرضت الإيمان على الجوارح
ومن كان مضيعا لشيء مما فرض الله تعالى في هذه الجوارح وتعدى ما أمر الله به وارتكب ما نهاه عنه لقي الله ناقص الإيمان
قال الله عز وجل وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم
يستبشرون وقال إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم
يتوكلون وقال إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وقال والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم وقال
هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم الآية فلو كان الإيمان كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان
لم يكن لأحد فضل على أحد ولتساوى الناس فبتمام الإيمان دخل المؤمنون الجنة ونالوا الدرجات فيها وبنقصانه
ونقصانه دخل الآخرون النار وكذلك السبق إلى الإيمان قال الله تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون وقال
والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من
كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا داود زبورا وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا

وقال سبحانه هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون وقال سبحانه ويؤت كل ذي فضل فضله وقال الذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك
اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه
ومغفرة ورحمة وقال ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون
من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح فهذه درجات الايمان ومنازله عند الله سبحانه ولن يؤمن بالله الا من آمن برسوله و
حججه في ارضه قال الله من يطع الرسول فقد اطاع الله الحديث الطويل الى ان قال وجعل لاهل العلم وقد جعل الله للعلم
اهلا وفرض طاعتهم ومسئلتهم فقال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الحديث الطويل ه راوي كتاب سليم بن قيس
الهلالي باسانيده التي ذكرناها في اول الكتاب [illegible] محمد [illegible] آل عمران [illegible] محمد الا رسول
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال قام رجل من اصحاب امير المؤمنين (ع) يقال له همام وكان عابدا مجتهدا فقال يا امير
المؤمنين صف لنا المؤمنين كانا ننظر اليهم فتثاقل امير المؤمنين عن جوابه ثم قال [illegible] في صفات المؤمنين الى ان
قال واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وابصارهم واقشعرت منها جلودهم ووجلت منها
قلوبهم وظنوا ان صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في اصول آذانهم الحديث الطويل ه علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى
المؤمنين والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال من العبادة والطاعة وقلوبهم وجلة اي
خائفة انهم الى ربهم راجعون ه محمد بن يعقوب في باب [illegible] طينة المؤمن من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه
بن محمد القاشاني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان المنقري عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان قدرت
ان لا تعرف فافعل وما عليك ان لا يثني عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله
ثم قال قال علي بن ابي طالب (ع) لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك منيته بالتوبة وانى له بالتوبة
والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى منه الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا ورضي
بقوته نصف مد في كل يوم وما ستر عورته وما اكن راسه وهم والله في ذلك خائفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا
وكذلك وصفهم الله عز وجل فقال والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ثم قال ما الذي آتوا آتوا
والله الطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ه

ونقلوا اسقاط باب الروضة منه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال سالته
عن قول الله عز وجل الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قال هي شفاعتهم ورجاؤهم يخافون ان ترد عليهم اعمالهم ان
لم يطيعوا الله عز ذكره ويرجون ان يقبل منهم ه ونقلوا ايضا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله (ع)
انه كتب بهذه الرسالة الى اصحابه [illegible] الرسالة الى ان قال ومن سره ان يتم الله له ايمانه حتى يكون مؤمنا حقا حقا فليتق الله
بشروطه التي اشترطها على المؤمنين فانه قد اشترط عليهم ولايته وولاية رسوله وولاية ائمة المؤمنين واقام الصلوة وايتاء الزكوة
واقراض الله قرضا حسنا واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن فلم يبق شيء مما فسر مما حرم الله الا وقد دخل في
جملة قوله فمن دان الله فيما بينه وبين الله مخلصا لله ولم يرخص لنفسه في ترك شيء من هذا فهو عند الله من حزبه الغالبين وهو من
المؤمنين حقا الرسالة الطويلة ه رواه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني باسناده المذكور آنفا عن اسمعيل بن جابر
عن الصادق (ع) عن امير المؤمنين (ع) وساق الحديث الطويل في احوال القرآن من الناسخ والمنسوخ والعام والخاص
وغير ذلك الى ان قال واما الجدال ومجادلته في كتاب الله تعالى وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في
الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون ولما خرج رسول الله (ص) الى بدر كان خروجه في طلب العير
وقال لاصحابه ان الله عز وجل قد وعدني ان اظفر بالعير او بقريش فخرجوا معه على هذا فلما اقبلت العير وامره
بقتال قريش اخبر اصحابه فقال ان قريشا قد اقبلت وقد وعدني الله سبحانه احدى الطائفتين انها لكم
امرني بقتال قريش قال فجزعوا من ذلك وقالوا يا رسول الله فانا لم نخرج على اهبة الحرب قال واكثر قوم منهم
الكلام والجدال فانزل الله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون
لكم الى قوله ويقطع دابر الكافرين وكقوله سبحانه قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله
وقوله سبحانه وجادلهم بالتي هي احسن ومثله في الاحتجاج على الملحدين واصناف المشركين مثل قوله حكاية عن قول
ابراهيم الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك الى آخر الآية وقوله سبحانه حكاية عن الانبياء في
مجادلتهم لقومهم في سورة الاعراف وغيرها وقوله تعالى حكاية عن قوم نوح يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا
فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين ومثل هذا كثير موجود في مجادلة الامم للانبياء الحديث الطويل ه
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة روى عن الائمة (ع) امروا به من الصبر والكف وانتظار الفرج في باب [illegible]

كما افرحك ركب من تركب بالحق ظاهر

القائم من كتاب الغيبة عن علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن علي بن الحسين عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه قال هو امرنا امر الله عز وجل ان لا تستعجل به حتى يؤيده ثلاثة اجناد
الملائكة والمؤمنون والرعب وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك قوله عز وجل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ٥

غياث بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي وائل السهمي قال خرجنا مع امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فلما انتهينا الى النهروان قال او كنت شابا كان في قتالهم فضربت بفرسي في قحمة في شعرة عظم
يعني شجرة حية الخضراء قال فوالله لكأنه علم ما في قلبي فاقبل يسير خلفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى نزل بتلك الشجرة فحول
فوضع فرشه ثم جلس عليه ثم احتبى بحمائل سيفه فانا انظر اليه وانا اريد انه اذ جاءه رجل فقال يا امير المؤمنين ان الخيل قد عبر
القوم النهر قال كذبت لم يعبروا قال فخرج ثم جاء آخر فقال يا امير المؤمنين ان الخيل قد عبر القوم النهر وقتلوا فلان
وفلان قال كذبت لم يعبروا والله لا يعبروا حتى اقتلهم عهد من الله ومن رسوله قال ثم دعا بفرس فركبه فقلت في نفسي اليوم
والله لئن كان صادقا فاضربن بسيفي حتى ينقطع قال ولما جاوزنا الجنة فانتهينا الى القوم فاذا هم يريدون العبور فشد
عليهم رجل من بني اسد فقال الامير او غيث فرض محمد على القنطرة فرد القوم ثم ابلينا بصلاح بالقوم فتنحوا قال ثم
حملوا علينا فانهزمناه وهو وقفتم التفت الينا فقال ما هذا فقال الدنيا كانهم اليوم وطء الموت ثم هم ينظرون قد قتلنا
او يظل الموت فيها وقال اشدوا الاضراس واكثروا الدعاء واحملوا على القوم قال فحملنا فوالله ما انتصف النهار ومنهم
احد يخبر عن احد قال فما رايت الناس قال المخدج من قوله قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني عن نفر
هؤلاء القوم رجل مخدج اليد فاقبل يسير حتى انتهينا الى حوبة فيها قتلى فقال انزلوهم فنزعناهم فاستخرجنا الرجل
المخدج فاستبشر وفرح الصحيح ثم خليناه ففرحت كما كانت فلما راى الناس قد تعجبوا قال ايها الناس ان فيه علامة
اخرى في يده الصحيحة في باطن عضده مثل ركب المراة قال فشققت ثوبا كان عليه عن يده فاذا انا والله هو بنابته
حتى رايناه كما وصف وراوه الناس ٥ راوي محمد بن مسعود عن محمد بن عياش السلمي عنه وعن ابيه وبحذف سنده
عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة
تكون لكم فقال الشوكة التي فيها القتال ٥ وعن جابر قال سالت ابا جعفر عن تفسير هذه الآية في قول الله
يريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين فهو بنو امية هم الكافرون يقطع الله دابرهم واما قوله الحق

بالملائكة والمؤمنين

ومن الغيبة في دلائل الطاهرة قال وذكر الغيبة من كتاب الغيبة بسنده عن عبد الله بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه قال هو امرنا
يعني القائم من آل محمد عليهم السلام امر الله ان لا تستعجلوا
به ويؤيده ثلاثة اجناد الملائكة والمؤمنون
والرعب وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قوله
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ٥

قال ابو جعفر في تفسير هذه الآية في الباطن يريد الله فانه شيء يريده
ولم يفعله بعد واما قوله يحق الحق بكلماته فانه يعني يحق
حق آل محمد واما قوله بكلماته قال كلماته في الباطن علي
هو كلمة الله في الباطن واما قوله ويقطع دابر الكافرين

بكلماته

كلماته فانه يعني ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم واما قوله ويبطل الباطل يعني القائم فاذا قام يبطل باطل بني امية وذلك قوله
ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ٥ غياث بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن علي بن القاسم عن حماد
السمان معنعنا عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر بالمجد ودايم اصحه ففتح الناس اسراعا وبقي في
فضته سبلا قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى السماء وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك جعلت لكل نبي
وزيرا من اهله لتشد به عضده وتشركه في امره وجعلت لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي فنعم الاخ ونعم الوزير
وعدتني ان تمدني بارتعة الف من الملائكة مردفين اللهم وعدك وعدك انك لا تخلف الميعاد وعدتني ان تظهر دينك على الدين
كله ولو كره المشركون قال فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو ربه ويتضرع اليه اذ هبط جبرئيل فاذا
جبرئيل على كرسي من ذهب ومعه اربعة الف من الملائكة مردفين ٥ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة
المنتخب والتوقيف والتسلية صاحب الامر عليه السلام عن عبد الواحد بن عبد الله بن يونس عن محمد بن جعفر القرشي عن ابي جعفر الهمداني عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عمر بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كاني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة
ليس درع رسول الله صلى الله عليه وآله ... قال الى ان قال ويحفه مكانهم ثلاثة عشر الفا وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا قال فقلت كل هؤلاء
كانوا مع احد قبله من الانبياء قال نعم وهم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم حيث القي في النار والذين كانوا
مع موسى حين فلق البحر والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله واربعة الاف كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله مردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا كانوا
يوم بدر واربعة الاف هبطوا يريدون القتال مع الحسين فلم يؤذن لهم فرجعوا فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة ورئيسهم ملك يقال له منصور
فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض مريض الا عادوه ولا يموت ميت الا صلوا عليه واستغفروا له بعد موته وكل هؤلاء
ينتظرون قيام القائم ٥ الصدوق في باب ... من كتاب كمال الدين عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد
الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كاني انظر الى القائم
على ظهر النجف ركب فرسا ادهم ... بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في
بلادهم فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم وهم الذين كانوا مع نوح في
السفينة والذين كانوا مع ابراهيم حيث القي في النار وكانوا مع عيسى حين رفع واربعة الاف ملك مسومين ومردفين وثلاثمائة
وثلاثة عشر ملكا يوم بدر واربعة الاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستيذان وهبطوا

على ابراهيم في تفسيره في الكبيرة واول الفرقة الفاجرة حدثني ابي عن
ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام وساق قصة غزوة بدر الى
ان قال ... المسلمين ...
اصحاب ... رسول الله ... الاول
اصحاب رسول الله ... القليب ... رسول الله
فقال ... رسول الله ... يوم بدر واذ انزل الله
اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة
مردفين ... يوم بدر ...
... الملائكة ...
...
... من سنخ القصة ٥

وقد قتل الحسين عم فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين الى يوم القيمة وما بين قبر الحسين الى السماء مختلف الملائكة ه غياث ابن ابرهيم
تفسير فرات بن ابرهيم الكوفي عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عم في قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب
عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام قال اما قوله وينزل من السماء ماء فان السماء في الباطن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم والماء امير المؤمنين علي بن ابي طالب جعل عليا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذلك قوله وينزل من السماء
ماء واما قوله ليطهركم به فذلك علي بن ابي طالب يطهر الله به قلب من والاه فذلك قوله ليطهركم به واما قوله ويذهب عنكم رجز
الشيطان فانه يعني من والى علي بن ابي طالب اذهب الله عنه الرجس وتاب عليه ه راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش
السلمي عنه في تفسيره وحذف سناده عن جابر عن ابي عبد الله و ابي جعفر عم قال سالته عن هذه الآية في الباطن وينزل عليكم من السماء
ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ق فالسماء في الباطن رسول الله
والماء علي جعل الله عليا من رسول الله عليه السلام فذلك قوله ماء ليطهركم به فذلك علي يطهر الله به قلب من والاه واما قوله
ويذهب عنكم رجز الشيطان من والى عليا يذهب الله عنه ويقوى عليه ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فانه يعني
عليا من والى عليا يربط الله على قلبه بعلي فيثبت على ولايته ه وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عم عن ابيه عن جده عن آبائه عم قال
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اشربوا ماء السماء فانه يطهر للبدن ويدفع الاسقام قال الله ينزل عليكم من السماء ماء
ليطهركم به الى قوله ويثبت به الاقدام ه محمد بن يعقوب في باب ماء السماء من كتاب الاشربة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد
محمد بن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اشربوا
ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام قال الله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان
وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ه ورواه ايضا احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب ماء السماء من كتاب الماء من المحاسن
مسندا عن ابي بصير ه والصدوق في اواخر كتاب الخصال مسندا عن ابي بصير في حديث طويل الى امير المؤمنين عم علم اصحابه
في مجلس واحد اربعمائة باب مما يصلح للمؤمن في دينه ودنياه ه مصنف كتاب مكارم الاخلاق في الفصل السابع من الباب
منه مرسلا قال قال امير المؤمنين عم اشربوا ماء السماء فانه طهور البدن ويدفع الاسقام قال الله عز وجل وينزل عليكم
ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ه وفي الفصل الخامس من
الباب العاشر منه مرسلا قال في الغضب عن الصادق عم ايما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه يذهب رجز الشيطان عنه غضبه

رحم ماسه فليمسه ليسكن عنه الغضب ه راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف سناده عن رجل عن
ابي عبد الله عم في قول الله ويذهب عنكم رجز الشيطان قال الا ما يخلطنا ما يدخل الناس على ان شك ه وعن الاصبغ
بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عم يقول ان احدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار فايما رجل منكم غضب على ذي رحم فليدن
منه فان الرحم اذا مستها الرحم استقرت وانها متعلقة بالعرش تنقضه انتقاض الحديد فينادي اللهم صل من وصلني
واقطع من قطعني وذلك قول الله في كتابه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وايما رجل غضب
وهو قائم فليلزم الارض من فوره فانه يذهب رجز الشيطان ه وعن محمد بن يوسف قال اخبرني ابي قال سالت ابا جعفر عم
فقلت اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم قال القايم ه علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير وقال في محمد صل الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى قال عن امير المؤمنين عم شاقوا الرسول اي قطعوه في اهل
بيته بعد اخذه الميثاق عليهم له ه راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف سناده عن
ابي جعفر عم ان اشار امير المؤمنين حين ركب منه ما ركب لم يقاتل فقال ان الله قد سبق في علمه ان يكون ما كان لامير المؤمنين
ان يقاتل وليس معه الا ثلثة رهط فكيف يقاتل الم تسمع قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا
الى الآية وليس المصر فكيف يقاتل امير المؤمنين بعده واما هو يومئذ ليس معه مؤمن غير ثلثة رهط ه الصدوق في
اوايل باب الخمسة من كتاب الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن
زرارة قال قلت لابي عبد الله عم اخبرني عن الكباير فقال هن خمس وهن مما اوجب الله عليهن النار قال الله عز وجل ان الذين
يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الى آخر الآية وقوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا الى آخر الآية
ورمي المحصنات الغافلات وقتل المؤمن متعمدا على دينه ه محمد بن يعقوب في باب وصية امير المؤمنين عم عند القتال
من كتاب الجهاد من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه
كان اذا احضر الحرب يوصي للمسلمين بكلمات فيقول تعاهدوا الصلوة الى ان قال ان الجهاد اشرف الاعمال بعد الصلوة وهو
قوام الدين والاجر فيه عظيم مع العزة والمنعة وهو الكره فيه الحسنات والبشرى بالجنة بعد الشهادة وبالرزق غدا عند الرب
والكرامة يقول الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية ثم ان الرعب والخوف من جهاد المستحق للجهاد والمتوازرين على الضلال

فصل في الذين ... مع القتال والصغار وفيه يستحب الثبات بالفرار من الزحف عند حضرة القتال لقول الله
عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ... امر الله عز وجل في هذه المواطن
التي الصبر عليها كرم وسعادة ونجاة في الدنيا والآخرة من فظيع الهول والمخافة فقال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا
... [illegible] ... فاصبروا ...
انفسكم على القتال واتقوا الله عز وجل فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ۵ وفي ... كتاب الروضة
عن ... الحلبي عن ... سليمان بن خالد قال ... كنتم يوم خرجتم مع زيد قلت مؤمنين قال ...
كفرا قال ان في واحدة في كتاب الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا
الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فابتدأتم انتم بتخلية من اسرتم سبحان الله ما استطعتم ان تسيروا بالعدل ساعة
۵ وفي حديث مالك بن اعين ... قال حرض ... اهل الشام ...
... [illegible] ...
يوم الزحف ... الحديث ۵ ... باب ...
... [illegible] ...

عن ابن محبوب قال كتب ... بعض اصحابنا الى ابي الحسن ... عن الكبائر كم هي وما هي فكتب الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه
النار كفر عنه سيئاته اذا كان مؤمنا والسبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربا والتعرب بعد الهجرة و
قذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف ۵ ورواه ... الصدوق في كتاب ... باب الاعمال ... ورواه ... في قوله تعالى
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ۵ محمد بن مسعود في باب الكبائر من كتاب ... عن ... عن ... ابراهيم عن محمد ...
عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكبائر سبع قتل المؤمن متعمدا وقذف
المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا بعد البينة وكل ما اوجب الله عليه النار ۵
وعن ... عن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال هن في كتاب علي
سبع الكفر وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة
الحديث ۵ وعنه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الكبائر القنوط من رحمة الله و
الاياس من روح الله والامن من مكر الله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا بعد
البينة والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف الحديث ۵ وعن الحسين بن سعيد عن ... محمد ...
عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكبائر سبعة منها قتل النفس متعمدا والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة
واكل الربا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلما قال والتعرب و
الشرك واحد ۵ الصدوق في باب معرفة الكبائر من الفقيه عن ... عن ... عن محمد بن الحسن ... الصفار ...
حسان عن ... عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكبائر سبع فينا انزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم ...
... واما الفرار من الزحف فقد فروا عن امير المؤمنين ... الحديث ۵ محمد بن
الحسن الطوسي في آخر باب الزيادات من كتاب ... من التهذيب ... عن محمد ... المفضل ... ابراهيم عن الحسين ...
زياد عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبيد الله بن ابي يعفور ... عن ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكبر الكبائر سبع ...
... الحديث ... واما الفرار من الزحف فقد فروا عن امير المؤمنين ... ثم فروا عنه ... ۵
الصدوق في باب معرفة الكبائر من الفقيه قال وكتب ... موسى الرضا ... محمد بن سنان فيما كتب من جواب ... وحرم الله عز وجل
الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة ... ترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على ...

ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد لما في ذلك من جراءة العدو على المسلمين وما يكون
في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد واخرجت من الحديث الطويل موضع الحاجة ۵ وفي باب الذنوب التي
من اجلها اوجب الله على اهل الكبائر النار من كتاب علل الشرائع عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح و
ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال وجدنا في كتاب علي ع الكبائر خمسة الشرك وعقوق الوالدين
واكل الربا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة ۵ وفي باب العلة التي من اجلها نهي عن الفرار من الزحف
عن محمد بن موسى المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن علي بن المغيرة قال
قلت لابي عبد الله ع القوم يكونون في البلد فيقع فيها الموت الهم ان يتحولوا عنها الى غيرها قال نعم قلت بلغنا ان رسول الله ص
عاب قوما بذلك فقال اولئك كانوا رتبة بازاء العدو فامرهم رسول الله ص ان يثبتوا في موضعهم ولا يتحولوا منه الى غيره فلما
وقع فيهم الموت تحولوا من ذلك المكان الى غيره فكان تحويلهم من ذلك المكان الى غيره كالفرار من الزحف ۵ وفي باب العدالة
من الفقيه عن احمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن
ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع بما تعرف عدالة الرجل بين المسلمين حتى تقبل شهادته لهم وعليهم فقال ان تعرفوه بالستر و
العفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان ويعرف باجتناب الكبائر التي اوعد الله عز وجل عليها النار من شرب الخمر والزنا
والربا وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وغير ذلك الحديث ۵ وفي اوايل باب الخمسة من كتاب الخصال عن محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح وابراهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع
قال وجدنا في كتاب علي ع الكبائر خمسة الشرك بالله عز وجل وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة والفرار من الزحف و
التعرب بعد الهجرة ۵ وفي باب معنى قول النبي ص الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف من كتاب معاني الاخبار عن محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن فضالة عن ابان الاحمر قال سأل بعض اصحابنا ابا الحسن ع عن الطاعون
يقع في بلدة وانا فيها اتحول عنها قال نعم قال ففي القرية وانا فيها اتحول عنها قال نعم قال ففي الدار وانا فيها اتحول
قال نعم قلت فانا نتحدث ان رسول الله ص قال الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف قال ان رسول الله ص انما قال هذا في
قوم كانوا يكونون في الثغور في نحو العدو فيقع الطاعون فيخلون اماكنهم ويفرون منها فقال رسول الله ص ذلك فيهم ومنها
اذا وقع الطاعون في اهل مسجد فليس لهم ان يفروا منه الى غيره ۵ علي بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن جعفر بن

محمد الفزاري

محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله ع قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل اموال اليتامى
وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله فاما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما انزل الله فينا
وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردوه على الله وعلى رسوله واما قتل النفس الحرام فقتل الحسين بن علي ع واصحابه رحمهم الله
واما اكل اموال اليتامى فقد ظلمونا فيئنا وذهبوا به واما عقوق الوالدين فقد قال الله في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم وهو اب لهم فعقوه في ذريته وفي قرابته واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة الزهراء بنت النبي وزوجة الولي عليهم السلام على منابرهم
واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع البيعة طائعين غير مكرهين ثم فروا عنه
وخذلوه واما انكار ما انزل الله فقد انكروا حقنا وجحدوا به وهذا ما لا يتعاجم فيه احد ان الله تعالى يقول ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ۵ محمد بن يعقوب في باب بعد باب آخر منه وفيه ان الاسلام قبل الايمان من
كتاب الايمان عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن
سالم عن ابي جعفر ع وساق الحديث الطويل الى ان قال فلما اذن الله لمحمد ص في الخروج من مكة الى المدينة بنى الاسلام على خمس شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وانزل عليه الحدود
وقسمة الفرائض واخبره بالمعاصي التي اوجب الله عليها وبها النار لمن عمل بها الحديث الطويل ۵ وراويه عن ابي عبد الله
محمد بن ابراهيم جعفر النعماني في تفسيره باسناده المذكور آنفا عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث
الطويل في احوال القرآن من الناسخ والمنسوخ والعام والخاص وغير ذلك الى ان قال ان الله تبارك وتعالى بعث رسوله ص بالرأفة
والرحمة فكان من رأفته ورحمته انه لم ينقل قومه في اول نبوته عن عادتهم حتى استحكم الاسلام في قلوبهم وحلت الشريعة في
صدورهم ثم قال وكان من ذلك ان الله كان فرض القتال على الامة فجعل على الرجل الواحد ان يقاتل عشرة من المشركين
فقال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى اخر الآية ثم نسخها سبحانه فقال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان
يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين الى اخر الآية فنسخ بهذه الآية ما قبلها فصار من فرض المؤمنين في الحرب اذا كانت عدة
المشركين اكثر من مثلي رجال المسلمين لم يكن فارا من الزحف وان كان العدة مثليهم فر الرجل كان فارا من الزحف الحديث الطويل ۵
علي بن ابراهيم في تفسيره في هذه السورة فيما انزله يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين قال كان الحكم في اول النبوة في اصحاب رسول الله ص ان الرجل الواحد وجب عليه ان يقاتل عشرة من الكفار ان

من سيف فهو الفار من الزحف في المائدة يقاتلون العشرة ثم علم الله أن فيهم ضعفا لا يقدرون على ذلك فأنزل الله الآن خفف الله

عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ففرض الله عليهم أن يقاتل رجل من المؤمنين رجلين من الكفار فإن فر

منهما فهو الفار من الزحف فإن كانوا ثلاثة من الكفار وواحد من المسلمين ففر المسلم منهم فليس هو الفار من الزحف ه [illegible]

في باب دخول الصوفية على أبي عبد الله عليه السلام واحتجاجهم عليه من الكافي عن علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة

عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث دخل من الصوفية قال ألا تعلمون أن الله عز وجل قد فرض على المؤمنين في أول الأمر أن يقاتل

الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له أن يولي وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأ مقعده من النار ثم حولهم

عن حالهم رحمة منه لهم فصار الرجل منهم عليه أن يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز وجل فنسخ الرجلان العشرة

الحديث الطويل برمته الحاجة ه روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عليه الرحمة في تفسيره [illegible] بإسناده عن زرارة عن

أحدهما قال قلت الزبير شهد بدرا قال نعم ولكنه فر يوم الجمل فإن كان قاتل المؤمنين فقد هلك بقتاله إياهم وإن كان قاتل كفارا

فقد باء بغضب من الله حين ولاهم دبره ه روى أبو عبد الله محمد بن إبراهيم [illegible] النعماني [illegible] بالإسناد المذكور [illegible]

[illegible] الصادق [illegible] عن أمير المؤمنين [illegible] أحوال القرآن من الناسخ والمنسوخ والعام والخاص وغير ذلك

قال وأما الأسباب التي بها بقاء الخلق فقد بين الله عز وجل في كتابه أن بقاء الخلق من أربعة وجوه الطعام والشراب واللباس والكن والنساء [illegible]

والمناكح [illegible] الحاجة [illegible] ذلك [illegible] الأمر والنهي [illegible]

ويكون [illegible] ذلك [illegible] الأمر [illegible] يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا

دعاكم لما يحييكم [illegible] الآية [illegible] الأمر والنهي [illegible] القصاص حياة [illegible]

[illegible] فسادا [illegible] وذلك دليل على أنه لا بد للأمر من [illegible]

بأمرهم [illegible]

[illegible]

وكان في ذلك سبب هلاك العباد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم بعث الله محمدا [illegible] حتى إذا قدم الطالب من البلد القريب والبعيد [illegible] الكمال والبيان [illegible]

صفات [illegible] أنه يجب أن يكون [illegible] أعلم الناس وأشجع الناس وأكرم الناس [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] فقال الصادق [illegible] ولما [illegible] قلب الخيف [illegible]

أو لم يكن أشجع الناس [illegible] الحرب [illegible] المسلمين [illegible] قال الله [illegible] ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال

أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله وإذا لم يكن أكرم الناس [illegible] البخل والشح [illegible] المسلمين [illegible]

[illegible] الغنائم [illegible] الجزية [illegible] الحديث الطويل [illegible]

[illegible] ه [illegible]

[illegible] العرب [illegible]

[illegible] الدنيا والآخرة [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] الشجاع [illegible]

ولم يبرك [illegible] ولم يبرز إليه أحد [illegible]

[illegible] رسول الله

[illegible]

[illegible] أحد [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] قال رسول الله لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله [illegible]

الذين [illegible]

فلما [illegible] رسول الله [illegible]

رسول الله [illegible]

[illegible] الطائف [illegible]

او كثروا هم
من المسلمين قوله تعالى الا اقدام اتراب من تحت حيد ... يطلبون بذلك الكرة الكافية ٥ روى محمد بن مسعود بن عياش
السلمي في تفسيره وحذف الاسناد عن ابي اسامة زيد الشحام قال قلت لابي الحسن ... جعلت فداك انهم يقولون ان منع عليا
ان كان له حق القيام بحقه فقال ان الله لم يكلف احدا الا نبيه عليه وآله السلام قال الله فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وقال لغيره
الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فلم لم يجد فئة او وجد فئة لقاتل ثم قال لو كان جعفر وحمزة حيين انما بقي رجلان قال متحرفا
او متحيزا الى فئة قال متطردا يريد الكرة ومتحيزا يعني متأخرا الى اصحابه من غير هزيمة فمن انهزم حتى يجوز صف اصحابه فقد
باء بغضب من الله ٥ وعن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله ع قول الناس لعلي ان كان له حق فما منعه ان يقوم به قال
فقال ان الله لم يكلف هذا الا انسان واحد رسول الله قال فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين فليس هذا
الا الرسول وقال لغيره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فلم يكن يومئذ فئة يعينونه على امره ٥ ابو منصور احمد بن علي
الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا وساق الحديث الطويل في اجوبة علي عليه السلام عن مسائل الزنديق في الآيات الى ان قال ومن سأل
هذا الزنديق وساق الى ان قال وانه رب شيء من كتاب الله عز وجل يكون تأويله على غير تنزيله ولا يشبه تأويل كلام البشر ولا
فعل البشر وسأنبئك بمثال لذلك تكتفي به ان شاء الله وهو قوله ... ثم قال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى فسمى فعل النبي فعلا له الا ترى تأويله على غير تنزيله الحديث الطويل اخرجناه تماما في ذكر الآيات
فاليوم ننسيكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ٥ روى محمد بن مسعود محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحذف الاسناد عن
محمد بن كليب الاسدي عن ابيه قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال علي ناول رسول الله
القبضة التي رمى بها ٥ وفي خبر آخر عنه ان عليا ناوله قبضة من تراب فرمى بها ٥ من عمرو بن ابي المقدام عن
علي بن الحسين قال ناول رسول الله علي بن ابي طالب ع ... قبضة من تراب التي رمى بها وجوه المشركين
فقال الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ٥ الشيخ الطوسي في المجلس الثاني من كتاب الامالي مسندا عن ابي ذر ع
في الشورى وساق الحديث الطويل الى ان قال فهل فيكم احد ناول رسول الله قبضة من تراب من تحت قدميه فرمى بها
في وجوه الكفار فانهزموا غيري قالوا لا الحديث الطويل اخرجناه تماما في ذكر الآيات التنزيل افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا ٥ ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن ... جعفر بن ابي طالب في خطبة فاطمة
الصغرى ... لما فتكت ... قالت اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر

والخيلاء

والخيلاء يا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا الحفظ نور ... في ذرأتها
فصل في بيان الالفاظ قوله تعالى مرد فين
في الحديث ... سوا ... ذكم
على ابن ابراهيم في تفسيره في ورائها ... قال يجيء بعضهم ردف بعض ... قال اي قرب من خلفكم ٥ وفي ورائها
قوله تعالى بنان علي بن ابراهيم في تفسيره
في البنان ... قال الاذن في الصحيح
فصل
وردها في القيمة بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال قال اطراف الاصابع ... الله ... يسويها
في الآية السادسة عشر تأويلها على غير تنزيلها ابو منصور الطبرسي ... اورد
في فصل التفسير فصل في خواص الآية العاشرة من لف كتاب ... الآية ...
عن الصادق ع في عوذة الايام قال عوذة يوم الخميس بسم الله الرحمن الرحيم اعيذ نفسي او فلان بن فلانة برب
المشارق والمغارب من شر كل شيطان مارد وقائم وقاعد وحاسد ومعاند وينزل عليكم من السماء
ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اركض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا الآن خفف
عنكم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يريد الله ان يخفف عنكم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم لا قوة الا بالله لا غالب
الا الله والله غالب على امره لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما

فصل في بطن الآية السادسة السابعة والعاشرة علي بن ابراهيم في تفسيره
الكبير ٥ وروى محمد بن مسعود محمد بن عياش السلمي مرسلا عن جابر ٥
محمد بن عياش بن ابراهيم ... مرسلا عن ابي جعفر ٥ وروى محمد بن
مسعود محمد بن عياش السلمي مرسلا عن ابي ... ورد ... في ...

يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله
ولا تولوا عنه وانتم تسمعون
عشر ٣
ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم
لا يسمعون ٥ ان شر الدواب عند الله

الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ۝ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ۝

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه الآيات ... ولا تتولوا عن الرسول فان المراد الامر بطاعته
والنهي عن الاعراض عنه وذكر طاعة الله للتوطئة والتنبيه على ان طاعة الله في طاعة الرسول كقوله من يطع الرسول فقد اطاع
الله وقيل الضمير للجهاد او للامر الذي دل عليه الطاعة وانتم تسمعون القرآن والمواعظ سماع فهم وتصديق ولا تكونوا
كالذين قالوا سمعنا كالكفرة والمنافقين الذين ادعوا السماع وهم لا يسمعون سماعا ينتفعون به فكانهم لا يسمعون ان
شر الدواب عند الله شر ما يدب على الارض او شر البهائم الصم عن الحق البكم الذين لا يعقلون اياه عدهم من
البهائم ثم جعلهم شرها لابطالهم ما ميزوا به وفضلوا لاجله ولو علم الله فيهم خيرا سعادة كتبت لهم او انتفاعا
بالآيات لاسمعهم سماع تفهم ولو اسمعهم وقد علم ان لا خير فيهم لتولوا ولم ينتفعوا به او ارتدوا بعد التصديق و
القبول وهم معرضون لعنادهم وقيل كانوا يقولون للنبي احي لنا قصيا فانه كان شيخا مباركا حتى يشهد لك و
نؤمن بك والمعنى لاسمعهم كلام قصي ... قال الرضا ... [illegible] ... جارية بايرة وآراء مضلة فلم
يزدادوا منه الا بعدا لقد ... وقالوا ... ضلوا واضلوا ... اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين
لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم ...
... [illegible] ... وقال عز وجل ...
اذ قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام
لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون ... وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله ...

فصل في التفسير والتنزيل محمد بن يعقوب ... في فضل الامام وصفاته ...

الجحد من الكافي عن ... محمد ... رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا ... قال ... الامام ... جارية بايرة
ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا
ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا
عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم
الخيرة من امرهم الآية وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا
بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين
وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم
لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم
معرضون اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة ۝ ورواه ايضا الصدوق في باب ... عن الرضا ... وصف الامام
من كتاب عيون اخبار الرضا ... عن محمد بن ابراهيم ... عن القاسم بن محمد ... عن ... بن موسى بن ابراهيم عن
القاسم ... عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم ۝ محمد بن يعقوب ... ان ... القرآن ...
كتاب الحجة من الكافي عن ... محمد ... عن سهل بن زياد عن القاسم ... عن عبيد بن عبد الله ... عن ...
عمر ... بن ... قال سمعت ابا جعفر ... يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه
اذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال ولو وجدنا اوعية
... والله المستعان

آية اول نازل شده است در شان ... و آية دوم ...
...

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ

اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول

هرگاه بخواند شما را ... زنده ... شما را ... حایل میشود

اورا و ولایت و دوستی او بهتر است از برای حجت امور شما

و بقا و عمل در میان شما و صلاح دنیای شما ...

عمل در میان شما و صلاح آخرت شما ... او امر خدا و رسول ...

دگر ولایت و دوستی کسی که بسبب او حاصل میشود ثواب جزیل و مرتبه ... و دخول جنت

[illegible] یا آنکه مراد بحیوة و زندگی بهشت است یا مراد زندگانی ... که در بهشت ... مخلد

همیشه بودن در بهشت و حیوة در کتاب خدای برچند وجه است یکی از انجمله حیوة ... خلق ... چنانکه

در سوره بقره فرموده که کیف تکفرون بالله وکنتم امواتا فاحیاکم و دیگری ... زمین است بگیاه ...

... یحیی الارض بعد موتها و دیگری حیوة مخلد و همیشه بودن در بهشت که درین آیه مراد ...

بر آن آیه سوره عنکبوت که وان الدار الآخرة لهی الحیوان پس خبر داده ... سبحانه که مردم را ...

[illegible] پس این دلیل روشنی است ... قیام نموده ...

[illegible]

[illegible]

[illegible] بهلاکت رسند

بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون ٥

[illegible]

وانقوا

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم

خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب ٢٥

[illegible]

نزلت الآية في ... ولاية علي ...

... فقال ... يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول ...

اي للطاعة اذا دعاكم ... يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ...

... الرسول لما يحييكم ... استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما ...

... ولاية علي ... لاقامة ...

... اتباع ... ولاية ...

... الحيوة ... الجنة ...

... كيف تكفرون ... وكنتم امواتا فاحياكم ... يحيي الارض بعد موتها ...

... الآخرة لهي الحيوان ...

... هذه الآية ... الامر ... دليل على ان الامر ...

... الصلوة ...

... واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ...

في تفسيره تمثيل لغاية قربه من العبد كقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وتنبيه على انه مطلع على مكنونات القلوب مما عسى يغفل عنه
صاحبها او تصوير وتخييل لتملكه على العبد قلبه فيفسخ عزائمه ويغير مقاصده ويحول بينه وبين الكفران ان اراد سعادته
فيجازيكم على حكم والقمي يحول بين المرء ومعصيته ان تقوده الى النار ويحول بين الكافر وطاعته ان
يستكمل به الايمان واعلموا ان الاعمال بخواتيمها [illegible] يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق فلا يستيقن ان الحق
باطل ابدا وفيه الا ان الشيء يشتبه على الرجل بقلبه وسمعه وبصره ولسانه وفيه فانه ان
كان شبهة لا ياتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي ياتيه يعرف ان الحق ليس فيه والحق غيره وردك واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة الآية قال البيضاوي في تفسيره اتقوا ذنبا يعمكم اثره كاقرار المنكر وظهور البدع [illegible] وقوله لا تصيبن
اما جواب الامر على معنى ان اصابتكم لا تصيب الظالمين منكم خاصة وفيه ان جواب الشرط متردد فلا يليق به النون المؤكدة لكنه لما تضمن
معنى النهي ساغ فيه كقوله ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم واما صفة لفتنة ولا للنفي وفيه شذوذ لان النون لا تدخل المنفي
في غير القسم او للنهي على ارادة القول واما جواب قسم محذوف كقراءة من قرأ لتصيبن وان اختلفا في المعنى
ان يكون نهيا بعد الامر باتقاء الذنب عن التعرض للظلم فان وباله يصيب الظالم خاصة ويعود عليه ومن في منكم على الوجوه
الاول للتبعيض وعلى الاخيرين للتبيين وفائدته التنبيه على ان الظلم منكم اقبح من غيركم واعلموا ان الله شديد العقاب
٧ والقمي اصابت الناس فتنة بعدما قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله حتى تركوا عليا وبايعوا غيره وهي الفتنة التي فتنوا بها وقد امرهم
رسول الله ص باتباع علي والاوصياء من آل محمد ع [illegible] سورة انا انزلناه [illegible] والملائكة تتنزل في ليلة
القدر [illegible] ورسوله [illegible] قال في هذه الآية اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة [illegible] يقول الى
الخلاف [illegible] لانهم لو قالوا [illegible] امروا [illegible]
بالامر لم يكن [illegible] فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم [illegible] وفي المجمع نزلت في اصحاب
الزبير وطلحة لما حاربوا امير المؤمنين ع وظلموه حتى قال الزبير يوم وقعة الجمل انهزم اصحاب الجمل لقد قرأت

وبينه وبين الايمان ان قضى شقاوته

يحول بين ما يريده وبين ما يريده

وقال [illegible] في [illegible] آمنوا باجابة دعاء الرسول [illegible] من معصيته
امور [illegible] واتقوا الفتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
والفتنة [illegible] لا تصيبن [illegible]
الفتنة [illegible]
الذين ظلموا خاصة [illegible] الاول [illegible] تصيب الظالم
فاما الظالم [illegible] واما غيره [illegible]
الثالث انها تصيب الظالم خاصة [illegible]
التامة الظلم ومن خالف الرسول ص

هذه الآية مرارا وما حسبت اني من اهلها حتى كان اليوم لقد كنت اتقيها ولا اعلم انه من اهلها ووردوها

فصل في التفسير والتنزيل

[illegible] في تفسير
هاتين الآيتين قال [illegible] قوله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الحيوة الجنة وقوله واعلموا
ان الله يحول بين المرء وقلبه اي يحول بينه وبين ما يريده وبين ما يريده حدثنا احمد بن محمد عن جعفر عن عبد الله عن كثير بن عياش
عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم يقول ولاية علي
بن ابي طالب ع فان اتباعكم اياه وولايته اجمع لامركم وابقى للعدل فيكم واما قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يقول
يحول بين المرء ومعصيته ان تقوده الى النار ويحول بين الكافر وبين طاعته ان يستكمل بها الايمان واعلموا ان الاعمال
بخواتيمها وقوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قيل نزلت في اصحاب النبي ص قال الزبير يوم
اصحاب الجمل لقد قرأت هذه الآية وما حسبت اني من اهلها حتى كان اليوم لقد كنت اتقيها ولا اعلم اني
من اهلها رجعنا الى تفسير علي بن ابراهيم قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال نزلت في الزبير وطلحة
لما حاربوا امير المؤمنين ع وظلموه ه وفي تفسير العسكري فيها قال قوله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله و
للرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الحيوة الابدية التي تكون في الجنة واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
الامام ابي جعفر ع قال لما يحييكم يعني ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه فان اتباعكم اياه وولايته اصلح لكم و
لقيام العدل فيكم ولا ترك لكم لاتباع اوامر الله ورسوله [illegible] جبرئيل الثواب وحسن المآب
ودخول الجنة بغير حساب واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يحول بين قلب المؤمن ومعصيته ان تقوده الى النار و
يحول بين الكافر وخير يكون منه ان يستكمل به الايمان واعلموا ان الاعمال بخواتيمها قوله واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة نزلت في طلحة والزبير لمحاربة امير المؤمنين ع وظلمهم له حتى قال الزبير يوم وقعة
الجمل لقد قرأت هذه الآية مرارا وما حسبت انني من اهلها حتى كان اليوم لقد كنت اهلها ولا اعلم
انني من اهلها ودونها ه روى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني عنه عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن
يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسماعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين
وساق الحديث الطويل في احوال القرآن من الناسخ والمنسوخ والعام والخاص وغيرها الى ان قال والسبب الذي

جبرئيل [illegible]

بقاء الخلق فبعث بين الله عز وجل في كتابه ان بقاء الخلق من اربع وجوه الطعام والشراب واللباس والنكاح والمنافع التي لا بد
الحاجة في ذلك [illegible] الامر والنهي فاما الاغذية [illegible] قال الامر والنهي وجه واحد لا يكون بمعنى الامر ويكون بمعنى
نهيا ولا يكون وجه من وجوه النهي الا ومقرون به الامر قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
الى آخر الآية فاخبر سبحانه ان العباد لا يحيون الا بالامر والنهي كقوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب ومثل قوله
اسمعوا واطيعوا خيرا [illegible] الخيرة والخير هو سبب البقاء والحياة وفي هذا اوضح دليل على انه لا بد للامة من امام يقوم بامرهم
وينهاهم ويقيم فيهم الحدود ويجاهد العدو ويقسم الغنائم ويفرض الفرائض ويعرفهم ابواب ما فيه صلاحهم ويحذرهم ما فيه مضارهم
الامر والنهي احد اسباب بقاء الخلق والا سقطت الرغبة والرهبة ولم يرتدع ولفسد التدبير وكان ذلك سببا لهلاك العباد
ه وساقه الى ان قال [illegible] اضطرار الخلق الى انه لا بد لهم من امام منصوص عليه من الله [illegible] بالمعجزات [illegible]
محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن
النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
ه قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
علي بن ابراهيم في تفسيره [illegible] اول البقرة كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم قال [illegible] وفي كتاب [illegible]
حياة الخلق [illegible] هذه الآية [illegible] قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ومنها حياة الارض بالنبات قوله تعالى
يحيي الارض بعد موتها فالارض الميتة التي لا نبات بها ومنها حياة الخلود في قوله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحييكم يعني الخلود في الجنة والدليل على ذلك قوله تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان ه ثم [illegible] قال
[illegible] قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم [illegible] طريق العامة [illegible] ابن مردويه باسناده
رجاله مرفوعا الى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال
الى ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام [illegible] في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحييكم نزلت في ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه [illegible] امر الذين آمنوا ان يستجيبوا لله وللرسول فيما يامرهم
الطاعة اذا دعاكم لما يحييكم يعني الرسول [illegible] لما يحييكم وهي الولاية لامير المؤمنين صلوات الله عليه وانما سماها حياة مجازا تسمية الشيء
باسم عاقبته وهي الجنة وما فيها من الحياة الدائمة والنعيم المقيم ه احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب [illegible]

كتاب

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى واعلموا ان الله يحول
بين المرء وقلبه فقال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق ه روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش [illegible] في تفسيره
اسناده عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان الله يحول بين المرء وقلبه قال هو ان يشتهي الشيء بسمعه وبصره
ولسانه ويده اما انه لا يغشى شيئا منها وان كان يشتهيه فانه لا ياتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي ياتي يعرف
ان الحق ليس فيه ه وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible] الشيء يشتهيه الرجل بقلبه وسمعه وبصره لا تتوق نفسه الى
غير ذلك فقد حيل بينه وبين قلبه الا ذلك الشيء ه وفي خبر يونس [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال يستيقن القلب
ان الحق باطل ابدا ولا يستيقن ان الباطل حق ابدا ه وعن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله يحول بين المرء
وقلبه قال هو ان يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده اما انه لا يغشى شيئا مما يشتهي فانه لا ياتيه الا وقلبه
منكر لا يقبل الذي ياتي يعرف ان الحق ليس فيه ه وفي خبر هشام عنه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل
حق ه احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب البيان والتعريف ولزوم الحجة من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن عن ابيه عن
فضالة بن ايوب الازدي عن ابان الاحمر قال حدثنا بعض اصحابنا عن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن
ابي عبد الله عليه السلام قال وسالته عن قول الله يحول بين المرء وقلبه قال يشتهي سمعه وبصره ولسانه ويده وقلبه اما انه هو
ه يغشى شيئا مما يشتهي فانه لا ياتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي ياتي يعرف ان الحق غيره حذفت من الحديث [illegible]
محمد بن يعقوب في باب [illegible] من كتاب الحجة من الكافي عن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول انا انزلناه
في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل القرآن في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري قال الله
عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وهل تدري لم هي خير من الف شهر
قال لا قال لانها تنزل فيها الملائكة والروح باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه سلام هي
حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في

الآية الا و سلاد محمد ... [illegible] يعقل اهل الخلاف لا مراء عز و جل [illegible] رسول الله ص فهذه فتنة [illegible]

خاصة و بها [illegible] واطاعوا [illegible] ان قالوا لم [illegible] ان يكون من عز و جل في [illegible] و اذا اقروا بالامر [illegible]

من صاحب [illegible] ۵ راوي محمد بن مسعود محمد عن عياش [illegible] تفسيره و عنه [illegible] عن عبد الرحمن بن سالم

اقول [illegible] عبد الله [illegible] ذكره في قوله و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اصابت الناس فتنة

بعد ما قبض الله نبيه حتى تركوا عليا و بايعوا غيره و هي الفتنة التي فتنوا بها و قد امرهم رسول الله ص باتباع علي و الاوصياء

من آل محمد ع ۵ و عن اسمعيل السدي عن النبي و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اصحاب الجمل

آیه اول از جهت آنکه نازل شده در شأن ابولبابه بن عبد المنذر ... در جنگ بنی قریظه

در سال پنجم از هجرت ... [illegible] ... آمدن [illegible]

واقع شده و این آیه با آیه که در سوره توبه است که و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا و آخر سیئا تا آخر آیه

ابولبابه نازل گشته [illegible] ... [illegible]

و آن سال [illegible]

وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ

و یاد کنید آنگاه که شما اندک ضعیف شمردگان در زمین

تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم

می ترسیدید که ربایند شما را مردم پس جای داد شما را و قوت داد شما را

بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۵

به یاری خود و روزی داد شما را از پاکیزه ها تا شما شکر کنید

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ

ای آنکه ایمان آورده اند خیانت مکنید با خدای و پیغمبر

وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ۵

و خیانت مکنید امانتهای خود را و شما می دانید

ابولبابه بن عبد المنذر است در جنگ بنی قریظه در سال پنجم از هجرت ... با اخبار ... [illegible]

در سراه ... [illegible] آمدن ... واقع شده و این آیه با آیه که در سوره توبه است که و آخرون اعترفوا بذنوبهم

خلطوا عملا صالحا و آخر سیئا تا آخر آیه کریم در شأن ابولبابه نازل گشته پس لفظ آن عام و معنی آن خاص است

که خدای تعالی فرموده و خیانت خدا ... [illegible] ... خیانت امانت است پس ... [illegible]

با آنچه خدای و رسول ... [illegible] ... و قصه سبب نزول آیه چنانکه در آنچه ... [illegible]

چون پیغمبر بنی قریظه را محاصره کرد با آنحضرت گفتند که ابولبابه را نزد ما فرست که با او مشورت کنیم

گفت که ای ابولبابه نزد حلفاء و دوستان خود برو پس نزد ایشان رفت گفتند که ای ابولبابه رأی تو چیست بحکم محمد

گفت در آیید و بدانید که حکم او در میان شما جاری است و ... [illegible] ... دانست که خیانت کرده

گفت با خدا و رسول خدا خیانت کردم و از قلعه ایشان فرود آمده بمدینه برگشت و ... [illegible]

مسجد رفت و ریسمانی بگردن خود در ستون مسجد بست ... [illegible] ... که بسیار ...

تا آنکه بمیرم یا خدای توبه مرا قبول کند این خبر به پیغمبر رسید گفت اگر نزد ما می آمد از برای او

آمرزش می طلبیدم و چون بسوی خدای خود قصد کرده خدای اولی است ... ابولبابه روز روزه داشتی و

وقت ... [illegible] ... خوردی ... [illegible] ... و بعد از آن ...

وی ... [illegible] ... بعد از آن ... که پیغمبر در خانه ام سلمه بود قبول توبه او نازل شد

پس آنحضرت فرمود که ای ام سلمه خدای توبه ابولبابه را قبول کرد ام سلمه گفت یا رسول الله ...

دهم گفت بلی ام سلمه سر از حجره بیرون کرد و گفت که ای ابولبابه مژده باد ترا که خدای توبه ترا قبول فرمود

الحمد لله مسلمانان برجستند که او را بگشایند گفت والله ... [illegible] ... تا آنکه پیغمبر ... [illegible]

... آمد و گفت که ای ابولبابه خدای توبه ترا قبول کرد ... [illegible] ... مال خود را صدقه ...

گفت ... [illegible] ... گفت ... [illegible] ... آنگاه آیه نازل شد

فرمود که و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا و آخر سیئا عسی الله ان یتوب علیهم ان الله غفور رحیم خذ من اموالهم

صدقة تطهرهم و تزکیهم بها و صل علیهم ان صلوتک سکن لهم و الله سمیع علیم الم یعلموا ان الله هو یقبل التوبة عن عباده و یأخذ الصدقات و ان الله هو التواب الرحیم

وَاعْلَمُوا اَنَّمَا اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ

و بدانید که نیست جز آنکه مالهای شما و فرزندان شما فتنه است

[illegible]

وَاَنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ اَجْرٌ عَظِيمٌ ٥

و بحقیقی خدای نزد اوست ثواب عظیم

یا ایها

يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا اِنْ تَتَّقُوا اللّٰهَ يَجْعَلْ

ای آنانکه ایمان آورده اند اگر بپرهیزید از خدای میگرداند

لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَ

برای شما فرقانی و از شما گناهان شمارا

يَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ٥

می آمرزد شمارا و خدای صاحب فضل عظیم است

نزلت الآية الاولى في قريش خاصة والثانية في ابي لبابة بن عبد المنذر خاصة في غزوة بني قريظة في خمس من الهجرة
وقد كتبت في بدء السورة مع اخبار بدر وكانت بدر على رأس ستة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلعم المدينة
ونزلت مع الآيات التي في سورة التوبة قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية في ابي
لبابة فلفظها عام ومعناها خاص والتأليف هنا على خلاف التنزيل ما الآية الثانية من تفسير
فقال ... واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض الآية قال البيضاوي في تفسيره اي ارض مكة يستضعفكم
قريش والخطاب للمهاجرين تخافون ان يتخطفكم الناس اي كفار قريش وقال ... في القاموس خطف الشيء
يخطفه كسمع ضرب استلبه ثم قال القاضي فآواكم اي الى المدينة وايدكم بنصره على الكفار او بامداد الملائكة يوم بدر
ورزقكم من الطيبات اي من الغنائم لعلكم تشكرون هذه النعم والمعنى نزلت في قريش خاصة كما قلنا في صدر الكلام
ونزل يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول قال القاضي في تفسيره بتعطيل الفرائض والسنن او بان تضمروا خلاف ما تظهرون وتغلوا في
الغنائم كان اصل الخون النقص كما ان اصل الوفاء التمام واستعماله في ضد الامانة لتضمنه اياه وتخونوا اماناتكم فيما بينكم وهو مجزوم بالعطف
على الاول ... وانتم تعلمون انكم تخونون وانكم علماء تميزون الحسن من القبيح والمعنى كما قلنا في صدر الكلام نزلت في
ابي لبابة بن عبد المنذر خاصة في غزوة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة وقد كتبت في بدء السورة مع اخبار بدر وكانت
على رأس ستة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلعم المدينة ونزل مع الآية التي في سورة التوبة قوله وآخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا في ابي لبابة فلفظها عام ومعناها خاص مع التأليف على خلاف التنزيل
على نبيه صلعم فخيانة الله والرسول معصيتهما واما خيانة الامانة فكل انسان مأمون على ما افترض الله عليه والقصة كما
في ... ذكره في التيسير ان رسول الله صلعم لما حاصر بني قريظة قالوا ابعث الينا ابا لبابة نستشيره في امرنا فقال
رسول الله صلعم يا ابا لبابة ائت حلفاءك ومواليك فاتاهم فقالوا يا ابا لبابة ما ترى انتزل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا
ان حكمه فيكم هو الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى
رسول الله صلعم ومر الى المسجد وشد في عنقه حبلا وشده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة وقال لا احل حتى
اموت او يتوب الله علي فبلغ ذلك رسول الله صلعم فقال اما لو اتانا لاستغفرنا الله له فاما اذ قصد الى ربه فالله اولى به وكان
ابو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يسد رمقه فكانت ابنته تأتيه بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة فلما كان

ابا ما

ابا ما فلما كان بعد ذلك ورسول الله صلعم في بيت ام سلمة نزلت توبته فقالت ام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة فقال
فابشره بذلك فقال افعل فخرجت ... فقالت يا ابا لبابة ابشر فقد تاب الله عليك فقال الحمد لله فوثب المسلمون
يحلونه فقال لا والله حتى يحلني رسول الله صلعم بيده فجاء رسول الله صلعم فقال يا ابا لبابة قد تاب الله عليك فقال يا رسول الله
... بالكلية فقال لا قال فالثلثين قال لا قال فالنصف قال لا قال فالثلث قال نعم فانزل الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا
سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم
الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم ونزل واعلموا انما اموالكم واولادكم
فتنة الآية قال البيضاوي في تفسيره والمعنى الفتنة المحنة ... الذي ... للاموال والاولاد فتنة لكم ولفظ ...
من المتشابهات ... والكثرة المحققة ... فهي اخبار ... الآية
وهم لا يغفلون ... وهو ... لقد ... الفتنة ... العذاب ...

فصل في التفسير والتنزيل

علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير قوله واذكروا اذ انتم
قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون
فانها نزلت في قريش خاصة قوله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون نزلت في
ابي لبابة بن عبد المنذر فلفظ الآية عام ومعناه خاص وهذه الآية نزلت في غزوة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة وقد
كتبت في هذه السورة مع اخبار بدر وكانت بدر على رأس ستة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلعم المدينة ونزلت
مع الآية التي في سورة التوبة قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية نزلت في ابي لبابة
فهذا الدليل على ان التأليف على خلاف ما انزل الله على نبيه صلعم وورد ايضا عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قوله يا ايها
الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون فخيانة الله والرسول معصيتهما واما خيانة الامانة
فكل انسان مأمون على ما افترض الله عليه ... قوله يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم
فرقانا يعني العلم الذي تفرقون به بين الحق والباطل ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم
ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في احتجاج فاطمة من كتاب الاحتجاج قال روى عبد الله بن الحسن باسناده عن آبائه
وساق الحديث في خطبة فاطمة عم في فدك ... اي تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله تبارك وتعالى

صلى الله عليه وآله وسلم به الشيب والتي هو سعيد ان تلقى بينهم ذو بال العرب ... اهل الكتاب كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله
وتجنبهم قرن الشيطان المخطئة والحديث في سورة ... فاولهم ٥ رواه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني عنه
عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه
عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام وساق الحديث الطويل في القرآن الى ان قال واما ما نزل في آية الفتنة
المكررة المختلفة المعنى ... عن ... بتفسير الفتنة فقال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون وقول موسى ... ومنه فتنة الكفر وهو قوله لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا
لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وقوله سبحانه في الذين استأذنوا رسول الله في غزوة تبوك ان يتخلفوا
عنه من المنافقين فقال الله ... فمنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا ... ولا تكفر
فقال عز وجل الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين ومنه فتنة العذاب وهو قوله يوم هم على النار
يفتنون اي يعذبون ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون اي ذوقوا عذابكم ومنه قوله ان الذين فتنوا
المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا اي عذبوا المؤمنين ومنه فتنة المحبة للمال والولد كقوله انما اموالكم واولادكم
فتنة اي انما حبكم لها فتنة لكم ومنه فتنة المرض وهو قوله سبحانه اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين
وهم لا يذكرون اي يمرضون ويقتلون ... الحديث
فقال ان كتاب الله ... آيات لفظها الخصوص ومعناها العموم ومن آيات لفظها لفظ الخاص ومعناه عام ...
لفظ عام ... العموم وكذلك ... الخاص ... لفظه العموم ومعناه الخصوص ...
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ... فضلتكم على العالمين ... لفظ يحتمل العموم ومعناه الخصوص ...
على عالم ازمانهم ... الحديث ...
قال وقوله ... بالرسل ... وقوله يا ايها الذين آمنوا
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون وهذه الآية نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر وقوله ٥
وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا نزلت في ابي لبابة ... الحديث الطويل
علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير ... القرآن منه ناسخ ومنه منسوخ ومنه محكم ومنه متشابه ... الى ان قال

واما المتشابه

واما المتشابه فما ذكرنا مما لفظه واحد ومعناه مختلف من الفتنة التي ذكرها الله تعالى في القرآن فمنها عذاب
قوله يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون ومنها الكفر وهو قوله والفتنة اشد من القتل ... ومنها الحب
وهو قوله انما اموالكم واولادكم فتنة يعني الحب ومنها اختبار وهو قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان
يقولوا آمنا وهم لا يفتنون اي لا يختبرون ومثله كثير ذكرنا في مواضعه ... الى ان قال واما ما لفظه جمع ومعناه واحد
... الناس فقوله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر ...
الكلام الطويل ٥٧ وقوله تعالى ... انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم قال قوله انما اموالكم
واولادكم فتنة اي حب ٥ محمد بن يعقوب في باب الاولاد من كتاب العقيقة من الكافي عن ...
عن ... الشيخ الطوسي في المجلس السادس من كتاب الامالي ...
عبد الله بن محمد بن عبيد قال سمعت مولاي ابا الحسن علي بن محمد الرضا ... عن آبائه عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال
ما انعم الله على عبد بنعمة فشكرها بقلبه الا استوجب المزيد فيها قبل ان يظهر شكرها على لسانه وقال امير المؤمنين عليه السلام من
اصبح والآخرة همه استغنى بغير مال واستأنس بغير اهل وعز بغير عشيرة قال وقال امير المؤمنين عليه السلام
... ولا ... ان الله عز وجل ... قال وقال امير المؤمنين عليه السلام
ان من الغرة بالله ان يصر العبد على المعصية ويتمنى على الله المغفرة قال وسمع امير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول اللهم
اعوذ بك من الفتنة قال اراك تتعوذ من مالك وولدك يقول الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة ولكن قل اللهم
اني اعوذ بك من مضلات الفتن ٥ محمد بن يعقوب في باب الاولاد من كتاب العقيقة من الكافي عن محمد بن ...
عن صفوان عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال الولد فتنة ● **فصل في ان الآية الثالثة من المتشابهات**
رواه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ٥ وعلي بن ابراهيم في تفسيره الكبير ...
ما اوردناه في فصل التفسير **فصل في ان الآية الاولى خاص** علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير
في هذه الآيات ما اوردناه في فصل التفسير **فصل في ان الآية الثانية لفظها عام ومعناها خاص**
علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير هذه الآيات ٥ ورواه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني
ما اوردناه في فصل التفسير **فصل في ان التالية في الآية الثانية على خلاف التنزيل** علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في هذه الآيات ما اوردناه في فصل ...

[illegible]

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ
أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ
وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ

[illegible]

مکر مسعیر کشتند و دستها بهم زدند و این عطف است بر اینکه اذ یمکر بک الذین کفروا و روایت شده است
بعد از آنها بسیار بسیح دوش برای آمد قریش آمدند که داخل خانه آنحضرت شوند ابولهب گفت که بگذارید
شما را که شب داخل شوید بر خانه چه اکثر زنان و کودکان در خانه هستند و ایمن نیستیم که دست خطیب و اوج
امشب پاس می میداریم و چون صبح شود داخل شویم پس در حجره نشستند خوابیده بود آنحضرت و مردم که جای خواب
او را انداخته و امیرالمؤمنین گفت که فدای تو گردم در این گفت خوابید بالای رسول الله گفت بر بستر خواب
بخواب برد و را ... خود و پس ... بر فراش آنحضرت خوابیده برد و او را بر خود بحید و جبرئیل نازل
دست آنحضرت را گرفت میان قریش بیرون برد و ایشان خوابیده بودند و آنحضرت آیه سوره یس را از اول
میخواند که وجعلنا من بین ایدیهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشیناهم فهم لا یبصرون و جبرئیل گفت که راه
ثور را پیش گیر و آن کوهی است بر سر راه منی که کوهان شتر کوهان دو و در ... و او دست ... و دستش
ابوبکر از برابر آنحضرت آمد ... او را با خود برگردانید و داخل غار شدند و از امور او واقع شد که
پس چون صبح شد ... خانه آنحضرت ... قصد رختخواب کردند ... بر روی ایشان ... گفت ... دارد
گفتند کجاست محمد گفت مرا بر او محافظ کرده بودید ... گفتید که او را از بلاد خود بیرون کنیم ... او بیرون رفت
بیرون رفت پس ... او را نیافتند و ... گفتند که ... ابر ... گردید پس ... بر اثر ...
رفتند و در میان ایشان ... از قبیله خزاعه که او را ابو کرز میگفتند ... بیرون ... گفتند که ای ابو کرز امروز
امروز ... ایشان ... ایستاده گفت که این قدم محمد است ... و این قدم ... جای ... بیاید که ... است
بعد از آن گفت که این قدم ... او ... بعد از آن گفت ... عزیز ... در ... است
پس ... تا آنکه ... غار ... از آن گفت که ... نکرده است ... بآسمان ... یا زمین
... فرو برده و حق تعالی عنکبوت را ... بر در غار تنید و سواری از قریش آمده بر در غار
ایستاده گفت که ... در غار نیست ... پس قریش متفرق شدند و خدای عزوجل ... آنحضرت را
ساخت و بعد از آن آنحضرت را بهجرت بمدینه اذن داد چنانچه در آیه سوره ... که ربنا اخرجنا من هذه
القریه الظالم اهلها گفته شد و تفصیل در آیه سوره توبه که ثانی اثنین اذ هما فی الغار که خواهد شد ان شاء الله تعالی

نزلت هذه الآية بمكة قبل الهجرة فقال واذ يمكر بك الذين كفروا وكان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله الدعوة بمكة
قدمت عليه الاوس والخزرج فقال لهم رسول الله تمنعوني وتكونون لي جارا حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقالوا نعم
خذ لربك ولنفسك ما شئت فقال لهم موعدكم العقبة الليلة الوسطى من ليالي التشريق فحجوا ورجعوا الى منى وكان فيهم ممن قد حج بشر
كثير فلما كان اليوم الثاني من ايام التشريق قال لهم رسول الله اذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة ولا تنبهوا نائما
ولينسل واحد فواحد فجاء سبعون رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا الدار فقال لهم رسول الله تمنعوني وتجيروني حتى
اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقال سعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام نعم يا رسول الله اشترط
لربك ولنفسك ما شئت فقال اما ما اشترط لربي فان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون انفسكم و
تمنعون اهلي مما تمنعون اهليكم واولادكم فقالوا فما لنا على ذلك قال الجنة في الآخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا
وتكونون ملوكا في الجنة فقالوا قد رضينا فقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونوا شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى من بني
اسرائيل اثني عشر نقيبا فاشار اليهم جبرئيل فقال هذا نقيب هذا نقيب تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس فمن الخزرج سعد بن
زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام ابو جابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو
وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع وعبادة بن الصامت ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان وهو من اليمن واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة فلما اجتمعوا وبايعوا
رسول الله صاح ابليس يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصباة من اهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فاسمع
اهل منى وهاجت قريش فاقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله النداء فقال للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان امرتنا
ان نميل عليهم باسيافنا فعلنا فقال رسول الله لم اومر بذلك ولم يأذن الله لي في محاربتهم قالوا افتخرج معنا قال انتظر
امر الله فجاءت قريش على بكرة ابيها قد اخذوا السلاح وخرج حمزة وعلي بن ابي طالب ومعهما السيف فوقفا
على العقبة فلما نظرت قريش اليهما قالوا ما هذا الذي اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا وما ههنا احد والله لا يجوز
هذه العقبة احد الا ضربته بسيفي فرجعوا الى مكة وقالوا لا نأمن ان يفسد امرنا ويدخل واحد
من مشايخ قريش في دين محمد فاجتمعوا في دار الندوة وكان لا يدخل دار الندوة الا من قد اتى عليه اربعون سنة فدخل اربعون

~~وقطع واحد الاكرمين رسول الله ... ذات ليلة ... حتى خرجوا عليهم~~

فصل في التفسير والتنزيل

علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في هذه الآية
قال قوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فانها نزلت بمكة قبل
الهجرة وكان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله الدعوة بمكة قدمت عليه الاوس والخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله تمنعوني
وتكونون لي جارا حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقالوا نعم خذ لربك ولنفسك ما شئت فقال لهم موعدكم العقبة
في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فحجوا ورجعوا الى منى وكان فيهم ممن قد حج بشر كثير فلما كان اليوم الثاني من ايام التشريق قال
لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة ولا تنبهوا نائما ولينسل واحد فواحد فجاء سبعون رجلا من
الاوس والخزرج فدخلوا الدار فقال لهم رسول الله تمنعوني وتجيروني حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقال
اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حزام نعم يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال اما ما اشترط
لربي فان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلي مما تمنعون اهاليكم و
اولادكم فقالوا فما لنا على ذلك فقال الجنة في الآخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا والآخرة وتكونون ملوكا في
الجنة فقالوا قد رضينا فقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى من بني اسرائيل اثني عشر
نقيبا فاشار اليهم جبرئيل فقال هذا نقيب وهذا نقيب تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس فمن الخزرج اسعد بن زرارة
والبراء بن معرور وعبد الله بن حزام ابو جابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن
رواحة وسعد بن الربيع وعبادة بن الصامت ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان وهو من اليمن واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة
فلما اجتمعوا وبايعوا رسول الله صاح ابليس يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصباة من اهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم
فاسمع اهل منى وهاجت قريش فاقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله النداء فقال للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان
امرتنا ان نميل عليهم باسيافنا فعلنا فقال رسول الله لم اومر بذلك ولم ياذن الله لي في محاربتهم قالوا فتخرج معنا قال
انتظر امر الله فجاءت قريش على بكرة ابيها قد اخذوا السلاح وخرج حمزة وامير المؤمنين ومعهما السيف فوقفا على العقبة
فلما نظرت قريش اليهما قالوا ما هذا الذي اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا وما هاهنا احد والله لا يجوز هذه العقبة احد الا ضربته بالسيف
فرجعوا الى مكة وقالوا لا نامن ان يفسد امرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش في دين محمد فاجتمعوا في دار الندوة وكان لا يدخل

ولينسل واحد
حزام
اليكم
خاطرة العقبة

دار الندوة الا من اتى عليه اربعون سنة فدخلوا اربعين رجلا من مشايخ قريش وجاء ابليس في صورة شيخ كبير فقال له البواب من انت قال انا شيخ من اهل نجد لا يعدمكم
مني رأي صائب اني حيث بلغني اجتماعكم في امر هذا الرجل جئت لاشير عليكم فقال ادخل فدخل ابليس فلما اخذوا
مجلسهم قال ابو جهل يا معشر قريش انه لم يكن احد من العرب اعز منا نحن اهل الله تغدو الينا العرب في السنة مرتين ويكرموننا ونحن في حرم الله لا يطمع فينا
طامع فلم نزل كذلك حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه وسكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ ما بلغ و
اكرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تاتيه فسفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شباننا وفرق جماعتنا وزعم
انه من مات من اسلافنا ففي النار فلم يرد علينا شيء اعظم من هذا وقد رأيت فيه رأيا قالوا وما رأيت قال رأيت
ان ندس اليه رجلا منا ليقتله فان طلبت بنو هاشم بدمه اعطيناهم عشر ديات فقال الخبيث هذا رأي خبيث قالوا
وكيف ذلك قال لان قاتل محمد مقتول لا محالة فمن هذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمد تعصبت بنو هاشم
وحلفاؤهم من خزاعة وان بني هاشم لا ترضى ان يمشي قاتل محمد على وجه الارض فيقع بينكم الحروب والفتنة في حرمكم
فقال آخر منهم فعندي رأي آخر قال وما هو قال نثبته في بيت ونلقي اليه قوته حتى ياتيه ريب المنون فيموت كما مات زهير
والنابغة وامرؤ القيس فقال ابليس هذا اخبث من الاول قالوا وكيف ذلك قال لان بني هاشم لا ترضى بذلك فاذا
جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم واجتمعوا عليكم فاخرجوه وفي رواية اجتمعوا عليهم على ان ينقبوه قال آخر
ليس هذا الرأي ان فعلتم هذا ومحمد رجل حلو اللسان افسد عليكم ابناءكم وخدمكم وما ينفع احد اذا فارقه اخوه وابنه وامرأته
ثم تشتت وردوا فقال آخر لا ولكنا نخرجه من بلادنا ونتفرغ نحن لعبادة آلهتنا فعجبوا ام هشام ان يخرجوه فقال ابليس
ليس هذا برأي هذا اخبث من الرأيين المتقدمين قالوا وكيف قال لانكم تعمدون الى اصبح الناس وجها وانطق الناس لسانا
وافصحهم لهجة فتحملوه الى بوادي العرب فيخدعهم ويسحرهم ببيانه فلا يفجؤكم الا وقد ملأها عليكم خيلا ورجلا ان اخرجتموه
اجلب عليكم الناس فيقتلكم قالوا صدقت هذا الرأي فبقوا حائرين ثم قالوا لابليس فما الرأي فيه
يا شيخ قال الملعون ما فيه الا رأي واحد قالوا وما هو قال يجتمع من كل بطن من بطون قريش ومن قبائل العرب رجل و
معهم رجل من بني هاشم فياخذون سكينة وسيفا وحديدة وما اشبه ذلك فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى

دار الندوة وهو الامر قد اتفقوا عليه اربعون رجلا منهم فدخلوا الاربعين رجلا من شيوخ قريش وجاء ابليس في صورة شيخ كبير فقال له البواب
من انت قال انا شيخ من اهل نجد لا يعدمكم مني رأي وصواب انه بلغني اجتماعكم في امر هذا الرجل فجئت لاشير عليكم فقال له ادخل
ادخل فدخل ابليس فلما اخذوا مجالسهم قال ابو جهل يا معشر قريش انه لم يكن احد من العرب اعز منا نحن اهل الله تفد الينا العرب في
السنة مرتين ويكرموننا ونحن في حرم الله لا يطمع فينا طامع فلم نزل كذلك حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه و
سكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ ما بلغ واكرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تأتيه فسفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد
شباننا وفرق جماعتنا وزعم انه من مات من اسلافنا ففي النار فلم يرد علينا شيء اعظم من هذا وقد رأيت فيه رأيا
قالوا وما رأيت قال رأيت ان ندس اليه رجلا منا ليقتله فان طلبت بنو هاشم بدمه اعطيناهم عشر ديات فقال الخبيث
هذا رأي خبيث قالوا وكيف ذلك قال لان قاتل محمد مقتول لا محالة فمن هذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمد تعصب
بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة وان بني هاشم لا ترضى ان يمشي قاتل محمد على وجه الارض فتقع بينكم الحروب في حرمكم وتتفانوا
فقال آخر منهم فعندي رأي آخر قال وما هو قال نثبته في بيت ونلقي اليه قوته حتى يأتي عليه ريب المنون فيموت كما مات زهير
والنابغة وامرؤ القيس فقال ابليس اخبث من الاول قالوا وكيف ذلك قال لان بني هاشم لا ترضى بذلك فاذا جاء
موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم واجتمعوا عليكم فاخرجوه قال آخر منهم لا ولكنا نخرجه من بلادنا ونتفرغ نحن لعبادة آلهتنا
قال ابليس هذا اخبث من المتقدمين قالوا وكيف قال لانكم تعمدون الى اصبح الناس وجها وانطق الناس لسانا وافصحهم لهجة فتحملوه
الى وادي العرب فيخدعهم ويسحرهم بلسانه فلا يفجأكم الا وقد ملأها عليكم خيلا ورجلا فبقوا حيارى ثم قالوا لابليس فما الرأي فيه يا شيخ
قال ما فيه الا رأي واحد قالوا وما هو قال يجتمع من كل بطن من بطون قريش ويكون معهم من بني هاشم رجل فيأخذون سكينة او
حديدة او سيفا فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلا يستطيع بنو هاشم ان يطلبوا دمه وقد
شاركوا فيه فان سألوكم ان تعطوا الدية فاعطوهم ثلث ديات فقالوا انعم وعشر ديات ثم قالوا الرأي رأي الشيخ النجدي
فاجتمعوا فيه ودخل معهم في ذلك ابو لهب عم النبي ونزل جبرئيل على رسول الله صلعم واخبره ان قريشا قد اجتمعت في دار الندوة
يدبرون عليك وانزل الله عليه في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين
واجتمعت قريش ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد يصفرون ويصفقون ويطوفون بالبيت فانزل الله وما كان
صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين وهذه الآية معطوفة على قوله واذ يمكر بك الذين كفروا

وقد

وقد كتبت فيه آيات كثيرة فلما امسى رسول الله صلعم جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال ابو لهب لا ادعكم ان تدخلوا عليه بالليل فان
في الدار صبيانا ونساء ولا نأمن ان تقع بهم يد خاطئة فنحرسه الليلة فاذا اصبحنا دخلنا عليه فناموا حول حجرة رسول الله صلعم وامر
رسول الله صلعم ان يفرش له فراشه ففرش له فقال لعلي امير المؤمنين يا علي افدني بنفسك قال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي والتحف
ببردتي فنام علي على فراش رسول الله والتحف ببردته وجاء جبرئيل فاخذ بيد رسول الله فاخرجه على قريش وهم نيام وهو
يقرأ عليهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقال له جبرئيل خذ على طريق ثور وهو جبل
على طريق منى له سنام كسنام الثور فدخل النبي صلعم الغار وكان من امره ما كان فلما اصبحت قريش وثبوا الى الحجرة وقصدوا الفراش فوثب
علي في وجوههم فقال ما شأنكم قالوا اين محمد قال اجعلتموني عليه رقيبا الستم قلتم نخرجه من بلادنا فقد خرج عنكم فاقبلوا على ابي لهب
يضربونه ويقولون انت تخدعنا منذ الليلة فتفرقوا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له ابو كرز يقفو الآثار فقالوا له يا
ابا كرز اليوم اليوم فوقف بهم على باب حجرة رسول الله صلعم فقال هذه قدم محمد والله انها لاخت القدم التي في المقام وكان ابو بكر
استقبل رسول الله صلعم فرده معه فقال ابو كرز وهذه قدم ابن ابي قحافة او ابيه ثم قال وهاهنا عبر ابن ابي قحافة فما زال يقفو بهم
الى ان وقفهم على باب الغار ثم قال ما جاوزا هذا المكان اما ان يكونا صعدا الى السماء او دخلا تحت الارض وبعث الله
العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة حتى وقف على باب الغار ثم قال ما في الغار احد فتفرقوا في الشعاب
وصرفهم الله عن رسول الله صلعم ثم اذن له في الهجرة ٥ وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فانها نزلت بمكة قبل الهجرة وكان سبب نزولها انه لما اظهر النبي صلعم الدعوة بمكة قدمت عليه
الاوس والخزرج فقال لهم رسول الله صلعم تمنعوني وتكونون لي جارا حتى اتلو عليكم كتاب الله وثوابكم على الله الجنة فقالوا نعم خذ
لربك ولنفسك ما شئت فقال لهم موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فحجوا ورجعوا الى منى وكان فيهم ممن قد حج بشر كثير
فلما كان اليوم الثاني من ايام التشريق قال لهم رسول الله صلعم اذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة ولا تنبهوا نائما
ولينسل واحد فواحد فجاء سبعون رجلا من الاوس والخزرج واجتمعوا في الدار فقال لهم رسول الله صلعم تمنعوني وتجيروني
حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقال اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام نعم يا رسول الله
اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال اما ما اشترط لربي فان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما
تمنعون انفسكم وتمنعوا اهلي مما تمنعون اهليكم واولادكم فقالوا فما لنا على ذلك فقال الجنة في الآخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا

وكونوا علي كما انتم قالوا قد رضينا فقال اخرجوا لي منكم اثني عشر نقيبا يكونون شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى
من بني اسرائيل اثني عشر نقيبا فاشار اليهم جبرئيل ع بهذا النقيب فنقب تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس فمن الاوس ابو
الهيثم بن التيهان من بلي واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة ومن الخزرج اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله
بن حرام وهو ابو جابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن
الربيع وعبادة بن الصامت فلما اجتمعوا على ذلك وبايعوا رسول الله صاح ابليس يا معشر قريش والعرب هذا محمد
والصباة من اهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فاسمع اهل منى وهاجت قريش فاقبلوا
بالسلاح وسمع رسول الله النداء فقال للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان امرتنا ان نميل عليهم باسيافنا
فعلنا فقال لم اومر بذلك ولم ياذن الله لي في محاربتهم قالوا افتخرج معنا فقال انتظر امر الله فجاءت قريش على
بكرة ابيها قد اخذوا السلاح فخرج اليهم حمزة وعلي ومعهما السيوف فوقفوا على العقبة فلما نظرت قريش
اليهما قالوا ما هذا الذي اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا وما ههنا احد والله لا يجوز هذه العقبة احد الا ضربته
بسيفي فرجعوا [illegible] فقالوا لا نامن ان يفسد امرنا [illegible] رجل من مشايخ قريش [illegible] فاجتمعوا في دار الندوة
وكان لا يدخل دار الندوة الا من قد اتى عليه اربعون سنة فدخل اربعون رجلا من مشايخ قريش وجاء ابليس في
صورة شيخ كبير فقال البواب من انت قال انا شيخ من اهل نجد لا يعدمكم مني راي صائب واني حيث بلغني
اجتماعكم في امر هذا الرجل جئت لاشير عليكم فادخل اليهم فلما اخذوا مجالسهم قال ابو جهل يا معشر قريش انه لم يكن احد
من العرب اعز منا نحن اهل الله تغدو الينا العرب في السنة مرتين ويكرموننا ونحن في حرم الله لا يطمع فينا طامع فلم نزل
كذلك حتى نشا فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه وسكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ واكرمناه ادعى انه
رسول الله وان اخبار السماء تاتيه فسفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شباننا وفرق جماعتنا وزعم ان من مات من
اسلافنا ففي النار فلم يرد علينا شيء اعظم من هذا وقد رايت فيه رايا قالوا وما هو قال رايت ان ندس اليه رجلا منا ليقتله
فان طلبت بنو هاشم بدمه اعطيناهم عشر ديات فقال اللعين هذا راي خبيث قالوا وكيف ذلك قال لان قاتل
محمد مقتول لا محالة فمن هذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمد تعصبت بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة
وان بني هاشم لا ترضى ان يمشي قاتل محمد على الارض فيقع بينكم الحروب في حرمكم وتتفانوا فقال آخر فعندي راي آخر

وهو ان نحبسه في بيت ونلقي اليه قوته حتى ياتي عليه ريب المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرؤ القيس فقال ابليس لعنه الله
هذا اخبث من الاول قالوا وكيف ذلك قال لان بني هاشم لا ترضى بذلك فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا
بهم واجتمعوا عليكم فاخرجوه قال آخر لا ولكنا نخرجه من بلادنا ونتفرغ نحن لعبادة آلهتنا قال ابليس هذا اخبث من الرايين
قالوا وكيف قال لانكم تعمدون الى اصبح الناس وجها وافصحهم لسانا واصحهم لهجة فتحملونه الى بوادي العرب فيسحرهم بسحر لسانه
ويخدعهم ببيانه فلا يفجاكم الا وقد ملاها عليكم خيلا ورجلا فبقوا حائرين قالوا فما الراي فيه يا شيخ قال ما فيه
الا راي واحد قالوا وما هو قال يجتمع من كل بطن من بطون قريش ومن قبائل العرب ما امكن ويجتمع رجل من بني هاشم ومعهم
سكين وسيفا [illegible] فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى يتفرق دمه في قريش كلها
وسائر قبائل العرب فلا تستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه من قريش كلها فيرضون منكم [illegible]
فان طلبوا دية فاعطوهم [illegible] قالوا انتم عشرة ديات ثم قالوا الراي راي الشيخ النجدي فاجمعوا على ذلك و
دخل معهم ابو لهب عم النبي ونزل جبرئيل ع على رسول الله واخبره باجتماع قريش في دار الندوة وما اجمعوا عليه من المكر به وانزل عليه
الآية واذ يمكر بك الذين كفروا ثم ان قريشا اجتمعت على ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه فلما امسى رسول الله جاءت قريش ليدخلوا
عليه فقال ابو لهب لا ادعكم ان تدخلوا عليه بالليل فان في الدار صبيانا ونساء فلا نامن ان تقع بهن خاطئة فنحرس
الليلة فاذا كان الصبح دخلنا عليه فناموا حول حجرته وامر رسول الله ان يفرش له ففرش له فقال
لعلي بن ابي طالب افدني بنفسك قال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي والتحف ببردي ونزل جبرئيل ع فاخذ
بيد النبي فاخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرا وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقال له
جبرئيل خذ على طريق ثور وهو جبل على طريق منى له سنام كسنام الثور فمضى النبي [illegible] وكان من امره ما كان فلما اصبح
قريش اقتحموا البيت وقصدوا الفراش فوثب اليهم علي ع قال ما شانكم قالوا اين محمد قال اجعلتموني عليه رقيبا
الستم قلتم نخرجه من بلادنا فقد خرج عنكم [illegible] فتفرقوا في الجبال وكان فيهم رجل
من خزاعة يقال له ابو كرز يقفو الآثار فقالوا يا ابا كرز اليوم اليوم فوقف بهم على باب حجرته وقال هذه اقدام
محمد والله انها لاخت القدم التي في المقام وكان ابو بكر قد استقبل رسول الله فرده معه ثم قال ابو كرز هذه قدم
ابن ابي قحافة ثم قال وهذه غير قدم ابن ابي قحافة وما زال بهم حتى اوقفهم على باب الغار ثم قال ما جاوزا هذا المكان [illegible]

اما ان یکونوا صعدوا الی السماء او ابتلعتهم الارض وبعث الله العنکبوت فنسجت علی باب الغار ... الملائکة ٥
حتی وقفت علی باب الغار فقال ... [illegible]
الصدوق فی باب الاثنی عشر ... عن ابراهیم بن هاشم عن ... [illegible]
واحمد بن محمد بن ابی نصر عن ابان بن عثمان ... قال لما اختار رسول الله صلی الله علیه وآله من امته اثنی عشر نقیبا
الیهم جبرئیل وامره ان یختارهم کعدة نقباء موسی ... من الخزرج وثلثة من الاوس فمن الخزرج سعد بن زرارة
والبراء بن معرور وعبد الرحمن بن حرام وجابر بن عبد الله ورافع بن مالک وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله
بن رواحة وسعد بن الربیع ومن القواقل عبادة بن الصامت ... الرجل من العرب کان اذا دخل ...
یجیء الرجل من اشراف الخزرج ... [illegible]
... ومن الاوس ابو الهیثم بن التیهان واسید بن حضیر وسعد بن خیثمة ٥ ...
... السجدة وقیضنا لهم قرناء ... فی امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس
انهم کانوا خاسرین ... وقال الذین کفروا ربنا ارنا الذین اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا لیکونا
قال وقیضنا لهم قرناء ... الشیاطین ... [illegible]
الندوة ... [illegible]
لیکونا من الاسفلین ٥ روی محمد بن مسعود ... العیاشی فی تفسیره ... [illegible]
... [illegible]
رسول الله ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
الآیة واذ یمکر بک الذین کفروا لیثبتوک او یقتلوک ... الی آخر الآیة ٥ ... [illegible]

فصل فی انها من المنقطع المعطوف ... [illegible]

عشر ۴

وَاِذَا تُتْلٰی عَلَیْهِمْ اٰیٰتُنَا قَالُوْا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هٰذَا اِنْ هٰذَا اِلَّآ اَسَاطِیْرُ الْاَوَّلِیْنَ ٥

قوله تعالی واذا تتلی علیهم آیاتنا قالوا قد سمعنا ... لقلنا مثل هذه الآیة قال البیضاوی فی تفسیره هو قول النضر
بن الحارث ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
ان هذا الا اساطیر الاولین ... من القصص انتهی ... [illegible]

این آیه نازل شده ... [illegible]
... [illegible]

و قالوا ءالهتنا خیر ام هو ما ضربوه لک الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا علیه وجعلناه مثلا لبنی اسرائیل ولو نشاء لجعلنا منکم ملائکة فی الارض یخلفون

پس حارث بن عمرو فهری غضبناک شده گفت که الهی اگر این حق باشد از نزد تو که بنی هاشم [illegible]

[illegible] پس بباران بر ما سنگی از آسمان یا بیار بر ما عذابی دردناک [illegible] نازل ساخت بر آنحضرت [illegible]

یعنی آیه اول را و نازل ساخت این آیه را که وما کان الله لیعذبهم تا آخر آیه بعد از آن آنحضرت گفت که ای عمرو یا توبه میکنی یا کوچ میکنی گفت ای محمد

[illegible]

و اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم ۝ وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ۝

و آنگاه که گفتند که ای خدای اگر باشد این آن حق از نزد تو پس بباران بر ما سنگ از آسمان یا بیار بر ما عذاب دردناک و نیست خدای تا عذاب کند ایشان را و حال آنکه تو ای محمد در میان ایشان

بعد از آن بعضی از ایشان گفتند که الهی اگر بوده باشد این حق از نزد تو پس بباران بر ما سنگی از آسمان یا بیار بر ما عذابی دردناک حق تعالی فرمود که وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم چه عذاب عام [illegible] نازل کرده شود ما نازل میکردیم بعد از بیرون رفتن پیغمبر از میان ایشان بعد از آن حق عز و جل فرمود که وما کان الله معذبهم وهم یستغفرون یعنی و نیست خدای عذاب کننده ایشان و حال آنکه ایشان استغفار میکنند یعنی اظهار توبه و انابت میکنند چه از حکم خدای در دنیا است که امر میکند بقبول اظهار و ترک تفتیش از باطن چه آنکه دنیا دار عمل است و آخرت دار جزا است و نیست خدای عذاب کننده ایشان و حال آنکه در میان ایشان کسی است که استغفار میکند [illegible] در میان ایشان کسی بود که خدای میدانست که زود باشد که ایمان بیاورد و زود باشد که از نسل او ذریه بیرون آید که عطا کند خدای [illegible] ایمان و ثواب آن هلاک میکرد ایشان را [illegible] طلب کردند چیزی را که جایز نیست در حکم خدای از روی جهل باحکام خدای و طلب کردن بلاها از خدای [illegible]

[illegible] در اول سخن گفته شد و پیغمبر در میان چند نفر از صحابه بود گفت که زندگی و بودن من در میان شما خیر است از برای شما و وفات من هم خیر است از برای شما گفتند یا رسول الله اما زندگی و بودن تو در میان ما خیر است از برای ما و دانسته ایم آن را پس چگونه خیر است وفات تو و چگونه میباشد مفارقت تو [illegible] فرمود که اما زندگی و بودن من در میان شما خیر است که حق تعالی میفرماید که وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم تا آخر آیه یعنی و نیست خدای که عذاب کند ایشان را و حال آنکه تو در میان ایشان و اما وفات و مفارقت من از شما اما آنکه خیر است از برای شما جهت آنکه اعمال شما بر [illegible] عرض میشود [illegible] آنچه خوب است [illegible] از خدای میکنم از برای شما [illegible] میکنم از خدای برای شما چنانچه [illegible] سوره توبه و قل اعملوا فسیری الله عملکم ورسوله والمؤمنون [illegible] گفتند یا رسول الله و حال آنکه تو پوسیده و ازهم ریخته [illegible] گفت حاشا خدای تبارک و تعالی حرام کرده است گوشتهای ما را بر زمین که بخورد از آن چیزی [illegible] که خدای عز و جل حرام کرده است [illegible] ما را بر زمین و حرام کرده است [illegible] که بخورد از آن چیزی [illegible] از برای امت [illegible] زمین از عذاب خدای [illegible]

و هنوز مانده است که دیگر و این استغفار است پس استغفار سبب باشد که آن محو کننده گناهان است
و خیری نیست در دنیا الا از برای دو فرد مردی که گناهان کند پس تدارک آن به توبه نماید و مردی
که سرعت و شتاب کند در خیرات و کسی که توبه با و عطا شود از قبول محروم نمیگردد و کسی که
استغفار با و عطا شود از مغفرت محروم نمیشود و تصدیق آن در کتاب خدا است که در چند جا
نشان فرموده که و من یعمل سوءا او یظلم نفسه ثم یستغفر الله یجد الله غفورا رحیما و هم در چند جا
که انما التوبة علی الله للذین یعملون السوء بجهالة ثم یتوبون من قریب فاولئک یتوب الله علیهم و کان الله
علیما حکیما و چون مامون ام الفضل دختر خود را به امام محمد تقی ع تزویج داد و آنحضرت در مجلس
و یحیی بن اکثم قاضی نزد وی بود یحیی از بعضی روایتها از آنحضرت سؤال نمود و آنحضرت از آنها جواب
از آنجمله یحیی گفت که روایت شده است که پیغمبر فرموده که اگر عذاب نازل شود نجات نمی یابد از آن
مگر عمر خطاب آنحضرت فرمود که این محال است چه اگر حق تعالی میفرماید که و ما کان الله لیعذبهم و انت
فیهم و ما کان الله معذبهم و هم یستغفرون پس خبر داده است حق تعالی که عذاب نمیکند احدی را مادام
که پیغمبر خدا در میان ایشان است و مادام که طلب آمرزش از خدای میکنند و از جهت این آیه [illegible] چند
مردم پیغمبر و امام از برای بقاء عالم و صلاح خود چه خدای عزوجل دفع کرده است عذاب را از اهل زمین
هرگاه بوده باشد پیغمبر یا امام در زمین و رسول خدا فرموده که ستارگان امانند از برای اهل آسمان و
اهل بیت من امانند از برای اهل زمین پس هرگاه ستارگان برطرف شوند میرسد
باهل آسمان آنچه مکروه ایشان باشد و هرگاه برطرف شوند اهل بیت من میرسد باهل زمین آنچه
مکروه ایشان باشد و مراد وی از اهل بیت ائمه ع اند که مقارن گشته است خدای عزوجل
اطاعت ایشانرا با طاعت خود و در سوره [illegible] فرموده که اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر
منکم و ایشان معصوم و پاکند که گناه نمیکنند و عصیان نمیورزند و ایشان موید و موفقند بسبب ایشان
رزق میدهد خدای بندگان خود را و معمور میدارد بلاد خود را و باران از آسمان فرو میفرستد و برکات
زمین را بیرون می آرد و اهل معصیت را امان میدهد و تعجیل در عقوبت و عذاب ایشان نمیکند و

روح القدس ایشانرا مفارقت میکند و ایشان از وی مفارقت میکنند و در قرآن مجید اشاره شده و قران ایشان
حمایت شده و عطا فرموده که حیات خیر و نفع مردم دارد و ضرر ندارد ایمان و شکر که حق تعالی در کتاب خود
نشان فرموده که ما یفعل الله بعذابکم ان شکرتم و آمنتم و استغفار که در این آیه مسطور است که و ما کان
الله معذبهم و هم یستغفرون و دعا که در سوره فرقان مسطور است که قل ما یعبؤا بکم ربی لولا دعاؤکم
و این آیه و آیه بعد از آن در وقتی [illegible] که الکافرین [illegible] میکنند [illegible] فرمود که [illegible] ایشان
را کرده [illegible] اصحاب [illegible] میفرماید که

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ
و چیست ایشانرا که عذاب نکند ایشانرا خدای و ایشان منع میکنند — حال آنکه

عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ
از مسجد حرام و نیستند قریش و مشرکان متولیان امور [illegible]

إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ
نیستند متولیان امور آن و اولیاء آن مگر متقیان یعنی محمد و اصحاب او که باشند از شرک ولیکن

أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۵
بیشترین ایشان نمیدانند و معنی آیه نیز در اول گذشته شد

صلى الله عليه

نزلت الآيات في محمد وعلي عليهما السلام في ابي جهل وابي بكر وعمر وابي سفيان بن حرب وعمرو العزى ... من قريش عليهم اللعنة

والثالثة ردة على من الكفر البداء وسبب نزول الآيات ان رسول الله صلى الله عليه قال لقريش ان الله بعثني ان اقتل جبابرة

ملوك الدنيا واقرب الملك اليكم فاجيبوني الى ما ادعوكم اليه تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم وتكونوا ملوكا

في الجنة فلما قال ذلك قال ابو جهل اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء

او ائتنا بعذاب اليم حسدا لرسول الله ثم قال كنا وبنو هاشم كفرسي رهان نحمل اذا حملوا ونظعن اذا ظعنوا ونوقد

اذا اوقدوا فلما استوى بنا وبهم الركب قال قائل منهم منا نبي لا نرضى بذلك ان يكون في بني هاشم ولا يكون

في بني مخزوم ثم قال غفرانك اللهم فانزل الله في ذلك وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم

يستغفرون حين قال غفرانك اللهم فلما هموا بقتل رسول الله صلى الله عليه واخرجوه من مكة انزل الله

وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه يعني قريشا ما كانوا اولياء مكة ان

اولياؤه الا المتقون انت واصحابك يا محمد فعذبهم الله بالسيف يوم بدر فقتلوا واسروا وفي رواية كان

رسول الله صلى الله عليه ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين فقال له رسول الله صلى الله عليه ان فيك شبها من عيسى بن مريم

لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا

التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا

ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه صلى الله عليه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا

قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه و

جعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون فغضب الحارث بن عمرو

الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة

من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت

فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر

قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال النبي صلى الله عليه ليس ذلك الي ذلك الى الله

تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة

فرضخت

فرضخت هامته ثم نزل الوحي على النبي صلى الله عليه فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج فقال

رسول الله صلى الله عليه لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله تعالى واستفتحوا و (يوم)

خاب كل جبار عنيد وفي رواية ان المنافقين اقترحوا على رسول الله صلى الله عليه في نصبه لامير المؤمنين اماما [illegible]

المحال وذلك ان رسول الله صلى الله عليه لما نص على علي عليه السلام بالتفضيل والامامة سكن بذلك قلوب المؤمنين وعاند فيه اهل

الجحود من المعاندين وشكت في ذلك ضعفاء [illegible] وفاض في صدور المنافقين العداوة والبغضاء والحسد والشحناء

حتى قال قائل من المنافقين لقد اسرف محمد في مدح نفسه ثم اسرف في مدح اخيه علي وما ذلك من عند رب العالمين ولكنه

يريد ان يثبت لنفسه الرياسة علينا ولعلي عليه السلام بعد موته قال الله تعالى قل يا محمد لهم واي شيء انكرتم من ذلك هو عظيم كريم

حكيم ارتضى عبادا من عباده واختصهم بكرامات لما علم من حسن طاعتهم وانقيادهم لامره ففوض اليهم امور عباده

وجعل عليهم سياسة خلقه بالتدبير الحكيم الذي وفقهم له اولا ترون ملوك الارض اذا ارتضى احدهم خدمة بعض عبيده

ووثق بحسن اطلاعه فيما ينتدبه له من امور مملكته جعل ما وراء بابه اليه واعتمد في سياسة جيوشه ورعاياه عليه كذلك

محمد في التدبير الذي فوضه اليه ربه وعلي من بعده الذي جعله وصيه وخليفته في اهله وقاضي دينه ومنجز عداته والموازر

لاوليائه والمناصب لاعدائه فلم يقنعوا بذلك ولم يسلموا وقالوا ليس الذي يسنده الى ابن ابي طالب بامر صغير انما

دماء الخلق ونفوسهم واولادهم واموالهم وحقوقهم وانسابهم ودنياهم واخرتهم فليتنا ناتيه باية [illegible]

هذه الآية فقال رسول الله اما كفاكم نور علي المشرق في الظلمات الذي رايتموه ليلة خروجه من عندي الى منزله

اما كفاكم ان عليا جاز بحيطان زبير فيه فحنت له وطرقت ثم عادت والتأمت اما كفاكم يوم

ان عليا لما اقامه رسول الله رايتم ابواب السماء مفتحة والملائكة منها مطلعين تناديكم هذا ولي الله فاتبعوه والا حل

بكم عذاب الله فاحذروه اما كفاكم رؤيتكم علي بن ابي طالب وهو يمشي والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج الى الانحراف

عنها فلما جاز رجعت الجبال الى اماكنها ثم قال اللهم زدهم آيات فانها عليك سهلات يسيرات لتزيد حجتك

عليهم تاكيدا فرجع القوم الى بيوتهم فارادوا دخولها فاعتقلتهم الارض ومنعتهم ونادتهم حرام عليكم دخولها

حتى تؤمنوا بولاية علي عليه السلام قالوا آمنا ودخلوا ثم ذهبوا ينزعون ثيابهم ليلبسوا غيرها فثقلت عليهم ولم يقلوها و

نادتهم حرام عليكم سهولة نزعنا حتى تقروا بولاية علي فاقروا ونزعوها ثم ذهبوا يلبسوا الثياب الليلية فثقلت عليهم ونادتهم

حرام عليكم لبسها حتى تعترفوا او لا بيعا فاعترفوا فاذا هي ابوا كلوا فتعلقت عليهم اللقم ولم ينتقل منها شيء
افواههم ونادتهم حرام عليكم الكلام حتى تعترفوا او لا بيعا فاعترفوا ثم ذهبوا يريدون ان يتغوطوا فتعقدوا او تعذر
عليهم ونادتهم بطونهم وهذا اكبر جسمهم ان عليكم السلام حرام حتى تعترفوا او لا بيعا على طاعة علي فاعترفوا
ثم ضج بعضهم وقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم
قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فان عذاب الاستئصال العام اذا انزل نزل بعد خروج النبي صلى الله عليه وآله من اظهرهم
ثم قال الله عز وجل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يظهرون التوبة والانابة فان من حكمة الديان ان يقبل
الظاهر وترك التفتيش عن الباطن لان الدنيا دار امهال وانظار والآخرة دار الجزاء وما كان الله معذبهم
وفيهم من يستغفر لان هؤلاء لولا ان فيهم من علم الله انه سيؤمن او انه سيخرج من نسله ذرية طيبة يجدون على
هؤلاء بالايمان ثوابه لاهلكهم وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك اقتراح الناصبين آيات في علي حتى اقترحوا
ما لا يجوز في حكم الله جهلا باحكام الله واقتراحا للاباطيل على الله فقال الله وان قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآيات قال القاضي في تفسيره اي عقوبة على الانكار او ائتنا بعذاب اليم سواه
المراد منه التهكم واظهار اليقين والجزم على كونه باطلا وما كان الله ليعذبهم الآية بيان لما كان الموجب لامهالهم والتوقف في اجابة
دعائهم واللام لتاكيد النفي والدلالة على ان تعذيبهم عذاب استئصال والنبي بين اظهرهم خارج عن عادته غير مستقيم في قضائه
والمراد باستغفارهم اما استغفار من بقي فيهم من المؤمنين او قولهم اللهم غفرانك او فرضه على معنى لو استغفروا لم يعذبوا
كقوله وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون وما لهم ان لا يعذبهم الله اي وما لهم ما يمنع تعذيبهم متى زال ذلك
كيف لا يعذبون وهم يصدون عن المسجد الحرام اي وحالهم ذلك ومن صدهم عنه الجاء رسول الله صلى الله عليه وآله والمؤمنين الى الهجرة
واحصارهم عام الحديبية وما كانوا اولياءه اي مستحقين ولاية امره مع شركهم وهو رد لما كانوا يقولون نحن ولاة البيت والحرم
فنصد من نشاء وندخل من نشاء ان اولياؤه الا المتقون من الشرك الذين لا يعبدون فيه غيره ولكن اكثرهم لا يعلمون
ان لا ولاية لهم عليه كانه نبه بالاكثر ان منهم من يعلم ويعاند او اراد به الكل كما يراد بالقلة العدم والمعنى ما اوردناه صدر الكلام
قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يعظ اصحابه حياتي ومقامي بين اظهركم خير لكم ومماتي و
مفارقتي اياكم خير لكم فقالوا يا رسول الله اما حيوتك ومقامك بين اظهرنا فهو خير لنا وقد عرفنا فكيف يكون مفارقتك ايانا

[illegible]

خيرا

خيرا لنا فقال اما حيوتي ومقامي بين اظهركم فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يعذبهم بالسيف واما مماتي
مفارقتي اياكم فانه خير لكم فانه رحمة لكم من دون ثوابه واما كم فانه اعمالكم تعرض علي كل اثنين وكل خميس فما كان من حسن
وحسنة استزيد الله لكم واحمد الله عليها وما كان من قبيح وسيئة استغفر الله لكم كما يحكى عن النبي ان ما ساء بذنوبكم
في التوبة وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وعلى هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله والاستغفار حصنين حصينين لكم
والامانين في الارض من عذاب الله سبحانه فمضى اكبر الحصنين ورفع احد الامانين وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وبقي احدهما وهو الاستغفار
فليكثروا منه فانه ممحاة للذنوب ولا خير في الدنيا الا لرجلين رجل اذنب ذنبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع
في الخيرات ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول ومن اعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة وتصديق ذلك في كتاب الله
عز وجل قال الله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال جل اسمه انما التوبة
على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وفي البحار رو
الى مولى لنبيه ام الفضل ابا جعفر الثاني عليه السلام كان في المجلس وعنده ابو جعفر عليه السلام وعنده يحيى بن اكثم فسأله عن
روايات واجاب عنها ومنها ان قال يحيى وقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو نزل العذاب لما نجا منه الا عمر بن الخطاب
فقال عليه السلام وهذا محال لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فاخبر سبحانه انه لا يعذب احدا ما دام فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وما داموا يستغفرون الله تعالى وبهذه الآية يحتج الامام عليه السلام
الامام السجاد العالم على اصحابه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام
قال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون
واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيتي الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته
فقال عز من قائل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون
ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم تعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء
وبهم يخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس
ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين وقال عليه السلام اربع للمرء لا عليه الايمان
والشكر قال الله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم والاستغفار فانه قال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون

قالوا وقد رممت يقولون صرت رميما فقال كلا ان الله تبارك وتعالى حرم لحومنا على الارض ان تطعم منها شيئا وقال الصادق ان الله عز وجل حرم عظامنا على الارض وحرم لحومنا على الدود ان تطعم منها شيئا ولعله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون

[illegible]

فصل في التفسير والتنزيل

علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير قال في قوله واذ قالوا اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانها نزلت لما قال رسول الله
لقريش ان الله بعثني ان اقتل جميع ملوك الدنيا واجري الملك اليكم فاجيبوني الى ما ادعوكم اليه تملكوا بها العرب
وتدين لكم بها العجم وتكونوا ملوكا في الجنة فقال ابو جهل اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم حسدا لرسول الله ثم قال كنا وبنو هاشم كفرسي رهان
نحمل اذا حملوا ونظعن اذا ظعنوا ونوقد اذا اوقدوا فلما استوى بنا وبهم الركب قال قائل منهم منا نبي لا نرضى
ان يكون في بني هاشم ولا يكون في بني مخزوم ثم قال غفرانك اللهم فانزل الله في ذلك وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حين قال غفرانك اللهم فلما هموا بقتل رسول الله واخرجوه
من مكة قال الله وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه يعني قريشا
ما كانوا اولياء مكة ان اولياؤه الا المتقون انت واصحابك يا محمد فعذبهم الله بالسيف يوم بدر فقتلوا
قال وحدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله مقامي بين اظهركم خير لكم فان الله
يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ومفارقتي اياكم خير لكم فقالوا يا رسول الله مقامك بين اظهرنا خير
فكيف يكون مفارقتك خيرا لنا قال اما مفارقتي اياكم خير لكم فان اعمالكم تعرض علي كل خميس واثنين فما كان من حسنة
حمدت الله عليها وما كان من سيئة استغفرت الله لكم ٥ وفي تفسيره الصغير فيها قال قوله واذ قالوا
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم نزلت لما قال رسول الله ان
الله بعثني لاقتل ملوك الدنيا واقر الملك اليكم فاجيبوني الى ما ادعوكم اليه تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم وتكونوا
ملوكا في الجنة فقال ابو جهل اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
اليم حسدا لرسول الله ثم قال كنا وبنو هاشم كفرسي رهان نحمل اذا حملوا ونظعن اذا ظعنوا ونوقد اذا اوقدوا فلما
استوى بنا وبهم الركب قال قائل منهم منا نبي لا نرضى بذلك ان يكون في بني هاشم ولا يكون في بني مخزوم ثم قال غفرانك
اللهم فلما هموا بقتل رسول الله واخرجوه من مكة انزل الله وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام
وما كانوا اولياءه يعني قريشا ان اولياؤه الا المتقون يعني محمدا واصحابه فعذبهم الله بالسيف يوم بدر فقتلوا

بالاسناد

بالاسناد عن الامام ابي جعفر ع قال قال رسول الله مقامي بين اظهركم خير لكم فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم ومفارقتي اياكم خير لكم فقالوا يا رسول الله مقامك بين اظهرنا خير لنا فكيف يكون مفارقتك خيرا لنا
فقال اما ان خيرا فانه راحة للمؤمن [illegible] واما خيرا لكم فانه تعرض علي كل خميس واثنين اعمالكم فما كان من حسنة
حمدت الله عليها وما كان من سيئة استغفرت لصاحبها ٥ الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب
تفسير العسكري علي ما نسبه المذكور في اول كتابه عن العسكري ع في تفسير قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في
ظلل من الغمام قال الامام ع لما احتج رسول الله [illegible]
ان رسول الله [illegible] ذلك [illegible]
وسكت في ذلك [illegible] من الجن [illegible]
حاجة الى [illegible] من صدور [illegible] والحسد والشحناء حتى قال [illegible]
[illegible] عند رب العالمين والحجة [illegible] المقبولين [illegible]
لنفسه [illegible] قال الله يا محمد قل لهم واي شيء اكبر [illegible] عظيم كريم حكيم
من عباده [illegible] عباده [illegible]
بالتدبير الحكيم الذي [illegible] الارض [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] الذي [illegible] والموازنة [illegible]
فلم يقنعوا بذلك [illegible] علي ابن ابي طالب [illegible] الخلق [illegible]
اولادهم واموالهم [illegible] ودنياهم وآخرتهم [illegible] بهذه الولاية فقال رسول الله
[illegible] نور على المشرق [illegible] الظلمات [illegible] رسول الله [illegible]
سجيل [illegible] رسول الله
ابواب السماء [illegible] والملائكة [illegible] مطلعين [illegible] عذاب [illegible] كنتم
[illegible] الجبال [illegible] اطراف [illegible] الجبال [illegible]

ثم قال اللهم [illegible] آيات في هذه عليك [illegible] ثم [illegible] عليهم تأكيدا قال فرجع القوم الى بيوتهم فلما ارادوا
دخولها فاعتقلتهم الارض [illegible] وبعث الله عليهم [illegible] حتى [illegible] الا امنا ودخلوها
ذهبوا الى [illegible] فخففت عليهم ولم يعلموا وما بعث الله عليهم [illegible] حتى تعترفوا
بالتي علامة فاقروا [illegible] ثم ذهبوا الى الجبل فخففت عليهم وما بعث الله عليكم البينات حتى تعترفوا
بالتي علامة فاعترفوا [illegible] فخففت عليهم [illegible] عليكم
الكلا حتى تعترفوا [illegible] فاعترفوا ثم ذهبوا [illegible] عليهم [illegible] بطونهم [illegible]
والم عليكم السلام حتى تعترفوا [illegible] فاعترفوا ثم [illegible] قال اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فلما
عذاب الاصطلام العام او انزل [illegible] خروج النبي ص من ظهره ثم قال الله عز وجل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
يطيعون التوبة والانابة فان من حكمة الدنيا ان يامر بقبول الظاهر وترك التفتيش عن الباطن لان الدنيا دار
امهال وانظار والآخرة دار الجزاء [illegible] قال وما كان الله معذبهم وفيهم من يستغفر لان هؤلاء لولا ان فيهم
من علم الله سيؤمن او انه سيخرج من نسله ذرية طيبة يوحد ربك [illegible] هؤلاء بالايمان [illegible] باحترام
ابائهم الكفر [illegible] فذلك قول رسول الله ص [illegible] آيات [illegible] حتى اقترحوا
ما لا يجوز [illegible] واقترحا الا بالحق ه روى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم [illegible] النعماني عن احمد بن
محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف [illegible] عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن
اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع [illegible] الحديث الطويل [illegible] القرآن من الناسخ والمنسوخ والمحكم
والمتشابه [illegible] الجنة والنار [illegible]
في كتابه [illegible]
[illegible] وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون ثم [illegible] وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام [illegible] ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا [illegible] الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا

فان

فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين [illegible] ه العدة
[illegible] عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص يقول [illegible] والاستغفار لكم حصنين من العذاب
فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة للذنوب قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ه العياشي عن محمد بن مسعود [illegible] تفسيره [illegible]
عن عبد الله بن محمد الحجال قال سمعت ابا جعفر ع يقول كان رسول الله ص والاستغفار حصنين لكم من العذاب فمضى اكبر
الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة للذنوب وان شئتم فاقرؤا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون ه وعن حنان عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص وهو في نفر من اصحابه
ان مقامي بين اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله اما مقامك
بين اظهرنا خير لنا وقد عرفنا فكيف يكون مفارقتك ايانا خير لنا فقال اما مقامي بين اظهركم فان الله يقول وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فيعذبهم بالسيف واما مفارقتي اياكم فهو خير
لكم لان اعمالكم تعرض علي كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيء استغفرت الله لكم ه
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الجزء الرابع عشر من كتاب الامالي [illegible] ابو العباس [illegible]
[illegible] ابن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن محمد بن عبد الحميد عن عبد الله بن الصلت عن حنان بن سدير
عن ابيه قال ابراهيم وحدثني عبد الله بن حماد عن سدير عن ابي جعفر قال قال رسول الله ص وهو في نفر من اصحابه ان مقامي
بين اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا
فهو خير لنا فكيف يكون مفارقتك ايانا خير لنا فقال اما مقامي بين اظهركم خير لكم ان الله عز وجل يقول وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون يعني يعذبهم بالسيف فاما مفارقتي اياكم فهو خير لكم لان اعمالكم تعرض علي كل اثنين و
خميس فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيء استغفرت لكم ه محمد بن الحسن الصفار في باب [illegible]
[illegible] قال رسول الله ص تعرض الاعمال ان حيوتي ومماتي خير لكم من كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن
عبد الحميد عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص وهو في نفر من اصحابه ان مقامي بين اظهركم ومفارقتي خير لكم
فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فهو خير لنا فكيف يكون مفارقتك ايانا خير

قال اما مقامي بين اظهركم فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني يعذبهم بالسيف
واما مفارقتي اياكم فانه خير لكم فانه تعرض علي كل اثنين وكل خميس اعمالكم فما كان من حسنة حمدت الله عليها وما كان
من سيئة استغفرت الله لكم ۵ وعن محبوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله حيوتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا يا رسول الله فكيف ذلك فقال اما
حيوتي فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون واما وفاتي فتعرض
علي اعمالكم فاستغفر لكم ۵ قال مصنف هذا الكتاب ناداه به حسب الية والاخبار في هذا المعنى كثيرة نوردها
ان شاء الله في حواشي قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ۵ محمد بن يعقوب في اوايل كتاب
الروضة من الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان تقول فيك
طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت
قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان
يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
وقالوا أآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل
ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا ابن عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد
ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني
على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل
على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد

والكتاب المذكور

ابو منصور

ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني في جملة كتاب الاحتجاج مرسلا وقال في اول كتابه ولا نأتي
في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقته لما دلت العقول اليه او لاشتهاره في السير والكتب بين
المخالف والمؤالف عن الريان بن شبيب قال لما اراد المأمون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي بلغ ذلك العباسيين
فغلظ عليهم واستنكروه منه وخافوا ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى مع الرضا فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون
منه فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان تخرج به عنا امرا قد
ملكناه الله عز وجل وتنزع منا عزا قد البسناه الله عز وجل وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه
الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا ما عملت وكفانا الله المهم من
ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك
دون غيره فقال لهم المأمون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله
من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك والله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سألته ان يقوم
بالامر وانزعه من نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في
العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلموا ان الرأي ما رأيت فيه
فقالوا ان هذا الفتى وان راقك منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم
ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان هذا من اهل بيت علمهم من الله ومواده والهامه لم يزل آباؤه اغنياء في علم الدين والادب
عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت من حاله قالوا قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولانفسنا
بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في
امره وظهر للخاصة والعامة سديد رأي امير المؤمنين وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المأمون شأنكم و
ذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب
فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المأمون فسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك واجتمعوا
في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المأمون ان يفرش لابي جعفر دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك
وخرج ابو جعفر وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمأمون جالس في دست متصل

من لابي جعفر ع فقال يحيى بن اكثم للمأمون تأذن يا امير المؤمنين ان اسأل ابا جعفر عن مسئلة فقال له المأمون استأذنه في
ذلك فاقبل يحيى بن اكثم فقال اتأذن لي جعلت فداك في مسئلة فقال له ابو جعفر سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك في
محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر ع قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا
صغيرا كان او كبيرا مبتدئا بالقتل او معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد كان ام من كباره مصرا على
ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد ام في النهار محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في
وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس عجزه فقال المأمون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ثم
نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفر ع فقال له اتخطب يا ابا جعفر فقال نعم يا امير
المؤمنين فقال له المأمون اخطب لنفسك جعلت فداك فقد رضيتك لنفسي وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك
فقال ابو جعفر الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد
فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا
فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق
مهر جدته فاطمة بنت محمد عليهما السلام وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور
فقال المأمون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال ابو جعفر ع نعم قد قبلت ذلك و
رضيت به فامر المأمون ان يقعد الناس على مراتبهم من الخاصة والعامة قال الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات
الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال من الابريسم على عجل مملوءة من الغالية فامر المأمون ان
يخضب لحى الخاصة من تلك الغالية ثم مدت الى دار العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز
الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المأمون لابي جعفر ع ان رأيت جعلت فداك ان تذكر الفقه فيما
فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد لنعلمه ونستفيده فقال ابو جعفر نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير
وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن واذا قتله في
الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ فان كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة
فان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه بالحج

نحره

نحره بمنى وان كان احرامه بالعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمد له المأثم وهو موضوع عنه في الخطأ والكفارة
على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط ندمه عنه عقاب الآخرة والمصر يجب عليه
العقاب في الآخرة فقال له المأمون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رأيت ان تسأل يحيى عن مسئلة كما سألك فقال ابو جعفر
ليحيى اسألك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسألني عنه والا استفدته منك فقال ابو جعفر اخبرني عن رجل نظر الى امرأة
في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما
غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت له فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له
ما حال هذه المرأة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم لا والله ما اهتدي الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه
فان رأيت ان تفيدنا فقال له ابو جعفر ع هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار فكان نظره اليها
حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له
فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها
واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له قال فاقبل المأمون على من حضره من اهل بيته وقال لهم هل فيكم من يجيب عن
المسئلة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم وما رأى فقال ويحكم ان اهل
هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا في سنه غيره وبايع
الحسن والحسين عليهما السلام وهما دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما او فلا تعلمون الآن ما اختص الله به هؤلاء القوم وانهم ذرية بعضها من بعض
يجري لآخرهم ما يجري لاولهم قالوا صدقت يا امير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد احضر الناس وحضر ابو جعفر ع وصار القواد
والحجاب والخاصة والعمال لتهنئة المأمون وابي جعفر ع فاخرجت ثلاثة اطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران
معجون في اجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المأمون بنثرها على القوم من
خاصته فكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها والتمسه فاطلق له ووضعت البدر فنثر ما فيها على القواد
وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين ولم يزل مكرما لابي جعفر
معظما لقدره مدة حياته يؤثره على ولده وجماعة اهل بيته وروي ان المأمون بعدما زوج ابنته ام الفضل ابا جعفر كان

في مجلس عنده ابو جعفر ع وعنده يحيى بن اكثم فقال له ما تقول يا ابن رسول الله في الخبر الذي روي انه نزل جبرئيل ع على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول لك سل ابا بكر فهل هو عني راض
فاني عنه راض فقال ابو جعفر ع لست بمنكر فضل ابي بكر ولكن يجب على صاحب هذا الخبر ان ياخذ مثال الخبر الذي
قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع قد كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار فاذا اتاكم الحديث عني فاعرضوه على كتاب الله عز وجل وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف
كتاب الله وسنتي فلا تاخذوا به وليس يوافق هذا الخبر الحديث كتاب الله قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان و
نعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فالله عز وجل خفي عليه رضى ابو بكر من سخطه حتى سال عن
مكنون سره هذا مستحيل في العقول ثم قال يحيى بن اكثم وقد روي ان مثل ابي بكر وعمر مثل جبرئيل وميكائيل في
السماء فقال ع وهذا ايضا يجب ان ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا الله قط ولم يفارقا طاعته
لحظة واحدة وهما قد اشركا بالله عز وجل وان اسلما بعد الشرك وكان اكثر ايامهما الشرك بالله فمحال ان يشبههما بهما
قال يحيى وقد روي ايضا انهما سيدا كهول اهل الجنة فما تقول فيه فقال ع وهذا الخبر محال ايضا لان اهل الجنة كلهم يكونون
شبابا ولا يكون فيهم كهل وهذا الخبر وضعه بنو امية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
الحسن والحسين ع بانهما سيدا شباب اهل الجنة فقال يحيى بن اكثم روي ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فقال ع وهذا
محال لان في الجنة ملائكة الله المقربين وآدم ومحمد وجميع الانبياء والمرسلين لا تضيء بانوارهم حتى تضيء بنور عمر فقال
يحيى وقد روي ان السكينة تنطق على لسان عمر فقال ع لست بمنكر فضل عمر ولكن ابا بكر افضل من عمر فقال على راس
المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا ملت فسددوني فقال يحيى وقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
لو لم ابعث لبعث عمر فقال ع كتاب الله اصدق من هذا الحديث يقول الله عز وجل في كتابه واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد اخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه وكل الانبياء ع
لم يشركوا طرفة عين فكيف يبعث بالنبوة من اشرك وكان اكثر ايامه مع الشرك بالله وقال رسول الله ص
نبئت وآدم بين الروح والجسد فقال يحيى بن اكثم وقد روي ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما احتبس
عني الوحي قط الا ظننته قد نزل على آل الخطاب فقال ع وهذا محال ايضا لانه لا يجوز ان يشك النبي في نبوته قال الله تعالى

الله

الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فكيف يمكن ان تنتقل النبوة ممن اصطفاه الله تعالى الى من اشرك به قال يحيى وقد روي ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال لو نزل العذاب لما نجا منه الا عمر بن الخطاب فقال ع وهذا محال ايضا لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر سبحانه انه لا يعذب احدا ما دام فيهم رسول الله وما داموا يستغفرون الله تعالى ه
مصنف كتاب [illegible] رحمه الله في الفصل الثالث من الباب العاشر من رسالة كتاب [illegible] قال امير المؤمنين ع كان في
الارض امانان من عذاب الله سبحانه وقد رفع احدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به اما الامان الذي رفع فهو رسول الله ص
واما الامان الباقي فهو الاستغفار قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وفي خبر
في الدنيا الا لرجلين رجل اذنب ذنبا فهو يتداركه بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول
ومن اعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة وتصديق ذلك كتاب الله عز وجل ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما وقال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان
الله عليما حكيما ه محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن حمران
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لكم في حياتي خيرا وفي مماتي خيرا قال فقيل يا رسول الله اما حياتك
فقد علمنا فما لنا في وفاتك فقال اما في حياتي فان الله عز وجل قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما مفارقتي اياكم فتعرض
علي اعمالكم فاستغفر لكم ه الصدوق في باب النوادر من كتاب الطهارة من الفقيه قال وقال النبي ص حياتي ومماتي خير لكم قالوا
يا رسول الله وكيف ذلك فقال اما حياتي فان الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما مفارقتي اياكم فان
اعمالكم تعرض علي كل يوم فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم قالوا وقد رممت يا رسول الله
يعنون صرت رميما فقال كلا ان الله تبارك وتعالى حرم لحومنا على الارض ان تطعم منها شيئا وروي ان اعمال العباد تعرض على
رسول الله ص وعلى الائمة ع كل يوم ابرارها وفجارها فاحذروا وذلك قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون ه وقال الصادق ع ان الله عز وجل حرم عظامنا على الارض وحرم لحومنا على الدود ان تطعم منها شيئا
وفي باب العلة التي من اجلها يحتاج الى النبي والامام ع من كتاب علل الشرائع عن محمد بن ابراهيم بن اسحق عن عبد العزيز بن يحيى
عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر ع لاي شيء
يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام

قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت
النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيتي الائمة الذين قرن الله عز وجل
طاعتهم بطاعته فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون
ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم تعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم
يخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه
ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين ۵ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الجزء السابع عشر من الامالي
عن جماعة عن ابي المفضل محمد بن عبيد الله الشيباني عن عبد الله بن ابي داود السجستاني عن ابراهيم بن الحسن المقسمي عن بشر بن داود عن
عمر بن صبيح عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن ابي طالب وساق الحديث الى ان قال اعطاء اربع لم يرد ... الله
والشكر قال الله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم واما الاستغفار فانه قال وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون
والدعاء فانه قال قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم ۵ روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره
عن ابراهيم بن عمر اليماني عمن ذكره عن ابي عبد الله في قول الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه يعني
المشركين ان اولياؤه الا المتقون حيث ما كانوا هم اولى به من المشركين وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال التصفير

فصل في الآية الثانية والثالثة رد على من انكر البداء

راوي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ... اوردناه في فصل التفسير اين آيه در مكه پيش از هجرت
بآنكه اين سوره ... واذ يمكر بك الذين كفروا نازل شده وعطف است ...
آنكه تفهيم وسبب نزول اين آيه وقصه ... كه در آيه مذكوره گذشت ...

وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء و
تصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ۵

نزلت هذه الآية بمكة قبل الهجرة ... بهذه السورة واذ يمكر

الذين كفروا فقال الله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء قيل صفير كصوت المكاء وهو طائر طيب الصوت
وقال البيضاوي هي التصفير اي صفيرا في مثل ... اذا صفر وتصدية اي تصفيقا تفعله من الصدى
او من الصد على ابدال حرف التضعيف ياء فذوقوا العذاب يعني القتل والاسر يوم بدر وقيل عذاب
الآخرة بما كنتم تكفرون ... والتصدية
التصفيق ... صفق اليدين

انتهى وقد مر شيء من ... الآية آل عمران

فصل في التفسير والتنزيل

علي بن ابراهيم في تفسيره ... قوله ... واذ يمكر
بك الذين كفروا قال فانها نزلت بمكة قبل الهجرة وكان سببها انه لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله الدعوة
بمكة قدمت عليه الاوس والخزرج فقال لهم رسول الله تمنعوني وتكونون لي جارا حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم
على الله الجنة فقالوا نعم وساق قصة ... الاوس والخزرج ... الاثني عشر ... قريش
ما جرى بينهم وبينهم واجتماع قريش في دار الندوة ... فلما كان نزل جبرئيل
على رسول الله واخبره ان قريشا قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك وانزل الله عليه في ذلك واذ يمكر بك
الذين كفروا ليثبتوك او يخرجوك او يقتلوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واجتمعت قريش ان يدخلوا
ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد يصفرون ويصفقون ويطوفون بالبيت فانزل الله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء
وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين وهذه الآية معطوفة على قوله واذ يمكر بك الذين كفروا وقد كتبت بعد آيات
كثيرة فلما امسى رسول الله جاءت قريش ليدخلوا عليه ... الحديث ۵ الصدوق في باب
... ذكر ما كتب به الرضا الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل من كتاب عيون اخبار الرضا عن محمد بن علي ماجيلويه
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا كتب اليه في جواب
مسائله وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك قول الله عز وجل وما كان
صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين ۵ وفي باب معنى المكاء والتصدية من
كتاب معاني الاخبار عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ...

عمرالبانه عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال التصفير
والتصفيق ۵ روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحذف اسناده عن ابرهيم بن عمر اليماني عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قول الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه يعني اولياء البيت يعني المشركين
ان اولياؤه الا المتقون حيث ما كانوا هم اولى به من المشركين وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال

التصفير والتصفيق **فصل في بيان اللفظ قوله تعالى تصدية**

عن ابن ابرهيم في تفسيره ... [illegible] ... قال انت اذا ... [illegible] ... تصدى له

وترفعه **فصل في ما فيها من المنقطع المعطوف** عن ابرهيم في تفسير الكبير

ما اوردناه في فصل التفسير آية اول [illegible] ... [illegible]

[illegible]

ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا
عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم
حسرة ثم يغلبون ۵ والذين كفروا الى
جهنم يحشرون ۵ ليميز الله الخبيث من

الطيب

الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا
فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون ۵

[illegible]

قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
وان يعودوا فقد مضت سنت الاولين ۵

[illegible]

نزلت الآية لانها نزلت في قريش في غزوة بدر لما انهزمت قريش واخبرهم بخروج رسول الله صلى الله عليه وآله في طلب العير فاخرجوا اموالهم وانفقوا وتحزبوا وخرجوا الى محاربة رسول الله صلى الله عليه وآله ببدر فقتلوا وصاروا الى النار وكان ما انفقوا حسرة عليهم كما مرت القصة مفصلة في سورة الانفال اي الاية المذكورة كما اوحى ربك من بيتك بالحق فقال انّ الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله كان السبيل في تفسيره المراد بسبيل الله دينه واتباع رسوله فسينفقونها والمراد بالانفاق الاول والثاني واحد على سياق الكلام الاول لبيان غرض الانفاق والثاني لبيان عاقبته وانه لم يقع بعد ثم تكون عليهم حسرة اي ندما وغما لفواتها من غير مقصود وجعل ذاتها تصير حسرة وهي عاقبة انفاقها مبالغة ثم يغلبون اي آخر الامر والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب اي الكافر من المؤمن واللام متعلقة بيحشرون ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا اي فيجمعه ويضم بعضه الى بعض حتى يتراكموا لفرط ازدحامهم فيجعله في جهنم اولئك اشارة الى الخبيث لانه مقدر بالفريق الخبيث هم الخاسرون
ان الله عز وجل خلق ارضا طيبة ثم فجر فيها ماء عذبا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى عليها ذلك سبعة ايام ثم نضب عنها ذلك الماء فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتهم ومحبيهم من فضل طينتهم فلو ترك طينتهم على حالها كما ترك طينتهم لكانوا وهم سواء ولكن مزج طينتهم ولم يمزج طينتهم ثم خلق ايضا ارضا سبخة خبيثة منتنة ثم فجر فيها ماء اجاجا ثم عرض عليها ولايتنا فلم تقبلها واجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من كدورة ذلك الطين المنتن الخبيث خلق منه ائمة الكفر والطغاة والفجرة ثم عمد الى بقيته فمزجه بطينة الشيعة والمحبين ولو ترك طينة ائمة الكفر والطغاة والفجرة ولم يمزج بطينتهم ما عملوا ابدا اعمالا صالحة ولا ادوا امانة الى احد ولا شهدوا الشهادتين ولا صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا حجوا ولا اشبهوهم في الصور ايضا وليس شيء اعظم على المؤمن من ان يرى صورة حسنة في عدو من اعداء الله والمؤمن لا يعلم ان تلك الصورة من طين المؤمن ومزاجه ثم مزج الطينتين بالماء الاول والماء الثاني فما ترى من الشيعة والمحبين من لواط وزنا ولواطة وخيانة وشرب خمر وترك صلوة وصيام وزكوة وحج وجهاد فهي كلها من عدوهم الناصب وسنخه ومزاجه الذي مزج بطينتهم وما رأيت في هذا العدو الناصب من الزهد والعبادة والمواظبة على الصلوة

لا كيل

لا كيل بعدها توبة قال نعم ثم سكت هنيئة ثم قرأ هذه الآية

فصل في التفسير والتنزيل

عن ابن ابرهيم في تفسيره الكبير اي التبيين قال واما قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون قال نزلت في قريش لما وافتهم ضمضم واخبرهم بخروج رسول الله في طلب العير فاخرجوا اموالهم وحملوا وانفقوا وخرجوا الى محاربة رسول الله صلى الله عليه وآله ببدر فقتلوا وصاروا الى النار وكان ما انفقوا حسرة عليهم ٥ وفي تفسير الصغير منهما قال في قوله تعالى ان الذين ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الى قوله الى جهنم يحشرون قال فانها نزلت لما وافتهم ضمضم قريشا واخبرهم بخروج رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجوا الى الاموال المحاربة وانفقوا وتحزبوا وخرجوا الى بدر فقتلوا وصاروا الى النار وكان ما انفقوا حسرة عليهم ٥ في الكافي باسناده عن ابي اسحق الليثي وساق الحديث الطويل الى ان قال المؤمن المذنب والناصب المحسن الى ان قال اعلم ان الله عز وجل خلق ارضا طيبة طاهرة وفجر فيها ماء عذبا زلالا سائغا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم نضب عنها ذلك الماء فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ جل جلاله ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ومحبينا من فضل طينتنا فلو ترك طينتكم يا ابرهيم كما ترك طينتنا لكنتم انتم ونحن سواء قلت يا ابن رسول الله فما صنع بطينتنا قال مزج طينتكم ولم يمزج طينتنا قلت يا ابن رسول الله وما ذا صنع بطينتنا قال ان الله عز وجل خلق ايضا ارضا سبخة خبيثة منتنة وفجر فيها ماء اجاجا مالحا آسنا ثم عرض عليها جلت عظمته ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه فلم تقبلها واجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من كدورة ذلك الطين المنتن الخبيث وخلق منه ائمة الكفر والطغاة والفجرة ثم عمد الى بقيته فمزجه بطينتكم ولو ترك طينتهم ائمة الكفر والطغاة والفجرة ولم يمزج بطينتكم ما عملوا ابدا اعمالا صالحة ولا ادوا امانة الى احد ولا شهدوا الشهادتين ولا صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا حجوا ولا اشبهوكم في الصور ايضا يا ابرهيم ليس شيء اعظم على المؤمن من ان يرى صورة حسنة في عدو من اعداء الله عز وجل والمؤمن لا يعلم ان تلك الصورة من طين المؤمن ومزاجه يا ابرهيم ثم مزج الطينتين بالماء الاول والماء الثاني فما تراه من شيعتنا ومحبينا من لواط وزنا ولواطة وخيانة وشرب خمر وترك صلوة وصيام وزكوة وحج وجهاد فهي كلها

من عدونا الناصب من سنخه ومزاجه الذي مزج بطينته وما رأيته من الناصب من الزهد والعبادة والمواظبة
على الصلوة واداء الزكوة من الصوم والحج والجهاد واعمال البر والخير فذلك كله من طينة المؤمن من سنخه ومزاجه فاذا
عرض اعمال المؤمن واعمال الناصب على الله تعالى يقول الله عز وجل انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وعزتي وجلالي
وارتفاع مكاني لا اظلم مؤمنا بذنب مرتكب من سنخ الناصب وطينته ومزاجه هذه الاعمال الصالحة كلها من طينة
المؤمن ومزاجه والاعمال الردية التي كانت من المؤمن من طينة العدو الناصب يلزم الله تعالى كل واحد منهم
ما هو من اصله وجوهره وطينته وهو اعلم بعباده من الخلائق كلهم افترى ههنا يا ابراهيم ظلما او جورا او عدوانا
ثم قرأ معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون يا ابراهيم ان الشمس اذا طلعت
فبدا شعاعها في البلدان كلها اهو باين من القرص ام هو متصل بها بشعاعها يبلغ في الدنيا في المشرق والمغرب
اذا غابت يعود الشعاع ويرجع اليها اليس ذلك كذلك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فكذلك كل شيء
يرجع الى اهله وجوهره وعنصره فاذا كان يوم القيمة نزع الله تعالى من العدو الناصب سنخ المؤمن
ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله الصالحة ويرده الى المؤمن وينزع الله تعالى من المؤمن سنخ الناصب ومزاجه
وطينته وجوهره وعنصره وجميع اعماله السيئة الردية ويرده الى الناصب عدلا منه جل جلاله وتقدست اسماؤه و
يقول للناصب لا ظلم عليك هذه الاعمال الخبيثة من طينتك ومزاجك وانت اولى بها وهذه الاعمال الصالحة
من طينة المؤمن ومزاجه وهو اولى بها اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب افترى ههنا
ظلما وجورا قلت لا يا ابن رسول الله بل ارى حكمة بالغة فاضلة وعدلا بينا واضحا ثم قال ع ازيدك بيانا في هذا المعنى
من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال اليس الله عز وجل يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم وقال عز وجل والذين كفروا الى جهنم
يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون
فتعلق سبحان الله العظيم ما اوضح ذلك لمن فهمه وما اعمى قلوب هذه الخلق المنكوس عن معرفته الحديث اوردناه تماما في
كتاب انيس المؤمنين مع الفضايل المذكوره من بيان الامام في اول البقره ٥ الصدوق في باب علل الشرايع
واصول الاسلام من كتاب علل الشرايع عن علي بن احمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري

ان العالم

ان العالم كتب اليه يعني الحسن بن علي ع ان الله عز وجل منه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه اليه
بل رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب الحديث ٥ الشيخ الطوسي في المجلس السادس عشر من كتاب الامالي
عن الحسين بن عبيد الله عن ابي محمد العلوي [illegible] عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري عن الصادق ع عن ابيه عن ابائه ع قال
حدثنا الحسن بن علي صلوات الله عليه ان الله عز وجل منه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه
اليه بل رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب الحديث [illegible]
اليكم ٥ روى محمد بن مسعود العياشي السلمي عنه في تفسيره [illegible] قال
دخلت على ابي جعفر ع فقلت له اني كنت عاملا لبني امية فاصبت مالا كثيرا فظننت ان ذلك لا يحل لي قال فسألت
عن ذلك قال فقلت [illegible] فقيل لي ان اهلك ومالك وكل شيء لك حرام قال ليس كما قالوا لك قلت
جعلت فداك فلي توبة قال نعم توبتك في كتاب الله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف [illegible]
من وجه كذا وكذا فظننت ان ذلك لا يستقيم [illegible]

[illegible]

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ
كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٥

[illegible]

[illegible] و کنیت او کرده و گفته که او همنام من است [illegible] تا مردم گمان برند که او است و کنیت وی ابو [illegible]
[illegible] بس [illegible] مشخص [illegible] کرده [illegible] و کنیت او [illegible] آنکه [illegible]
میگویند و آن هم از این لازم شد [illegible] وعده داده
[illegible] در آیه سوره توبه که هو الذی ارسل رسوله بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین کله و آن [illegible]
وقاتلوهم حتی لا تکون فتنة و یکون الدین کله لله [illegible]
خدای [illegible] در سوره آل عمران فرموده که ان الدین عند الله الاسلام و من یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه
و هو فی الآخرة من الخاسرین [illegible]
[illegible] لات و عزی [illegible]
[illegible] لیظهره علی الدین کله [illegible] ظهور آنحضرت [illegible]
[illegible] خدای [illegible] فرموده که وقاتلوهم حتی لا تکون فتنة و یکون الدین کله لله [illegible]
[illegible] ظهور [illegible] آنحضرت [illegible]
[illegible]
[illegible] آنحضرت [illegible] وعده داده
پس چون ظهور کند [illegible] الاسود [illegible] طلب حق خود کند آنگاه گوید که ای مردم هر کس با من
محاجه کند در باره خدای من سزاوارترم [illegible] هر کس با من محاجه کند در باره آدم من سزاوارترم
هر کس با من محاجه کند در باره نوح من سزاوارترم [illegible] هر کس با من محاجه کند در باره ابراهیم من سزاوارترم
[illegible] هر کس با من محاجه کند در باره موسی من سزاوارترم [illegible] هر کس با من محاجه کند در باره عیسی
من سزاوارترم [illegible] هر کس با من محاجه کند در باره محمد من سزاوارترم [illegible] هر کس با من محاجه کند در باره
کتاب خدای من سزاوارترم [illegible] آنگاه بمقام ابراهیم رفته دو رکعت نماز گزارد [illegible]
حق خود کند [illegible] خدای [illegible] که در سوره نمل [illegible] امن یجیب المضطر اذا
دعاه و یکشف السوء و یجعلکم خلفاء الارض پس جبرئیل [illegible]

[illegible]

واول

و اول کسی با او بیعت کند جبرئیل باشد بعد از آن سیصد و سیزده مرد [illegible]
با آنحضرت بیعت [illegible] از جای [illegible] خود [illegible]
[illegible] خدای که در سوره بقره فرموده که فاستبقوا الخیرات اینما تکونوا
یأت بکم الله جمیعا [illegible]
و لئن اخرنا عنهم العذاب الی امة معدودة [illegible] صاحب الامر [illegible]
[illegible] مردم [illegible]
[illegible] بعد از آن [illegible]
[illegible] گشتن قوم
[illegible] مردم [illegible] خدای [illegible]
[illegible] لشکر سفیانی [illegible]
خدای زمین را [illegible]
[illegible] و اخذوا من مکان قریب [illegible] آخر سوره [illegible]
تا آنگاه [illegible] از آسمان [illegible]
[illegible] صاحب الامر [illegible]
[illegible] مقام آل محمد [illegible]
[illegible]
[illegible] آنگاه آنحضرت داخل مدینه میشود [illegible]
[illegible]
باشد [illegible] آفتاب طلوع یا غروب کند [illegible] آنحضرت [illegible]
[illegible]
[illegible] روانه شده [illegible]
وگشته م

عامل او رکشته آمد وی بار اشان بار کشته جنگ و کشتن بکنید [illegible] مردم را [illegible]
و در [illegible] دوستی [illegible] از دشمن او بکنید تا [illegible] تعلیمه برسد مردی از صلب [illegible]
و [illegible] ... مردم [illegible] بریان [illegible]
میکوید [illegible] ای فلان [illegible]
خدای [illegible] آورده [illegible] اقرار میکنید [illegible]
[illegible] کردم [illegible] آورده [illegible]
[illegible] خدای [illegible] میکنید [illegible]
[illegible] جبرئیل [illegible]
[illegible] پنج هزار [illegible]
[illegible] برکوع و سجود [illegible] خدای [illegible]
و چون صبح شود [illegible] ابراهیم [illegible]
[illegible] آید [illegible]
[illegible] کنید [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] خود [illegible] صبح شود [illegible]
[illegible] اسیر [illegible]
سپاهی [illegible] برسد [illegible]

وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ٥ عشر

نزلت

نزلت الآية [illegible] لقوله تعالى قل للذين كفروا [illegible]
فقال [illegible] حتى لا تكون فتنة قال البيضاوي في تفسيره [illegible] فيهم شرك ويكون الدين كله لله
اي ويضمحل عنهم الاديان الباطلة فان انتهوا عن الكفر فان الله بما يعملون بصير فيجازيهم على انتهائهم عنه واسلامهم
وان تولوا ولم ينتهوا فاعلموا ان الله مولاكم ناصركم فثقوا به ولا تبالوا بمعاداتهم نعم المولى لا يضيع من تولاه ونعم النصير
لا يغلب من نصره والمعنى وقاتلوهم حتى لا يكون كفر ويكون الدين كله لله [illegible] الكلام اعلم انه يكون لصاحب
الامر غيبة [illegible] قبل خروجه [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك [illegible] الناس [illegible]
ولا كنية [illegible] حتى يكون [illegible]
[illegible] قول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى
[illegible] على الدين كله [illegible] حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله [illegible]
ويكون الدين كله لله كما قال الله تعالى في كتابه ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه [illegible]
[illegible] على الدين كله [illegible] على الدين كله ما كانت [illegible]
[illegible] ولا شك ولا شرك [illegible] والعزى [illegible]
[illegible] على الدين كله [illegible]
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله [illegible] ثم يقول يا ايها الناس من كان [illegible]
فانا اولى [illegible] يا ايها الناس من كان [illegible] آدم فانا اولى بآدم يا ايها الناس من كان [illegible] نوح فانا اولى بنوح [illegible]
الناس من كان [illegible] ابراهيم فانا اولى بابراهيم يا ايها الناس من كان [illegible] موسى فانا اولى بموسى يا ايها الناس من كان [illegible]
[illegible] عيسى فانا اولى بعيسى يا ايها الناس من كان [illegible] محمد فانا اولى بمحمد يا ايها الناس من كان [illegible] كتاب الله

ما اوصل الناس بكتاب ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين ثم ينشد حقه وهو المضطر في كتاب الله وهو قوله امن
يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيكون جبرئيل على الميزاب في صورة طائر ابيض فيكون
اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلا فمن ابتلي بالمسير وافاه في تلك الساعة ومن لم يبتل بالمسير فقد
عن فراشه وهو قول علي عليه السلام المفقودون عن فرشهم وهو قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا
قال الخيرات الولاية وقوله عز وجل ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة وهم اصحاب القائم يجتمعون اليه في ساعة واحدة
قزعا كقزع الخريف فيصبح بمكة فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه فيجيبه نفر يسير ويستعمل على مكة ثم يسير فيبلغه
ان قد قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك شيئا يعني السبي ثم ينطلق فيدعو الناس الى كتاب الله
وسنة نبيه والولاية لعلي والبراءة من عدوه ولا يسمي احدا حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله
الارض فيأخذهم من تحت اقدامهم وهو قول الله … ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت … الصوت وذلك الصوت
من السماء واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم خسف بهم وقالوا آمنا به يعني بقائم آل محمد وقد كفروا به يعني
بقائم آل محمد الى آخر السورة فلا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتر ووتيرة من مراد وجوههما في اقفيتهما يمشيان
القهقرى يخبران الناس بما فعل باصحابهما ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم عند ذلك قريش وهو قول علي عليه السلام
والله لودت قريش ان عندها موقفا واحدا جزر جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس او غربت ثم يحدث
حدثا فاذا هو فعل ذلك قالت قريش اخرجوا بنا الى هذه الطاغية فوالله لو كان محمديا ما فعل ولو كان علويا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل فيمنحه الله اكتافهم
فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه انهم قد قتلوا عامله فيرجع اليهم فيقتلهم مقتلة … ثم ينطلق
يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي والبراءة من عدوه حتى اذا بلغ الثعلبية قام اليه رجل من صلب ابيه وهو من
اشد الناس ببدنه واشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الامر فيقول يا هذا ما تصنع فوالله انك لتجفل الناس اجفال
النعم افبعهد من رسول الله ام بماذا فيقول المولى الذي ولي البيعة والله لتسكتن او لاضربن الذي فيه عيناك فيقول القائم اسكت
يا فلان اي والله ان معي عهدا من رسول الله هات لي يا فلان العيبة او الطيبة … فيأتيه بها فيقرؤه العهد من
رسول الله فيقول جعلني الله فداك اعطني راسك اقبله فيعطيه راسه فيقبله بين عينيه ثم يقول جعلني الله فداك جدد
لنا بيعة فيجدد لهم بيعة … ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا كأن قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره

انطلقوا

انطلقوا فيلحقوه بهذه الثمارين فيأتونه بهم اسرى فيأمر بهم فيذبحون وهي آخر خارجة تخرج على قائم آل محمد ص

فصل في التفسير والتنزيل

محمد بن يعقوب في … وسط كتاب الروضة من الكافي عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع قول الله عز وجل وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال لم يجئ تأويل هذه الآية بعد ان رسول الله ص رخص لهم لحاجته وحاجة اصحابه
فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك ٥ سعد بن عبد الله
في كتاب منتخب البصائر … ولم اره عن الحسين بن حمدان عن محمد بن اسماعيل وعلي بن عبد الله الحسني عن
ابي شعيب محمد بن نصير عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر عن الصادق ع في حديث
القائم ع الى ان قال المفضل يا مولاي فكيف بدء ظهوره ع قال يا مفضل يظهر في شبهة ليستبين امره ويعلو ذكره
وينادى باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك في افواه المحقين والمبطلين والموافقين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم
على انا قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله ص وكنيه لئلا
يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا والله ليتحقق الايضاح به وبنسبه وكنيته على السنتهم حتى يكون
تسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده رسول الله ص في قوله عز وجل
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وقوله عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل والاديان الاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال الله
ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قال المفضل
يا سيدي فالدين الذي في آبائه آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام
لا غير قلت فيجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى آخره ومنه هذه الآية ان الدين عند الله الاسلام وقوله جل
ثناؤه ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين … في القائم ع وظهوره … النبي ص …
عنه وشكوا اليه … قال المفضل فقوله ليظهره على الدين كله ما كان رسول الله
ظهر على الدين كله قال يا مفضل لو كان رسول الله ص ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئية ولا نصرانية
ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا اللات والعزى ولا عبدة الشمس والقمر ولا النجوم

ولا النار ولا الحجارة وانما قوله ليظهره على الدين كله يظهر في القائم وهذا المهدي من هذه الامة وهو قوله لهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله الحديث الطويل ٥ روى محمد بن مسعود محمد بن عياش السلمي عن بعض رجاله
وحذف اسناده عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب
ثم اوما بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل خروجه اتى المولى الذي كان معه حتى يلقى بعض اصحابه
فيقول كم انتم هاهنا فيقولون نحن من اربعين رجلا فيقول كيف انتم لو قد رأيتم صاحبكم فيقولون والله لو ناوى بنا الجبال لناويناها
معه ثم ياتيهم من القابلة فيقول اشيروا الى رؤسائكم او خياركم عشرة فيشيرون له اليهم
فينطلق بهم حتى ياتون صاحبهم ويعدهم الليلة التي تليها ثم قال ابو جعفر والله لكأني انظر اليه وقد اسند
ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى بالله يا ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى بآدم يا ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح يا ايها الناس من يحاجني
في ابراهيم فانا اولى بابراهيم يا ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى بموسى يا ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا اولى بعيسى يا ايها الناس من يحاجني في محمد فانا اولى بمحمد يا ايها الناس من يحاجني
في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين ثم ينشد الله حقه قال ابو جعفر هو والله
المضطر في كتاب الله وهو قول الله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فجبرئيل
الميزاب في صورة طائر ابيض فيكون اول خلق الله يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلاثمائة والبضعة العشر رجلا قال
ابو جعفر فمن ابتلي في المسير وافاه في تلك الساعة ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ثم قال هو والله
علي بن ابي طالب المفقودون عن فرشهم وهو قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا
اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه ولئن اخرنا عنهم العذاب
الى امة معدودة قال يجمعون في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف فيصبح بمكة فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه
فيجيبه نفر يسير ويستعمل على مكة ثم يسير فيبلغه ان قد قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك
يعني السبي ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام والولاية لعلي بن ابي طالب والبراءة
من عدوه ولا يسمي احدا حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيامر الله الارض فتاخذهم من تحت اقدامهم
وهو قول الله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بقائم آل محمد وقد كفروا
به يعني بقائم آل محمد الى آخر السورة فلا يبقى منهم الا رجل يقال له وتر يحول الله وجهه في قفاه

القهقرى يخبر الناس بما فعل باصحابه ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم عند ذلك قريش وهو قول علي بن ابي طالب
والله لودت قريش ان عندها موقفا واحدا جزر جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس او غربت
ثم يحدث حدثا فاذا فعل ذلك قالت قريش اخرجوا بنا الى هذه الطاغية فوالله ان لو كان محمديا ما فعل ولو كان
فاطميا ما فعل فيمنحه الله اكتافهم فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه انهم قد قتلوا عامله فيرجع
اليهم فيقتلهم مقتلة ليس قبلها الا هذه ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابي
طالب صلوات الله عليه والبراءة من عدوه حتى اذا بلغ الثعلبية قام اليه رجل من صلب ابيه وهو من اشد الناس ببدنه
واشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الامر فيقول يا هذا ما تصنع فوالله انك لتجفل الناس اجفال النعم افبعهد من رسول الله
ام بماذا فيقول المولى الذي ولي البيعة والله لتسكتن او لاضربن الذي فيه عيناك فيقول له القائم اسكت يا فلان اي والله ان
معي عهدا من رسول الله هات لي يا فلان العيبة الطيبة او الزنفيلجة فياتيه بها فيقرؤه العهد من رسول الله فيقول جعلني الله
فداك اعطني راسك اقبله فيعطيه فيقبله بين عينيه ثم يقول جعلني الله فداك جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة قال
ابو جعفر لكأني انظر اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كان قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه
وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهرا وخلفه شهرا امده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين حتى اذا صعد النجف
قال لاصحابه تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع وساجد يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة
وعلى الكوفة خندق مخندق قلت خندق مخندق قال اي والله حتى ينتهي الى مسجد ابراهيم بالنخيلة فيصلي فيه ركعتين فيخرج اليه
من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني فيقول لاصحابه استطردوا لهم ثم يقول كروا عليهم قال ابو جعفر
لا يجوز والله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن الا كان فيها او حن اليها وهو قول امير المؤمنين ثم يقول
لاصحابه سيروا الى هذه الطاغية فيدعو الى كتاب الله وسنة نبيه فيعطيه السفياني من البيعة سلما فيقول له كلب وهم
اخواله ما هذا ما صنعت والله ما نبايعك على هذا ابدا فيقول ما اصنع فيقولون استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم
صلى الله عليه خذ حذرك فانني اديت اليك وانا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله اكتافهم ويأخذ السفياني اسيرا
فينطلق به فيذبحه بيده ثم يرسل جريدة خيل الى الروم فيستحضرون بقية بني امية فاذا انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا الينا
اهل ملتنا عندكم فيابون ويقولون والله لا نفعل فيقول الجريدة والله لو امرنا لقاتلناكم ثم ينطلقون الى صاحبهم فيعرضون

وذلك عليه فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم صاحبكم فان هؤلاء قد اتوا بسلطان عظيم وهو قول الله فلما احسوا بأسنا
اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يعني الكنوز التي كانوا
يكنزون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين لا يبقى منهم مخبر ثم يرجع
الى الكوفة فيبعث الثلثمائة والبضعة عشر رجلا الى الآفاق كلها فيمسح بين اكتافهم وعلى صدورهم فلا يتعايون في قضاء
ولا يبقى في الارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وهو قوله وله اسلم من
في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله وهو قول الله
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال ابو جعفر عم يقاتلون والله حتى يوحد الله ولا يشرك به شيئا و
حتى تخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها احد ويخرج الله من الارض بذرها وينزل من السماء قطرها
ويخرج الناس خراجهم على رقابهم الى المهدي ويوسع الله على شيعتنا ولولا ما يدركهم من السعادة لبغوا فبينا صاحب هذا الامر
قد حكم ببعض الاحكام وتكلم ببعض السنن اذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه انطلقوا
فيلحقونهم في التمارين فيأتونه بهم اسرى فيأمر بهم فيذبحون وهي آخر خارجة تخرج على قائم آل محمد ص ٥
عياش ابن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الاية الاولى قال تفرد وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي كفر وهي ناسخة لقوله كفوا
ايديكم ولقوله ودع اذاهم ٥ وفي تفسيره الصغير منه قال تفرد وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي كفر وهي ناسخة
قوله كفوا ايديكم وبقوله ودع اذاهم ٥ راوي محمد بن مسعود عن محمد بن عياش السلمي في تفسيره
عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا يكون شرك
ويكون الدين كله لله فقال انه لم يجئ تأويل هذه الآية ولو قد قام قائمنا بعده سيرى من يدركه ما يكون من
تأويل هذه الآية وليبلغن دين محمد ص ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال الله ٥ الصدوق
مولانا الرضا عم [illegible] عيون اخبار الرضا عن [illegible] ابن ابرهيم [illegible] عن ابي عبد الله محمد [illegible]
[illegible] المدينة [illegible]
عبد الله [illegible]
بالقتل [illegible]

راوي

راوي ابو عبد الله محمد بن ابرهيم النعماني في باب ما روي في غيبة المنتظر وهو الثاني عشر عن
النبي ص من كتاب الغيبة عن احمد بن سعيد عن محمد بن علي التيملي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع وقال وحدثني
غير واحد عن منصور بن يونس بن بزرج عن اسمعيل بن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عم انه قال يكون
لصاحب هذا الامر غيبة في بعض الشعاب واومى بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل خروجه
اتى المولى الذي كان يكون معه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم هاهنا فيقولون نحو من اربعين
رجلا فيقول كيف انتم لو رأيتم صاحبكم فيقولون والله لو ناوى الجبال لناويناها معه ثم
يأتيهم من القابلة ويقول اشيروا الى رؤسائكم وخياركم عشرة فيشيرون له اليهم فينطلق
بهم حتى يلقوا صاحبهم ويعدهم الليلة التي تليها ثم قال ابو جعفر عم والله لكأني انظر اليه
وقد اسند ظهره الى الحجر فينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا
اولى بالله ايها الناس من يحاجني في آدم وانا اولى الناس بآدم ايها الناس من يحاجني
في نوح فانا اولى الناس بنوح ايها الناس من يحاجني في ابرهيم فانا اولى
الناس بابرهيم ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى الناس بموسى ايها الناس من
يحاجني في عيسى فانا اولى الناس بعيسى ايها الناس من يحاجني في محمد فانا اولى الناس
بمحمد ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله ثم ينتهي الى
المقام فيصلي عنده ركعتين وينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر عم وهو والله المضطر الذي
يقول الله فيه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيه
نزلت ٥ وفي باب ما جاء في ذكر راية رسول الله ص انه لا ينشرها بعد يوم الجمل الا القائم عم
منه عن علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن هرون بن مسلم الكاتب الذي كان يكتب
بسر من راى عن مسعدة بن صدقة عن عبد الحميد الطويل عن محمد بن سنان عن ابي جعفر عم في
قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه قال نزلت في القائم عم وجبرئيل على الميزاب
في صورة طير ابيض فيكون اول خلق يبايعه ويبايعه الناس الثلثمائة وثلثة عشر

ورواه ايضا عياش ابن ابرهيم في تفسيره [illegible] قريب بتغييرات ٥

فمن كان ابتلي بالمسير واو في تلك الحال ومن قعد عن فراشه وهو قول

اميرالمؤمنين هم المفقودون عن فرشهم وهو قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات

اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية ٥ مولف كتاب تاويل الآيات

الظاهرة قال باسناده عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قول الله عز وجل

صح البياض

امن يجيب المضطر اذا دعاه قال نزلت في القائم اذا خرج تعمم وصلى عند

المقام وتضرع الى ربه فلا ترد له راية ابدا

فصل في ان

فصل في ان الاية الاولى ناسخة

على ابرهيم في تفسيره ما اورد في فصل التفسير

فصل في خواص الاية الثانية

مولف كتاب طب الائمة عن محمد بن كثير الدمشقي عن

الحسين بن علي بن يقطين عن الرضا قال الضد... العوذة من الرضا وذكر انها جامعة مانعة وهي حرز لما ... من كل

داء وخوف بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اخسئوا فيها ولا تكلمون اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اخذت

اخذت بسمع الله وبصره على اسماعكم وابصاركم وبقوة الله على قوتكم لا سلطان لكم على فلان بن فلان ولا على

ذريته ولا على ماله ولا على اهل بيته سترت بينكم وبينه بستر النبوة التي استتروا بها من سطوات الفراعنة

جبرئيل عن ايمانكم وميكائيل عن يساركم ومحمد صلى الله عليه وآله واهل بيته امامكم والله تعالى مظل عليكم يمنعه الله وذريته وماله

واهل بيته منكم ومن الشياطين ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انه لا يبلغ حلمه اناتك الشيطان

ما لا يبلغه مجهود نفسه فعليك توكلت وانت نعم المولى ونعم النصير حرسك الله وذريتك يا فلان بما حرس الله

به اولياءه وصلى الله على محمد واهل بيته وتكتب آية الكرسي الى قوله وهو العلي العظيم ثم تكتب لا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم ولا ملجأ من الله الا اليه حسبنا الله ونعم الوكيل ... سامري راس السنهها طا السلسلا ... للسماء ...

طا السلسلسلا ليهادر

این آیه نازل شده است در شأن ائمه معصومین ... در آن روز که وقتی که ... جاری

فرمود که فضیلت وصی خود را اظهار کن آنحضرت گفت که بار الها عرب قوم حق ... اگر اظهار کنم

فضیلت اهل بیت خود را ایمان نمی آرند پس حق تعالی آیه سوره زخرف ... ولا تحزن علیهم فرستاده

آنحضرت سخنی چند درباره وصی خود اداء فرمود پس نفاق در دلهای مردم افتاد آیه سوره حجر که ولقد نعلم

انک یضیق صدرک و آیه سوره انعام که فانهم لا یکذبونک تا آخر نازل شد آنگاه همیشه سخنی در باب

فضیلت علی میگفت تا آنکه از دو جا آیه سوره الم نشرح که فاذا فرغت فانصب خبر وفات آنحضرت

بوی داد پس آنحضرت فضیلت علی را آشکارا اعلام کرده گفت که هر کس که من مولای اویم علی مولای

اوست الهی دوست دار کسی را که دوست دارد او را و دشمن باش با کسی که دشمن او باشد

سه مرتبه این کلمه بعد از آن فرمود که بی شبهه مردی را که دوست دارد خدا و رسول را و خدا و رسول

او را دوست دارند گریزنده از جنگ نیست تا او ... چند ... و ... از جنگ بر ... بسند

وغیر این سخنان گفته‌اند امام سجاد خبر و آیات قرآن در فضیلت اهل بیت خود در امر دوم [illegible] عسکر و مثل این سوره
احزاب که انما یرید الله [illegible] و این آیه و بعد از آن آیه سوره بنی اسرائیل که وآت ذا القربی حقه نازل شد پس در سوره
حمعسق فرموده که قل لا اسألکم علیه اجرا [illegible] و بعد از آن آیه سوره [illegible] المودة [illegible] فرود آمده آنگاه
سوره نحل و انبیا که فاسألوا اهل الذکر و در سوره [illegible] این آیه که اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم و آنگاه
که [illegible] الرسول نازل گشت و چون از حجة الوداع باز گشت حق تعالی این آیه سوره مائده را که یا ایها الرسول
بلغ ما انزل الیک من ربک [illegible] نازل ساخت [illegible] داده مردم جمع کردند و فرموده تا درختها آورده و مثل
منبر ساختند و بر آنجا [illegible] آنگاه گفت که ای مردم [illegible] شما [illegible] شما گفتند خدای
و رسول خدای گفت هر کس که من مولای اویم علی مولای او است آنگاه [illegible] دوستی کن با کسی که دوستی کند با او و دشمنی
کن با کسی که دشمنی کند با او [illegible] پس [illegible] نفاق در دل مردم افتاده گفتند که هرگز این [illegible] خدای
و او نخواهد که بازوی پسر عم خود را بلند کند پس [illegible] آمد انصار [illegible] آنحضرت آمده گفتند که
یا رسول الله خدای [illegible] احسان فرموده و شرف داده [illegible] تو و آمدن تو در میان ما و دوست
و دشمن [illegible] کرده و نزد تو وارد می‌آیند [illegible] چیزی که [illegible] عطا کنی و دشمن تو [illegible]
دوست داریم که ثلث اموال را بگیری [illegible] وارد می‌شوند نزد تو آیند [illegible] چیزی که [illegible]
عطا کنی آنحضرت چیزی در جواب ایشان نفرمود و انتظار امر خدای کشید پس ایزد تعالی این آیه سوره حمعسق را
بر وی نازل ساخت که قل لا اسألکم علیه اجرا الا المودة فی القربی یعنی بگو ای محمد که [illegible] از شما
مزدی الا مودت و دوستی اقربای خود و اموال ایشان را قبول نفرمود پس منافقان گفتند که خدای
این را بر محمد نازل نساخت و جز این اراده ندارد که بازوی پسر عم خود را بلند گرداند و اهل بیت خود را
بر ما بار کند سخن دیروز که گفت هر کس که من مولای اویم علی مولای او است و سخن امروز که قل لا اسألکم علیه
اجرا الا المودة فی القربی آنگاه این آیه خمس نازل شده گفتند که اراده دارد که اموال و غنیمتها را به ایشان
دهد بعد از آن جبرئیل آمد گفت که ای محمد [illegible] و روزگار تو تمام شد (از نزد خدای [illegible])
اسم اعظم و میراث علم و آثار علم نبوت را [illegible] بسپار [illegible]

طاعت من و ولایت و دوستی من را بپای داشته شود و بوده باشد حجتی از برای آنانکه متولد می‌شوند در میان فوت پیغمبری تا [illegible] پیغمبری دیگر پس آنحضرت
وصیت کرد به علی علیه السلام اسم اعظم و میراث علم و آثار علم نبوت را و وصیت فرمود و بوی هزار کلمه و هزار باب که هر کلمه و هر باب هزار کلمه و هزار باب [illegible]
و نیز چنانچه در اول سوره گذشت [illegible] در روز جنگ بدر مشرکان گریختند اصحاب پیغمبر صه فرقه فرقه شدند فرقه در پیش خیمه آنحضرت و فرقه [illegible]
[illegible] و غارت و فرقه در طلب دشمن بودند و اسیر و غنیمت می‌گرفتند پس چون غنیمتها و اسیران جمع کردند انصار در باب اسیران سخن در آمده [illegible]
آیه ما کان لنبی ان یکون له اسری حتی یثخن فی الارض را نازل فرمود یعنی نیست از برای پیغمبری که او را باشد از برای او اسیران تا آنکه قتل بسیار [illegible]
و شکستن کفر را کم [illegible] اسلام را عزیز و مسلمانان را [illegible] کنند در زمین [illegible] خدای مباح کرد از برای ایشان [illegible] اسیران و غنیمتها [illegible]
جمعی بودند که در پیش خیمه پیغمبر صه توقف کرده بودند [illegible] آمده گفت که یا رسول الله ما را از طلب دشمن مانع نشد [illegible] از جهاد [illegible]
و لکن ترسیدیم که از جانب تو [illegible] مشرکان بطرف تو میل کنند و در پیش خیمه [illegible] مهاجر و انصار توقف نموده بودند و همچنین
[illegible] داشتند [illegible] مردم [illegible] غنیمتها [illegible] از برای [illegible]
که پیغمبر صه غنیمتها [illegible] تقسیم [illegible] در میان آنها [illegible] جنگ کرده‌اند [illegible] در پیش خیمه [illegible] تخلف نموده‌اند [illegible]
اختلاف و نزاع کردند از پیغمبر صه پرسیدند که این غنیمتها از برای کیست پس حق تعالی آیه اول این سوره را نازل ساخته مردم [illegible] از غنیمت
باز گشتند بعد از آن حق تعالی این آیه را نازل ساخته پیغمبر صه قسمت کرد غنیمت را در میان ایشان برابر پس سعد بن ابی وقاص گفت که یا رسول الله آیا
[illegible] سوار قوم که حمایت [illegible] کرده است مثل آنکه [illegible] ضعیف [illegible] فرمود که [illegible] آیا نصرت [illegible]
ضعیفان [illegible] پس پیغمبر صه در جنگ [illegible] قسمت نمود بعد از آن شروع کرده [illegible]

وَاعْلَمُوا اَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ
لِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبٰى وَالْيَتَامٰى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ

(و بدانید [illegible] غنیمت گرفتید [illegible] از چیزی [illegible] پس بدرستیکه [illegible] پنجیک آن [illegible] و از برای پیغمبر [illegible] و از برای خداوند خویشی [illegible] و یتیمان و مسکینان و فرزند راه)

[illegible] اینکه حق تعالی چنانچه در اول این سوره گذشت
معیشتهای خلق و اسباب آنها را ذکر [illegible] اعلام کرده
از [illegible] وجه امارت و وجه عمارت و وجه اجاره و وجه تجارت و
وجه صدقات اما وجه امارت آن خمس و انفال [illegible] است [illegible] اما خمس
یعنی پنجیک آن غیر انفال است [illegible] آیه بیان آن [illegible] مقرر کرده [illegible] خدای از برای [illegible]
خمس غنیمتها را [illegible] از [illegible] از غنیمت [illegible]
و واجب است خمس از غنیمتها [illegible] و جنگ کنند [illegible]
پیغمبر خدا است و [illegible] از مشرکان [illegible] و حلال فرموده [illegible]

غنیمت را عطا کرد و بر بنی تمیم و سلول را عطا فرمود محمد صلعم چیزی که فضیلت این بیشتر بود از آن چه خدای حلال کرد از برای او و دست او غنیمت را

و حلال کرده بود آن را از برای کسی پیش از وی آنگاه زیاد کرد [illegible] کرده غنیمت را از برای او و امت او علی صلوات و آن را از [illegible] برای کسی از انبیاء پیش از وی از برای او باز کرده

نکرده بود پس هر گاه یکی از امت وی قصد جنگ کند و آن را بعمل نیارد از برای او چه نوشته میشود و اگر آن را بعمل آورد ده چندان از برای او نوشته

پس هر گاه غنیمتی بیارند میگیرد امام نفل پیش از آنکه [illegible] آنچه دوست داشته باشد و اراده نماید آن از برای اوست پیش از قسمت

مال و پیش از جدا کردن خمس امام راست که اصلاح [illegible] مال جمیع آنچه را که بر وی واقع شود از مثل عطا مؤلفة القلوب یعنی جمعی که ایشان را استمالت

دهند و عطا کنند که دل ایشان الفت گیرد با سلام و غیر آن از آنچه واقع شود با امام پس که بعد از آن چیزی باقی ماند خمس را جدا کرده در میان اهل بیت جو قسمت

میکند و چهار خمس را بجماعتی که بایشان تعلق دارد قسمت مینماید چنانچه احوال آن گفته خواهد شد و اگر [illegible] از اصلاح آنچه بر امام واقع شده چیزی باقی نماند از برای

صاحبان خمس و آنانکه جنگ کرده اند چیزی نخواهد بود و بعد از گرفتن نفل این مال قسمت میکند آنچه باقی مانده باشد به پنج قسمت و میگیرد پنجیک آن را

بعد از آن چهار خمس دیگر از برای جهاد کنندگان و قیام دارندگان امور جهاد [illegible] جهاد کرده باشند بر آن مال با مشرکان با تفاق امام یا [illegible]

بر ایشان تعیین نموده باشد و الاحکم آن احکامی که گفته خواهد شد پس قسمت میکند امام چهار خمس مذکور را در میان مردمی که جنگ بر آن کرده و مباشر و متصدی

جنگ شده اند و میدهد بسوار از آن سه حصه دو حصه از برای اسب وی و یکحصه از برای وی و پیاده را یکحصه و اگر با مردی چند اسب در جنگ باشد

حصه میدهد مگر یک اسب از آن اسبها و لشکر که در کشتی نشسته و صاحب اسب اسب خود را سوار نشده باشند قسمت میشود غنیمت در میان ایشان

از برای سوار دو حصه و از برای پیاده یکحصه و جمعی که در میان لشکر پیاده و سواره باشند و پیاده گان پیش از فتح جنگ و غنایم [illegible] کرده باشند بسواره دو حصه

و پیاده یکحصه داده میشود و هر گاه لشکر در زمین کافران بر جنگ کنند و غنیمتی گیرند بعد از آن مردی با لشکری دیگر بایشان ملحق شود پیش از آنکه

بجانب دار الاسلام روانه شوند و آنانکه ملحق شده اند جنگ حاضر نگشته و با دشمنی ملاقات نکرده باشند تا آنکه روانه دار الاسلام شده باشند حصه

از غنیمت بایشان داده میشود و هر گاه طفلی در زمین کافران حربی که جنگ در آنجا میکرده باشند متولد شود از اعلای که خدای ایشان را کفار باز گرداند

حصه باو داده میشود و نیست از برای اعراب یعنی رعایا [illegible] در قسمت از غنیمت چیزی اگر چه با امام رفاقت در جنگ کنند چرا که پیغمبر صلعم با اعراب که

مسلمان شده و از دیار خود هجرت نکرده بودند صلح کرد که ایشان را در دیار خود باز گذارد و هجرت نمیدهد بایشان [illegible] شرط که اگر فرو گرداند از دو

امری از ایشان طلب یاری و رفاقت ایشان در جنگ کنند و ایشان را از غنیمت نصیبی نباشد و ایشان چیزی از آنحضرت واجب ساختند که اعراب ایشان

اراده ایشان کنند با دادهیه با ایشان [illegible] سید آنحضرت یاری ایشان کند مگر آنکه بجماعتی قومی باشند که میان ایشان و آنحضرت عهد و میثاقی نامد

شده باشد چنانچه در این سوره در آیه و الذین آمنوا و لم یهاجروا ما لکم من ولایتهم من شیء حتی یهاجروا و ان استنصروکم فی الدین فعلیکم النصر الا علی قوم

بینکم و بینهم میثاق خواهد آمد ایشان را امر کرد و آن سنتی است که جاریست در باره اعراب مذکوره و غیر ایشان و سنت چیزی از ایشان در جنگ

بیرون میرود که علاج زنده را کسی شد و از غنیمت چیزی حصه بایشان نمیداد و لیکن چیزی بایشان میبخشید از روی عطا و سنت نیز از او

و علی علیه السلام در جنگ بصره اهل بصره را قسمت نکرده سپاه را از زنان و ذریه دشمن منع کرد پس بر آن جماعت حجت گرفتند و در جواب فرمود که من

را بر اهل بصره منت نهاده ام چنانچه پیغمبر صلعم منت نهاد بر اهل مکه در روزی که مکه فتح شد و حکم کردم من بحکم آنحضرت در باره اهل مکه که قسمت فرمود

آنچه را

آنچه را که ایشان جمع کرده بودند و متعرض سوای آن نشد و بر روی لشکر دیگر می ماندن آنحضرت را قدم بقدم پس اگر ظلم کنند بر ما میگیریم ایشان را بگناهان ایشان و اگر بازدارد

ظلم را از ما بار نمیگیریم ایشان را بگناه غیر ایشان و میگیریم کوچک ایشان را ببزرگ [illegible] اما پیش از آنکه جدا کنند از ایشان [illegible] کرده اند در بیت و

فرزندان زاده اند در فطرت اسلام و نیست از برای شما مگر آنچه جمع کرده اند لشکر ایشان و آنچه در خانه های ایشان است میراث است آنچه در دار هجرت است

حلال است آنچه در دار هجرت است حرام است [illegible] و بعد از آن همه که گفته شد کدام یک از شما عایشه را بحصه خود میگیرد گفتند آنچه گفتی یا امیر المؤمنین

بصواب بود و آنچه گفتیم خطا بود و علمت که مکه فتح شد اهل آنجا اسیران بودند پس [illegible] ایشان را آزاد کرد و گفت که شما [illegible] شدید و زمینها

که بی جنگ و جدال و بی سپاه گرفته میشود موقوف است بامام که آن اشتهر میشود در دست کسی که عمارت و احیاء آن [illegible] میکند و امام بر ایشان مقاطعه

با ایشان کند و قیام با مور آن نماید بقدر طاقت ایشان از حق نصف و یکثلث و دو ثلث و بقدر آنچه صلاح حال ایشان باشد و ضرر بایشان نرسانند

پس آنچه از آن زمینها بیرون آید و حاصل شود ابتدا از زکوة آن جدا میکند از جمیع آنچه آب باران [illegible] آب آن جاری بود ده یک و از آنچه بدلو و

آنچه بدهد نیم عشر را گرفته صرف میکند در وجهی که خدای تعالی مقرر فرموده است در سوره توبه در آیه زکوة بر هشت حصه از برای فقرا و مساکین و عاملان

زکوة و مؤلفة القلوب که احوال آن گفته شده و بندگان و قرضداران و در راه خدای و ابن السبیل چنانچه در آیه مذکوره گفته خواهد شد انشاء الله و قسمت میکند

میان ایشان در جایهای خود بقدر آنچه غنی شوند بآن در عرض سال بی تنگی و شدت چیزی که [illegible] قسمت میشود زکوة در میان ایشان [illegible] و زکوة اهل

یعنی شهرها در میان اهل حضر و در میان ایشان [illegible] قسمت کرده [illegible] اعطا کند اهل هر حصه [illegible] و لیکن قسمت میشود آنرا

بقدر جماعتی که در خدمت او حاضر میشوند از اصناف هشتگانه مذکوره بقدر آنچه بی نیاز شوند [illegible] سال و در آن چیزی واجب نیست و

میگردانند آنکه بقدر آنچه رأی آنحضرت بود [illegible] حاضر میشدند در روزی که آنحضرت [illegible] هر قومی از ایشان کنند و اگر از ایشان چیزی زیاد آید

آن مال [illegible] داده میشود و اگر از آن چیزی کم آید و [illegible] کنند و لازم است که از خود

تمیز ایشان [illegible] تا آنکه غنی شوند و بعد از زکوة آنچه از حاصل زمینها باقی ماند از امام گرفته میان خود و شریکان خود و کارگران

آن زمین و برزگران آن قسمت میکند پس میدهد ایشان را بقدری که با آن مصالحه با ایشان کرده و داده ما بقی را میگیرد و پس آن روزی است از آنکه [illegible]

و نیست در خراج آن و مصالح آنچه کم و زیاد واقع شود از تقویت اسلام و تقویت دین در وجه جهاد و غیر آن از آنچه در آن مصلحت عام است

نیست از برای شما از آن اندک و نه بسیار [illegible] قرار داد زمین خیبر و نخل آن را با اهل خیبر و مردم [illegible] قرار داد زمین و نخل با ایشان [illegible]

از سواد یعنی باحاصل در دست ایشان و آنحضرت [illegible] خیبر را [illegible] ایشان و [illegible] نیم زکوة [illegible]

آن از برای امام است که قرار دهد با آنچه رأی او قرار گیرد چنانچه پیغمبر صلعم در خیبر کرد و زمینها که اهل آن بطوع و رغبت [illegible] اسلام آورده باشند زمین

ایشان در دست ایشان میگذارند و از آن نیز زکوة گرفته میشود ده یک و نیم عشر مذکور در آنچه آباد ساخته شده از آن زمینها و آنچه آباد ساخته نشده باشد

از آنها امام آن را گرفته قرار میدهد با کسی که آن را آباد کنند و آن از برای مسلمانان باشد و اهل طایف اسلام آوردند پس آزاد کردند ایشان را

بر ایشان ده یک و نیم عشر زکوة و زمینها که داده باشند اهل آن را در دست خود [illegible] آن از نفل و مخصوص امام است پس [illegible] بر

کرده اند نصف یا یکثلث یا آنچه حصه شده باشد آن زمین مخصوص امام است و نیست از برای احدی در آن چیزی مگر آنچه عطا کند

امام از آن زمین و از آنجمله است [illegible] در آیه اول از این سوره گذشت و از [illegible] که در هر سال از جمیع آنچه فایده میبرد از کم و بسیار

در جمیع اقسام پس واجب است خمس در جایزه که کسی ببخشد و هر که آن را شناسد و قدری باشد و در میراثی که گمان نبرد از غیر پدر و فرزند و در مثل دشمنی که
مستاصل شده مال او گرفته شود و در مثل مالی که یافت شود که صاحب آن را ندانند و از طلا و نقره که سال‌ها بر آن گذشته باشد و در [illegible] حاصل املاک
و مستغلات و آسیا از کسی که حاصل او وفا به معیشت نمی‌کند و قیمت ماهی و مرواریدی [illegible] بر بام خانه‌ها اندازند و آن را [illegible] کرامی
آنچه را از [illegible] پس واجب است خمس [illegible] آنچه سلطان می‌گیرد و بعد از معیشت خود و عیال او در مثل
در هر سال [illegible] دوازده یک [illegible] حضرت [illegible] خمس واجب است [illegible] در سال دویست و [illegible] از هجرت [illegible]
و ابراهیم بن محمد همدانی [illegible] خمس [illegible] نوشته بود در باب آنکه واجب است خمس
املاک نصف سدس بعد از معیشت و اینکه واجب نیست بر کسی که حاصل او وفا به معیشت نمی‌کند نصف سدس و نه غیر آن و جماعتی که نزد ما هستند در این
اختلاف نموده [illegible] که واجب است در حاصل املاک خمس بعد از مؤنت [illegible] و خراج سلطان نه بعد از معیشت آدمی و عیال او و حضرت در جواب نوشتند
بعد از معیشت او و عیال او و بعد از خراج سلطان است [illegible] باشد بعد از معیشت ایشان [illegible] و در کسب‌ها [illegible]
که در دست [illegible] می‌کنند [illegible] بعد از معیشت ایشان [illegible] خمس [illegible] و از قسم آنچه
[illegible] آل محمد [illegible] اموال [illegible] اهل بیت [illegible] پس [illegible] اهل بیت [illegible] که — و ما را امر
باید خمس آن را [illegible] پس [illegible] حلال [illegible] که از آن مال خمس بیرون کند که خدای [illegible]
شده است [illegible] مال خمس [illegible] که [illegible] صاحب آن [illegible] آمده [illegible] رسیده از آن [illegible]
[illegible] فرمود که خمس آن [illegible] فرمود که آن مال [illegible] که آدمی [illegible]
[illegible] کرده باشد و از [illegible] که در [illegible] ایشان [illegible] خمس [illegible] بیرون کند و [illegible]
و مسلمانان [illegible] امام [illegible] کرده باشند [illegible] از امام است و در [illegible] — جنگ بی رخصت امام
[illegible] حکم [illegible] که [illegible] حضرت [illegible] داده [illegible]
[illegible] خمس آن مال و [illegible] فرزندان [illegible]
آورده ام فرمود که آن [illegible] و آنچه [illegible] قبول [illegible] حلال کردم [illegible]
خود [illegible] امام جعفر صادق [illegible] که حکومت [illegible] داده [illegible]
[illegible] آورده ام [illegible] خمس [illegible] آن [illegible] خدا [illegible]
فرمود که [illegible] زمین [illegible] آنچه خدای از زمین بیرون آورده [illegible] از برای [illegible] آنچه خدای از زمین بیرون
آورده است از برای [illegible] آن مال [illegible] آورده ام فرمود [illegible] حلال کردم
مال خود را [illegible] در دست شیعیان [illegible] حلال است از برای ایشان تا آنکه صاحب الامر ظهور کند پس [illegible]
ایشان [illegible] آنچه در دست غیر ایشان [illegible] حرام است [illegible] تا آنکه صاحب الامر ظهور کند [illegible]
از دست [illegible] زمین [illegible] آن [illegible] امام [illegible]

و واجب نیست

و واجب نیست خمس در [illegible] و نه در [illegible] و نه در [illegible] و نه در [illegible] که آدمی [illegible] و وفا به معیشت او نمی‌نماید و نه در حاصل املاک که وفا
به معیشت نمی‌نماید پس [illegible] نصف سدس [illegible] و این تخفیف است [illegible] آل محمد [illegible] اموال ایشان [illegible]
[illegible] واجب [illegible] و از معادن پس واجب است خمس در هر چه بوده باشد از معادن یاقوت و زبرجد و طلا و نقره در جمیع انواع
رسد قیمت آن [illegible] و به روایتی از آنچه از معدن بیرون آید [illegible] تا آنکه برسد به چیزی که در مثل آن
زکات است یعنی طلا [illegible] و آهن [illegible] و مس [illegible] از جمیع آنها آنچه از طلا و نقره گرفته می‌شود و [illegible]
که از زمین برآورده می‌شود در مثل [illegible] و معادن آنچه از معدن [illegible] بیرون آید در آن خمس واجب است و آنچه آدمی مال خود [illegible] کرده [illegible] آورده در آنچه
از [illegible] پاک و [illegible] بیرون آید خمس واجب است بعد از خرج [illegible] آنچه واجب [illegible] زکات در مثل آن [illegible] واجب است
یعنی [illegible] طلا [illegible] بیست دینار برسد و از غوص پس واجب است خمس در آنچه بیرون آورده می‌شود از دریا از مروارید [illegible] قیمت آن [illegible] دینار
برسد [illegible] در معدن [illegible] و از عنبر و [illegible] پس واجب است خمس در [illegible] معدن
بعد از آن قسمت می‌کند امام خمس را [illegible] شش حصه [illegible] حصه از برای خدای و حصه از برای پیغمبر و حصه از برای خویشان پیغمبر
از برای یتیمان و حصه از برای مسکینان و حصه از برای [illegible] پس آنچه [illegible] خدای و [illegible] رسول [illegible] از برای خود [illegible] حصه دیگر را که
[illegible] قسمت [illegible] میان خویشان و یتیمان و مسکینان و [illegible] مسافران پس آنچه از برای خدا است [illegible] پیغمبر است [illegible]
[illegible] آن از برای [illegible] آنچه از برای پیغمبر است از برای خویشان [illegible] امام [illegible] پس نصف مخصوص امام
از برای یتیمان و مسکینان و [illegible] از آل محمد [illegible] حلال [illegible] صدقه و زکات [illegible] عوض داده است [illegible] خمس را
پس آنچه از برای خدا است [illegible] رسول [illegible] از برای رسول [illegible] آنچه از برای خویشان آن حضرت [illegible]
و ایشان [illegible] امیرالمؤمنین و ائمه [illegible] حصه خدای [illegible] از برای امام و حصه رسول از برای امام و حصه خویشان
از برای خویشان [illegible] امام است [illegible] حصه از برای امام است [illegible] میراث [illegible]
و [illegible] نصف [illegible] میان [illegible] اهل بیت [illegible] از برای یتیمان [illegible] آل محمد
مخصوص و حصه از برای [illegible] آل رسول [illegible] مخصوص [illegible]
از [illegible] آل محمد [illegible] حلال [illegible] آل محمد [illegible] خمس [illegible]
پس [illegible] امام [illegible] حصه خدای [illegible] حصه رسول و حصه خویشان [illegible] قسمت می‌کند [illegible] میان آل محمد
[illegible] مسافران ایشان [illegible] کتاب خدای [illegible] ایشان [illegible]
مستغنی شوند [illegible] از برای ایشان [illegible] احتیاج داشته باشند و [illegible] مستغنی شوند از آن [illegible]
و [illegible] پس اگر از ایشان چیزی زیاد آید آن از والی است یعنی امام [illegible] و اگر [illegible] کم آید و کفایت [illegible] ایشان
که از خود نفقه [illegible] بقدری که مستغنی گردند [illegible] آنچه از ایشان زیاد می‌آید از والی است [illegible]
زیاده [illegible] از برای او [illegible] نقصان [illegible] لازم شده پس اگر [illegible] از آن [illegible] باشند آن [illegible]

و پیغمبر صلی الله علیه و آله بود میکرد و میداد آنچه را که آنحضرت قرار گرفت و همچنان امام و حجت آن خدای خمس را از برای ایشان مقرر فرموده تا از برای مسکینان و
مساکین و فقرا و یتیمان مردم که آن عوض است از برای ایشان از صدقات یعنی زکوات مردم که خدای منزه ساخته ایشان را از برای قرابت و
خویشی پیغمبر صلی الله علیه و آله و مکرم داشته ایشان را از کثافات مردم یعنی زکوه پس گردانیده است خاص از برای ایشان از نزد خود چیزی
که غنی سازد ایشان را و ایشان را محتاج نگرداننده باشد ایشان را در مقام مذلت و مسکنت و باکی نیست که بعضی از ایشان بر بعضی [illegible]
که خدای برای ایشان خمس مقرر ساخته اقربا و خویشان پیغمبر صلی الله علیه و آله اند که حق تعالی ایشان را یاد کرده در سوره شعرا فرموده که وانذر عشیرتک
الاقربین یعنی بیم ده ای محمد عشیرت خود نزدیکتر خود را و ایشان فرزندان و اولاد عبد المطلبند خود [illegible] که داخل [illegible] ایشان از اهل بیت
قریش و نه از عرب احدی و نه از موالی ایشان یعنی جمعی که از ایشان نباشند و در میان آن ایشان باشند و زکوه مردم حلالست از برای موالی
موالی ایشان و مردم مساوی اند و کسی که مادر او از بنی هاشم و پدر او از سایر قریش باشد زکوه او را حلالست و نیست از برای او چیزی
از خمس چه آنکه حق تعالی در سوره احزاب فرموده که ادعوهم لآبائهم یعنی بخوانید ایشان را از برای پدران ایشان و حق تعالی از اقسام اهل چیزی را
ترک نکرده و قسمت فرموده و بهره صاحب حقی خاص و عام و فقرا و مساکین و هر صنفی از اصناف و انواع مردم حق او را عطا کرده و اگر عدالت
میشد در میان مردم همه مستغنی میشدند و عدل از عسل شیرین تر است و عدالت نمیکند مگر کسی که خوب کند عدالت را و در مال خمس
زکوه نیست چه آنکه رزق فقرا مردم در اموال مردم مقرر گشته است [illegible] حصه پس کسی از ایشان باقی نماند و از برای فقرا خویشان پیغمبر صلی الله علیه و آله
نصف خمس مقرر گشته پس غنی ساخته ایشان را خدای تعالی از زکوه مردم و از زکوه پیغمبر و امام پس باقی نماند فقیری از فقرا مردم و باقی نماند
فقیری از فقرا خویشان پیغمبر صلی الله علیه و آله که مستغنی نشده باشند پس فقیری نیست و از این جهت بر مال پیغمبر و امام زکوه نیست چرا که فقیر محتاجی نمانده و لیکن
بر ایشان لازم است چیزها که ایشان را واقع میشود از وجوه و از انواع نفع ایشان بر سر غنایم که ضرر رسید پس از برای آل محمد صلی الله علیه و آله دو حصه
در کتاب خدای حصه در عام که آن خمس است و حصه در خاص که آن فی است چنانچه در اول سوره حشر [illegible] آمده و حجت آن از برای
امام تنها است از خمس حصه مقرر گشته که ایزد تعالی لازم ساخته است بر او آنچه لازم ساخته بر پیغمبر از تربیت یتیمان و مئونت مسلمانان و
ادای قرضهای ایشان و همراه بردن ایشان در حج و جهاد چنانکه ایزد تعالی حکم کرد بر آنحضرت [illegible] در سوره احزاب نازل فرموده که النبی اولی بالمؤمنین
من انفسهم وازواجه امهاتهم یعنی پیغمبر اولی است بمؤمنان از خودشان و زنان او مادران ایشانند پس آنحضرت پدر ایشان باشد پس چون که
خدای او را پدر مؤمنین گردانیده لازمست بر او آنچه لازمست بر پدر از برای فرزند [illegible] پس آنحضرت در آن وقت گفت که کسی که مالی گذارد
از برای وارثان او است و کسی که قرضی گذارد یا هلاکتی یعنی عیال یا ضایعی یعنی کسی که حالت [illegible] باشد گذارد پس بر منست و بسوی منست
یا آنکه فرمود پس بر ولایت پس لازم است بر امام آنچه لازم بود بر پیغمبر پس از این جهت از برای امام از خمس حصه مقرر شد و ولایت
خلافت [illegible] از برای ائمه است یعنی ایشان [illegible] امور [illegible] که ولاء دین دارند [illegible] آنکه جمیع مسلمانان
غلامان و کنیزان ایشان باشند و حجت آن ولایت [illegible] از برای ایشان آنکه پیغمبر صلی الله علیه و آله در روز غدیر خم فرمود که من کنت مولاه فعلی مولاه
یعنی هر کسی که من مولای اویم علی مولای او است و آنچه حلال ایشان [illegible] از زکوه و صدقه آن حرام است بر ایشان مثل گوشت مرده و خون
و گوشت خوک و اما غنیمتها و خمس بعد از رحلت پیغمبر صلی الله علیه و آله [illegible] منع کردند ایشان [illegible] آنچه در دست بنی آدم [illegible]

پس اگر

پس اگر مستحقی [illegible] کسی [illegible] ایشان [illegible] صدقه است قبول آن [illegible] بتحقیق پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده که اگر مرا بکراعی دعوت
کنند اجابت میکنم و اگر دست گوسفندی بسوی من هدیه آورند قبول میکنم و آن [illegible] است [illegible] اگر کسی [illegible] جهت ایشان [illegible]
[illegible] که آن زکوة است [illegible] هدیه [illegible] قبول [illegible]
لیکن ایشان [illegible] آل ابوطالب قبول میکردند هدیه که خدای حلال کرده است آنرا از برای پیغمبر خود [illegible]
کرده [illegible] ایشان را [illegible] حرام بود بر ایشان صدقه
و عوض داده [illegible] خدای از صدقه خمس [illegible] مضطر شدند [illegible] و خدای [illegible] حرام کرد بر ایشان صدقه را [illegible]
[illegible] پس صدقه بر ایشان حرام و خمس از برای ایشان [illegible] حلال و خدای [illegible]
از برای آل محمد [illegible] از حسد و عداوت که [illegible] در سوره [illegible] فرموده که و من
لم یحکم بما انزل الله فاولئک هم الظالمون [illegible] حکم نکند بآنچه خدای نازل ساخته [illegible]
[illegible] ظلم [illegible] سوار کرد مردم را [illegible] حرام کرد [illegible] مسلمانان و رضای
آل محمد گرفته [illegible] حق آل محمد را [illegible] و آنچه [illegible] حلال کرد ایزد تعالی خمس غنیمت را از برای پیغمبر خود
و واجب ساخت [illegible] از برای [illegible] و واجب [illegible] از برای ائمه [illegible] آنچه واجب بود از برای پیغمبر و حرام کرد بر پیغمبر صدقه را [illegible]
آزار ایشان [illegible] آنحضرت [illegible] حلال کرد ایشان را [illegible] در [illegible] پیغمبر [illegible]
[illegible] تفضیل داد ایشان را [illegible]
و قسم خدای که ایشان [illegible] مردم [illegible] در کتاب خدای و [illegible] پیغمبر خدای [illegible] مظلوم [illegible]
[illegible] خدای حکم [illegible] ایشان [illegible] ظلم [illegible] مردم را [illegible]
و منع نمود ایشان را از حصه که در کتاب خدای داشتند از [illegible] و غنیمتها و منع کرد [illegible]
که در خلافت خود ادا کرد [illegible] فرمود که [illegible] پیغمبر صلی الله علیه و آله در آن [illegible] مردم را [illegible]
آن امور را [illegible] خود که در عهد رسول صلی الله علیه و آله بود [illegible] قسم ناکه [illegible]
از کتاب خدای و سنت پیغمبر صلی الله علیه و آله [illegible] مقام ابراهیم را [illegible] پیغمبر صلی الله علیه و آله [illegible]
و خمس را باهل خمس رد کنم [illegible] مردم که در ماه رمضان [illegible] جماعت [illegible]
تغییر داد و نهی کرد از نماز جماعت در ماه رمضان [illegible] که [illegible]
کنندگان با آتش دوزخ و عظیم [illegible] حصه خویشان پیغمبر [illegible] ایزد تعالی در شان ایشان فرموده که و اعلموا انما غنمتم من شیء فان
لله خمسه وللرسول ولذی القربی تا آخر آیه [illegible] از آنجا [illegible] خدای [illegible] فرموده [illegible]
آیه بخود و پیغمبر خود مقرون داشته و عبارت یتامی و مساکین و ابن السبیل در شان [illegible] مقرر گردانیده [illegible]
حصه و مکرم داشته است [illegible] پیغمبر خود را و مکرم داشته است [illegible] مردم را و علما [illegible]

آیا تعجب میکنید از جمعی که دین او و ربوی [illegible] با کمر حق ذی القربی را که واجب ساخته است آنرا خدای از برای ایشان در قرآن از ما و خدای [illegible]

ایشان نزده باشند که آنرا اعظم از ما انتزاع کنند پس فرمود [illegible] آنچه خواهد آمد که آن کتم آنچه [illegible] از آن [illegible] یوم

التقی الجمعان و چون بعد از قضیه کربلا اسیران آل محمد صلوات الله علیهم را بردند شیخی از شیوخ اهل شام نزد ایشان آمده گفت که شکر خدا را

که شما را قتل و هلاک کرد و اعضای شما را برید و شاخ فتنه را قطع نمود و از شتم ایشان در ربه با کمر فروگذاشت چون سخن او تمام شد امام

زین العابدین علیه السلام گفت که آیا نخوانده‌ای این آیه را که قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی ... گفت بلی ...

و این آیه را در سوره حمعسق خواندی آن مرد گفت بلی گفت و آیا نخوانده‌ای آیه سوره بنی اسرائیل را که و آت ذا القربی حقه یعنی بده ای محمد حق خویشان

و مائیم آنکه خدای امر کرده است پیغمبر خود را که حق ایشان را بایشان بدهد و آیه سوره احزاب را نخوانده‌ای انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس

اهل البیت و یطهرکم تطهیرا پس شامی دست بسوی آسمان برداشت و گفت که بار الها توبه کردم و بازگشتم بسوی تو از عداوت آل محمد و از قتل

همه ... قرآن خوانده‌ام و شعور باین آیه‌ها نیافتم پیش از امروز ... از صوفیان که دزدی کرده بود نزد مامون الرشید آوردند

گفت که باضطرار دزدی کرده‌ام ... مامون گفت ... حق اهل الله خمس ... فرموده

... خوانده گفت که مامون ... خدای ... پس ... گفت ...

اکنون ... آنگاه دیگر از امام موسی ... امام رضا علیه السلام ... آنحضرت فرمود که مال او را او دزد ... دزدی کرده ... غنیمت کنند

... گفت که ... آنحضرت ... بر اثر ... اسلامیان ... فرموده

... اهل عالم ... مشرق و مغرب ... آنحضرت ... گفت ... آنحضرت

گفت که حق ... آنحضرت را ... شهید کرد ... خمس از برای ... آل

و قوم ایشان را اعتقاد آنست که از برای ایشان نیست و ظلم بآل محمد و غصب مال ایشان یعنی حق ذی القربی کرده ایشان ... گردند و

ایشان را علم حق است و در کتاب خدای الهی ... که از جانب خدای ... عمل ... کردند ... و ...

بسم ... گفت که مرا امور ... ولی آنحضرت در جواب فرمود که من ترا ... خدای از آسمان ترا ... داد و

دنیا را مهر تو کرد ... آسمان و زمین ... پس حق امام در اموال مردم ... و انفال و خمس است ...

و انفال با خمس غنیمتی آن از برای ایشان ... هر چیزی که در دنیا است ایشان را ... از ... کند ...

آنچه ... است ... آنچه ... خدای آسان کرده است ... پنج درهم ... کرده و ...

... خورده اند ... صاحبان خمس و فی اند ... حرام کرده اند ... ایشان مردم ... بسوی

شیعیان خود ... مردم اولاد زنا اند سوای شیعه ایشان ... فتح شود ... خمسی که جدا شود ... ایشان ... برده شود

الا آنکه ... آن ... ایشان ... کرده اند مردم ... شیعیان ... خود ...

و حق ... و امام محمد باقر علیه السلام حلال کرده است بر شیعه خود تا پاک و حلال زاده باشند و زنا بر مردم داخل شده است ... خمس اهل بیت

کرامت ... الا شیعیان ما که ایشان ... حلال کرده شده است از برای ایشان ... ولادت ایشان یعنی تا حلال زاده باشند ...

پس هلاک شده‌اند مردم در باره شکمها و فرجهای خود ... آنکه ... ادا نکنند بآل محمد حقوق ایشان را و شیعیان ایشان و پدران ایشان در حلیت‌اند از آن پس هر کس

غنیمتی یا کسبی کند واجب است از آنچه ... رسیده است خمس از برای فاطمه و از برای کسی که متولی امر فاطمه باشد بعد از وی از ذریه او که حجت

خداست بر مردم و آن خمس از برای ایشان ... مصرف میکنند آنرا در هر جا که خواهند و حرام شده است بر ایشان صدقه حتی که ...

... هیچ ... از ... ایشان ... است ... حلال کرده اند ... شیعیان ایشان تا پاک شود ... ایشان ... اولاد

... نزد خدای روز قیامت عظیمتر از زنا ... صاحب خمس ... میگوید که یا رب ... باشد که

حلال کرده شده باشند و از امام محمد باقر یا امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده که سخت‌ترین حال از مردم روز قیامت آن باشد که صاحب خمس برخیزد

و گوید که یا رب خمس من ... آنرا حلال کرده ایم از برای شیعه خود ... از آن در حلیت‌اند تا پاک شود ولادت ایشان پس ...

در ... که ... را ... خدای ... امام جعفر صادق علیه السلام فرموده که علی ابن ابیطالب علیه السلام

حلال کرد نصیب خود را ... از ... بر ایشان ... حلال زاده شوند بعد از آن امام جعفر علیه السلام فرمود که ما حلال کرده ایم ما در آن شیعیان خود را

... ایشان ... پاک شوند و حارث بن مغیره با امام جعفر علیه السلام گفت که ما را اموالی ... از ... تجارتها و مثل آن و ...

... حق ... آنحضرت فرمود که حلال کرده ایم از برای شیعیان خود ... تا پاک شود ولادتهای ایشان هر کس ...

پدران ... ایشان در حلیت‌اند از آنچه در دستهای ایشان است از حق ما ... حاضران ... و امام جعفر علیه السلام فرمود که از برای

خمس در کتاب خدای ... از برای ... انفال و ... و فلان و فلان ... ظلم کردند ... در کتاب خدای بود ...

اول کسی بود که مردم را ... در گردن آنها است تا روز قیامت و مردم ... تا روز قیامت

ظلم ما اهل بیت بعد از آن گفت که بار الها ما حلال کرده ایم ... از برای شیعه خود و فرمود ...

و مردی با امام جعفر علیه السلام گفت که ... قادری ... از ... که ... ایم حق تو در آنها ثابت است ... از آن ...

... در جواب فرمود که انصاف ... باشیم با شما ... امروز شما را ... تکلیف کنیم ... و مردی از امام جعفر علیه السلام درخواست کرد که او را

حلال کند ... آنحضرت ... در جواب ... کسی که محتاج شود ... حلیت است ...

فرموده که کل مردم ... مگر آنچه حلال کرده ایم از برای شیعه خود ... آنحضرت ...

امام جعفر علیه السلام ... ظاهر است که ... از برای کسی است که دست ... امام ... از ...

ایشان ... شیعیان ... حق عظیمی ... باطل ... آنچه ... مردی ...

فارس از مولای امام رضا علیه السلام ... آنحضرت ... در خمس ... آنحضرت در جواب نوشت که خدای واسع کریم ...

ثواب ... عمل ... حلال ... خدای آنرا حلال فرموده خمس ... کننده ...

بر عیالات ما ... و آنچه ... خود ... است ... پس ... خمس از ما ...

از دعای ما محروم ... آل ... روزی ... خود از برای روز احتیاج ... مسلمان

کسی است که وفا کند ... آنچه خدای عهد کرده است ... قبول اسلام کند بزبان ... مخالفت کند ... آنچه ... از قرآن

[illegible]

إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

نزلت في الائمة ... وكان سبب ذلك انه لما بعث الله محمدا امره ان يعلن فضل وصيه فقال يا رب ان العرب
قوم جفاة لا يؤمنون بي الى ان اخبرتهم بفضل اهل بيتي فانزل الله في الزخرف ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف
يعلمون فذكر من فضل وصيه فكثر اوقع النفاق في قلوبهم فانزل الله في الحجر ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون
وفي الانعام ... فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فلا يزال يخرجهم ... فضله حتى نزلت الم
نشرح فانزل الله في الم نشرح فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب فاعلمهم فضله علانية فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ثم قال ... رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ... ثم ... اصحابه ... وغير ذلك من الكلام ... فلم يزل يطعن
فضل اهل بيته بالكلام وبالقرآن ... انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
الآية ثم انزل في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه فقال ... قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم
ذكر ... فانزل في النحل والانبياء فاسألوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون وانزل في النساء اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ... ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فلما رجع من حجة الوداع انزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فنادى الناس فاجتمعوا ... فقال ايها
الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه ثلث مرات فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله هذا على محمد قط وما يريد الا ان
يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين
ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا وقد ياتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان
تاخذ ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم فلم يرد عليهم شيئا وكان ينتظر ما ياتيه من ربه
فنزل جبرئيل وقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد
وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم قل لا اسألكم عليه اجرا

بخدمت آنحضرت آمده درخواستند که ... [illegible]

[illegible]

الا المودة في القربى ثم نزل آية الخمس فقالوا يريد ان يعطيهم اياه وفيئنا ثم اتاه جبرئيل وقال يا محمد قد قضيت
نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فاني لم اترك الارض
الا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض نبي الى خروج نبي آخر فاوصى
اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة واوصى اليه الف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب
الف كلمة والف باب وايضا لما انهزم المشركون يوم بدر كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث فرق
فصنف كانوا عند خيمة النبي ص وصنف مشغولون بالنهب والغارة وفرقة طلبت العدو فاسروا وغنموا فلما جمعوا
الغنائم والاسارى تكلمت الانصار في الاسارى فنزل الله تعالى في هذه السورة ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى
يثخن في الارض فلما اباح الله لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ وكان ممن اقام عند خيمة رسول الله تعالى
يا رسول الله ما منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ولا جبنا عن العدو ولكن خفنا ان يعرى موضعك فتميل
عليك خيل المشركين وقد اقام عند الخيمة وجوه المهاجرين والانصار ولم يشك احد منهم فيما حسبته والناس
كثيرون يا رسول الله والغنائم قليلة ومتى تعطى هؤلاء لم يبق لاصحابك شيء وخاف ان يقسم رسول الله
الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ولا يعطي من تخلف على خيمة رسول الله شيئا فاختلفوا فيما بينهم حتى
سألوا رسول الله ص فقالوا لمن هذه الغنائم فانزل الله آية اول السورة يسألونك عن الانفال قل الانفال
لله والرسول فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء ثم انزل الله تعالى بعد ذلك آية الخمس في هذه فقسمها رسول الله
بينهم بالسوية فقال سعد بن ابي وقاص يا رسول الله اتعطي فارس القوم الذي يحميهم مثل ما تعطي الضعيف فقال
رسول الله ص ثكلتك امك وهل تنصرون الا بضعفائكم فلم يخمس رسول الله ص يوم بدر وقسم الغنيمة اخماس من
ثم استقبل يأخذ الخمس بعد بدر بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم الآية قال البيضاوي وتفسيره ما الذي اخذتموه من
الكفار قهرا من شيء مما يقع عليه اسم الشيء حتى الخيط فان لله خمسه خبر مبتدأ محذوف اي فثابت ان لله خمسه
ان كنتم آمنتم بالله متعلق بمحذوف دل عليه واعلموا اي ان كنتم آمنتم بالله فاعلموا انه جعل الخمس لهؤلاء فسلموه اليهم
بالاخص [illegible] فان العلم العملي اذا امر به [illegible] فانه [illegible] والمقصود بالذات هو العمل
وما انزلنا على عبدنا محمد من الآيات والملائكة والنصر يوم الفرقان يوم بدر فانه فرق فيه بين الحق والباطل يوم التقى الجمعان

كلامه في اول السورة

وايضا [illegible] عبد المطلب [illegible] باخذ الخمس

بلغ

المسلمون الكفار واعلموا انما غنمتم من شيء قليل وكثير حتى الخيط والمخيط [illegible] والخمس حاضرة آية
الا ولا في هذه السورة [illegible] ذكر [illegible] سبيل الله [illegible] وذلك من جهة اوجه وجه الامارة
ووجه العمارة ووجه الاجارة ووجه التجارة ووجه الصدقات واما وجه الامارة فقوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وهو غير الانفال فهذه الآية يجعل الله لهم خمس الغنائم والخمس يخرج من اربعة وجوه من الغنائم التي يصيب
ويقاتل عليها [illegible] انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وما يصيبه المسلمون من المشركين [illegible]
[illegible] وغير ذلك واهل الخمس فان الامام ياخذ [illegible] المال
والدواب [illegible] الثوب والمتاع [illegible] فلما [illegible] قبل قسمة المال وقبل اخراج الخمس ثم يقسم
اخماس [illegible] فيقسم [illegible] الاخماس [illegible]
ويجعل للفارس ثلثة اسهم سهمين لفرسه وسهما له وللراجل سهما واذا كان [illegible] الغزو ولم [illegible]
الجيش اذا غزا ارض الحرب [illegible] فلم يركب صاحب الفرس فرسه تقسم الغنيمة بينهم للفارس سهمان
وللراجل سهم [illegible] فارسين فتقدم الرجال فقاتلوا وغنموا الجيل للفارس سهمان وللراجل سهم
الجيش اذا غزا ارض الحرب فغنموا غنيمة ثم [illegible] جيش آخر قبل ان يخرجوا الى دار الاسلام ولم يشهدوا القتال
[illegible] حتى خرجوا الى دار الاسلام [illegible] واذا ولد المولود في ارض الحرب قسم له مما افاء الله عليهم [illegible]
في القسمة من الغنيمة شيء وان [illegible] الا ان رسول الله [illegible] الاعراب الذين اسلموا ولم يهاجروا [illegible]
ديارهم ولا يهاجروا الى المدينة [illegible] ان رسول الله [illegible] يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم
في الغنيمة نصيب [illegible] النبي ص انهم اذا ارادهم الاعراب من غيرهم اودهاهم [illegible] ان
ينصرهم الا على قوم بينهم وبين الرسول عهد وميثاق [illegible] الله [illegible] هذه السورة والذين آمنوا
ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق
وفي [illegible] جارية فيهم وفي غيرهم ورسول الله ص خرج [illegible] في الحرب [illegible] ولم [illegible]
[illegible] الغنيمة شيئا [illegible] الا ما غلبوا عليه الا [illegible] العسكر وقسم [illegible] يوم البصرة
[illegible] الذرية [illegible] اهل البصرة كما من رسول الله ص على اهل مكة [illegible]

بمكة صنع اهل مكة فقسم عليهم ما حوى العسكر ولم يتعرض لما سوى ذلك وانما تجب اخذه وحده النفل

صغير الكبير وان الاموال كانت لهم قبل الفرقة وتزوج اهلها على رشدة وولدوا على فطرة وانا لكم جار

عسكركم وما كان في دورهم فهو ميراث ان دار الحرب يحل فيه وان دار الهجرة يحرم فيها الا بحق

فابى يحكم ياخذ عايشة بسهمه فقالوا احسنت يا امير المؤمنين واخطانا واهل مكة كانوا اسرى فاعتقهم رسول الله

وقال انتم الطلقاء والارضون التي اخذت عنوة بخيل ورجال فهي موقوفة متروكة في يدي من يعمرها ويحييها ويقوم

عليها على ما يصالحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحق النصف والثلث والثلثين وعلى قدر ما يكون لهم صلاحا ولا يضرهم

فاذا اخرج منها ما اخرج بدا فاخرج منه الزكوة العشر من الجميع مما سقت السماء او سقي سيحا ونصف العشر مما

سقي بالدوالي والنواضح فاخذه الوالي فوجهه في الجهة التي وجهها الله في سورة التوبة على ثمانية اسهم للفقراء والمساكين

والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل يقسم بينهم في مواضعهم بقدر

ما يستغنون به في سنتهم بلا ضيق ولا تقتير وكان رسول الله صلعم يقسم صدقات البوادي في البوادي وصدقات

اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسم بينهم بالسوية على ثمانية حتى يعطي اهل كل سهم ثمنا ولكن يقسمها على قدر من يحضره من

الاصناف الثمانية على قدر ما يقيم كل صنف منهم لسنته ليس في ذلك شي موقوت ولا مسمى انما يضع

ذلك على قدر ما يرى وما يحضره حتى يسد فاقة كل قوم منهم وان فضل من ذلك فضل عرضوا المال جملة الى غيرهم

فان فضل من ذلك شي رد الى الوالي وان نقص من ذلك شي ولم يكتفوا به كان على الوالي ان يمونهم من عنده

بقدر سعتهم حتى يستغنوا ويؤخذ بعد ما بقي من الزكوة فيقسم بين الوالي وبين شركائه الذين هم عمال الارض

واكرتها فيدفع اليهم انصباؤهم على ما صالحهم عليه ويؤخذ الباقي فيكون بعد ذلك ارزاق اعوانه على دين الله وفي

مصلحة ما ينوبه من تقوية الاسلام وتقوية الدين في وجوه الجهاد وغير ذلك مما فيه مصلحة العامة ليس لنفسه من ذلك

قليل ولا كثير ورسول الله صلعم قبل ارض خيبر ونخلها والناس يقولون لا يصلح قبالة الارض والنخل اذا كان البياض اكثر من

السواد وقد قبل رسول الله صلعم خيبر وجعل عليهم في حصصهم العشر ونصف العشر فما اخذ بالسيف فذلك للامام

يقبله بالذي يرى كما صنع رسول الله صلعم بخيبر والارضون التي اسلم اهلها طوعا تركت ارضهم بايديهم يؤخذ

منهم الزكوة العشر ونصف العشر المذكور انفا فيما عمروا منها وما لم يعمروا اخذه الامام فقبله ممن يعمره وكان للمسلمين

وان اهل

وان اهل الطايف اسلموا فاعتقهم رسول الله صلعم وجعل عليهم العشر ونصف العشر والارضون التي اعطا اهلها بايديهم

على غير قتال فهي من الانفال وخاصة للامام يكتب عليهم النصف او الثلث او الربع او ما كان يسهم

خاصته وليس لاحد فيها شي الا ما اعطاه منها ومنها البحر كما في الاية الاولى من السورة ومن

من قليل او كثير من جميع الضروب فيجب في الضياع والغلات

من اجرة ارضه كل ذلك بعد ما ياخذ السلطان وبعد مؤنة الرجل ومؤنة عياله في سنته وفي ارباح التجارة اذا

امكنهم بعد مؤنتهم وفي اهل الضياع بايديهم اذا امكنهم بعد مؤنتهم وان ذمي اشترى من مسلم ارضا

فعليه الخمس ومن اخذ مالا من ناصب فخمسه وان اصاب حيث وجده وادفعوا اليهم خمس

مالا لا يعرف صاحبه فليخرج الخمس من ذلك المال فان الله عز وجل قد رضي من المال بالخمس وليجتنب ما كان

صاحبه يعلم والرجل من اصحابنا يكون في لوائهم فيكون معهم فيصيب غنيمة يؤدي خمسها الى الامام وطيبت له

ان لم يقاتلوا المشركين مع امير امره الامام عليهم فكان كلما غنموا للامام يجعله حيث احب

انه ولي البحرين فاصاب بها مالا كثيرا او اشتريت رقيقا وامهات اولاد

ذلك المال امهات اولادي قد ابتعت به فقال انه كله لنا وقد قبلت ما جئت به وقد

حللتك امهات اولادك ونساءك فقال ابو سيار

لك وليت الغوص فاصبت اربعمائة الف درهم وقد جئت بخمسها ثمانين الف درهم وكرهت ان احبسها عنك

وهي حقك الذي جعله الله لك في اموالنا فقال وما لنا من الارض وما اخرج الله منها الا الخمس يا ابا سيار الارض

كلها لنا فما اخرج الله منها من شي فهو لنا فقال له احمل اليك المال كله فقال يا ابا سيار قد طيبناه لك

فضم اليك مالك وكلما كان في ايدي شيعتنا من الارض فهم فيه محللون الى ان يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان

في ايدي سواهم فان كسبهم من الارض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فياخذ الارض من ايديهم ويخرجهم عنها وليس

الخمس في مال يكون لا يصح وفي صلة الامام ومن المعادن فيجب في كل ما كان من المعادن الياقوت

والزبرجد والذهب والفضة اذا بلغ ثمنه دينارا وفي رواية ما اخرج المعدن من قليل او كثير فليس فيه شي حتى يبلغ

ما يكون في مثله الزكوة في الذهب عشرين دينارا والحديد والرصاص والصفر فيؤخذ من الجميع الخمس

والكبريت والنفط يخرج من الارض وما اشبههما والمعادن فكان ركازا فيجب فيه الخمس [illegible] المعدن
وما عالجه الرجل بماله فغنمه ما اخرج الله من حجارته مصفى الخمس بعد مؤنة تصفيته ومن الكنوز ما يجب
الزكاة في مثله ففيه الخمس وهي كالذهب اذا بلغ عشرين دينارا ومن الغوص فيجب فيما يخرج من البحر من اللؤلؤ
اذا بلغت قيمته عشرين دينارا او دينارا [illegible] ومن العنبر ومن الملاحة وهي ارض سبخة [illegible] فيها
الماء فيصير ملحا فيجب مثل المعدن ففيها الخمس ثم يقسم الامام الخمس الذي يأخذه على ستة اسهم [illegible]
سهم لله وسهم للرسول وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل [illegible]
ففي سبيل الله وما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فهو [illegible] الائمة عليهم السلام فسهم الله
عز وجل للامام وسهم الرسول للامام وسهم ذي القربى لقرابة الرسول وهو الامام فيكون للامام ثلاثة اسهم من ستة
سهام وراثة وسهم مقسوم له من الله والثلاثة اسهم [illegible] الخمس الباقي بين اهل بيته فسهم ليتاماهم [illegible]
فهم ايتام آل محمد خاصة [illegible] فالمساكين من آل الرسول خاصة وسهم لابناء سبيلهم فابناء السبيل منهم
فلا يخرج الخمس من آل محمد الى غيرهم فهم اصحاب الخمس [illegible] فيأخذ الامام [illegible] وسهم الرسول سهم ذي القربى
ثم يقسم الثلاثة اسهم الباقية [illegible] على آل محمد [illegible] كتب [illegible] سهم الامام
من الخمس [illegible] صارت للامام [illegible] الخمس [illegible]
[illegible] النبي [illegible] الايتام [illegible] المسلمين [illegible] وذلك [illegible]
عليه [illegible] الاعراب النبي [illegible] المؤمنين [illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] فقال [illegible] ومن ترك [illegible] فالي [illegible]
الامام [illegible] الرسول [illegible] الخمس [illegible] الدين [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] النبي [illegible] من الزكاة
الصدقة فهو حرام عليهم مثل الميتة والدم ولحم الخنزير واما الغنائم والخمس [illegible] رسول الله [illegible]
لا [illegible] الذين [illegible] الدين [illegible] صدقة [illegible]
[illegible] وذلك [illegible]

السهم [illegible] زكاة [illegible] وعلى [illegible] قبلوه [illegible] السهم [illegible] دينارا [illegible]
ال [illegible] الهدية التي [illegible] عز وجل [illegible] المذكور [illegible] السلف [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] الصدقة [illegible] عز وجل [illegible] الخمس [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] الصدقة انزل الله الخمس [illegible] الصدقة عليهم حرام والخمس لهم [illegible] حلال [illegible]
آل محمد [illegible] والله [illegible]
[illegible] آل محمد [illegible] الناس [illegible]
من آل محمد [illegible] آل محمد [illegible] الخمس [illegible]
[illegible] الصدقة [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] العباد [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] اهل البيت [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
الناس [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
فيه [illegible] الخمس [illegible] الناس [illegible] شهر رمضان [illegible] فريضة [illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] سهم ذوي القربى الذي [illegible] الرسول [illegible]
ثم قال [illegible] والله الذي [illegible] القربى الذي [illegible] واليتامى والمساكين وابن السبيل [illegible]
[illegible] الصدقة [illegible] الناس [illegible]
سهم ذي القربى الذي [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] يوم الفرقان يوم التقى الجمعان [illegible] آل محمد [illegible]

فقال الحمد لله الذي فلجكم واهلكهم وسكنكم وقطع قرن الفتنة فلم يبال ان شتمهم ملأ [illegible] كلامه وقال الكاتب [illegible]
هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى فنحن اولئك [illegible] في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه فنحن اولئك الذين
امر الله عز وجل نبيه صلى ان يؤتيهم حقهم وقرا هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى وقال نحن
ذوو القربى وقرا آية الاعراب [illegible] انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا [illegible]
وقال اللهم اني اتوب اليك من عداوة آل محمد [illegible] القدر [illegible] منذ دهري فاشترت [illegible] قبل اليوم [illegible]
الا المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فقال الصوفي فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا [illegible]
حقي من الخمس والغنيمة فقال وانى حق لك منهما فقال ان الله قسمها على ستة اقسام وقرا [illegible] وقال فمنعني حقي وانا
ابن السبيل ومسكين فقال المامون اعطل حدا من حدود الله من اجل اساطيرك فقال الصوفي ابدا بنفسك فطهرها ثم
طهر غيرك فالتفت المامون الى الرضا عم فقال ما تقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون وقال للصوفي [illegible]
اتقطعني وانت عبد لي قال ومن اين صرت عبدا لي قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن
في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك فالتفت المامون الى الرضا عم فقال ما ترى في امره فقال عم ان الله
جل جلاله قال فلله الحجة البالغة [illegible] والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة فامر باطلاقه وسم الرضا عم فالخمس لآل محمد
برغم قوم [illegible] كتاب [illegible] الخمس فلم يجده فقال الحسين [illegible]
لكان سواء وقالت فاطمة عم لرسول الله صلى زوجتني بالمهر الخسيس فقال لها رسول الله صلى انا زوجتك ولكن الله
زوجك من السماء وجعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السماوات والارض ولقد يسر الله على المؤمنين اذ رزقهم
خمسة دراهم وجعلوا لهم واحدا واكلوا الاربعة حلالا ثم قال عم [illegible] الخمس والغنيمة وقد حرموه على جميع الناس ما خلا
شيعتهم فالناس كلهم اولاد زنا ما خلا شيعتهم فان الارض تفتح والخمس فيصير على شيء منه الا كان ما
عليه من نصيبه فرجا كان او مالا وقد افرجها لهم وشيعتهم من حقهم ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة والاب [illegible] وجعل
شيعته في حل ليزكوا [illegible] ان الناس [illegible] الزنا من قبل خمس اهل البيت الائمة عم الا شيعتهم الاطيبين فانه محلل
لهم لميلادهم [illegible] ان الناس [illegible] يوم القيامة [illegible] صاحب الخمس فيقول يا رب خمسي فقد طيبنا ذلك لشيعتنا
وان شيعتنا من ذلك [illegible] على التطيب [illegible] ولتزكوا ولادتهم [illegible] آل محمد صلى على كبده فليحمد الله على اول

واول

واول النعم طيب الولادة وقال ابو عبد الله عم [illegible] نصيبك من الفيء [illegible] شيعتنا ليطيبوا
ثم قال ابو عبد الله عم انا احللنا امهات شيعتنا لآبائهم ليطيبوا وقال الحارث بن المغيرة لابي عبد الله عم ان لنا اموالا
من غلات وتجارات ونحو ذلك وقد علمت ان لك فيها حقا قال عم فلم احللنا اذا لشيعتنا الا لتطيب ولادتهم
كل من والى آبائي فهو في حل مما في ايديهم من حقنا فليبلغ الشاهد الغائب وقال ابو جعفر عم [illegible] الخمس
كتاب الله [illegible] الانفال [illegible] وفلان [illegible] ابا بكر وعمر ظلمنا حقنا في كتاب الله واول من حمل الناس
على رقابنا ودمائنا [illegible] الى يوم القيامة وان الناس ليتقلبون في حرام الى يوم القيامة بظلمنا اهل البيت [illegible]
قال اللهم انا قد احللنا ذلك لشيعتنا وقال عم [illegible] او غير شيعتنا [illegible] وقال رجل لابي عبد الله عم
يقع في ايدينا الارباح والاموال والتجارات نعرف ان حقك فيها ثابت وانا عن ذلك مقصرون فقال
ما انصفناكم ان كلفناكم ذلك اليوم وسال رجل ابا جعفر عم ان يجعله في حل من ماكله ومشربه من الخمس فخرج بخطه
اليه من اعوزه شيء من حقي فهو في حل وقال ابو عبد الله عم الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا الا انا احللنا شيعتنا
من ذلك [illegible] لا ابيح [illegible] الا [illegible]
[illegible] ما روي انه كتب رجل من تجار فارس من موالي الرضا عم اليه يسال الاذن في الخمس فكتب عم
ان الله واسع كريم ضمن على العمل الثواب [illegible] لا يحل مال الا من وجه احله الله ان الخمس عوننا على ديننا وعلى
[illegible] وعلى موالينا وما نبذله [illegible] فلا تزووه عنا ولا تحرموا انفسكم دعاءنا ما قدرتم
عليه فان اخراجه مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم [illegible] والمسلم من يفي لله بما عهد اليه وليس المسلم
من اجاب باللسان وخالف بالقلب [illegible] ما روي انه قدم قوم من خراسان على الرضا عم فسالوه ان يجعلهم في حل من الخمس فقال
ما امحل هذا تمحضونا بالمودة بالسنتكم وتزوون عنا حقا جعله الله لنا وهو الخمس لا نجعل لا نجعل لا نجعل لاحد منكم في حل
[illegible] ما روي انه دخل [illegible] على ابي جعفر الثاني عم وكان يتولى له الوقف [illegible] فقال [illegible] اجعلني من عشرة آلاف درهم
في حل فاني انفقتها فقال له انت في حل [illegible] فقال عم احدهم يثب على اموال آل محمد وايتامهم ومساكينهم وفقرائهم
وابناء سبيلهم فياخذه ثم يجيء فيقول اجعلني في حل اتراه ظن اني اقول لا افعل والله ليسالنهم الله يوم القيامة عن ذلك
[illegible] فلا يحل لاحد ان يشتري من الخمس شيئا حتى يصل الى الائمة عم حقهم [illegible] عند [illegible] الخمس شيئا

ان يقول [illegible] بما اختص به ذوي اهل الخمس فبين الله في هذه الآية فضل العترة على سائر الناس حيث
قرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله فهذا فصل بين الآل والامة لان الله عز وجل جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز
دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة
وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال اعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا
تأكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيامة في كتاب الله الناطق واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج
من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذوي
القربى الى يوم القيامة قائم فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله فجعل لنفسه منها سهما
ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لذي القربى وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم
في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك آية الولاية
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع
ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم
نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة
من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة
ونزه رسوله نزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآله وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم
طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل ولا عبد المطلب
سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله عز وجل في الاسلام منها الخمس فانه وجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق
فانزل الله عز وجل في هذه الآية والرجل يأخذ منه [illegible] الخمس غنيمة او الخمس يخرج لمن [illegible] او زكاة
ذلك في [illegible] كثيرة والوصية بالخمس ان الله عز وجل رضي لنفسه بالخمس فالخمس اقتصاد والربع جهد والثلث حيف
واما الانفال فقد مر مفصلا في اول السورة واما الغنائم فقد مر مجملا اول السورة ويجيء [illegible]

وقوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى

انما هو للامام

وكان بناه [illegible] انه لما علم الله ان اصحابه [illegible] سيظلمون في القربى ومنعوهم سهمهم الذي فرضه لهم في القرآن قال اذكركم الله في اهل بيتي

فصل في التفسير والتنزيل

محمد بن الحسن الطوسي في باب الزيادات من الزكاة
من التهذيب [illegible] عن الشيخ المفيد وغيره [illegible] عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه
عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد وعبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتب اليه ابو جعفر ع وقرأت انا كتابه اليه في طريق مكة قال
ان الذي اوجبت في سنتي هذه وهذه سنة عشرين ومائتين فقط لمعنى من المعاني اكره تفسير المعنى كله خوفا من الانتشار
وسأفسر لك بعضه ان شاء الله ان موالي اسأل الله صلاحهم او بعضهم قصروا فيما يجب عليهم فعلمت ذلك فاحببت ان
اطهرهم وازكيهم بما فعلت في عامي هذا من امر الخمس قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان
صلاتك سكن لهم والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ولم اوجب ذلك
عليهم في كل عام ولا اوجب عليهم الا الزكاة التي فرضها الله عليهم وانما اوجب عليهم الخمس في سنتي هذه في الذهب والفضة
التي قد حال عليهما الحول ولم اوجب ذلك عليهم في متاع ولا آنية ولا دواب ولا خدم ولا ربح ربحه في تجارة ولا ضيعة الا ضيعة
سأفسر لك امرها تخفيفا مني عن موالي ومنا مني عليهم لما يغتال السلطان من اموالهم ولما ينوبهم في ذاتهم فاما الغنائم والفوائد
فهي واجبة عليهم في كل عام قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير فالغنائم و
الفوائد يرحمك الله فهي الغنيمة يغنمها المرء والفائدة يفيدها والجائزة من الانسان للانسان التي لها خطر والميراث الذي
لا يحتسب من غير اب ولا ابن ومثل عدو يصطلم فيؤخذ ماله ومثل مال يؤخذ لا يعرف له صاحب ومن ضرب ما صار الى موالي
من اموال الخرمية الفسقة فقد علمت ان اموالا عظاما صارت الى قوم من موالي فمن كان عنده شيء من ذلك فليوصل الى
وكيلي ومن كان نائيا بعيد الشقة فليتعمد لايصاله ولو بعد حين فان نية المؤمن خير من عمله فاما الذي اوجب من الضياع و
الغلات في كل عام فهو نصف السدس ممن كانت ضيعته تقوم بمؤونته ومن كانت ضيعته لا تقوم بمؤونته فليس عليه
نصف السدس ولا غير ذلك ٥ روى [illegible] عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني عنه عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد
بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسماعيل بن جابر عن الصادق ع [illegible]

وساق الحديث الطويل في احوال القرآن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وغير ذلك الى ان قال فاما ما جاء في القرآن من ذكر

معايش الخلق واسبابها فقد اعلمنا سبحانه ذلك من خمسة اوجه وجه الامارة ووجه العمارة ووجه الاجارة ووجه التجارة و

ووجه الصدقات فاما وجه الامارة فقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين

فجعل لله خمس الغنايم ثم الخمس يخرج من اربعة وجوه من الغنايم التي يصيبها المسلمون من المشركين ومن المعادن والكنوز ومن الغوص

ثم يخرج الخمس على ستة اجزاء فيأخذ الامام منها سهم الله تعالى وسهم الرسول وسهم ذي القربى ثم يقسم الثلثة السهام الباقية

بين يتامى آل محمد ومساكينهم وابناء سبيلهم ثم للامام بعد الخمس الانفال وذلك ان الانفال لله ولرسوله قال الله تعالى

يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فحرفوها وقالوا يسألونك عن الانفال وانما سألوه الانفال كلها ليأخذوها

لانفسهم فاجابهم بما تقدم ذكره والدليل على ذلك قوله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين

اي الزموا طاعة الله في ان لا تطلبوا ما لا تستحقونه فما كان لله ولرسوله فهو للامام وله نصيب آخر من الفيء والفيء يقسم قسمين فمنه ما هو خاص

للامام وهو قول الله عز وجل في سورة الحشر ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين و

ابن السبيل وهي البلاد التي لا يوجف عليها بخيل ولا ركاب والضرب الآخر ما رجع اليهم مما غصب عليه في الاصل قال الله تعالى

اني جاعل في الارض خليفة فكانت الدنيا باسرها لآدم اذ كان خليفة الله في ارضه ثم هي للمصطفين الذين اصطفاهم وعصمهم فكانوا هم الخلفاء

في الارض فلما غصبهم الظلمة على الحق الذي جعله الله ورسوله لهم وحصل ذلك في ايدي الكفار وصار في ايديهم على سبيل الغصب حتى

بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وآله فرجع له ولاوصيائه فما كانوا غصبوا عليه اخذوه منهم بالسيف فصار ذلك مما افاء الله به اي مما رجع

اليهم والدليل على ان الفيء هو الراجع قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم اي رجعوا الى

المناكح وقوله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى

امر الله اي ترجع وقيل الفيء الصلوة فاذا فاء الفيء اي رجع الفيء فصلوا واما وجه العمارة الحديث الطويل ⭘ محمد بن الحسن

الصفار في باب ان علم آل محمد من كتاب بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن

اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال قرأت عليه آية الخمس فقال ما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو لنا

ثم قال والله لقد يسر الله على المؤمنين انه رزقهم خمسة دراهم وجعلوا لربهم واحدا واكلوا اربعة حلالا ثم

قال ان هذا حديثنا صعب مستصعب لا يعمل به ولا يصبر عليه الا ممتحن قلبه للايمان ⭘ ~~ابو منصور~~

الامارة والعمارة

والقسم بالمسلمين والكفار

بفضل اهل بيتي فقال الله جل ذكره ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق

في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم

لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويستعين ببعضهم على

بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه

فقال الله جل ذكره فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب يقول اذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم

فضله علانية فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ثم قال لابعثن رجلا

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقال علي سيد المؤمنين وقال علي عمود الدين — يوم خيبر

وقال هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي وقال الحق مع علي اينما مال وقال اني تارك فيكم امرين ان اخذتم

بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل واهل بيتي عترتي ايها الناس اسمعوا وقد بلغت انكم ستردون علي الحوض فاسألكم

عما فعلتم في الثقلين والثقلان كتاب الله جل ذكره واهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فوقعت الحجة

بقول النبي صلى الله عليه وآله وبالكتاب الذي يقرؤه الناس فلم يزل يلقي فضل اهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال عز ذكره واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى ثم قال

جل ذكره وآت ذا القربى حقه فكان علي عليه السلام وكان حقه الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة

فقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسألكم عن المودة

التي نزلت عليكم فضلها مودة القربى باي ذنب قتلتموهم وقال جل ذكره فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب

الذكر واهله آل محمد صلى الله عليه وآله امر الله عز وجل بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى

وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون وقال عز وجل

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال عز وجل ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم

فرد الامر امر الناس الى اولي الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل فقال

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي

القوم الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا وامر بسمرات فقم شوكهن ثم قال صلى الله عليه وآله يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم

فقال الا اله وسرورا فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات فوقع حسكة النفاق في
قلوب القوم وقالوا ما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم المدينة اتته الانصار فقالوا
يا رسول الله ان الله جل ذكره قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا
وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان تأخذ ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة
وجدت ما تعطيهم فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم شيئا وكان ينتظر ما يأتيه من ربه فنزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا
اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا
يريد ان يعطيهم اموالنا وفيئنا ثم اتاه جبرئيل فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر و
ميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فاني لم اترك الارض الا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي و
يكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر قال فاوصى اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة واوصى
اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب انتهت منه رضي الله عنه ه

صح البياض

احتجاجه عليه السلام

٧ احتجاج علي بن الحسين عليهما السلام على بعض اهل الشام من كتاب الاحتجاج من رسالة وقال فيها وكتب رواها ثقة وذكرها ورواه في الاخبار
باسناده وما اوجد الاجماع عليه والموافقة لما دلت العقول اليه واشتهر رواية السير والخبر بين المخالف والمؤالف عن
ديلم بن عمر قال كنت بالشام اذ اتي بسبايا آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاقيموا على باب المسجد حيث تقام السبايا وفيهم
علي بن الحسين عليهما السلام فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يأل عن شتمهم فلما
انقضى كلامه قال له علي بن الحسين عليهما السلام اني قد انصت لك حتى فرغت من منطقك واظهرت ما في نفسك من العداوة
والبغضاء فانصت لي كما انصت لك فقال له هات فقال علي عليه السلام اما قرأت كتاب الله عز وجل قال نعم قال اقرأت
هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى فقال له علي عليه السلام فنحن اولئك فهل تجد لنا في سورة بني اسرائيل
حقا خاصة دون المسلمين فقال لا فقال اما قرأت وآت ذا القربى حقه قال نعم قال علي عليه السلام فنحن اولئك الذين امر الله عز وجل
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان يؤتيهم حقهم فقال الشامي انكم لانتم هم فقال علي عليه السلام نعم فهل قرأت هذه الآية واعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقال الشامي بلى فقال علي عليه السلام فنحن ذوو القربى فهل تجد لنا في سورة الاحزاب
حقا خاصة دون المسلمين فقال لا قال علي عليه السلام اما قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قال فرفع الشامي يده الى السماء فقال اللهم اني اتوب اليك ثلث مرات اللهم اني اتوب اليك من عداوة
آل محمد ومن قتل اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولقد قرأت القرآن منذ دهر فما شعرت بها قبل اليوم ه
الصدوق في باب النوادر من آخر الفقيه عن محمد بن علي ماجيلويه عن احمد بن محمد بن احمد عن احمد بن خالد الذي عن محمد بن احمد بن
علي ابيه عن محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه وهبة الاسناد عن محمد بن احمد عن انس بن محمد عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي ان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله عز وجل في
الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء فانزل الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به
فانزل الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الآية انتهت من الحديث الطويل موضع الحاجة ه وفي باب
التي احلها قتل المأمون علي بن موسى الرضا عليهما السلام من كتاب عيون اخبار الرضا عن الحسين بن ابراهيم بن هاشم وغيره ذكروا
عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان وكان المأمون يقعده على يمينه اذا قعد
للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المأمون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر

ولما حفر بئر زمزم سماها سقاية الحاج فانزل الله تبارك وتعالى
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر
وسن في القتل مائة من الابل فاجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام
ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن فيهم عبد المطلب سبعة
اشواط فاجرى الله ذلك في الاسلام ه

السجود فقال سوءة لهذه الآثار الحميدة ولهذا الفعل القبيح انتسبت الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت
ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المأمون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم
الخمس ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء
الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم
فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال المأمون اعطل حدا من حدود الله و
حكما من احكامه في السارق من اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم
على غيرك فالتفت المأمون الى ابي الحسن عم فقال ما تقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المأمون غضبا شديدا ثم قال للصوفي
والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المأمون ويلك ومن اين صرت عبدك قال لان امك
اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك
فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد
لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون فالتفت المأمون الى الرضا عم فقال ما ترى في امره فقال عم ان الله جل جلاله قال لمحمد فلله الحجة البالغة
وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المأمون
عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا عم حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة
قال الصدوق رحمه الله روي هذا الحديث كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته ه ابو منصور احمد الطبرسي في احتجاجه
عامر في الابانة في الشرح ومن كتاب الاحتجاج ورسالة سليم بن قيس عن جعفر بن محمد عم قال خطب امير المؤمنين عليه السلام
وساق الخطبة الى ان قال قد عملت الولاة قبلي اعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدين لذلك ولو حملت
على تركها وحولتها الى مواضعها التي كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي او قليل من
شيعتي الذين عرفوا فضلي وامامتي من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ارأيتم لو امرت بمقام ابراهيم فرددته الى المكان
الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه ... ورددت الخمس الى اهله ... والله لقد امرت الناس

حولتها الى

ان الحوا

ان لا يجمعوا في شهر رمضان الا في فريضة فنادى بعض اهل عسكري ممن يقاتل معي وسيفه معي يا اهل الاسلام غيرت
سنة عمر ونهى ان يصلى في شهر رمضان في جماعة حتى خفت ان يثوروا في ناحية عسكري ما لقيت هذه الامة من ائمة الضلالة
والدعاة الى النار واعظم من ذلك سهم ذوي القربى الذين قال الله تبارك وتعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه و
للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان فنحن والله
عني بذي القربى الذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا اكرم الله سبحانه نبيه و
اكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس انتهى اوردنا ما تمامه او ما يقرب منه من كلام كثير على اختلاف الاخبار من فضل كون
الاختلاف في متن القرآن من فصول اول الكتاب ه علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في هذه الآية قال اي قوله واعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى وهو الامام واليتامى والمساكين وابن السبيل فهم ايتام آل محمد خاصة ومساكينهم
وابناء سبيلهم خاصة فمن الغنيمة يخرج الخمس ويقسم على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسول الله وسهم للامام فسهم الله وسهم الرسول يرثه
الامام فيكون للامام ثلاثة اسهم من ستة اسهم والثلاثة الاسهم لايتام آل الرسول ومساكينهم وابناء سبيلهم وانما صار للامام
وحده من الخمس ثلاثة اسهم لان الله قد ألزمه ما ألزم النبي من تربية الايتام ومؤن المسلمين وقضاء ديونهم وحملهم في
الحج والجهاد وذلك قول رسول الله صلى الله عليه لما انزل الله عليه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم
فلما جعله الله ابا للمؤمنين لزمه ما يلزم الوالد للولد فقال عند ذلك من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي
فلزم الامام ما لزم الرسول فلذلك صار له من الخمس ثلاثة اسهم ه وفي تفسيره الصغير فيها قال في رواية ابي الجارود واعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهم ايتام آل محمد خاصة ومساكينهم و
ابناء سبيلهم خاصة فمن الغنيمة يخرج الخمس ويقسم على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسوله وسهم للامام فسهم الله وسهم الرسول
يرثه الامام فيكون للامام ثلاثة اسهم والثلاثة الاسهم لايتام آل الرسول ومساكينهم وابناء سبيلهم وانما صارت للامام وحده
من الخمس ثلاثة اسهم لان الله قد الزمه ما الزم النبي من تربية الايتام ومؤن المسلمين وقضاء ديونهم وحملهم في الحج و
الجهاد وذلك قول الرسول لما انزل الله عليه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فلما جعله
ابا للمؤمنين لزمه ما يلزم الوالد للولد فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي فلزم الامام ما لزم
الرسول فلذلك صار له من الخمس ثلاثة اسهم ه وفي تفسيره الكبير في الآية الاولى من هذه السورة يسألونك عن الانفال

السبيل لهم

المؤمنين ولد

قل الانفال لله والرسول قال هي شيء لا يعرف ... عن ابي عبد الله ع عن الانفال فقال هي القرى التي قد خربت وانجلى اهلها فهي لله وللرسول وما كان للملوك فهو للامام وما كان من ارض الجزية لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض لا رب لها والمعادن منها ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال وقال ان غنائم بدر لما انهزم الناس كان اصحاب رسول الله ثلث فرق فصنف كانوا عند خيمة النبي وصنف اغاروا على النهب وفرقة طلبت العدو واسروا وغنموا فلما جمعوا الغنائم والاسارى تكلمت الانصار في الاسارى فانزل الله تبارك وتعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض فلما اباح الله لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ وكان ممن اقام عند خيمة رسول الله فقال يا رسول الله ما منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ولا جبنا عن العدو ولكنا خفنا ان نعري موضعك فتميل عليك خيل المشركين وقد اقام عند الخيمة وجوه المهاجرين والانصار ولم يشك احد منهم والناس كثير يا رسول الله والغنائم قليلة ومتى تعط هؤلاء لم يبق لاصحابك شيء وخاف ان يقسم رسول الله الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ولا يعطي من تخلف على خيمة رسول الله شيئا فاختلفوا فيما بينهم حتى سالوا رسول الله فقالوا لمن هذه الغنائم فانزل الله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء ثم انزل الله بعد ذلك واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقسمه رسول الله بينهم فقال سعد بن ابي وقاص يا رسول الله اتعطي فارس القوم الذي يحميهم مثل ما تعطي الضعيف فقال رسول الله ثكلتك امك وهل تنصرون الا بضعفائكم قال فلم يخمس رسول الله ببدر وقسم بين اصحابه ثم استقبل يأخذ الخمس بعد بدر ه

في باب الخمس من الفقيه عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الفضل بن عبد الملك عن زكريا بن مالك الجعفي انه سال ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال اما خمس الله عز وجل فللرسول يضعه في سبيل الله واما خمس الرسول فلاقاربه وخمس ذوي القربى فهم اقرباؤه واليتامى يتامى اهل بيته فجعل هذه الاربعة الاسهم فيهم واما المساكين وابناء السبيل فقد عرفت انا لا ناكل الصدقة ولا تحل لنا فهي للمساكين وابناء السبيل ه ورواه ايضا مسندا في باب الستة من كتاب الخصال ه ورواه ايضا محمد بن الحسن الطوسي في باب تمييز اهل الخمس من كتاب الزكاة من التهذيب مسندا عن زكريا بن مالك ه محمد بن يعقوب في باب الفيء والانفال وتفسير الخمس من كتاب الحجة من الكافي

عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي عن ابي عبد الله ع في حديث في معارضته مع ناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد وهم يريدون الخروج وتعيين محمد بن عبد الله بالخلافة قال قال ع كيف تصنع بالغنيمة قال اخرج الخمس واقسم اربعة اخماسه بين من قاتل عليها قال اخبرني عن الخمس من تعطيه قال حيثما سمى الله قال فقرا واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال الذي للرسول من تعطيه ومن ذو القربى قال قد اختلف فيه الفقهاء فقال بعضهم قرابة النبي واهل بيته وقال بعضهم الخليفة وقال بعضهم قرابة الذين قاتلوا عليه من المسلمين قال فاي ذلك تقول انت قال لا ادري قال فاراك لا تدري فدعه ثم قال ارايت الاربعة اخماس تقسمها بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال فقد خالفت رسول الله في سيرته بيني وبينك فقهاء اهل المدينة ومشيختهم فاسالهم فانهم لا يختلفون ولا يتنازعون في ان رسول الله انما صالح الاعراب على ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على انه ان دهمه من عدوه دهم ان يستفزهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وانت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله في كل ما قلت في سيرته في المشركين الحديث الطويل موضع الحاجة ه ورواه ايضا محمد بن الحسن الطوسي في باب كيفية قسمة الغنائم من كتاب الجهاد من التهذيب مسندا عن عبد الكريم ه محمد بن الحسن الطوسي في باب تمييز اهل الخمس من كتاب الزكاة من التهذيب عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابه عن احدهما ع في قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال خمس الله عز وجل للامام وخمس الرسول للامام وخمس ذوي القربى لقرابة الرسول الامام واليتامى يتامى آل الرسول والمساكين منهم وابناء السبيل منهم فلا يخرج منهم الى غيرهم ه محمد بن يعقوب في الروضة من الكافي عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال لي الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت كيف لي بالمخرج من هذا فقال لي يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلثة في جميع الفيء ثم قال عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الخمس والفيء وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا

والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شيء منه الا كان حراما على من يصيبه فرجا كان او مالا ولو
قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يزيد حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل
الى شيء من ذلك وقد اخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة قلت قول الله عز وجل هل تربصون بنا الا
احدى الحسنيين قال اما موت في طاعة الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة ان يصيبهم الله
بعذاب من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله قل تربصوا فانا
معكم من المتربصين والتربص انتظار وقوع البلايا باعدائهم ه ورواه محمد بن مسعود العياشي في تفسيره
وحذف الاسناد عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سألته عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول و
لذي القربى قال هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله فسألته منهم اليتامى والمساكين وابن السبيل قال نعم ه وعن زرارة ومحمد بن
مسلم وابي بصير قالوا له ما حق الامام في اموال الناس قال الفيء والانفال والخمس وكل ما دخل منه فيء او انفال او خمس او غنيمة
فان لهم خمسه فان الله يقول واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين و
كل شيء في الدنيا وان لهم فيه نصيبا فمن وصلهم بشيء فما يدعون له اكثر مما يأخذون منه ه قال المصنف ا
الكتاب [illegible] والصحيح [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام المتقدم ذكره في الخبر السابق على هذا الكتاب ه محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر [illegible] في الحديث الطويل عن
الرضا عليه السلام انه قال له سألته عن قول الله تبارك وتعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى و
اليتامى فقيل له افرأيت ان كان صنف من الاصناف اكثر وصنف اقل من صنف كيف يصنع به قال ذاك
الى الامام ارأيت رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يصنع اليس انما كان يعطي على ما يرى وكذلك الامام ه الحديث الطويل
محمد بن يعقوب في باب فضل [illegible] الائمة من كتاب الحجة من الكافي عن محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن سهل بن
زياد ومحمد بن يحيى جميعا عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد [illegible]
[illegible] قال [illegible] الله عز وجل محمدا [illegible] الاسلام [illegible] المستضعفين [illegible]
عز وجل [illegible] ثم انزل الله عز وجل [illegible] على فضل [illegible] فقال [illegible] العرب [illegible]
[illegible]

[illegible]

محمد بن يعقوب في باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية من كتاب الحجة من الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ه وفي باب الفيء والانفال و
تفسير الخمس منه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله والخمس لله وللرسول ولنا ه
وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام قال سئل عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى فقيل له فما كان لله فلمن هو فقال لرسول الله وما كان لرسول الله فهو للامام فقيل له افرأيت
ان كان صنف من الاصناف اكثر وصنف اقل ما يصنع به قال ذاك الى الامام ارأيت رسول الله كيف يصنع اليس انما
كان يعطي على ما يرى كذلك الامام ه ورواه ايضا محمد بن الحسن الطوسي في باب تمييز اهل الخمس من كتاب الزكاة من التهذيب
بالاسناد ه محمد بن يعقوب في باب الفيء والانفال وتفسير الخمس من كتاب الحجة من الكافي عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن عبد الصمد بن بشير عن حكيم مؤذن بني عبس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى فقال ابو عبد الله عليه السلام بمرفقيه على ركبتيه ثم اشار بيده ثم قال هي والله الافادة يوما بيوم الا ان ابي
جعل شيعته في حل ليزكوا ه ورواه ايضا محمد بن الحسن الطوسي في باب الخمس من كتاب الزكاة من التهذيب باسناده عن الحكيم
مؤذن بني عبس ه الصدوق في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة من كتاب عيون اخبار الرضا
عن علي بن الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمد بن مسرور عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام في
حديث الفرق بين العترة والامة ودلائله السبعة من الدلائل الاثني عشر الى ان قال واما الثامنة فقول الله عز وجل
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا
فصل ايضا بين الآل والامة لان الله عز وجل جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم
فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله
الحق فاعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تأكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيامة في كتاب الله الناطق
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم و

لم يكن له فيها نصيب وكذلك المساكين وابن السبيل اذا انقطع به سفره لم يكن له نصيب من الغنيمة ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى الى القيم
قائم فيهم الغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه
ولرسوله رضيه لذي القربى وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله
ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك آية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا فجعل ولايتهم مع طاعة
الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في
الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل
بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن
السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة
ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآله وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا
من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل انتهى الحديث
الطويل [illegible] في تفسير قوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم ه وروى محمد بن
مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحذف اسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله في قول الله واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال هم اهل قرابة نبي الله ص ه وعن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال سئل
عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال الخمس لله وللرسول وهو لنا ه علي
بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن جعفر بن محمد بن هشام معنعنا عن ديلم بن عمرو قال [illegible]
بسبي آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى اقيموا على الدرج اذ جاء شيخ من اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم وقطع قرن
الفتنة فقال له علي بن الحسين ع ايها الشيخ انصت لي فقد انصت لك حتى ابديت لي ما في نفسك من العداوة هل قرأت
القرآن قال نعم قال هل وجدت لنا فيه حقا خاصة دون المسلمين قال لا قال اما قرأت القرآن قال بلى قد قرأت القرآن
قال اما قرأت الانفال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى اتدري من هم قال لا قال فانا
نحن هم قال انكم لانتم هم قال نعم قال فرفع الشيخ يده ثم قال اللهم اني اتوب اليك من قتل آل محمد ومن عداوة آل محمد

محمد بن

محمد بن يعقوب في باب الفيء والانفال وتفسير الخمس من كتاب الحجة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن
بعض اصحابنا عن العبد الصالح ع قال الخمس من خمسة اشياء من الغنائم والغوص ومن الكنوز ومن المعادن والملاحة يؤخذ
من كل هذه الصنوف الخمس فيجعل لمن جعله الله له ويقسم الاربعة الاخماس بين من قاتل عليه وولي ذلك ويقسم
بينهم الخمس على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسول الله وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل فسهم الله
وسهم رسول الله لاولي الامر من بعد رسول الله وراثة وله ثلاثة اسهم سهمان وراثة وسهم مقسوم له من الله وله نصف الخمس كملا
ونصف الخمس الباقي بين اهل بيته فسهم ليتاماهم وسهم لمساكينهم وسهم لابناء سبيلهم يقسم بينهم على الكتاب والسنة ما
يستغنون به في سنتهم فان فضل عنهم شيء فهو للوالي وان عجز او نقص عن استغنائهم كان على الوالي ان ينفق من عنده
بقدر ما يستغنون به وانما صار عليه ان يمونهم لان له ما فضل عنهم وانما جعل الله هذا الخمس خاصة لهم دون مساكين الناس وابناء
سبيلهم عوضا لهم من صدقات الناس تنزيها من الله لهم لقرابتهم برسول الله ص وكرامة من الله لهم عن اوساخ الناس
فجعل لهم خاصة من عنده ما يغنيهم به عن ان يصيرهم في موضع الذل والمسكنة ولا بأس بصدقات بعضهم على بعض وهؤلاء
الذين جعل الله لهم الخمس هم قرابة النبي ص الذين ذكرهم الله فقال وانذر عشيرتك الاقربين وهم بنو عبد المطلب انفسهم الذكر
والانثى ليس فيهم من اهل بيوتات قريش ولا من العرب احد ولا فيهم ولا منهم في هذا الخمس من مواليهم وقد تحل
صدقات الناس لمواليهم وهم والناس سواء ومن كانت امه من بني هاشم وابوه من سائر قريش فان الصدقات
تحل له وليس له من الخمس شيء لان الله يقول ادعوهم لآبائهم وللامام صفو المال ان يأخذ من هذه الاموال صفوها الجارية
الفارهة والدابة الفارهة والثوب والمتاع بما يحب او يشتهي فذلك له قبل القسمة وقبل اخراج الخمس وله ان يسد
بذلك المال جميع ما ينوبه من مثل اعطاء المؤلفة قلوبهم وغير ذلك مما ينوبه فان بقي بعد ذلك شيء اخرج الخمس
منه فقسمه في اهله وقسم الباقي على من ولي ذلك وان لم يبق بعد سد النوائب شيء فلا شيء لهم وليس لمن قاتل شيء من الارضين
ولا ما غلبوا عليه الا ما احتوى عليه العسكر وليس للاعراب من القسمة شيء وان قاتلوا مع الوالي لان رسول الله ص
صالح الاعراب ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على انه ان دهم رسول الله ص دهم ان يستنفرهم فيقاتل بهم وليس
لهم في الغنيمة نصيب وسنته جارية فيهم وفي غيرهم والارضون التي اخذت عنوة بخيل ورجال فهي موقوفة
متروكة في يد من يعمرها ويحييها ويقوم عليها على ما يصالحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحق النصف والثلث والثلثين

على قدر ما يحتاج اليه صلاحها ولا يضرهم فاذا اخرج منها ما اخرج بدأ فاخرج منه العشر من الجميع مما سقت السماء او
سقي سيحا ونصف العشر مما سقي بالدوالي والنواضح فاخذه الوالي فوجهه في الجهة التي وجهها الله على ثمانية اسهم للفقراء
والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ثمانية اسهم يقسمها بينهم
في مواضعهم بقدر ما يستغنون به في سنتهم بلا ضيق ولا تقتير فان فضل من ذلك شيء رد الى الوالي وان نقص من
ذلك شيء ولم يكتفوا به كان على الوالي ان يمونهم من عنده بقدر سعتهم حتى يستغنوا ويأخذ بعد ما بقي من العشر فيقسم
بين الوالي وبين شركائه الذين هم عمال الارض واكرتها فيدفع اليهم انصباءهم على ما صالحهم عليه ويأخذ الباقي
فيكون بعد ذلك ارزاق اعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الاسلام وتقوية الدين في وجوه الجهاد
وغير ذلك مما فيه مصلحة العامة ليس لنفسه من ذلك قليل ولا كثير وله بعد الخمس الانفال والانفال كل ارض خربة
قد باد اهلها وكل ارض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب ولكن صالحوا صلحا واعطوا بايديهم على غير قتال وله
رؤوس الجبال وبطون الاودية والآجام وكل ارض ميتة لا رب لها وله صوافي الملوك ما كان في ايديهم من غير وجه
الغصب لان الغصب كله مردود وهو وارث من لا وارث له يعول من لا حيلة له وقال ان الله لم يترك
شيئا من صنوف الاموال الا وقد قسمه فاعطى كل ذي حق حقه الخاصة والعامة والفقراء والمساكين وكل صنف
من صنوف الناس فقال لو عدل في الناس لاستغنوا ثم قال ان العدل احلى من العسل ولا يعدل الا من يحسن العدل
قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقات البوادي في البوادي وصدقات اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسم بينهم
بالسوية على ثمانية حتى يعطي اهل كل سهم ثمنا ولكن يقسمها على قدر من يحضره من اصناف الثمانية على قدر ما يقيم كل
صنف منهم بقدر لسنته ليس في ذلك شيء موقوت ولا مسمى ولا مؤلف انما يضع ذلك على قدر
ما يرى وما يحضره حتى يسد فاقة كل قوم منهم وان فضل من ذلك فضل عرضوا المال جملة الى غيرهم والانفال
الى الوالي وكل ارض فتحت في ايام النبي صلى الله عليه وآله الى آخر الابد ما كان افتتاحا بدعوة اهل الجور واهل العدل لان ذمة
رسول الله صلى الله عليه وآله في الاولين والآخرين ذمة واحدة لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال المسلمون اخوة تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وليس في
مال الخمس زكاة لان فقراء الناس جعل ارزاقهم في اموال الناس على ثمانية اسهم فلم يبق منهم احد وجعل للفقراء
قرابة الرسول صلى الله عليه وآله نصف الخمس فاغناهم به عن صدقات الناس وصدقات النبي صلى الله عليه وآله وولي الامر فلم يبق فقير

من فقراء الناس ولم يبق فقير من فقراء قرابة الرسول صلى الله عليه وآله الا وقد استغنى فلا فقير ولذلك لم يكن على مال النبي صلى الله عليه وآله
والوالي زكاة لانه لم يبق فقير محتاج ولكن عليهم اشياء تنوبهم من وجوه ولهم من تلك الوجوه كما عليهم ه
ورواه ايضا محمد بن الحسن الطوسي في باب قسمة الغنائم من كتاب الزكاة من التهذيب مسندا عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا
عن العبد الصالح عليه السلام قال الخمس من خمسة اشياء من الغنائم ومن الغوص والكنوز ومن المعادن والملاحة وفي رواية يونس
والعنبر اصبتها في بعض كتبه هذا الحرف وحده العنبر ولم اسمعه ويؤخذ من كل هذه الصنوف الخمس ه
محمد بن الحسن الطوسي في باب تمييز اهل الخمس من كتاب الزكاة من التهذيب عن محمد بن الحسن الصفار بسنده الى الشيخ
المفيد وغيره ذكرهم عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد قال حدثنا بعض اصحابنا رفع
الحديث قال الخمس من خمسة اشياء من الكنوز والمعادن والغوص والمغنم الذي يقاتل عليه ولم يحفظ الخامس وما كان
من فتح لم يقاتل عليه ولم يوجف عليه بخيل ولا ركاب الا ان اصحابنا يأتونه فيعاملون عليه فكيف ما عاملهم عليه النصف او الثلث او
الربع او ما كان يسهم له خاصة وليس لمن فيه شيء الا ما احتاط بيده وبطون الاودية ورؤوس الجبال والموات كلها هي له
وهو قوله تعالى يسألونك عن الانفال ان تعطيهم منه قال الانفال لله وللرسول وليس هو يسألونك عن الانفال وما كان من
القرى ميراث من لا وارث له فهو له خاصة وهو قوله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فاما الخمس فيقسم على ستة
اسهم سهم لله وسهم للرسول وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل فالذي لله فلرسول الله
فرسول الله احق به فهو له والذي للرسول هو لذي القربى والحجة في زمانه فالنصف له خاصة والنصف لليتامى والمساكين
وابناء السبيل من آل محمد عليهم السلام الذين لا تحل لهم الصدقة ولا الزكاة عوضهم الله مكان ذلك بالخمس فهو يعطيهم على قدر كفايتهم
فان فضل منهم شيء فهو له وان نقص عنهم ولم يكفهم اتمه لهم من عنده كما صار له الفضل كذلك يلزمه النقصان ه
وفي باب قسمة الغنائم منه عن سعد بن عبد الله بسنده عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاه
المغنم اخذ صفوه وكان ذلك له ثم يقسم ما بقي خمسة اخماس ويأخذ خمسه ثم يقسم اربعة اخماس بين الناس الذين قاتلوا عليه
ثم قسم الخمس الذي اخذه خمسة اخماس يأخذ خمس الله عز وجل لنفسه ثم يقسم الاربعة الاخماس بين ذوي القربى واليتامى والمساكين
وابناء السبيل يعطي كل واحد منهم جميعا وكذلك الامام يأخذ كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ه محمد بن يعقوب في باب قسمة الغنائم

[illegible]

وكتبت بها اليه فكان في جوابه انه اخبرني عن الجيش اذا غزا ارض الحرب فغنموا غنيمة ثم لحقهم جيش آخر قبل ان يخرجوا الى دار الاسلام
ولم يلقوا عدوا حتى خرجوا الى دار الاسلام هل يشاركونهم فقال نعم وعن سرية كانوا في سفينة ولم يركب صاحب الفرس فرسه
كيف تقسم الغنيمة بينهم فقال للفارس سهمان وللراجل سهم فقلت وان لم يركبوا ولم يقاتلوا على افراسهم فقال ارأيت
لو كانوا في عسكر فتقدم الرجال فقاتلوا وغنموا كيف كان يقسم بينهم الم اجعل للفارس سهمين وللراجل سهما وهم الذين
غنموا دون الفرسان ه وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام في
الرجل يأتي القوم وقد غنموا ولم يكن شهد القتال فقال امير المؤمنين هؤلاء المحرومون وامر ان يقسم لهم ه وفي خطبة
امير المؤمنين من اوائل كتاب ... عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس
قال خطب امير المؤمنين فحمد الله واثنى عليه ... الخطبة الى ان قال وانفذت خمس الرسول كما انزله الله عز وجل وفرضه
الى ان قال واعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان
يوم التقى الجمعان فنحن والله عنى بذي القربى الذين قرننا الله بنفسه وبرسوله فقال فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل فينا خاصة كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا و
اتقوا الله في ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى اغنانا الله به ووصى به نبيه ولم يجعل لنا
في سهم الصدقة نصيبا اكرم الله رسوله واكرمنا اهل البيت ان يطعمنا من اوساخ الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله
وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا ما لقي اهل بيت نبي من امته ما لقينا بعد نبينا والله
المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ه ورواه شيخنا محمد بن الحسن الطوسي في باب تمييز اهل الخمس
من كتاب الزكاة من التهذيب بهذا الاسناد عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين قال سمعته يقول كلاما كثيرا ثم قال واعطهم
من ذلك كله سهم ذي القربى الى ان قال وابن السبيل منا خاصة ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا اكرم الله نبيه واكرمنا
ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس ه علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى ... وآت ذا القربى حقه والمسكين قال
حقوق آل محمد من الخمس لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهم آل محمد صلوات الله عليه وآله ه
رواه محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحذف اسناده عن اسحق عن رجال عن ابي عبد الله
قال سألته عن سهم الصفوة فقال كان لرسول الله واربعة اخماس للمجاهدين والقوام وخمس يقسم بين مقسم ...

[illegible]

من كتاب الجهاد من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام السرية
يبعثها الامام فيصيبون غنائم كيف تقسم قال ان قاتلوا عليها مع امير امره الامام عليهم اخرج منها الخمس لله وللرسول
وقسم بينهم اربعة اخماس وان لم يكونوا قاتلوا عليها المشركين كان كلما غنموا للامام يجعله حيث احب ه وعن محمد
بن يحيى عن ... عن منصور عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال سألته عن الغنيمة فقال يخرج منها خمس
لله وخمس للرسول وما بقي قسم بين من قاتل عليه وولي ذلك ه الصدوق في باب الخمس من الفقيه مرسلا قال سئل
ابو عبد الله عن الرجل يأخذ منه هؤلاء زكاته او خمس غنيمته او خمس ما يخرج له من المعادن أيحسب ذلك له في زكاته
وخمسه فقال نعم ه محمد بن الحسن الطوسي في باب الخمس والغنائم من كتاب الزكاة من التهذيب بسنده عن سعد بن
عبد الله بسنده ... عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن علي بن اسماعيل عن صفوان
بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله في الرجل من اصحابنا يكون في لوائهم فيكون معهم فيصيب غنيمة
فقال يؤدي خمسنا ويطيب له ه محمد بن يعقوب في باب قسمة الغنائم من كتاب الجهاد من الكافي عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن حماد عن بعض اصحابه عن ابي الحسن قال يؤخذ الخمس من الغنائم فيجعل لمن جعله الله عز وجل له ويقسم اربعة اخماس
بين من قاتل عليه وولي ذلك قال وللامام صفو المال ان يأخذ الجارية الفارهة والدابة الفارهة والثوب والمتاع
مما يحب او يشتهي فذلك له قبل قسمة المال وقبل اخراج الخمس قال وليس لمن قاتل شيء من الارضين ولا ما غلبوا
عليه الا ما احتوى عليه العسكر وليس للاعراب من الغنيمة شيء وان قاتلوا مع الامام لان رسول الله صالح الاعراب ان
يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على انه ان دهم رسول الله من عدوه دهم ان يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة
نصيب وسنته جارية فيهم وفي غيرهم والارض التي اخذت عنوة بخيل او ركاب فهي موقوفة متروكة في يدي
من يعمرها ويحييها ويقوم عليها على ما يصالحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحق النصف والثلث والثلثين على قدر ما
يكون لهم صالحا ولا يضرهم ه الصدوق في باب الخمسة من كتاب الخصال عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله قال الخمس على خمسة اشياء على الكنوز والمعادن والغوص والغنيمة ونسي ابن ابي عمير
الخامس ه محمد بن يعقوب في باب قسمة الغنائم من كتاب الجهاد من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ...
... محمد بن سليمان بن داود عن حفص بن غياث قال كتب الي بعض اخواني ان اسأل ابا عبد الله عن مسائل من السنن ...

[illegible]

ونحن نقول ان لله وللرسول ولنا الخمس وللناس يقولون ليس لكم وسهم لذي القربى وهو لنا وثلاثة اسهم لليتامى والمساكين وابناء السبيل
يقسمه الامام بينهم فان اصابتهم درهم درهم لكل فرقة منهم نظر الامام بعد فجعله في ذي القربى قال يردونه الينا ه
ومرسلا عن المنهال بن عمرو عن علي بن الحسين ع قال اليتامى يتامانا والمساكين مساكيننا وابناء السبيل ابناء سبيلنا ه
الصدوق في اوائل باب مقدار ما يستحب الوصية به من الفقيه عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن
هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع الوصية بالخمس لان الله
عز وجل رضي لنفسه بالخمس وقال الخمس اقتصاد والربع جهد والثلث حيف ه راوي محمد بن مسعود محمد بن عياش السلمي
عنه في تفسيره وعنه في اسناده عن ابي ... عن ابي عبد الله ع قال ان الله فرض الخمس ... لآل محمد فابى ابو بكر ان
يعطيهم نصيبهم حسدا وعداوة وقد قال الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وكان ابو بكر اول من
منع آل محمد حقهم وظلمهم وحمل الناس على رقابهم ولما قبض ابو بكر استخلف عمر على غير شورى من المسلمين ولا رضا من آل محمد
فعاش عمر بذلك لم يعط آل محمد حقهم وصنع ما صنع ابو بكر ه ابو علي احمد بن الحسن بن احمد ... في كتاب الاختصاص
عن محمد بن الزبرقان قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر ع لما امرني هارون الرشيد ... دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام ورأيته مغضبا
... فقال اقرأه فاذا فيه كلام قد علم الله عز وجل براءتي منه وفيه ان موسى بن جعفر يجبى اليه خراج الآفاق ...
... فقلت ... وكلم ... قرأت ...
والذي بعث محمدا بالنبوة ما حمل الي احد درهما ولا دينارا من طريق الخراج لكنا معاشر آل ابي طالب نقبل الهدية التي احلها الله عز وجل
لنبيه ... وقد علم امير المؤمنين ... وكثرة عدونا ...
من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب فضاق بنا الامر وحرمت علينا الصدقة وعوضنا الله عز وجل منها الخمس ...
الهدية وكل ذلك ... امير المؤمنين فلما تم كلامي سكت ... الى آل عمران ...
وابناءكم ه محمد بن يعقوب في باب الفيء والانفال وتفسير الخمس من كتاب الحجة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سألته عن معادن الذهب والفضة والحديد والرصاص والصفر فقال عليها
الخمس ه وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان عن سماعة قال سألت ابا الحسن ع عن الخمس فقال في كل ما
افاد الناس من قليل او كثير ه وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كتبت الى ابي جعفر ع الخمس اخرجه قبل المؤنة او بعد المؤنة

كلمة

قال مصنف الكتاب ... الخمس ... بعد المؤنة ه

فكتب بعد المؤنة ه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كل شيء قوتل عليه
على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان لنا خمسه ولا يحل لاحد ان يشتري من الخمس شيئا حتى يصل الينا حقنا ه
وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ضريس الكناسي قال قال ابو عبد الله ع من اين دخل على الناس الزنا قلت لا ادري
جعلت فداك قال من قبل خمسنا اهل البيت الا شيعتنا الاطيبين فانه محلل لهم لميلادهم ه وعنه عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع عن الكنز كم فيه قال الخمس وعن المعادن كم فيها قال الخمس وكذلك الرصاص
والصفر والحديد وكل ما كان من المعادن يؤخذ منها ما يؤخذ من الذهب والفضة ه ورواه ايضا الصدوق في باب الخمس من الفقيه
مسندا عن عبيد الله بن علي الحلبي ه ورواه ايضا محمد بن الحسن الطوسي في باب الزيادات من كتاب الزكاة من التهذيب
عن الحلبي بادنى تغيير ه محمد بن يعقوب في باب الفيء والانفال وتفسير الخمس المذكور آنفا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد
بن سنان عن صباح الازرق عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال ان اشد ما فيه الناس يوم القيامة ان يقوم صاحب الخمس
فيقول يا رب خمسي وقد طيبنا ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم ولتزكو اولادهم ه وعنه عن محمد بن الحسين عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن محمد بن علي عن ابي الحسن ع قال سألته عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعن معادن
الذهب والفضة فيه قال اذا بلغ ثمنه دينارا ففيه الخمس ه ورواه ايضا الصدوق في باب الخمس من الفقيه مرسلا
عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع ه ورواه ايضا محمد بن الحسن الطوسي في باب الخمس من كتاب الزكاة من التهذيب مسندا
عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع ه محمد بن يعقوب في باب الفيء والانفال وتفسير الخمس المذكور آنفا عن محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن
سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال كتبت اليه يا سيدي رجل دفع اليه مال يحج به هل عليه في ذلك المال حين يصير اليه
الخمس او على ما فضل في يده بعد الحج فكتب ع ليس عليه الخمس ه وبهذا الاسناد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن علي بن
الحسين بن عبد ربه قال سرح الرضا ع بصلة الى ابي فكتب اليه ابي هل علي فيما سرحت الي خمس فكتب اليه لا خمس عليك
فيما سرح به صاحب الخمس ه ~~وبهذا الاسناد~~ عن سهل عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى ابي الحسن ع اقرأني
علي بن مهزيار كتاب ابيك ع فيما اوجبه على اصحاب الضياع نصف السدس بعد المؤنة وانه ليس على من لم تقم ضيعته بمؤنته
نصف السدس ولا غير ذلك فاختلف من قبلنا في ذلك فقالوا يجب على الضياع الخمس بعد المؤنة مؤنة الضيعة وخراجها
لا مؤنة الرجل وعياله فكتب ع بعد مؤنته ومؤنة عياله وبعد خراج السلطان ه وبهذا الاسناد عن سهل عن احمد بن المثنى قال

مضمون ابن ابي عمير

راوي محمد بن مسعود محمد بن عياش السلمي في تفسيره ... عن ابي ... عن ابي عبد الله ع قال ان اشد ما يكون الناس يوم القيامة اذا قام صاحب الخمس فقال يا رب خمسي وان شيعتنا من ذلك في حل ه

راوي محمد بن مسعود محمد بن عياش السلمي في تفسيره ... عن ابراهيم بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن الثالث ع اسأله عما يجب في الضياع فكتب الخمس بعد المؤنة قال فناظرت اصحابنا فقالوا المؤنة بعد ما يأخذ السلطان وبعد مؤنة الرجل فكتبت اليه انك قلت الخمس بعد المؤنة وان اصحابنا اختلفوا في المؤنة فكتب الخمس بعد ما يأخذ السلطان وبعد مؤنة الرجل وعياله ه محمد بن يعقوب في باب الفيء والانفال وتفسير الخمس المذكور آنفا عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد ه

حدثني محمد بن زيد الطبري قال كتب رجل من تجار فارس من بعض موالي أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله الإذن في الخمس فكتب إليه
بسم الله الرحمن الرحيم إن الله واسع كريم ضمن على العمل الثواب وعلى الضيق الهم لا يحل مال إلا من وجه أحله الله إن الخمس عوننا على
ديننا وعلى عيالاتنا وعلى موالينا وما نبذله ونشتري من أعراضنا ممن نخاف سطوته فلا تزووه عنا ولا تحرموا
أنفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه فإن إخراجه مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم وما تمهدون لأنفسكم ليوم فاقتكم والمسلم من يفي لله بما
عهد إليه وليس المسلم من أجاب باللسان وخالف بالقلب والسلام ه ورواه أيضا محمد بن الحسن الطوسي في باب الزيادات
من كتاب الزكاة من التهذيب مسندا عن محمد بن زيد الطبري وبهذا الإسناد عن محمد بن زيد قال قدم قوم من
خراسان على أبي الحسن الرضا عليه السلام فسألوه أن يجعلهم في حل من الخمس فقال ما أمحل هذا تمحضونا المودة بألسنتكم وتزوون
عنا حقا جعله الله لنا وجعلنا له وهو الخمس لا نجعل لا نجعل لا نجعل لأحد منكم في حل ه ورواه أيضا محمد بن الحسن الطوسي في
باب الزيادات من كتاب الزكاة من التهذيب مسندا عن محمد بن زيد الطبري ه محمد بن يعقوب في باب الفيء و
الأنفال وتفسير الخمس الذي ذكرناه آنفا عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العنبر
وغوص اللؤلؤ فقال عليه الخمس ه الصدوق في باب الخمس من الفقيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبيه عن محمد بن
الحسن عن سعد بن عبد الله الحميري جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عما يجب فيه
الخمس من الكنز فقال ما تجب الزكاة في مثله ففيه الخمس ه وعن علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه
عن جده عن أبيه محمد بن خالد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن الملاحة فقال وما الملاحة فقال أرض
سبخة مالحة يجتمع فيه الماء فيصير ملحا فقال مثل المعدن فيه الخمس قلت فالكبريت والنفط يخرج من الأرض فقال هذا وأشباهه
فيه الخمس ه ومرسلا قال وقال الصادق عليه السلام إن الله لا إله إلا هو حيث حرم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس فالصدقة علينا
حرام والخمس لنا فريضة والكرامة لنا حلال ه وفي باب الخمسة من كتاب الخصال عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن جعفر بن
محمد عن علي عليه السلام قال لا إله إلا الله [illegible] ه الصدوق في باب الخمس من الفقيه مرسلا قال وفي توقيعات الرضا عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد
الهمداني أن الخمس بعد المؤونة ه وبسنده عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال أيما ذمي اشترى من مسلم أرضا
فعليه الخمس ه ورواه أيضا محمد بن الحسن الطوسي في باب الخمس من كتاب الزكاة من التهذيب عن سعد بن عبد الله بسنده عن أحمد بن محمد عن

قال مصنف هذا الكتاب [illegible]

قال مصنف هذا الكتاب [illegible]

الشيخ المفيد

الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب إبراهيم بن
عثمان عن أبي عبيدة الحذاء ه الصدوق في باب الخمس من الفقيه مرسلا قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين
أصبت مالا أغمضت فيه أفلي توبة قال ائتني بخمسه فأتاه بخمسه فقال هو لك إن الرجل إذا تاب تاب ماله معه ه
وبسنده عن يونس بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من القماطين فقال جعلت فداك تقع في
أيدينا الأرباح والأموال والتجارات نعرف أن حقك فيها ثابت وإنا عن ذلك مقصرون فقال ما أنصفناكم إن
كلفناكم ذلك اليوم ه وعن علي بن مهزيار بأسانيده منها عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن إسحاق عن علي بن مهزيار
أنه قال قرأت في كتاب لأبي جعفر عليه السلام إلى رجل يسأله أن يجعله في حل من مأكله ومشربه من الخمس فكتب بخطه من أعوزه شيء
من حقي فهو في حل ه وعن الحسن بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد الرازي عن بكر بن صالح عن ابن أبي عمير عن
مهران عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا إلا أنا أحللنا
شيعتنا من ذلك ه محمد بن الحسن الطوسي في باب الخمس والغنائم من كتاب الزكاة من التهذيب عن الحسين بن عبيد الله عن
أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن
أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن المعادن ما فيها فقال كل ما كان ركازا ففيه الخمس وقال ما عالجته بمالك ففيه ما أخرج الله منه من حجارته
مصفى الخمس ه وبهذا الإسناد عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الله
بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام على كل امرئ غنم وعن محمد بن محمد بأسانيده منها عن الشيخ المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد
عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال خذ مال الناصب
حيثما وجدته وادفع إلينا الخمس ه وعن الحسين بن سعيد بأسانيده منها عن الشيخ المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن
الحسين بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن المعلى قال خذ مال الناصب
حيثما وجدت وابعث إلينا الخمس ه وعن سعد بن عبد الله بأسانيده منها عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه
عن سعد بن عبد الله عن أبي جعفر عن علي بن مهزيار عن محمد بن الحسن الأشعري قال كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أخبرني
عن الخمس أعلى جميع ما يستفيد الرجل من قليل وكثير من جميع الضروب وعلى الصناع وكيف ذلك فكتب بخطه الخمس بعد المؤونة ه
وعن الشيخ المفيد عن الصدوق عن أبيه وغيره ذكرهم عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال قال لي أبو علي

الركاز واحده الركزة [illegible] والمعدن [illegible] وقطع الفضة والذهب من المعدن [illegible]

قلت له امرتني بالقيام بامرك واخذ حقك فاعلمت مواليك بذلك فقال لي بعضهم واي شيء حقه فلم ادر ما اجيبه فقال
يجب عليهم الخمس فقلت ففي اي شيء فقال في امتعتهم وضياعهم قلت فالتاجر عليه والصانع بيده فقال اذا امكنهم بعد مؤنتهم ٥
وعن سعد بن عبد الله بسنده السابق هنا عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن علي بن جعفر عن الحكم بن بهلول عن ابي همام عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله قال ان رجلا اتى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين
اني اصبت مالا لا اعرف حلاله من حرامه فقال اخرج الخمس من ذلك المال فان الله عز وجل قد رضي من المال بالخمس و
اجتنب ما كان صاحبه يعلم ٥ وفي باب الزيادات منه عن الحسين بن سعيد باسانيده هنا عن الشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن
الحسن بن الوليد عن ابيه عن الحسين بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن الحكم بن علياء الاسدي قال وليت
البحرين فاصبت منها مالا كثيرا واشتريت رقيقا وامهات اولاد وولد لي ثم خرجت الى مكة فحملت عيالي وامهات اولادي
ونسائي وحملت خمس ذلك المال فدخلت على ابي جعفر فقلت له اني وليت البحرين فاصبت بها مالا كثيرا واشتريت
متاعا واشتريت رقيقا واشتريت امهات اولاد وولد لي وانفقت وهذا الخمس ذلك المال وهؤلاء امهات اولادي
ونسائي قد اتيتك به فقال اما انه كله لنا وقد قبلت ما جئت به وقد حللتك من امهات اولادك ونسائك وما انفقت
وضمنت لك علي وعلى ابي الجنة ٥ وعن محمد بن الحسن الصفار بسنده السابق هنا عن الشيخ المفيد وغيره ذكرهم عن احمد بن محمد بن
الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سالت ابا الحسن
عما اخرج المعدن من قليل او كثير هل فيه شيء قال ليس فيه شيء حتى يبلغ ما يكون في مثله الزكوة عشرين دينارا ٥
وباسناده عن ريان بن صلت قال كتبت الى ابي محمد ما الذي يجب علي يا مولاي في غلة رحى في ارض قطيعة لي وفي ثمن
سمك وبردي وقصب ابيعه من اجمة هذه القطيعة فكتب يجب عليك فيه الخمس ان شاء الله ٥ وعن سعد بن عبد الله بسنده السابق
هنا عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابي جعفر عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال
رايت ابا سيار مسمع بن عبد الملك بالمدينة وقد كان حمل الى ابي عبد الله مالا في تلك السنة فرده عليه فقلت له
لم رد عليك ابو عبد الله المال الذي حملته اليه فقال اني قلت له حين حملت اليه المال اني كنت وليت الغوص فاصبت
اربعمائة الف درهم وقد جئت بخمسها ثمانين الف درهم وكرهت ان احبسها عنك وان اعرض لها وهي حقك الذي جعل الله
لك في اموالنا فقال وما لنا من الارض وما اخرج الله منها الا الخمس يا ابا سيار الارض كلها لنا فما اخرج الله منها من

البردي نبات م

شيء

شيء فهو لنا قال قلت له انا احمل اليك المال كله فقال لي يا ابا سيار قد طيبناه لك وحللناك منه فضم اليك مالك
وكل ما كان في ايدي شيعتنا من الارض فهم محللون ومحلل لهم ذلك الى ان يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في ايدي سواهم فان
كسبهم في الارض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فياخذ الارض من ايديهم ويخرجهم عنها صغرة ٥ وبهذا الاسناد عن
سعد بن عبد الله عن ابي جعفر عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي بصير وزرارة ومحمد بن
مسلم عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب هلك الناس في بطونهم وفروجهم لانهم لم يؤدوا الينا حقنا
الا وان شيعتنا من ذلك وآباءهم في حل ٥ ~~وباسناده عن علي بن ابرهيم عن ابيه قال كنت عند ابي جعفر الثاني اذ دخل عليه~~
~~صالح بن محمد بن سهل وكان يتولى له الوقف بقم فقال يا سيدي اجعلني من عشرة آلاف درهم في حل فاني انفقتها فقال~~
~~انت في حل فلما خرج صالح قال ابو جعفر احدهم يثب على اموال آل محمد وايتامهم ومساكينهم وفقرائهم وابناء سبيلهم فياخذه~~
~~ثم يجيء فيقول اجعلني في حل اتراه ظن اني اقول لا افعل والله ليسالنهم الله يوم القيمة عن ذلك سؤالا حثيثا ٥~~
وبهذا الاسناد عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر وعن ابي عمارة عن الحارث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله
قال قلت له ان لنا اموالا من غلات وتجارات ونحو ذلك وقد علمت ان لك فيها حقا قال فلم احللنا اذا لشيعتنا
الا لتطيب ولادتهم وكل من والى آبائي فهم في حل مما في ايديهم من حقنا فليبلغ الشاهد الغائب ٥ محمد بن يعقوب
باب قسمة الغنائم من كتاب الجهاد من الكافي عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن حسين بن عبد الله عن
ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين اذا كان مع الرجل افراس في الغزو لم يسهم الا لفرسين منها ٥ وعن علي بن ابرهيم
عن ابيه ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين جميعا عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن احدهما قال ان رسول الله خرج بالنساء
في الحرب يداوين الجرحى ولم يقسم لهن من الفيء شيئا ولكن نفلهن ٥ محمد بن الحسن الطوسي في باب كيفية قسمة
الغنائم من كتاب الجهاد من التهذيب عن محمد بن الحسن الصفار بسنده السابق هنا عن الشيخ المفيد وغيره ذكرهم عن
احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق
بن عمار عن جعفر عن ابيه ان عليا كان يجعل للفارس ثلثة اسهم وللراجل سهما ٥ وعن احمد بن ابي عبد الله البرقي
باسانيده هنا عن الشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابي البختري
عن جعفر عن ابيه ان عليا كان يسهم للفارس ثلثة اسهم سهمين لفرسه وسهما له ويجعل للراجل سهما ٥ وعن محمد بن احمد بن يحيى

باسانيده منها عن الشيخ المفيد وغيره ذكرهم عن محمد بن الحسين بن سفيان عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن
هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه عن آبائه ان عليا عليه السلام قال اذا ولد المولود في ارض الحرب
قسم له مما افاء الله عليهم ٥ محمد بن يعقوب في آخر باب تزويج علي امير المؤمنين من كتاب النكاح من الكافي عن
علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمان عن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة قالت لرسول الله
زوجتني بالمهر الخسيس فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله انا زوجتك ولكن الله زوجك من السماء وجعل مهرك خمس الدنيا ما دامت
السموات والارض ٥ الصدوق في باب الخمسة من كتاب الخصال عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمار بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فيما يخرج من المعادن والبحر والكنوز
الخمس ٥ عياش بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن الحسين بن سعيد معنعنا عن محمد بن الحسين
الانماطي عن ابان بن تغلب قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله تعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال
لله وللرسول فمن لك قال فينا والله ثم التفاضة ما شركنا فيها احد قلت فالحكم الجارود وروي عن عيسى بن علي
بن ابي طالب عليه السلام انه قال الخمس لنا ما احتجنا اليه فاذا استغنا عنه فليس لنا ان نبني الدور والقصور قال فهو كما
قال زيد وقال زيد انما سألت عن الانفال فهي لنا خاصة ٥ الشيخ الطوسي في باب الزيادات من كتاب الزكوة
من التهذيب عن علي بن محمد الزبيري عن علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الحارث
بن المغيرة النصري ان نجية سال ابا جعفر عليه السلام وقال جعلت فداك تقول في فلان وفلان قال يا نجية ان لنا الخمس في كتاب الله
ولنا الانفال ولنا صفو المال وهما والله اول من ظلمنا حقنا في كتاب الله واول من حمل الناس على رقابنا ودماؤنا في
اعناقهما الى يوم القيمة بظلمنا وان الناس ليتقلبون في حرام الى يوم القيمة بظلمنا اهل البيت فقال نجية انا لله وانا اليه راجعون
ثلث مرات هلكنا ورب الكعبة قال فرفع فخذه عن الوسادة فاستقبل القبلة فدعا بدعاء لم افهم منه شيئا الا انا
سمعناه في آخر دعائه يقول اللهم انا قد احللنا ذلك لشيعتنا قال ثم اقبل الينا بوجهه فقال يا نجية ما على فطرة ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا ٥
رواه محمد بن مسعود العياشي في تفسيره وحذف سنده وعن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسأله عن موضع الخمس لمن هو فكتب اليه اما الخمس فانا نزعم انه لنا وزعم قومنا انه ليس لنا
فصبرنا ٥ وعن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ابا الفضل لنا حق في كتاب الله في الخمس فلو محوه فقالوا ليس من الله او لم يعلم

ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج في احتجاجات امير المؤمنين عليه السلام على الخوارج لما حملوه على التحكيم ثم انكروه وقالوا ذلك
الاحتجاج وقال في اول كتابه ولا نأتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او لموافقته لما دلت العقول اليه
او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف قال وروي ان امير المؤمنين عليه السلام ارسل عبد الله بن العباس الى الخوارج
وكان بزي حسن ومنهم فلما رأوه قالوا انت يا ابن العباس [illegible] صاحبك [illegible]
وشككنا في الحديث [illegible] قال [illegible] قسم فينا الكراع والسلاح يوم البصرة ومنعنا النساء والذرية قال
ابن عباس قد سمعت يا امير المؤمنين مقالة القوم وانت احق بجوابهم فقال نعم ثم قال يا ابن عباس قل لهم الستم
ترضون بحكم الله وحكم رسوله قالوا نعم قال ابدأ على ما بدأتم به [illegible] قال [illegible]
ثلاثا قال واما قولكم اني قسمت يوم البصرة لما ظفرني الله باصحاب الجمل الكراع والسلاح ومنعتكم النساء والذرية
فاني مننت على اهل البصرة كما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اهل مكة فان عدوا علينا اخذناهم بذنوبهم
ولم نأخذ صغيرا بكبير وبعد فايكم يأخذ عائشة بسهمه قالوا ... [illegible] قال عمار بن ياسر ... اهل
البيت ٥ [illegible] احتج امير المؤمنين بعد دخول البصرة بايام قال ابن عباس [illegible]
قال [illegible] عبد الله الحسن [illegible] كان امير المؤمنين يخطب بالبصرة بعد دخولها بايام فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
اخبرنا من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل البدعة ومن اهل السنة فقال ويحك اما اذا سألتني فافهم عني
لا تسأل عنها احدا بعدي اما اهل الجماعة فانا ومن اتبعني وان قلوا وذلك الحق عن امر الله وعن امر رسوله واما اهل الفرقة
فالمخالفون لي ومن اتبعني وان كثروا واما اهل السنة فالمتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله وان قلوا واما اهل البدعة فالمخالفون
لامر الله ولكتابه ولرسوله العاملون برأيهم واهوائهم وان كثروا وقد مضى منهم الفوج الاول وبقيت افواج وعلى الله قصمها واستئصالها
عن جدبة الارض فقام اليه عمار فقال يا امير المؤمنين ان الناس يذكرون الفيء ويزعمون ان من قاتلنا فهو وماله وولده
لنا فقام رجل من بكر بن وائل يدعى عباد بن قيس وكان ذا عارضة ولسان شديد فقال يا امير المؤمنين والله ما قسمت بالسوية
ولا عدلت بالرعية فقال ولم ويحك قال لانك قسمت ما في العسكر وتركت الاموال والنساء والذرية فقال
ايها الناس من كانت به جراحة فليداوها بالسمن فقال عباد جئنا نطلب غنائمنا فجاءنا بالترهات فقال له امير المؤمنين
ان كنت كاذبا فلا اماتك الله حتى يدركك غلام ثقيف فقيل ومن غلام ثقيف فقال رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها فقيل

افبيرت او تقبل فقال القصة قسم الجبار بن تبرت فاحتبس تحريق منه دبره لكثره ما يجري بين بطنه يا اخا بكر
انت امرؤ ضعيف الراي او ما علمت انا لا ناخذ الصغير بذنب الكبير وان الاموال كانت لهم
قبل الفرقة وتزوجوا على رشدة وولدوا على فطرة وانما لكم ما حوى عسكرهم وما كان في دورهم
فهو ميراث فان عدا احد منهم اخذناه بذنبه وان كف عنا لم نحمل عليه ذنب غيره يا اخا بكر لقد حكمت
فيهم بحكم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في اهل مكة فقسم ما حوى العسكر ولم يتعرض لما سوى
ذلك وانما اتبعت اثره حذو النعل بالنعل يا اخا بكر اما علمت ان دار الحرب يحل ما فيها وان دار
الهجرة يحرم ما فيها الا بالحق فمهلا مهلا رحمكم الله فان لم تصدقوني واكثرتم علي وذلك انه تكلم في
هذا غير واحد فايكم ياخذ عائشة بسهمه فقالوا يا امير المؤمنين اصبت واخطانا وعلمت وجهلنا فنحن نستغفر
الله وتنادى الناس من كل جانب اصبت يا امير المؤمنين اصاب الله بك الرشاد والسداد
فقام عمار فقال يا ايها الناس انكم والله ان اتبعتموه واطعتموه لن يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة
وكيف لا يكون ذلك وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علم المنايا والوصايا وفصل
الخطاب على منهاج هرون عليه السلام وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فضلا خصه الله
به واكراما منه لنبيه حيث اعطاه ما لم يعط احدا من خلقه ثم قال امير المؤمنين عليه السلام انظروا رحمكم الله ما تؤمرون
به فامضوا له فان العالم اعلم بما ياتي به من الجاهل الخسيس الاخس فاني حاملكم ان شاء الله ان اطعتموني
على سبيل النجاة وان كان فيه مشقة شديدة ومرارة عتيدة والدنيا حلوة والحلاوة
لمن اغتر بها من الشقوة والندامة عما قليل ثم اني اخبركم ان جيلا من بني اسرائيل امرهم نبيهم ان لا يشربوا
من النهر فلجوا في ترك امره فشربوا الا قليلا منهم فكونوا رحمكم الله من اولئك الذين اطاعوا نبيهم
ولم يعصوا ربهم واما عائشة فادركها راي النساء ... ولها بعد ذلك حرمتها الاولى والحساب على الله يعفو عمن
يشاء ويعذب من يشاء ٥ ومنها ...

~~حفص ... الحديث ... اليهودي~~

~~فضل ... قال اليهودي ... عمران ...~~

راوي كتاب سليم بن قيس الهلالي باسانيده والتي ذكرناه اذ اول كتاب جرى بعد وفاة صلى الله ... محمد ... العمران
... سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ... قال ... الدنيا ...
... العلم ... الدنيا ... الله ... يتوب ... ومن اتخذ العلم
... عمل ... العلماء عالم عمل بعلمه فهو ناج وعالم تارك لعلمه فقد هلك وان اهل النار
ليتاذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له
وادخل الداعي النار ... علمه واتباعه هواه ... انما اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق
واما طول الامل فينسي الاخرة الا ان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان الاخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة
ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل وانما بدء وقوع الفتن من اهواء تتبع واحكام تبتدع
يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا ... الا ان الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو ان الباطل خلص لم يخف على
ذي حجى ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استولى الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم
من الله الحسنى اني سمعت رسول الله يقول كيف انتم اذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير
يجري الناس عليها فيتخذونها سنة فاذا غير منها شيء قيل قد اتى الناس منكرا ... قيل غيرت ثم تشتد البلية وتسبى
الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحى بثفالها ويتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل
ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة ... ويطلبون الدنيا بالدين ثم اقبل بوجهه وحوله ناس من اهل بيته وخاصته وشيعته فقال قد عملت الولاة
قبلي اعمالا خالفوا فيها رسول الله متعمدين لخلافه ... ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها والى ما كانت تجري عليه في عهد رسول الله لتفرق
عني جندي حتى ابقى وحدي او قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وامامتي من كتاب الله وسنة نبيه ارايتم لو امرت
بمقام ابراهيم فرددته الى المكان الذي وضعه فيه رسول الله ورددت فدك الى ورثة فاطمة ورددت صاع رسول الله كما كان
وامضيت قطائع اقطعها رسول الله لاقوام ... لم تمض لهم ... ورددت دار جعفر الى ورثته
وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها ... ورددت ما قسم من ارض خيبر ومحوت ديوان العطايا واعطيت كما كان
يعطي رسول الله ولم اجعلها دولة بين الاغنياء ... والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا في شهر رمضان الا في فريضة
فنادى بعض الناس من اهل عسكري ممن يقاتل معي يا اهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا

إن تنوزروا فيه ناحية عسكر ... يلتقيه ... بهذه الامور ... من الفرقة ... وطاعة الله ... الصلاة والدعاء ... ولم اعط شيئا في التوحيد

الاموال ... بعطاء الذي قال ... إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن الذين ... بذي القربى

والمساكين وابن السبيل فينا خاصة لانه لم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا ... أكرم نبيه ... وأكرمنا ان يطعمنا أوساخ الناس ٥ محمد بن الحسن الطوسي

في باب الزيادات من كتاب الزكاة من التهذيب باسناده عن ابراهيم بن هاشم قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل

عليه صالح بن محمد بن سهل وكان يتولى له الوقف بقم فقال يا سيدي اجعلني من عشرة آلاف درهم في حل فاني انفقتها

فقال له انت في حل فلما خرج صالح قال ابو جعفر عليه السلام احدهم يثب على اموال آل محمد وايتامهم ومساكينهم وابناء سبيلهم

ثم يجيء فيقول اجعلني في حل أتراه ظن أني أقول لا أفعل والله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا حثيثا ٥ راوي

محمد بن مسعود العياشي السلمي في تفسيره ... عن عمرو بن سعيد قال حدثني ... عن

ليلة الفرقان ... يوم التقى الجمعان فقال المدني هي ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ... قال ابو عبد الله عليه السلام فقلت له

فاخبرته فقال ... المدايني ... امير المؤمنين انه اصيب ليلة تسع عشرة من رمضان وهي الليلة التي رفع

فيها عيسى بن مريم ٥ وعن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال في تسع عشرة من شهر رمضان التقى الجمعان قلت ما معنى

ولقيه الجمعان قال يجمع فيها ما يريد من تقديمه وتأخيره وارادته وقضائه

وعنه قال وكنت ... عن هذه الاية ... وما كان قد ... ما ... قال ... فقال ...

ومن حديث ... قال المحبوس ... صاحب سهم ذي القربى

الذي فرضه الله لنا في القرآن وقد علم الله انهم سيظلموننا و

يغتصبوننا فقال ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم

الفرقان يوم التقى الجمعان ... الطويل ... وما ورد ...

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ٥

إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ

الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ

تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِن

لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ

هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ

میدانند که خدای او را

نصرت داده و یاری کرده است و خدای از

خلق خود پنهان گشته تا از برای او حجت باشد و در میان

پیغمبران مبعوث ساخته که رسالت بدیشان میرسانند تا هلاک شود کسی که هلاک میشود از آیتی واضح و

زنده گرداند کسی که زنده گشت از آیتی واضح و از تقدیر لطیف خدای عزوجل

خود اینست که پیغمبران خود را با این قدرت و معجزه در حالتی غالب و در

حالت دیگر مغلوب و مقهور کرده است و ایشان را در جمیع احوال غالب و قاهر نگردانیده و

ایشان را همیشه به بلا و محنت مبتلا میکند مردم ایشان را خدای ندانند

خدای ... صبر ایشان را بر بلا و محنتها و از احوال ایشان

احوال ... در حالت محنت و بلا صابران و در حالت ...

نزلت في غزوة بدر ... إذ أنتم بالعدوة الدنيا الآية

قال البيضاوي في تفسيره بدل من يوم الفرقان والعدوة بالحركات الثلث شط الوادي وهم بالعدوة القصوى

من المدينة تأنيث الأدنى والأقصى وكان قياس قلب الواو فيها كالدنيا والعليا تفرقة بين الاسم والصفة فجاء على الأصل وهو أكثر استعمالا

من القصيا والركب أي العير أو قوادها أسفل منكم أي في مكان أسفل من مكانكم يعني الساحل وهو منصوب على الظرف والجملة حال

من الظرف قبله وفائدتها الدلالة على قوة العدو واستظهارهم بالركب وحرصهم على المقاتلة عنها وتوطين نفوسهم على

أن لا يخلوا مراكزهم ويبذلوا منتهى جهدهم وضعف شأن المسلمين واستبعاد غلبتهم عادة وكذا ذكر مراكز الفريقين فإن العدوة

الدنيا كانت رخوة تسوخ فيها الأرجل ولا يمشى فيها إلا بتعب ولم يكن بها ماء بخلاف العدوة القصوى وكذا قوله ولو

تواعدتم لاختلفتم في الميعاد أي لو تواعدتم أنتم وهم القتال ثم علمتم حالكم وحالهم لاختلفتم أنتم في الميعاد هيبة منهم

ويأسا من الظفر عليهم ليتحققوا أن ما اتفق لهم من الفتح ليس إلا صنعا من الله خارقا للعادة فيزدادوا إيمانا وشكرا

ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا حقيقا بأن يفعل وهو نصر أوليائه وقهر

أعدائه وقوله ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة بدل منه أو متعلق بقوله مفعولا والمعنى ليموت من يموت

عن بينة عاينها ويعيش من يعيش عن حجة شاهدها لئلا يكون له حجة ومعذرة فإن وقعة بدر من الآيات الواضحة أو

ليصدر كفر من كفر وإيمان من آمن عن وضوح بينة على استعارة الهلاك والحياة للكفر والإسلام والمراد بمن

من حي المشارف للهلاك والحياة أو من هذا حاله في علم الله وقضائه وإن الله لسميع عليم بكفر من كفر وعقابه وإيمان من

آمن وثوابه ...

بالعدوة الدنيا حيث ... رسول الله ... وهم ... بالعدوة القصوى حيث

... والركب ... أسفل منكم ...

إلى ... لاختلفتم في الميعاد ... ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا ...

... ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ...

ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة أي ... وإن الله ...

غلبه بر اعداء شان کرد و در جمیع حالات خود فروتنان ز سر بلندان و متجبران و تابندگان

بد اهند کر ایشان ... که او خالق و مدبر ایشان است پس عبادت او و طاعت

پیغمبران او کنند و حجت خدای ثابت شد بر کسی که در باره ایشان از حد در گذرد ٥

و دعوی خدائی از برای ایشان کند و مخالفت و عصیان و جحود ورزد با آنچه پیغمبران آورده

تا هلاک شود کسی که هلاک میشود از آیتی واضح و زندگانی کند کسی که زندگانی میکند از آیتی واضح

و صورت ... خدای محمد را ... که تصدیق او میکنند و هم ...

که تکذیب او میکنند تا از برای او حجت باشد تا هلاک شود کسی که هلاک میشود از آیتی واضح

و زندگانی کند کسی که زندگانی میکند از آیتی واضح و نگذاشته است خدای چیزی که بیان آن

نکرده باشد از برای بندگان خود تا هلاک شود کسی که هلاک میشود از آیتی واضح و زندگانی کند

کسی که زندگانی میکند از آیتی واضح و قرآن امرکننده و منع کننده و حجت خدا است بر خلق

خدای تا هلاک شود کسی که هلاک میشود از آیتی واضح و زندگانی کند کسی که زندگانی میکند از آیتی

واضح پس ای گروه انسان التزام کتاب خدای کنید که آن رساتر موعظه است و خدای گفته است

پس هلاک نمیشود کسی که هلاک میشود مگر از آیتی واضح و زندگانی نمیکند کسی که زندگانی میکند مگر

از آیتی واضح و قرآن شاهد بر حق محمد است تغییر کننده آن نیست پس ثابت و راسخ بر قرآن

ثابت بوده باشید در شکر خدای ... در شکر شیطان تا ضلالت

یابید هلاک شد کسی که هلاک شد و زندگانی کرد کسی که زندگانی کرد و بر خداست بیان و بیان

کرده است از برای شما پس هدایت یابید و سنن علما منتفع شوید

وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ٥

و بتحقیق که خدا شنوا است دانا

فصل في التفسير والتنزيل

علي بن ابرهيم في تفسيره قال وقوله اذ انتم بالعدوة الدنيا
وهم بالعدوة القصوى يعني قريش حيث نزلوا بالعدوة اليمانية ورسول الله نزل العدوة الشامية والركب اسفل منكم
وهي العير التي افلتت ثم قال ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال يعلم من بقي ان الله نصره ه وفي تفسير الصغير فيها وقوله اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم
بالعدوة القصوى يعني قريش لما نزلوا بالعدوة اليمانية ورسول الله حيث نزل بالعدوة الشامية والركب اسفل منكم
وهي العير التي افلتت وقوله ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة قال يعلم من بقي ان الله نصره ه وفي تفسير الكوفي الآية انه [illegible] السورة قال في
قصة بدر قال ونزل جبرئيل على رسول الله فاخبره ان العير قد افلتت وان قريش قد اقبلت لتمنع عيرها فامره بالقتال و
وعده النصر [illegible] قال فامر رسول الله اصحابه بالرحيل حتى نزل [illegible] وهي العدوة الشامية واقبلت
قريش فنزلت بالعدوة اليمانية القصوى ه عياشي [illegible] رواه محمد بن مسعود عن محمد بن عيسى السلمي عن
في تفسيره وحذف اسناده عن محمد بن يحيى عن ابي عبد الله في قوله والركب اسفل منكم قال ابو سفيان واصحابه ه
غياث بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن [illegible] قال ابن
عباس رضي الله عنه لما [illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب بالكوفة وقد قعد على المسجد محتبيا وقد وضع [illegible] على كتفه واسند
يده تحت خده وقال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني [illegible] فاني سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول اذا مات امير المؤمنين علي بن ابي طالب خرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها فقلت
وما هي يا رسول الله فقال تقل الامانة وتكثر الخيانة حتى يركب الرجل الفاحشة واصحابه ينظرون اليه والله لتضايق الدنيا
بعده [illegible] الارض [illegible] ما دام علي بن ابي طالب حيا في الدنيا بقية من بعدي [illegible] الدنيا عوض
[illegible]
قد صحبني [illegible] قال [illegible] الكفار [illegible] وصافحه جبرئيل
[illegible] جبرئيل [illegible] واشهد [illegible] الطيبين الاخيار وانا اشهدكم [illegible]
الناس [illegible] ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي [illegible]

زاده علي بن ابرهيم في تفسيره [illegible] الرسل [illegible] في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى قال [illegible] عن ابي جعفر [illegible]
[illegible] علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقال ان ابن عباس [illegible] ان كل آية في القرآن [illegible] نزلت و
فيمن نزلت فقال [illegible] ان الامام [illegible] قد ذرئت لنا جهنم [illegible] الامام [illegible]
وليستصبح [illegible] آل محمد [illegible] الفراغ [illegible] وقت [illegible] الذين [illegible]
واصبروا [illegible] حتى يقضي الله امرا كان مفعولا ويحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين ه الصدوق في باب السبب الذي [illegible]
بن موسى الرضا [illegible] ولاية العهد من المأمون [illegible] عيون اخبار الرضا قال وجدت في بعض الكتب نسخة كتاب [illegible]
من الرضا [illegible] الفضل بن سهل [illegible] فالحمد لله البديع [illegible]
[illegible] محمد المصطفى [illegible] خاتم النبيين [illegible] المسلمين [illegible] رحمة للعالمين [illegible]
المصدقين [illegible] ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله
عليم [illegible] من الكتاب [illegible] ه ومن فرات راوي محمد بن مسعود عن محمد بن عيسى السلمي في تفسيره وحذف اسناده
عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده قال خطب امير المؤمنين صلى الله عليه خطبة فقال فيها نشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بكتاب فصله واحكمه [illegible] قال في القرآن [illegible]
الحمد [illegible] السنن [illegible] الامثال وشرع فيه الدين [illegible] حجة على خلقه [illegible]
[illegible] ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
ان الله سميع عليم ه ومن فرات عن [illegible] عن عبد الله بن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله
خطيبا فقال [illegible] الخطبة الى ان قال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسلني برسالته
جميع خلقه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة الخطبة ه الصدوق في باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم
من كتاب كمال الدين محمد بن اسحق الطالقاني عن الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه وقال في آخره انه روى عن
القائم [illegible] كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته [illegible] انبياء [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] حال [illegible] في جميع احوالهم غالبين [illegible] تعليمهم [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الله عز وجل [illegible] فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل

جعل ابو الهم في ذلك كما حال غيرهم ليكونوا في حال المخبرة والبلوى بين حال العافية والظهور على الاعداء ...

ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا

رسله ويكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الرسل

والانبياء عليهم السلام ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة كذا في الحديث من الحاجة ۵ وفي باب علل امتناع الانبياء

والرسل صلوات الله عليهم من كتاب علل الشرائع عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي

عن عمرو بن ابي المقدام عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام في كلام له يقول الحمد لله المحتجب بالنور دون خلقه الى ان قال

عن خلقه ليكون له الحجة البالغة ... فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة

وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوا وعرفوه بربوبيته بعد ما انكروا او يوحدوه بالالهية بعد ما عضدوا ۵ وفي كتاب

ثواب الاعمال باسناده المذكور عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي

بن عمرو النصيبي عن ابي الحسن الخراساني عن ميسرة بن عبد الله عن ابي عائشة السعدي عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز عن

ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وعبد الله بن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله ... الى ان قال ان الرجل المسلم على

شيء ... ويهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة الخطبة ۵ محمد بن يعقوب في باب

تهيئة الامام للجمعة وخطبته من كتاب الصلوة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن ابي

عمير ... في خطبة يوم الجمعة ... الى ان قال ... الله ان افضل الموعظة ...

الموعظة وخير الامور في المعاد عاقبة ولقد اتخذ الله الحجة فلا يهلك من هلك الا عن بينة ولا يحيى من حي الا عن بينة

... الحاجة ۵ احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب انزل الله في القرآن تبيانا لكل شيء من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

مرسلا قال قال ابو جعفر عليه السلام ان القرآن شاهد الحق ومحمد صلى الله عليه وآله لذلك مستقر فمن اتخذ سببا الى سبب الله لم يقطع به الاسباب

ومن اتخذ غير ذلك سببا ... كل كذاب فاتقوا الله فان الله قد اوضح لكم اعلام دينكم ومنار هداكم فلا تاخذوا امركم

ولا اوبائكم ... الا لكم وكلكم ... ولا تكونوا ... الله ... اتبعوا آثار القرآن ...

... ولا تكونوا ... يهلك من هلك ويحيى من حي وعلى الله البيان بين لكم فاهتدوا ... العلماء ...

... فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا

فصل في ان قوله ليقضي الله امرا متشابه

بيان اللفظ قوله تعالى بالعدوة

ورد في بيان السورة ... والاية ...

فصل في ان قوله ليقضي الله امرا متشابه

راوي ابو عبد الله محمد بن ابرهيم

... في فصل التفسير

إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ

كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ

إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۵ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ

الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ

لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۵

الآيتان ... قصة غزوة بدر ... في تفسير العدوة ...

... فقال تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا قال القاضي في تفسيره مقدر باذكر او بدل ثان من

يوم الفرقان او متعلق بعليم اي يعلم المصالح اذ يقللهم في عينك في رؤياك ... فيكون تثبيتا لهم و

عددهم ولو اراكهم كثيرا لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم في امر القتال وتفرقت آراؤكم بين الثبات والفرار ولكن الله سلم

فصل في التفسير والتنزيل

على ابن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الآية قال قوله اذ يريكهم الله

في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر فالمخاطبة لرسول الله والمعنى لاصحابه اراهم الله في منامه ...

انهم قليل [illegible] كثير الفزعوا ٥ وفي تفسيره الصغير قال [illegible] اي [illegible] ولو اريكهم كثيرا [illegible]

فصل في ان الآية الاولى مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى لاصحابه

[illegible] وتفسير [illegible] وفصل التفسير

يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا
الله كثيرا لعلكم تفلحون ٥ واطيعوا الله
ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم
واصبروا ان الله مع الصابرين ٥

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة الآيتين قال البيضاوي في تفسيره اي حاربتم جماعة واللقاء مما غلب في القتال فاثبتوا للقائهم واذكروا الله كثيرا في مواطن الحرب داعين له مستظهرين بذكره مترقبين لنصره لعلكم تفلحون تظفرون بمرادكم من النصرة والمثوبة واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا باختلاف الآراء فتفشلوا جواب النهي [illegible] وتذهب ريحكم والريح استعارة للدولة من حيث انها في تمشي امرها ونفاذها مشبهة بها في هبوبها ونفوذها وقيل المراد بها الحقيقة فان النصر لا يكون الا بريح يبعثها الله واصبروا ان الله مع الصابرين بالكلاءة والنصرة والمعنى ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه فرض الله الفرائض فمن اداهن فهو حدهن الا الذكر فان الله عز وجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه قال الله تعالى في الاحزاب يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فلم يجعل الله له حدا ينتهي اليه [illegible] الذكر [illegible] بذكر الله [illegible] وحديث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله [illegible] لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمع اهل بيته فيامرهم بالذكر حتى تطلع الشمس ويامر بالقراءة من كان يقرأ منهم ومن كان لا يقرأ امرهم بالذكر

الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب الدري لاهل الارض والبيت الذي

فصل في التفسير

محمد بن يعقوب في باب ما كان يوصي امير المؤمنين عليه السلام عند القتال من كتاب الجهاد من الكافي قال اوصى في حديث عن ابي عبد الله الصادق قال سمعت عليا يحرض الناس في ثلاثة مواطن الجمل وصفين ويوم النهر يقول عباد الله اتقوا الله وغضوا الابصار واخفضوا الاصوات واقلوا الكلام ووطنوا انفسكم على المنازلة والمجاولة والمبارزة والمناضلة والمنابذة والمعانقة والمكادمة واثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ٥ وفي كلام آخر له عليه السلام من كلام له قال في آخره وغضوا الابصار ومدوا جباه الخيول ووجوه الرجال واقلوا الكلام فانه اطرد للفشل واذهب بالوهل ووطنوا انفسكم على المبارزة والمنازلة والمجاولة واثبتوا واذكروا الله عز وجل كثيرا [illegible] ٥ محمد بن مسعود بن عياش السلمي في تفسيره [illegible] عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال [illegible] من ذكر الله كثيرا الذي قال الله اذكروني اذكركم ٥ محمد بن يعقوب في باب ذكر الله عز وجل كثيرا من كتاب الدعاء من الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه فرض الله عز وجل الفرائض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله عز وجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فلم يجعل الله عز وجل له حدا ينتهي اليه قال وكان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله وآكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويامر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب الدري لاهل الارض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم بخير اعمالكم ارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم فقالوا بلى قال ذكر الله عز وجل كثيرا ثم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال من خير اهل المسجد فقال اكثرهم لله ذكرا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعطي لسانا ذاكرا فقد اعطي خير الدنيا والآخرة وقال في قوله ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر ما عملت من خير لله ٥ وعن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص

أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً ه وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من أصحابنا
عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن علي الوشاء عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أكثر ذكر الله عز وجل
أحبه الله ومن ذكر الله كثيراً كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق ه وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الرشيد عن داود الحمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أكثر ذكر الله عز وجل أظله الله في جنته ه
وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر عن زرارة بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال
تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذي قال الله عز وجل اذكروا الله ذكراً كثيراً ه ورواه محمد بن مسعود العياشي
السلمي عنه في تفسيره وحذف إسناده وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من ذكر الله الكثير الذي
قال اذكروني أذكركم ه محمد بن الحسن الطوسي في باب كيفية الصلاة من كتاب الصلاة من التهذيب عن الشيخ المفيد عن
أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن الحسين بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن أبي بكر قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام
عز وجل اذكروا الله ذكراً كثيراً ما هذا الذكر الكثير قال التسبيح في دبر المكتوبة ثلاثين مرة ه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في
كتاب قرب الإسناد عن محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى اذكروا الله
ذكراً كثيراً أما كان له وقت ... وما الذكر الكثير قال فقال التسبيح في دبر كل صلاة ثلاثين مرة ه الصدوق في باب معنى
ذكر الله كثيراً من كتاب معاني الأخبار عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن أبي أسامة زيد الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما ابتلي المؤمن بشيء أشد عليه من ثلاث خصال يحرمها قيل وما هي
قال المواساة في ذات يده والإنصاف من نفسه وذكر الله كثيراً أما إني لا أقول لكم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر ولكن ذكر الله عند ما أحل له وعند ما حرم عليه ه الشيخ الطوسي في المجلس السابع عشر من كتاب الأمالي عن أبي عبد الله
إبراهيم القزويني عن أبي عبد الله محمد بن وهبان عن علي بن إبراهيم بن أحمد عن أبي محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم عن أحمد بن محمد بن خالد
البرقي عن أبيه عن محمد بن عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال ألا أخبرك بأشد ما فرض الله
على خلقه قال قلت بلى قال إنصاف الناس من نفسك ومواساتك أخاك المسلم في مالك
وذكر الله كثيراً أما إني لا أعني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وإن كان منه ولكن ذكر الله عند ما أحل له وعند ما حرم عليه فإن
كان طاعة عمل بها وإن كان معصية تركها ه محمد بن يعقوب في باب ما يجب من ذكر الله عز وجل في كل مجلس من كتاب الدعاء

عن عدة

عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن بعض أصحابه عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل يا ابن آدم
أكثر ذكري بالليل والنهار وكن عند ذكري خاشعاً وعند بلائي صابراً واطمئن عند ذكري واعبدني ولا تشرك بي شيئاً
إلي المصير يا موسى اجعلني ذخرك وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات ه وبإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال الله عز وجل لموسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم وأكثر ذكري بالليل والنهار ولا تتبع الخطيئة في معدنها فتندم
فإن الخطيئة موعد أهل النار ه وفي باب ذكر الله عز وجل في السر عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن
سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو عن أبي المغراء الخصاف رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من ذكر الله عز وجل في
السر فقد ذكر الله كثيراً إن المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل يراؤون الناس و
لا يذكرون الله إلا قليلاً ه وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال رفعه قال قال الله عز وجل لعيسى عليه السلام يا عيسى
اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي واذكرني في ملئك أذكرك في ملأ خير من ملأ الآدميين يا عيسى ألن لي قلبك وأكثر ذكري
في الخلوات واعلم أن سروري أن تبصبص إلي وكن في ذلك حياً ولا تكن ميتاً ه وفي أوائل الروضة عن علي بن
إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه وذكر الرسالة الطويلة إلى أن
قال فأكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فإن الله أمر بكثرة الذكر له والله ذاكر لمن ذكره
من المؤمنين واعلموا أن الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين إلا ذكره بخير الرسالة الطويلة ه [illegible] في باب ما يجب من حق
الإمام على الرعية من كتاب الحجة عن محمد بن يحيى العطار عن بعض أصحابنا عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تختانوا ولاتكم ولا تغشوا هداتكم ولا تجهلوا أئمتكم ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم
وعلى هذا فليكن تأسيس أموركم والزموا هذه الطريقة فإنكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون إليه لبدرتم
وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريباً ما يطرح الحجاب

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا

وَرِئَآءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ۵

نزلت ايضا في قصة [illegible]

[illegible]

فصل في التفسير التنزيل

[illegible]

وَاِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ اَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَاِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلٰى عَقِبَيْهِ وَقَالَ اِنِّي بَرِيٓءٌ مِنْكُمْ اِنِّي اَرٰى مَا لَا تَرَوْنَ اِنِّي اَخَافُ اللّٰهَ وَاللّٰهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۵

[illegible]

اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله
عزيز حكيم ع٥ ولو ترى اذ يتوفى الذين
كفروا الملئكة يضربون وجوههم وادبارهم
وذوقوا عذاب الحريق ٥

نزلت الآيات الثلث اعنيا في قصة غزوة بدر وسبب نزولها ان فتية من قريش كانوا اسلموا بمكة فخرجوا مع قريش الى
بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق فلما نظروا الى قلة المسلمين قالوا مسكين هؤلاء غرهم دينهم فسيقتلون
الساعة فانزل الله تعالى الآية الثانية وجاء ابليس الى قريش في صورة سراقة بن مالك فقال انا جاركم فادفعوا الي رايتكم
فدفعوا اليه وجاء بشياطينه يهول بهم على اصحاب رسول الله ويخيل اليهم ويفزعهم واقبل قريش يقدمها ابليس معه الراية
فنظر رسول الله صلعم فقال لاصحابه غضوا ابصاركم ولا تسلوا سيفا حتى آذن لكم ثم رفع يديه الى السماء وقال يا رب ان
تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشي ويقول هذا جبرئيل اتاكم في الف من
الملائكة مردفين [illegible] فقط المسلمين فاذا السحابة فيها برق قد وقفت عليهم وسمعوا قعقعة السلاح
من الجو وعطش [illegible] فانطلق على ما بالقرية ليستقي [illegible] القليب اذ جاءت ريح شديدة [illegible]
ثم مضت فلبث ما بدا له ثم جاءت ريح اخرى ثم مضت ثم جاءت اخرى فلما رجع الى رسول الله صلعم اخبره بذلك
فقال صلعم اما الريح الاول جبرئيل في الف من الملائكة والثانية فيها ميكائيل في الف من الملائكة والثالثة فيها اسرافيل في الف
من الملائكة وقد سلموا عليك وهم مددنا ونظر ابليس الى جبرئيل والملائكة فتراجع ونكص على عقبيه [illegible] القهقرى ورمى الله

فاخذ

فاخذ قتيبة بن الحجاج بمجامع ثوبه وقال ويلك يا سراقة لتخذلنا في هذا الحال فدفع في صدره فانهزم الناس وهلك كثير وقال انه بري
منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله وحمل جبرئيل على ابليس فطلب فوقع في البحر وهو يقول رب موعدك الذي وعدتني
[illegible] فانزل الآية الاولى ثم الثالثة فقال [illegible] واذ زين لهم الشيطان [illegible] الآيات قال البيضاوي [illegible]
مقدر باذكر اعمالهم فقال لا غالب لكم لكم خبر لا غالب او صفته وليس صلته والا لانتصب كقولك لا ضاربا زيدا عندنا
فلما ترآءت الفئتان اي تلاقى الفريقان نكص على عقبيه اي رجع القهقرى والله شديد العقاب يجوز ان يكون من كلامه
اذ يقول مستأنفة والذين في قلوبهم مرض اي الذين لم يطمئن في قلوبهم بشبهة هم المنافقون والعطف لتغاير الوصفين غر هؤلاء
يعنون المؤمنين دينهم حين تعرضوا لما لا قبل لهم به فخرجوا وهم ثلثمائة وبضعة عشر الى زهاء الف ومن يتوكل على الله جواب لهم
فان الله عزيز غالب لا يذل من استجار به وان قل حكيم يفعل بحكمته البالغة ما تستبعده العقول عن ادراكه ولو ترى اي ولو رأيت
فان لو تجعل المضارع ماضيا عكس ان اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ببدر واذ ظرف ترى والمفعول محذوف
اي ولو ترى الكفرة او حالهم حينئذ والملائكة فاعل يتوفى ويدل عليه قراءة ابن عامر بالتاء ويجوز ان يكون الفاعل ضمير
الله عز وجل وهو مبتدأ خبره يضربون وجوههم والجملة حال من الذين كفروا واستغني فيه بالضمير عن الواو وهي
على الاول حال منهم او من الملائكة او منهما لاشتماله على الضميرين وادبارهم ظهورهم او استاههم ولعل المراد تعميم الضرب
يضربون ما اقبل منهم وما ادبر وذوقوا عذاب الحريق عطف على يضربون باضمار القول اي ويقولون ذوقوا بشارة
لهم بعذاب الآخرة وجواب لو محذوف لتفظيع الامر وتهويله والمعنى ما قلناه في صدر الكلام وقال رسول الله
[illegible] على الناس زمان يستحلون الخمر [illegible] الملائكة والناس اجمعين [illegible]
عند الله [illegible] حبة من خردل ومن شرب المسكر قليلا او كثيرا [illegible] عند الله [illegible]
مفتاح كل شر [illegible] الابرار ويصدقون قول الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق [illegible]
وهم يعلمون انه على غير الحق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون رضوا بالحيوة الدنيا
واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأويهم النار بما كانوا يكسبون وقال الحسن البصري
احذركم [illegible] الشيطان فانه لكم عدو مبين [illegible] الذي قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس [illegible]
للسيوف [illegible] والرماح [illegible] ثم لا ينفع ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا

فصل في التفسير والتنزيل

علي بن ابرهيم في تفسيره الجليل في الآية الثانية قال ما بعد ان ضرب رسول الله
قصته بحر قال قال ابو جهل ... اكابر قريش ... عليكم بالحرب ... فاجرهم ...
من قريش قد خرج ... التي كانوا ... وكان فتية من قريش اسلموا بمكة فاحتبسهم آباؤهم
فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه و
الحارث بن ربيعة وعلي بن امية بن خلف والعاص بن المنبه فلما نظروا الى قلة اصحاب رسول الله قالوا مساكين هؤلاء غرهم دينهم
فيقتلون اليوم فانزل الله على رسوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن
يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وجاء ابليس لعنه الله الى قريش في صورة سراقة بن مالك فقال لهم انا جار لكم ادفعوا الي
رايتكم فدفعوها اليه وجاء بشياطينه يهول بهم على اصحاب رسول الله ويخيل اليهم ويفزعهم واقبلت قريش يقدمها ابليس معه
الراية فنظر اليه رسول الله فقال غضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ ولا تسلوا سيفا حتى آذن لكم ثم رفع يده الى السماء
وقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشي فسري عنه وهو يسيل العرق
عن وجهه ويقول هذا جبرئيل قد اتاكم في الف من الملائكة مردفين قال فنظرنا فاذا بسحابة سوداء فيها برق لائح قد وقعت
على عسكر رسول الله وقائل يقول اقدم حيزوم اقدم حيزوم ونظر ابليس الى جبرئيل فتراجع ورمى باللواء فاخذ منبه بن الحجاج
بمجامع ثوبه ثم قال ويلك يا سراقة تفت في اعضاد الناس فركله ابليس ركلة في صدره وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون
اني اخاف الله وهو قوله عز وجل واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت
الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب ثم قال عز وجل
ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وحمل جبرئيل على ابليس
فطلبه حتى غاص في البحر وقال رب انجز لي ما وعدتني من البقاء الى يوم الدين وروي ان ابليس التفت الى
جبرئيل وهو في الهزيمة فقال يا هذا ابدا لكم فيما اعطيتمونا فقيل لابي عبد الله اترى كان يخاف
ان يقتله فقال لا ولكنه كان يحضر يومئذ مهلا الى يوم القيمة ۵ مصنف كتاب ... رحمه الله
الفصل الرابع من الباب الثاني عشر ... عبد الله بن مسعود عن رسول الله في حديث طويل الى ان قال يا ابن
مسعود والذي يحتني بالحق ليأتين على الناس زمان يستحلون الخمر يسمونه النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

وسموا انفسهم المسلمين ... | اصحاب رسول الله ... | المسلمين ... | سيقتلون ... | ... | فنظر المسلمين ... | قبيلة ... | نكث ... | فقاص ... | ليستزيد مهلا ...

بريء وهم مني بريء يا ابن مسعود الزكاة ... من بحر ... في الربا فمثقال حبة من خردل من شرك المسكر قليلا
او كثيرا ... عند الله من اكل الربا لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون الابرار ويصدقون قول الفجار يرون الحق عندهم باطلا
والباطل عندهم حقا هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير الحق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم
لا يهتدون رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأويهم النار بما كانوا يكسبون
الحديث الطويل ... ۵ محمد بن الحسن الطوسي في الجزء ... من كتاب
الامالي عن والده عن الشيخ المفيد عن اسماعيل بن محمد الانباري عن ابراهيم بن محمد الازدي عن شعيب بن ايوب عن ... عن
سفيان عن هشام بن حسان قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي يخطب الناس بعد البيعة له بالامر فقال ... في الخطبة الى ان قال
واحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس
واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون فتلقون للرماح وزرا وللسيوف
جزرا وللعمد حطاما وللسهام غرضا ثم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ۵
ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج صلوات الله عليه ... وغيره من كتاب الاحتجاج مرسلا وقال ...
كتابه ... اكثر ما نورده من الاخبار ... الاجماع عليه او موافقته لما دلت العقول اليه او لاشتهاره في السير و
الكتب بين المخالف والمؤالف عن موسى بن عقبة انه قال لقد قيل لمعوية ان الناس قد رموا ابصارهم الى الحسن فلو قد امرته
يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا او في لسانه كلالة فقال لهم معوية قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم في اعين الناس
فضحناه فلم يزالوا به حتى قال للحسن يا ابا محمد لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسن فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي
عليه وآله وسلم فسمع منه قائل يقول من هذا الذي يخطب فقال الحسن نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله صلى الله عليه وآله
الاقربون اهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثاني كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل
كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره ولا نتظنى تأويله بل نتبع حقائقه فاطيعونا فان
اطاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان
تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله
عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين

بهتف الراية ... وفي نسخة ...

قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم فلتعرفون

ضربا والرماح وردا والعمد حطا والسهام ... لا تقبل من نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها

خيرا قال من حسبك يا أبا عبد الله قد نجت ه الشيخ الطوسي في المجالس ... عن جماعة عن أبي المفضل عن

محمد بن محمد بن علي ... القاسم ... بن محمد عن ... عبد الله ... عن شعيب بن أيوب عن معاوية بن هشام عن سفيان

عن هشام بن حسان قال سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر فقال نحن حزب الله الغالبون و

عترة رسوله الأقربون وأهل بيته الطيبون الطاهرون وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله في أمته والثاني كتاب الله

وسقطت ... ه روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحذف إسناده عن عمرو بن أبي المقدام

عن أبيه عن علي بن الحسين قال لما عطش القوم يوم بدر انطلق علي بالقربة يستقي وهو على القليب إذ جاءت ريح شديدة

ثم مضت فلبث ما شاء الله ثم جاءت ريح أخرى ثم مضت ثم جاءته أخرى كاد أن يشغله وهو على القليب ثم جلس حتى

مضى فلما رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما الريح الأولى جبرئيل مع ألف من الملائكة والثانية فيها

ميكائيل مع ألف من الملائكة والثالثة فيها إسرافيل مع ألف من الملائكة وقد سلموا عليك وهم مدد لنا وهم الذين

رآهم إبليس فنكص على عقبيه يمشي القهقرى حين يقول إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب ه

محمد بن يعقوب في باب دعائم الكفر وشعبه من كتاب الإيمان والكفر عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني

عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه وساق الحديث إلى أن قال

والشك على أربع شعب على المرية والهوى والتردد والاستسلام وهو قول الله عز وجل فبأي آلاء ربك تتمارى وفي رواية

أخرى على المرية والهول من الحق والتردد والاستسلام للجهل وأهله فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن امترى في الدين

تردد في الريب ... ه الصدوق في باب الأربعة من كتاب الخصال عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي

الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أسباط عن الحسن بن يزيد عن محمد بن سالم عن سعد بن طريف عن الأصبغ

بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام الإيمان على أربع دعائم وساق الحديث إلى أن قال والشك على أربع شعب على الهوى

والريب والتردد والاستسلام فبأي آلاء ربك تتمارى المتمارون فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن تردد في الريب

سبقه الأولون ... الحديث طويل ه وفي باب غسل الميت من الفقيه مرسلا قال ... الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل

اذ يتوفى

إذ يتوفى الأنفس حين موتها وعن قول الله عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وعن قول الله عز وجل الذين

تتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم وعن قول الله عز وجل توفته رسلنا وعن قول الله عز وجل ولو ترى

إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الآفاق ما لا يحصيه إلا الله عز وجل فكيف هذا فقال

إن الله تبارك وتعالى جعل لملك الموت أعوانا من الملائكة يقبضون الأرواح بمنزلة صاحب الشرطة له أعوان من الإنس

يبعثهم في حوائجه فتتوفاهم الملائكة ويتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ويتوفاها الله عز وجل من

ملك الموت ه روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحذف إسناده عن ...

أبيه رفعه في قول الله يضربون وجوههم وأدبارهم قال إنما أراد وأستاههم إن الله كريم يكني

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ

لِلْعَبِيدِ ه كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ

قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ه ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ

مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا

بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ه كَدَأْبِ

آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ

فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين ٥٤

قوله كذلك الآيات قال البيضاوي في تفسيره [illegible] العذاب بما قدمت ايديهم بسبب من
الكفر والمعاصي وخبر لذلك ان الله ليس بظلام للعبيد عطف عليه اقول وقد مر هذه الاية بعينها في آل عمران
ثم قال القاضي كداب آل فرعون اي داب هؤلاء مثل داب آل فرعون وهو عملهم وطريقهم الذي دأبوا فيه
اي داموا عليه والذين من قبلهم من قبل آل فرعون كفروا بآيات الله تفسير لدابهم فاخذهم الله بذنوبهم
كما اخذهم لان الله قوي شديد العقاب ذلك اشارة الى ما حل بهم بان الله بسبب ان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها
على قوم اي مبدلا اياها بالنقمة حتى يغيروا ما بانفسهم يبدلوا ما بهم من الحال الى حال اسوأ كتغيير قريش حالهم
في صلة الرحم والكف عن تعرض الآيات والرسل بمعاداة الرسول ومن تبعه منهم والسعي في اراقة دمائهم والتكذيب
والاستهزاء بها الى غير ذلك مما احدثوه بعد المبعث واصل لم يك يكن فحذف الحركة للجزم ثم الواو لالتقاء الساكنين
ثم النون لشبهه بالحروف اللينة تخفيفا وان الله سميع لما يقولون عليم بما يفعلون كداب آل فرعون [illegible] واغرقنا آل
فرعون تكرير للتأكيد وكل من الفرق المكذبة او من غرقة القبط وقتلى قريش كانوا ظالمين انفسهم بالكفر والمعاصي
الثالثة اذا اراد الله ان يزيل من عبد نعمة كان اول ما يغير منه عقله [illegible] فيسلبها اياه
حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك النقمة [illegible] لا تتركوا ايام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عز وجل [illegible]
فضعف [illegible] السماء ونبات الارض [illegible]

ما استفزكم الشيطان ان الله يقبل التوبة ويعفو عن السيئة ويعلم ما تفعلون

فصل في التفسير

محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر قال ان امير المؤمنين عليه السلام لما انقضت القصة فيما بينه وبين طلحة والزبير وعائشة بالبصرة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ايها الناس ان الدنيا حلوة خضرة تفتن الناس بالشهوات وتزين لهم بعاجلها وايم الله انها لتغر من املها وتخلف من رجاها وستورث غدا اقواما الندامة والحسرة باقبالهم عليها وتنافسهم فيها وحسدهم وبغيهم على اهل الدين والفضل فيها ظلما وعدوانا وبغيا واشرا وبطرا وبالله انه ما عاش قوم قط في غضارة من كرامة نعم الله في معاش دنيا ولا دائم تقوى في طاعة الله والشكر لنعمه فازال ذلك عنهم الا من بعد تغيير من انفسهم وتحويل عن طاعة الله والحادث من ذنوبهم وقلة محافظة وترك مراقبة الله عز وجل وتهاون بشكر نعمة الله لان الله عز وجل يقول في محكم كتابه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال ولو ان اهل المعاصي وكسبة الذنوب اذا هم حذروا زوال نعم الله وحلول نقمته وتحويل عافيته ايقنوا ان ذلك من الله جل ذكره بما كسبت ايديهم فاقلعوا وتابوا وفزعوا الى الله بصدق من نياتهم واقرار منهم بذنوبهم واساءتهم لصفح لهم عن كل ذنب واذا لاقالهم كل عثرة ولرد عليهم كل كرامة نعمة ثم اعاد لهم من صلاح امرهم ومما كان انعم به عليهم كل ما زال عنهم وافسد عليهم فاتقوا الله ايها الناس حق تقاته واستشعروا خوف الله جل ذكره واخلصوا اليقين وتوبوا اليه من قبيح ما استفزكم الشيطان من قتال ولي الامر واهل العلم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وما تعاونتم عليه من تفريق الجماعة وتشتت الامر وفساد صلاح ذات البين ان الله يقبل التوبة ويعفو عن السيئة ويعلم ما تفعلون ٥ محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال الرضا عليه السلام وساق الحديث الطويل الى ان قال وسمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له فقال ان القدرية يحتجون بأولها وليس كما يقولون الا ترى ان الله تبارك وتعالى يقول واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وقال نوح على نبينا وآله وعليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال الامر الى الله يهدي من يشاء ٥ محمد بن مسعود العياشي
الامر الى الله

عن كتاب طينة المؤمن والكافر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم الآية فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر
بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بانفسهم من عافية الله فغير الله
ما بهم من نعمة وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب
ديارهم واذهب باموالهم وابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ثم قال
ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور ٥ وفي رواية اخرى في كتاب الروضة عن سدير ايضا
فكفروا بانعم الله وغيروا ما بانفسهم فارسل الله عز وجل عليهم سيل العرم ٥ قطب الدين الراوندي في كتاب قصص
الانبياء باسناده عن الشيخ ... عن عبد الصمد ... عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الحسيني عن الصدوق
عن ابيه ومحمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن
ابي المقدام عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر صلوات الله عليه ... خلق ... آدم ... فقال للملائكة
لاخالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال وكان ذلك من الله
تقدمة للملائكة قبل ان يخلقه احتجاجا عليهم وما كان الله ليغير ما بقوم الا بعد الحجة عذرا او نذرا ...
قوله ... واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ٥ الصدوق في باب معنى الذنوب التي تغير النعم
كتاب معاني الاخبار عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن
عبد الله بن الفضيل عن ... ابي خالد الكابلي قال سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول الذنوب التي تغير
النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله عز وجل
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ٥ ابو علي احمد بن الحسين بن احمد ... في كتاب الاختصاص عن ...
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم
القتل والذنوب التي تنزل النقم الظلم والذنوب التي تهتك الستر شرب الخمر والذنوب التي تحبس الرزق
الزنا والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم والذنوب التي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين

آیه اول نازل شده در شان بنی امیه و آیه دوم در شان اصحاب ... که در جنگ احد گریختند ...

ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ٥ الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون ٥

نزلت الآية الاولى في بني امية والثانية في اصحاب رسول الله الذين فروا يوم احد فقال ان شر الدواب عند الله
الذين كفروا ... في تفسيره اي اصروا على الكفر ورسخوا فيه فهم لا يؤمنون ... منهم ايمان والفاء
والتنبيه على ان تحقق المعطوف عليه يستدعي تحقق المعطوف ... وقوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم
... بدل من الذين كفروا ... والمعنى شر الدواب عند الله الذين كفروا من بني امية فهم شر
خلق الله في الارض وهم الذين كفروا ولم يؤمنوا بباطن القرآن فهم لا يؤمنون وقوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم
في كل مرة اي في كل عام مرة هم اصحاب رسول الله الذين فروا يوم احد

فصل في التفسير والتنزيل

علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في هاتين الآيتين قال ... حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم
عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا
فهم لا يؤمنون قال ابو جعفر عليه السلام نزلت في بني امية فهم شر خلق الله هم الذين كفروا ولم يؤمنوا بباطن القرآن فهم لا يؤمنون
وقوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل عام مرة فهم اصحابه الذين فروا يوم احد ٥ وفي تفسير
الصغير منه قال بالاسناد عن الامام ابي جعفر عليه السلام في قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون
قال نزلت في بني امية فهم شر خلق الله في الارض وهم الذين كفروا بباطن القرآن ولم يؤمنوا وقوله الذين
عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة فهم اصحابه الذين فروا يوم احد

فصل في بطن الآية الاولى

علي بن ابراهيم في تفسيره اورده في الفصل السابق

آیه دوم در شان ... نازل شده ...

فَاِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ۝ وَاِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ اِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ۝

نزلت الآيات في بني قريظة ... فقال جل ذكره فاما تثقفنهم الآية قال البيضاوي في تفسيرها اي فاما تصادفنهم وتظفرن بهم في الحرب
فشرد بهم التشريد تفريق على اضطراب من خلفهم اي من وراءهم من الكفرة لعلهم يذكرون لعل المشردين يتعظون
واما تخافن من قوم معاهدين خيانة نقض عهد بامارات تلوح لك فانبذ اليهم فاطرح اليهم عهدهم على سواء
على عدل وطريق قصد في العداوة ولا تناجزهم الحرب فانه يكون خيانة منك ... او على سواء في الخوف او العلم بنقض العهد
وهو في موضع الحال من النابذ على الوجه الاول اي ثابتا على طريق سوي ... او منه ومن المنبوذ اليهم ... وقوله ان الله لا
يحب الخائنين تعليل للامر بالنبذ والنهي عن مناجزة القتال المدلول عليه بالحال على طريقة الاستيناف ...
واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء نزلت في معوية لما خان امير المؤمنين ع ان الله لا يحب الخائنين ...
ثلث من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان ... لهذه الآية واذا حدث كذب
... ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين واذا وعد خلف ... في مريم واذكر في الكتاب اسمعيل انه
كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا **فصل في التفسير** علي بن ابراهيم في تفسيره في الآية
۵ الثانية قال ع قوله واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء نزلت في معوية لما خان امير المؤمنين ع
محمد بن يعقوب في باب في اصول الكفر واركانه من كتاب الايمان والكفر ... عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض
اصحابنا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ثلث من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى وزعم
انه مسلم من اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله عز وجل قال في كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال ان لعنة الله
عليه ان كان من الكاذبين وفي قوله عز وجل واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا

۷۵ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا اِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ۝

عشر وَاَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللّٰهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللّٰهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ يُوَفَّ اِلَيْكُمْ وَاَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ۝

قوله تعالى ولا يحسبن الآية قال البيضاوي في تفسيره الفاعل ضمير احد او من خلفهم او الذين كفروا والمفعول الاول
محذوف ... اي انفسهم سبقوا ... وهو ضعيف لان ان المصدرية كالموصول فلا يحذف ...
انهم لا يعجزون تعليل للنهي على سبيل الاستيناف اي لا يحسبنهم سبقوا فافلتوا لانهم لا يفوتون الله او لا يجدون
طالبهم عاجزا عن ادراكهم واعدوا ايها المؤمنون لهم لناقضي العهد او الكفار ما استطعتم من قوة من كل ما يتقوى
به في الحرب وعن النبي ص ان القوة الرمي ومن رباط الخيل اسم للخيل التي تربط في سبيل الله فعال بمعنى مفعول او مصدر سمي به يقال
ربط ربطا ورباطا ورابط مرابطة ورباطا او جمع ربيط كفصيل وفصال وعطفها على القوة كعطف جبرئيل وميكائيل على
الملائكة ترهبون تخوفون به الضمير لما استطعتم او للاعداد عدو الله وعدوكم يعني كفار مكة وآخرين من دونهم
من غيرهم من الكفرة وقيل المنافقون وقيل الفرس لا تعلمونهم لا تعرفونهم باعيانهم الله يعلمهم يعرفهم وما تنفقوا من شيء في
سبيل الله يوف اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون بتضييع العمل او نقص الثواب والمخنس من قوة الرمي ...

والذين كفروا سبقوا مفعولاه

اقول وقد مر ...

والخضاب بالسواد وهو انس للنساء ومهابة للعدو وان رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صفّر لحيته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما احسن هذا ثم دخل عليه بعد هذا وقد اقنى بالحناء فتبسم صلى الله عليه وآله وقال هذا احسن من ذاك ثم دخل عليه بعد ذلك وقد خضب
بالسواد فضحك فقال هذا احسن من ذاك وذاك **فصل في التفسير** محمد بن يعقوب في باب
فضل ارتباط الخيل من كتاب الجهاد من الكافي عن محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن الحسن بن طريف عن عبد الله بن المغيرة
رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل قال الرمي ه علي بن ابراهيم
في تفسيره الكبير في هذه الآية انه قال في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال السلاح ه روى محمد بن مسعود بن عياش
السلمي في تفسيره وحذف اسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الآية ان شر الدواب عند الله
الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال نزلت في بني امية هم شر خلق الله … واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال سيف وترس ه
وعن عبد الله بن المغيرة رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي ه الصدوق في باب
غسل يوم الجمعة من الفقيه مرسلا قال وقال الصادق عليه السلام الخضاب بالسواد انس للنساء ومهابة للعدو وقال الله
عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال منه الخضاب بالسواد وان رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صفّر لحيته فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما احسن هذا ثم دخل عليه بعد هذا وقد اقنى بالحناء فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال هذا احسن من ذاك ثم
دخل عليه بعد ذلك وقد خضب بالسواد فضحك اليه فقال هذا احسن من ذاك وذاك اين آيه نازل شده است
[illegible]

وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٥

نزلت قبل آية اول السورة وقبل حرب بدر وقد كتبت في آخر السورة بعد انقضاء اخبار بدر …
التنزيل ونسخت بقوله فلا تهنوا وتدعوا الى السلم … فقال الله وان جنحوا الآية قال القاضي في تفسيره وان جنحوا
للسلم مالوا للصلح والاستسلام فاجنح لها وعاهد معهم وتأنيث الضمير لحمل السلم على نقيضها قال ه السلم
تأخذ منها ما رضيت به ه والحرب يكفيك من انفاسها جرع ه اقول على نقيضها يعني الحرب قال صاحب القاموس …
يذكر والسلم بالكسر الصلح ويفتح ويؤنث ثم قال القاضي وتوكل على الله ولا تخف من ابطانهم خداعا فيه فان الله يعصمك …
بحيلة بهم انه هو السميع لاقوالهم العليم بنياتهم … آية السيف والمعتبر …
… اصحاب رسول الله … قريش … فانزل الله عز وجل هذه الآية وقد علم الله سبحانه انهم لا يجنحون و
لا يجنحون للسلم وانما اراد سبحانه بذلك ليطيب قلب اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فبعث رسول الله الى قريش فقال يا معشر
قريش ما احد من العرب ابغض الي من ان ابدأكم فخلوا والعرب فان اك صادقا فانتم اعلى بي عينا وان اك كاذبا كفتكم
ذؤبان العرب امري فارجعوا فلم يقبلوا وحاربوا كما مر في الآيات المذكورة … المسلمين انزل
… فلما قوي الاسلام وكثر المسلمون انزل الله في سورة محمد ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن
يتركم اعمالكم فنسخت هذه الآية الآية التي اذن لهم فيها ان يجنحوا ثم انزل سبحانه في سورة التوبة واقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وخذوهم واحصروهم الآية **فصل في التفسير والتنزيل** علي بن ابراهيم في تفسيره …
الآيات التي قبلها وبعدها في هذه السورة … قصة بدر … اصحاب رسول الله حين …
فانزل الله عز وجل على رسوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله وقد علم الله انهم لا يجنحون للسلم وانما اراد بذلك
ليطيب قلب اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فبعث رسول الله الى قريش فقال يا معشر قريش ما احد من العرب ابغض الي من ان ابدأ
بكم فخلوا والعرب فان اك صادقا فانتم اعلى بي عينا وان اك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب امري فارجعوا فلم يقبلوا … فقال
القصة كما مر في الآيات المذكورة ه روى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن
يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عن امير المؤمنين
وساق الحديث الطويل في احوال القرآن من الناسخ والمنسوخ الى ان قال ان الله تبارك وتعالى بعث رسوله بالرأفة والرحمة فكان
من رأفته ورحمته انه لم ينقل قومه في اول نبوته عن عاداتهم حتى استحكم الاسلام في قلوبهم وحلت الشريعة في صدورهم …

ومثال الله تبارك وتعالى لما بعث محمدا صلى الله عليه وآله امره في بدو امره ان يدعو بالدعوة فقط وانزل عليه يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين
ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا فبعثه الله بالدعوة فقط وامره ان لا يؤذيهم فلما ارادوه بما
هموا به من تبييت امره امره الله تعالى بالهجرة وفرض عليه القتال فقال سبحانه اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدير فلما امر الناس بالحرب جزعوا وخافوا فانزل الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا
الصلوة وآتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا
لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى قوله سبحانه اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
فنسخت آية القتال آية الكف فلما كان يوم بدر وعرف الله تعالى حرج المسلمين انزل على نبيه وان جنحوا للسلم فاجنح لها
وتوكل على الله فلما قوي الاسلام وكثر المسلمون انزل الله تعالى ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم
ولن يتركم اعمالكم فنسخت هذه الآية الآية التي اذن لهم فيها ان يجنحوا ثم انزل سبحانه في آخر السورة واقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد الى آخر الآية الحديث الطويل ۵ عن ابن ابراهيم في تفسيره
الآية قال في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال هي منسوخة بقوله ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون
والله معكم ونزلت هذه الآية قوله وان جنحوا للسلم قبل نزول براءة لانه عن الانفال وقبل الحرب
وقد كتبت في آخر السورة بعد انقضاء اخبار بدر ۵ وفي تفسير الصغير فيها قال قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح
لها هي منسوخة بقوله ولا تهنوا وتدعوا الى السلم ولا تحزنوا وانتم الاعلون والله معكم ونزلت وان جنحوا
قبل نزول براءة لانه عن الانفال وقبل الحرب وقد كتبت في آخر السورة بعد انقضاء اخبار بدر ۵ محمد بن
يعقوب في باب [illegible] من التنزيل الآية من كتاب الحجة من الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
محمد بن جمهور عن صفوان عن ابي بكار عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت
ما السلم قال الدخول في امرنا ۵ رواه محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحذف اسناده محمد
الحلبي عن ابي عبد الله في قول الله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا **فصل في**
انها منسوخة رواه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ۵ وعن ابن ابراهيم في تفسيره الكبير ۵ وفي تفسيره الصغير اورده

في فصل التفسير

في فصل التفسير **فصل في ان التاليف هنا على خلاف التنزيل** عن ابن ابراهيم في تفسيره الكبير
والصغير في هذه الآية ما اورده في فصل التفسير [illegible]

[illegible]

وَاِنْ يُرِيدُوا اَنْ يَخْدَعُوكَ فَاِنَّ حَسْبَكَ اللّٰهُ هُوَ الَّذِي
اَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ۵ وَاَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
لَوْ اَنْفَقْتَ مَا فِي الْاَرْضِ جَمِيعًا مَا اَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
وَلٰكِنَّ اللّٰهَ اَلَّفَ بَيْنَهُمْ اِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۵

نزلت هاتان الآيتان في قصتين في قصة بدر واول الآية الاولى في ابي بكر وعمر وآخرها وتمام الثانية في الانصار الاوس والخزرج
ان قريشا لما اقبلت لمحاربة رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله لاصحابه اشيروا علي فقال ابو بكر وعمر يا رسول الله انها قريش و
خيلاؤها ما آمنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم تخرج على هيئة الحرب فقالت الانصار [illegible]
فقال الله وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله الآيتين قال صاحب [illegible] حسبك اياهم كفاك [illegible]
كاف [illegible] هذا رجل حسبك من رجل [illegible] وقال [illegible]
وكفاك قال جرير ۵ فلا وجدت من المكارم حسبكم ۵ ان تلبسوا حر الثياب وتشبعوا ۵ الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين

جميعا والف بين قلوبهم مع ما فيهم من العصبية والضغينة والتهالك على الانتقام بحيث لا يكاد يأتلف فيهم قلبان حتى صارا
كنفس واحدة وهذا من معجزاته صلوات الله عليه وبيانه لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم اي تناهى
عداوتهم الى حد لو انفق منفق في اصلاح ذات بينهم ما في الارض من الاموال لم يقدر على الالفة والاصلاح ولكن الله الف
بينهم بقدرته البالغة فانه المالك للقلوب يقلبها كيف يشاء انه عزيز تام القدرة والغلبة لا يعصي عليه ما يريده حكيم يعلم
انه كيف ينبغي ان يفعل ما يريده وقيل الآية في الاوس والخزرج كان بينهم احن لا امد لها ووقايع هلكت فيها سادتهم
فانساهم الله ذلك والف بينهم بالاسلام حتى تصافوا وصاروا انصارا وهو المعنى وان يريدوا ان يخدعوك فان
حسبك الله هؤلاء قوم كانوا امروهم من قريش الذين استشارهم الرسول في امر قريش ببدر فقال منهم يا رسول الله انها قريش
وخيلاؤها وانها ما آمنت قط وقد سبق في الآيات المذكورة من هذه السورة فقال لهم فان حسبك الله ايدك بنصره يعني
وبالمؤمنين والف بين قلوبهم يعني بهم الانصار الاوس والخزرج كان بينهما حرب شديد وعداوة في الجاهلية فالف الله
بين قلوبهم ونصرهم نبيه وقال رسول الله المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين
ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وقال شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤون بالنميمة المفرقون
بين الاحبة الباغون لهم العيب اولئك لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم يوم القيامة ثم تلا هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
والف بين قلوبهم فكما صدقت انها الذين نصر الله بهم نبيه الانصار خاصة وهو قوله لو انفقت ما في الارض جميعا الآية

فصل في التفسير والتنزيل

على ما نسبهم في تفسيره في هاتين الآيتين قال في قوله
وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في
الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم قال نزلت في الاوس والخزرج وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
قال ان هؤلاء قوم كانوا معه من قريش فقال الله عز وجل فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف
قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم فهم الانصار كان بين الاوس و
الخزرج حرب شديد وعداوة في الجاهلية فالف الله بين قلوبهم ونصر بهم نبيه فالذين الف بين قلوبهم هم الانصار خاصة
وفي تفسير الصغير فيها قال في قوله تعالى ان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
بين قلوبهم نزلت في الاوس والخزرج روي عن الامام ابي جعفر في قوله تعالى وان يريدوا ان يخدعوك الآية قال ان الذين

والف بين قلوبهم

وقوله وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله

استشارهم

استشارهم الرسول في امر قريش ببدر فقال منهم يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها وانها ما آمنت قط الحديث وقد سبق
فقال لهم فان حسبك الله الى قوله انه عزيز حكيم قال اسم الانصار وكان بين قلوبهم ونصر بهم نبيه وهو قوله تعالى
لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بينهم في الذين الف الله بين قلوبهم الانصار خاصة ه الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي
في الجزء السادس عشر من كتاب الامالي عن والده عن جماعة عن ابي المفضل عن ابي عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي
عن حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعت
رسول الله يقول المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف
قال وسمعت رسول الله يقول شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة
الباغون لهم العيب اولئك لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم يوم القيامة ثم تلا رسول الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين و
الف بين قلوبهم ه من الف كتاب تأويل الآيات الظاهرة قال في قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين ما ورد في
ما ذكره ابو نعيم في كتابه حلية الاولياء باسناده الى محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله انه قال مكتوب
على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره
وبالمؤمنين يعني علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ويؤكده ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله عن رجاله عن ابي الحسن
ابي الفضل محمد بن عبد الرحمن باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابي الحمراء خادم رسول الله قال سمعت رسول الله
يقول لما اسري بي الى السماء رأيت على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسولي وصفيي من خلقي ايدته بعلي ونصرته

فصل في خواص الآية الثانية

مصنف كتاب مصابيح الانوار في الفصل الحادي عشر من
الباب الحادي عشر منه مرسلا قال زين العابدين ع بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله سدت افواه الجن والانس و
الشياطين والسحرة والابالسة من الجن والانس والشياطين والسلاطين ومن يلوذ بهم بالله العزيز الاعز وبالله الكبير الاكبر
الظاهر والباطن المكنون المخزون الذي اقام السموات والارض ثم استوى على العرش بسم الله الرحمن الرحيم ووقع القول
عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن
وحده ولوا على ادبارهم نفورا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا

ارجلهم بما كانوا يكسبون لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم

از این سه آیه اول در شأن ... نازل و آیه دوم منسوخ شده است

یا ایها النبی حسبک الله ومن اتبعک من المؤمنین

یا ایها النبی حرض المؤمنین علی القتال ان یکن منکم عشرون
صابرون یغلبوا مائتین وان یکن منکم مائة یغلبوا
الفا من الذین کفروا بانهم قوم لا یفقهون

الان خفف الله عنکم وعلم ان فیکم ضعفا فان
یکن منکم مائة صابرة یغلبوا مائتین وان یکن منکم
الف یغلبوا الفین باذن الله والله مع الصابرین

و مسلمان از ایشان بگریزد او از جنگ گریخته باشد پس چنین بوده که اگر مسلمانان کسی که در جنگ بگریزد
اگر بوده باشد عدد مشرکان بیشتر از دو مرد از برای یک مرد پس از جنگ گریخته نباشد و اگر بوده باشد
عدد مشرکان دو مرد از برای یک مرد پس از جنگ گریخته باشد پس این آیه دلالت میکند بر حجیت
و فیما بشنود مردم در حالت ... که حال شیعه ... بهتر باشد ... این آیه ... اگر
شیعیان تخفیف داده شده است آنچه از غیر ایشان تخفیف داده شده است

فهو لهم عن الهم ... لم يفنوا سبحانه فانزل الآن خفف الله عنكم الآية فنسخ بهذه الآية ما قبلها ونسخ الرجل العشرة
ففرض عليهم ان لقي رجل من المؤمنين رجلين من الكفار والمشركين تخفيفا من الله عز وجل للمؤمنين فان فر منهما فهو الفار من الزحف
فان لقي ثلاثة من الكفار وواحد من المسلمين ففر المسلم منهم فليس الفار من الزحف فصار من فر من المؤمنين في الحرب ان كان
عدة المشركين اكثر من رجلين لرجل لم يكن فارا من الزحف وان كان العدة رجلين لرجل كان فارا من الزحف فهذه الآية تدل على
محنة البلاء ولا يكون الناس في حال شدة الا كان شيعة علي ... لهذه الآية فان خفف عنهم ما لا يخفف عن غيرهم
ولما بايع الناس ابا بكر في سقيفة بني ساعدة قال المغيرة ... لم ... شيئا ... لم ... جاءت
حتى ... فيما ... الله ... فبعث اليه قنفذا فقال اذهب فقل له اجب خليفة رسول الله فذهب فقال له
فقال علي ما اسرع ما كذبتم على رسول الله ... غيري فرجع قنفذ واخبر ابا بكر بمقالة علي فقال ابو بكر انطلق
فقل له امير ... ابا بكر ... الناس قد اجمعوا اليه ... المهاجرين والانصار ...
وقريش ... رجل من المسلمين ... فذهب اليه قنفذ فقال له ذلك فقال علي ... رسول الله
ان لا اخرج ... حتى اؤلف الكتاب ... فرجع قنفذ واخبره بمقالة علي فقال
قوموا بنا اليه فقام ابو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى حذيفة وقنفذ فلما انتهوا
الى الباب ... فاطمة اغلقت الباب في وجوههم ... لا يدخل عليها الا باذنها فضرب عمر الباب برجله
فكسره وكان من سعف ثم دخلوا ... فصاحت فاطمة فقالت يا ابتاه يا رسول الله ... ابو بكر وعمر
زوجي ... لم تكن ... لانشرن شعري ولاشقن جيبي ولاتين قبر ابي ولاصيحن الى ربي فاخذت بيد الحسن والحسين
وخرجت تريد قبر النبي فقال علي لسلمان ادرك ابنة محمد فاني ارى جنبتي المدينة تكفيان والله ان نشرت شعرها
وشقت جيبها واتت قبر ابيها وصاحت الى ربها لا يناظر بالمدينة ان يخسف بها وبمن فيها فلحقها سلمان فقال يا بنت
محمد ان الله انما بعث اباك رحمة فارجعي فقالت يا سلمان يريدون قتل علي ما على علي صبر فدعني حتى آتي قبر ابي
فانشر شعري واشق جيبي واصيح الى ربي فقال سلمان اني اخاف ان يخسف بالمدينة وعلي بعثني اليك يامرك ان ترجعي
الى بيتك فقالت اذا ارجع واصبر واسمع له واطيع فاخرجوه ... ملببا ... فقال الزبير ... سيفه ... ومروا به
على عبد المطلب ... فاصاب ... الوليد ... فاصاب ...

من يده فاخذه عمر وضرب به الحجرة فانكسر ومروا به على قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
... الى ابي بكر ... في سقيفة بني ساعدة ... فقال له عمر بايع فقال
فقال ... فنضرب عنقك قال علي اذا والله تقتلون عبد الله واخا رسول الله فقال عمر اما عبد الله المقتول فنعم واما اخو
... فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فاقبل ... يا ابا بكر ارفقوا بابن اخي ولك علي ان يبايعك ...

فصل في التفسير والتنزيل

محمد بن مسعود ... عن ابي عبد الله صلوات الله عليه
قال قلت له اخبرني عن الدعاء الى الله والجهاد في سبيله اهو لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم ام هو مباح لكل
من وحد الله عز وجل وآمن برسوله صلى الله عليه وآله ومن كان كذا فله ان يدعو الى الله عز وجل والى طاعته وان يجاهد في سبيله فقال ذلك
لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم قلت من اولئك قال من قام بشرائط الله عز وجل في القتال والجهاد على
المجاهدين فهو الماذون له في الدعاء الى الله عز وجل ومن لم يكن قائما بشرائط الله في الجهاد على المجاهدين فليس بماذون له في الجهاد ولا
الدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه ما اخذ الله عليه من شرائط الجهاد قلت فبين لي يرحمك الله قال ان الله تبارك وتعالى اخبر في كتابه
الدعاء اليه ووصف الدعاة اليه فجعل ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضا ويستدل ببعضها على بعض فاخبر انه
تبارك وتعالى اول من دعا الى نفسه ودعا الى طاعته واتباع امره فبدا بنفسه فقال والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى
صراط مستقيم ثم ثنى برسوله فقال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن يعني بالقرآن
ولم يكن داعيا الى الله عز وجل من خالف امر الله ويدعو اليه بغير ما امر في كتابه والذي امر الا يدعى الا به وقال في نبيه وانك
لتهدي الى صراط مستقيم يقول تدعو ثم ثلث بالدعاء اليه بكتابه ايضا فقال تبارك وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
اي يدعو ويبشر المؤمنين ثم ذكر من اذن له في الدعاء اليه بعده وبعد رسوله في كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابراهيم ومن ذرية اسماعيل من
سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم واسماعيل من اهل المسجد الذين اخبر عنهم في كتابه انه
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين وصفناهم قبل هذا في صفة امة محمد الذين عناهم الله تبارك وتعالى في قوله ادعو الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني يعني اول من اتبعه على الايمان به والتصديق له وبما جاء به من عند الله عز وجل من الامة التي بعث فيها ومنها واليها

ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك ثم ذكر اتباع نبيه واتباع هذه الامة التي وصفها في كتابه بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وجعلها داعية اليه واذن له في الدعاء اليه فقال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ثم
وصف اتباع نبيه من المؤمنين فقال عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا
يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل الحديث الطويل ٥
علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في الآية الثانية [illegible] لا رواية علي بن ابراهيم وقوله يا ايها النبي حرض المؤمنين
على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا قال كان الحكم في اول النبوة في
اصحاب رسول الله ان الرجل الواحد وجب عليه ان يقاتل عشرة من الكفار فان هرب منهم فهو الفار من الزحف
والمائة يقاتلون الفا ثم علم الله ان فيهم ضعفا لا يقدرون على ذلك فانزل الله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا
فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ففرض الله عليهم ان يقاتل رجل من المؤمنين رجلين من الكفار فان فر منهما فهو
الفار من الزحف فان كانوا ثلثة من الكفار وواحد من المسلمين ففر المسلم منهم فليس هو الفار من الزحف ٥
وفي تفسيره الصغير فيها قال في قوله يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين و
ان يكن منكم مائة يغلبوا الفا قال كان الحكم في اول النبوة على اصحاب رسول الله ان الرجل الواحد يقاتل عشرة من الكفار
فان هرب منهم فهو الفار من الزحف والمائة يقاتلون الفا ثم علم الله ان فيهم ضعفا لا يقدرون على ذلك فانزل الله
الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ففرض عليهم ان يقاتل رجل من المسلمين
رجلين من الكفار فان فر منهما فهو الفار من الزحف فان كانت ثلثة من الكفار وواحد من المسلمين ففر منهم فليس هو الفار
من الزحف ٥ راوي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن
يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين
وساق في الحديث الطويل في احوال القرآن الى ان قال فاما ما ورد من الناسخ والمنسوخ فقال ان الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] فرض القتال على الامة فجعل على الرجل الواحد
ان يقاتل عشرة من المشركين فقال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى آخر الآية ثم نسخها سبحانه فقال الآن خفف الله عنكم

وعلم

راوي [illegible] ... ٥ [illegible]

ان يكن منكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين الى آخر الآية فنسخ بهذه الآية ما قبلها فصار من فر من المؤمنين في الحرب ان كانت
عدة المشركين اكثر من رجلين لرجل لم يكن فارا من الزحف وان كان العدة رجلين لرجل كان فارا من الزحف [illegible]
قال [illegible] قال الله تعالى في كتابه [illegible] ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين و
ان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا [illegible] فقال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة
يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله [illegible] الناسخ والمنسوخ [illegible]
الحديث الطويل ٥ الصدوق في باب [illegible] من كتاب الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن
جعفر بن يحيى عن ابيه [illegible] الصادق [illegible] من آل محمد عن علي بن ابي طالب [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] فقال الله عز وجل في كتابه ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الحديث ٥ محمد بن يعقوب
باب دخول الصوفية على ابي عبد الله من اول كتاب المعيشة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله وساق الحديث الطويل في مناظرته الصوفية الى ان قال اعلموا ايها النفر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له ان يولي وجهه
عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأ مقعده من النار ثم حولهم عن حالهم رحمة منه لهم فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل
رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز وجل للمؤمنين فنسخ الرجلان العشرة الحديث ٥ [illegible]
[illegible] الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا
[illegible] ٥ ابو علي احمد بن الحسين بن احمد [illegible] في كتاب الاختصاص [illegible] حديث سقيفة بني ساعدة عن
[illegible]
[illegible]
[illegible]

راوي [illegible] في تفسيره [illegible]
اسناده [illegible] عن ابي عبد الله [illegible]
كان علي صلوات الله عليه يقول من فر من رجلين
في القتال من الزحف فقد فر من الزحف ومن
فر من ثلثة رجال في القتال من الزحف فلم يفر ٥

لا سرع ما كذبتم على رسول الله صلى الله عليه وآله خليفة رسول الله ما استخلف غيري فرجع قنفذ واخبر ابا بكر فبقي ابو بكر طويلا فقال ابو بكر ارجع
اليه فقل له يدعوك ابو بكر ويقول انك تقاتل حتى تبايع فانما انت رجل من المسلمين فقال علي عليه السلام امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا اخرج
بعده من بيتي حتى اؤلف الكتاب فانه في جرائد النخل واكتاف الابل فاتاه قنفذ واخبره بمقالة علي عليه السلام فقال عمر قم الى الرجل
فقام ابو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة وقنفذ وقمت معهم
فاطمة صلوات الله عليها انه لا يدخل عليها احد الا باذنها فاتت الى الباب وغلقته فلما انتهوا الى الباب ضرب عمر الباب
برجله فكسره وكان من سعف فدخلوا على علي عليه السلام واخرجوه ملببا فخرجت فاطمة فقالت يا ابا بكر وعمر تريدان ان ترملاني
من زوجي والله لئن لم تكفا عنه لانشرن شعري ولاشقن جيبي ولاتين قبر ابي ولاصيحن الى ربي قال فخرجت واخذت
بيد الحسن والحسين حتى جاءت الى القبر فقال علي عليه السلام لسلمان ادرك ابنة محمد فاني ارى جنبتي المدينة تكفيان فوالله لئن فعلت
بالمدينة ان يخسف بها ومن فيها قال فلحقها سلمان فقال يا بنت محمد ان الله تبارك وتعالى انما بعث اباك رحمة فانصرفي
فقالت يا سلمان ما علي صبر فدعني حتى اتي قبر ابي فاصيح الى ربي قال سلمان فان عليا بعثني اليك وامرك بالرجوع فقالت اسمع له
واطيع فرجعت واخرجوا عليا ملببا قال واقبل الزبير مخترطا سيفه وهو يقول يا معشر بني عبد المطلب ايفعل هذا بعلي
وانتم احياء وشد على عمر ليضربه بسيفه فرماه خالد بن الوليد بصخرة فاصابت قفاه وسقط السيف من يده فاخذه
عمر وضربه على صخرة فانكسر ومر علي على قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني واتي بعلي الى
ابي بكر فقال له عمر بايع قال فان لم افعل قال اذا والله نضرب عنقك فقال علي اذا والله تقتلون عبد الله واخا رسول
المقتول فقال عمر اما عبد الله المقتول فنعم واما اخو رسول الله فلا حتى قالها ثلثا واقبل العباس فقال يا ابا بكر ارفقوا
بابن اخي فلك علي ان يبايعك فاخذ العباس بيده ثم مسح بها على يد ابي بكر وخلوا عليا فرفع رأسه الى السماء ثم قال
اللهم انك تعلم ان النبي الامي قال لي ان تموا عشرين فجاهدهم وهو قولك في كتابك فان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين اللهم انهم لم يتموا عشرين حتى قالها ثلثا ثم انصرف ٥ راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره
اسناده عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن جده ما اتى على علي عليه السلام يوم قط اعظم من يومين اتياه فاما اول يوم فيوم قبض رسول الله
واما اليوم الثاني فوالله لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا ليس في
يديك شيء منها ما لم يبايعك علي فابعث اليه حتى يأتيك يبايعك فانما هؤلاء رعاع فبعث اليه قنفذا فقال له اذهب فقل

لعلي

لعلي اجب خليفة رسول الله فذهب قنفذ فما لبث ان رجع فقال لابي بكر قال لك ما خلف رسول الله احدا غيري
قال ارجع اليه فقل اجب فان الناس قد اجمعوا اليه على بيعتهم اياه وهؤلاء المهاجرون والانصار يبايعونه وقريش
وانما انت رجل من المسلمين لك ما لهم وعليك ما عليهم وذهب اليهم قنفذ فما لبث ان رجع فقال قال لك ان
رسول الله قال لي واوصاني اذا واريته في حفرته ان لا اخرج من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي
اكتاف الابل فقوموا قال قال عمر قوموا بنا اليه فقام ابو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة و
ابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة وقنفذ وقمت معهم فلما انتهينا الى الباب فرأتهم فاطمة صلوات الله عليها
اغلقت الباب في وجوههم وهي لا تشك ان لا يدخل عليها الا باذنها فضرب عمر الباب برجله فكسره ثم دخلوا
فاخرجوا عليا عليه السلام ملببا فخرجت فاطمة فقالت يا ابا بكر اتريد ان ترملني من زوجي والله لئن لم تكف عنه لانشرن
شعري ولاشقن جيبي ولاتين قبر ابي ولاصيحن الى ربي فاخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام وخرجت تريد قبر النبي فقال علي
لسلمان ادرك ابنة محمد فاني ارى جنبتي المدينة تكفيان والله ان نشرت شعرها وشقت جيبها واتت قبر ابيها
وصاحت الى ربها لا تناظر بالمدينة ان يخسف بها فادركها سلمان رضي الله عنه فقال يا بنت محمد ان الله انما بعث
اباك رحمة فارجعي فقالت يا سلمان يريدون قتل علي ما على علي صبر فدعني حتى اتي قبر ابي فانشر شعري واشق جيبي
واصيح الى ربي فقال سلمان اني اخاف ان يخسف بالمدينة وعلي بعثني اليك يأمرك ان ترجعي الى بيتك وتنصرفي
فقالت اذا ارجع واصبر واسمع له واطيع قال فاخرجوه من منزله ملببا ومروا به على قبر النبي قال فسمعته يقول يا
ابن ام ان القوم استضعفوني الى آخر الآية وجلس ابو بكر في سقيفة بني ساعدة وقدم علي فقال له عمر بايع فقال له علي
فان انا لم افعل فمه فقال له عمر اذا اضرب والله عنقك فقال له علي اذا والله اكون عبد الله المقتول واخا رسول الله
فقال عمر اما عبد الله المقتول فنعم واما اخو رسول الله فلا حتى قالها ثلثا فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فاقبل مسرعا يهرول
فسمعته يقول ارفقوا بابن اخي ولكم علي ان يبايعكم فاقبل العباس واخذ بيد علي فمسحها على يد ابي بكر ثم خلوه مغضبا
فسمعته يقول اللهم انك تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله قال لي ان تموا عشرين فجاهدهم وهو قولك في كتابك ان يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال وسمعته يقول اللهم انهم لم يتموا عشرين حتى قالها ثلثا ثم انصرف ٥
عن فرات بن احنف عن بعض اصحابه عن علي عليه السلام انه قال ما ترك الناس ان زمنه قط الا كان شيعة فيها حسن الا وهو قولي

الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ه غياث بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن الحسن بن العباس
معنعنا عن اصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لا يكون الناس في حال شدة الا كان
احسن الناس حالا اما سمعتم الله يقول الى ان ختمه بالمبين الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فخفف عنهم
ما لا يخفف عن غيرهم **فصل في ان الآية الثانية منسوخة بالثالثة**
علي بن ابراهيم في تفسيره ه وراوي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ه ومحمد بن مسعود العياشي في تفسيره
ما اوردناه في فصل التفسير **فصل في خواص الآية الثالثة بحسب ما ذكره** مصنف كتاب
مكارم الاخلاق في الفصل الثامن من الباب الحادي عشر فيه مرسلا قال ...
قال لم يحذر من ذلك ... الحسين ... من نوائب ... سلام قولا من رب رحيم
حسبي الله ونعم الوكيل ... لو انزلنا هذا القرآن ... السموات والارض ... الآن خفف الله عنكم
الآن خفف الله عنكم ... البحر والبر والليلة ...
الاعراض والامراض والاوجاع والصداع ... بسم الله الذي ...
الحكيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين
الجبال ... اللهم صل على محمد وآل محمد وازل كل ما بفلان بن فلان من مرض وسقم والم انك على كل شيء قدير
وصلى الله على محمد النبي وآله اجمعين **بحث في عوذة ام الحسين**
عوذة الايام ... بسم الله الرحمن الرحيم ...
شيطان مارد وقائم وقاعد وحاسد ... وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط
على قلوبكم ويثبت به الاقدام اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا
ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا الآن خفف الله عنكم ذلك تخفيف من ربكم ...
وهو السميع العليم لا قوة الا بالله ... محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
از بعض ... آیه اول ... و آیه چهارم ... عقیل و نوفل ...
آیات ... درباره ... رسول خدا ...

وعده به زفتند واعراب که اسلام آورده بودند ... نازل شد اول آیه ...
احزاب که آیه ... اول ... منسوخ گشته ...
نهاده شده و آیه ... امیر المؤمنین ...
این سوره ... والذین عقدت ایمانکم فآتوهم نصیبهم ... آیه اول ...
و آیهای بعد از آن ... عباس بن عبد المطلب و عقیل بن ابی طالب
اسیر کرده ... آن حضرت پرسید که ...
... فرمود که ...
... عباس ... نوفل ... عقیل ...
نوفل ... آن حضرت ... عقیل ...
وعتبه بن ربیعه و شیبه بن ربیعه ... نوفل ... سهیل بن عمرو و نضر ...
بن کلده وعقبه بن ابی معیط ...
... آن حضرت ...
گشته فرمود که ... رسول الله ...
آن حضرت فرمود که ...
کار ... عباس ...
که برای خود و برادرزاده فدیه بده ... عباس ...
آن حضرت فرمود که ... رسول الله ...
... عباس ...
... آن حضرت ...
...
... عباس گفت ...

که از تو در وجود کفت ... فرمود که آنچه نزد ما در فضل که نوشته ... کفت ای پیغمبر ... با خبر داد
فرمود که جبرئیل این خبر را از نزد خدای عز و جل بمن آورد ... [illegible]
کرد و کفت ... [illegible] ... فرستاد تا آن
مال را از نزد ام الفضل بیرون آورد ... [illegible]
[illegible] ... از اسیران مشرکین عباس و عقیل و نوفل ... [illegible]
[illegible]
اسیر کرده بود پس اسیران ... [illegible] ... غنیمت ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ

نیست پیغمبری را که بوده باشد او را اسیران تا آنکه ... در زمین

تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ

اراده می کنید متاع دنیا را و خدای اراده دارد آخرت را و خدای عزیز است

حَكِيمٌ ۝ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا

حکیم کار ... اگر نه نوشته از خدای ... [illegible]

أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا

گرفتید ... عذابی عظیم پس بخورید از آنچه غنیمت گرفتید ... حلال

طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝

پاکیزه و بپرهیزید از خدای که خدای آمرزگار است ارحم کننده

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عشر يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى

ای پیغمبر بگوی آنرا که در دستهای شما است از اسیران

[illegible]

إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما
اگر بداند خدای در دلهای شما نیکوئی بدهد شما را بهتر از آنچه

أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ۵
گرفته شد از شما و بیامرزد شما را و خدای آمرزگار است رحم کننده

[illegible]

وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل
و اگر اراده کنند خیانت ترا پس بتحقیق خیانت کردند خدای را پیش از این

فأمكن منهم والله عليم حكيم ۵ إن
پس تمکین داد ترا از ایشان و خدای دانا است حکم کننده بدرستیکه

الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم
آنانکه ایمان آوردند و هجرت کردند و جهاد کردند با مالهای خود

وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا
و نفسهای خود در راه خدای و آنانکه جای دادند و یاری کردند

أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا و
آن جماعت بعضی از ایشان دوستان بعضی اند و آنانکه ایمان آوردند و

لم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى
هجرت نکردند نیست شما را از ولایت ایشان هیچ چیزی تا آنکه

يهاجروا وإن استنصروكم في الدين
هجرت کنند و اگر طلب یاری کنند از شما در دین

[illegible]

فعليكم النصر

فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم
پس بر شماست یاری کردن مگر بر قومی که میان شما و میان ایشان

[illegible]

ميثاق والله بما تعملون بصير ۵ والذين
عهد و پیمان باشد و خدای بآنچه میکنید بیناست و آنانکه

[illegible]

كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن

کفر ورزیده اند بعضی ایشان دوستان بعضی اند اگر نکنید آنرا میشود

فتنة في الأرض وفساد كبير ۝ والذين

فتنه در زمین و فسادی بزرگ و آنانکه

[illegible]

امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين

ایمان آورده اند و هجرت کرده اند و جهاد کرده اند در راه خدای و آنانکه

آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا

جا داده اند و یاری کرده اند آن جماعت ایشانند ایمان آورندگان حقا

لهم مغفرة

لهم مغفرة ورزق كريم ۝ والذين امنوا

ایشان راست آمرزشی و روزی نیکو و آنانکه ایمان آورده اند

من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك

از پس و هجرت کرده اند و جهاد کرده اند با شما پس آن جماعت

منكم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله

از شمایند و خداوندان خویشاوندی بعضی از ایشان اولی ترند به بعضی در کتاب خدای

إن الله بكل شيء عليم ۝

بدرستیکه خدای بهمه چیزی داناست

[illegible]

بسبب اولاد امام حسین ع حکم کرده است که آیه از برای ایشان نازل است پس امامت در میان ایشان تا روز قیامت پس بدلیل این آیه امامت [illegible]

بعد از امام حسین اولی و سزاوارتر بود و بعد از و کرده امامت [illegible] محمد باقر و محمد حنفیه [illegible]

حسن و حسین از برای او [illegible] تسلیم کرد [illegible] امام حسین [illegible]

[illegible]

[illegible]

نزلت الآیات الخمس الاول من الانفال فی قصة غزوة بدر و الا قصة العباس و عقیل و نوفل بن الحارث [illegible] فیهم

والذین [illegible] رسول الله صلعم [illegible] فی العباس و اهل مکة الذین آمنوا و لم یهاجروا المدینة و الاعراب الذین [illegible]

و لم یهاجروا الا المدینة و انها نسخت آیة الاعراب باولوا الارحام بعضهم اولی ببعض و الآیة [illegible]

[illegible] و الآیة [illegible] و هو علی بن الحسین [illegible] و حکم [illegible] و الائمة [illegible]

[illegible] و الذین عقدت ایمانکم فآتوهم نصیبهم [illegible] الآیات الخمس الاول [illegible]

[illegible] الآیة الثانیة [illegible] ان رسول الله صلعم نهی یوم بدر ان یقتل احد من بنی هاشم و ابو البختری [illegible]

و اسر ابو الیسر الانصاری العباس بن عبد المطلب و عقیل بن ابی طالب [illegible] رسول الله صلعم فقال [illegible]

علیه [illegible] فقال رسول الله صلعم [illegible] من الملائکة [illegible]

انظر [illegible] من بنی هاشم [illegible] فقال ابو الفضل [illegible] عقیل [illegible] فلان [illegible]

[illegible] فلان فقام رسول الله صلعم [illegible] عقیل فقال له قد قتل الله یا ابا یزید ابا جهل بن هشام و عتبة بن

ربیعة و شیبة بن ربیعة و منبه و نبیه ابنی الحجاج و نوفل بن خویلد و اسر سهیل بن عمرو و النضر بن الحارث [illegible]

[illegible]

وعقبة بن ابي معيط وفلان وفلان فقال عقيل لولا ان [illegible] ما كنت فيه تخنت القوم والافاك اكانهم
فتبسم رسول الله صلعم فرحا بالعباس فالتفت اليه وقال له افد نفسك وابني اخويك فقال يا رسول الله
قد كنت اسلمت ولكن القوم استكرهوني فقال رسول الله صلعم الله اعلم بإسلامك ان يكن ما تذكر حقا فالله يجزيك
عليه واما ظاهر امرك فقد كنت علينا ثم قال يا عباس انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال افد نفسك وابني اخيك وقد كان
العباس اخذ معه عشرين اوقية من ذهب فغنمها رسول الله صلعم فلما قال رسول الله صلعم للعباس افد نفسك وابني
اخيك قال يا رسول الله احسبها من فدائي فقال رسول الله صلعم لا ذاك شيء اعطانا الله منك فافد نفسك و
ابني اخيك فقال العباس ليس لي مال غير الذي ذهب منه وجعل يكون لي الفداء فانزل الله على النبي صلعم بخبر
من قبل من ذهب فقال له اين المال الذي خلفته عند ام الفضل بمكة فقلت لها ان يحدث علي حدث في سفري هذا
فهي شيء فتنفقيه على ولدك وعلى نفسك وانفقيه بجنبيكم فقال العباس يا محمد اتتركني واني اسال قريشا والناس
بكفي فقال اعطاه خلفت عند ام الفضل فقال يا ابن اخي من اخبرك بهذا فقال اتاني به جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل
فادي الفدية واعطاه علامه الذي قبله وقال لا يعلم بهذا احد الا الله وهي اشهد انك رسول الله رب العالمين فبعث
رسول الله عليه مائة فخرج من عند ام الفضل فلما حضر على الذهب قال العباس الحق تغني يا ابن اخي فاسلم من بين
المشركين العباس وعقيل ونوفل فانزل الله على رسوله ذلك ونزلت هذه الاية يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى وكان المقتولين
سبعين والاسرى سبعين قيل منهم اسير المؤمنين بسبعة وعشرين لم يأسر احدا فحبسوا الاسارى حتى قرن بهم في الحبال
وساقوهم على اقدامهم وجمعوا الغنائم وقتل من اصحاب رسول الله صلعم ستة رجال منهم سعد بن خيثمة وكان من المهاجرين
فرحل رسول الله صلعم ونزل الاثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة اميال فنظر رسول الله صلعم الى عقبة بن ابي
معيط والى النضر بن الحارث بن كلدة وهما في قران واحد فقال النضر لعقبة يا عقبة انا وانت مقتولان لا قال عقبة من
بين قريش قال نعم لان محمدا انظر الينا نظرة رايت فيها القتل فقال رسول الله صلعم لعلي عليه السلام يا علي علي بالنضر وعقبة
وكان النضر رجلا جميلا وكان عليه شعر فجاء به علي واخذ بشعره فجره الى رسول الله فقال النضر يا محمد اسالك بالرحم الذي
بيني وبينك الا اجريتني كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتني وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني فقال رسول الله صلعم
لا رحم بيني وبينك قطع الله الرحم بالاسلام قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال عقبة يا محمد الم تقل لا تصبر قريش اي لا يقتل صبرا
فقال ص

فقال صلعم وانت من قريش انما انت علج من اهل صفورية ولانت في الميلاد اكبر من ابيك الذي تدعى اليه لست منها
قدمه يا علي فاضرب عنقه فقدمه علي وضرب عنقه فلما قتل رسول الله صلعم النضر وعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى
كلهم فقاموا الى رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد قتلنا سبعين وهم قومك واسرتك اتجذ اصولهم
يا رسول الله فخذ منهم الفداء واطلقهم فلم ينزل الله تعالى عليهم في الايات اللتين الاولى فقال ما كان لنبي
ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الايات قال البيضاوي وفي تفسيره اي يكثر القتل ويبالغ فيه حتى يذل الكفر وحزبه
ويعز الاسلام واهله من اثخنه المرض اذا اثقله واصله الثخانة تريدون عرض الدنيا اي حطامها باخذكم
الفداء والله يريد الاخرة اي يريد لكم ثواب الاخرة او سبب نيل الاخرة من اعزاز دينه وقمع اعدائه والله عزيز
يغلب اولياءه على اعدائه حكيم يعلم ما يليق بكل حال ويخصه بها لولا كتاب من الله سبق اي لولا حكم من الله سبق اثباته في
اللوح وهو ان لا يعذب اهل بدر او ان الفدية التي اخذوها ستحل لهم لمسكم اي لنالكم فيما اخذتم من الفداء عذاب
عظيم فكلوا مما غنمتم اي من الفدية فانها من جملة الغنائم والفاء للتسبيب والسبب محذوف تقديره اباحت لكم الغنائم
فكلوا حلالا حال من المغنوم او صفة للمصدر اي كلوا حلالا وفائدته ازاحة ما وقع في نفوسهم بسبب تلك المعاتبة
حلالا وليس لذلك صفة بعد الطيبا واتقوا الله في مخالفته ان الله غفور لكم رحيم اباح لكم ما اخذتم يا ايها النبي قل
لمن في ايديكم من الاسرى وقرأ ابو عمرو من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا اي ايمانا واخلاصا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم من
الفداء وان يريدوا خيانتك اي نقض ما عاهدوك فقد خانوا الله من قبل بالكفر ونقض ميثاقه المأخوذ بالعقل فامكن
اي فامكنك الله منهم كما فعل يوم بدر فان اعادوا الخيانة فسيمكنك منهم والله عليم حكيم ان الذين آمنوا والذين
وهم المهاجرون هجروا اوطانهم حبا لله ولرسوله وجاهدوا باموالهم فصرفوها في الكراع والسلاح وانفقوها على المحاويج
وانفسهم في سبيل الله بمباشرة القتال اي اقول وقد ترسل اول الاية بعضه ثم قال القاضي والذين آووا ونصروا اي الانصار
آووا المهاجرين الى ديارهم ونصروهم على اعدائهم اولئك بعضهم اولياء بعض في الميراث وكان المهاجرون والانصار
يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الاقارب حتى نسخ بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا اي من توليهم في الميراث وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر اي فوجب عليكم ان
تنصروهم على المشركين الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق اي عهد فانه لا ينقض عهدهم لنصرهم عليهم والله بما تعملون بصير

والذين كفروا بعضهم أولياء بعض في الميراث أو الموازرة وهو مفهوم دليل على منع التوارث أو الموازرة بينهم وبين المسلمين

الا تفعلوه أي ان لا تفعلوا ما أمرتم به من التواصل بينكم وتولي بعضكم لبعض حتى في التوارث وقطع العلائق

بينكم وبين الكفار تكن فتنة في الأرض تحصل فتنة فيها عظيمة وهي ضعف الايمان وظهور الكفر وفساد كبير في الدين

والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لما قسم المؤمنين ثلاثة أقسام

بين أن الكاملين في الايمان منهم هم الذين حققوا ايمانهم بتحصيل مقتضاه من الهجرة والجهاد وبذل المال ونصر الحق

ووعد لهم الموعد الكريم فقال لهم مغفرة ورزق كريم لا تبعة له ولا منة فيه أقول وقد مر نظير هذه الآية في [illegible]

هذه السورة ثم قال القاضي ثم ألحق بهم في الأمرين من سيلحق بهم ويتسم بسمتهم فقال والذين آمنوا من بعد وهاجروا

وجاهدوا معكم فأولئك منكم أي من جملتكم أيها المهاجرون والأنصار وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في التوارث

من الأجانب في كتاب الله في حكمه أو في اللوح أو القرآن واستدل به على توريث ذوي الأرحام إن الله بكل

شيء عليم من المواريث والحكمة في إناطتها بنسبة الإسلام والمظاهرة أولا واعتبار القرابة ثانيا والمعنى [illegible]

صدر الكلام [illegible] كان لنبي الآيات الثلث أطلق لهم أن يأخذوا الفداء [illegible] الأسرى [illegible]

الا العباس وعقيل ونوفل [illegible] فقيل [illegible] من أخذه [illegible] الفداء فرضوا

منه ثم لك فلما كان يوم أحد قتل من أصحاب رسول الله صلعم سبعون رجلا فقال من بقي من أصحابه يا رسول الله ما هذا

الذي أصابنا وقد كنت تعدنا بالنصر فأنزل الله عز وجل في سورة آل عمران أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها [illegible]

فقتلتم سبعين يوم بدر وأسرتم سبعين قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم بما اشترطتم فلما أباح الله لهم الأسارى والغنائم

أقول يعني إطلاق الأسرى مع أخذ الفداء [illegible] وفي الغنائم أقول [illegible] قال [illegible]

الآية الأولى من هذه السورة كما مر فيها [illegible]

وأوتي النبي صلعم بمال [illegible] فقال النبي صلعم للعباس [illegible]

فأخذ [illegible] ثم قال رسول الله صلعم هذا الذي قال الله تبارك وتعالى يا أيها النبي قل لمن في أيديكم

من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ونزل قوله والذين آمنوا

ولم يهاجروا [illegible] فإنهم [illegible] المدينة وقال [illegible] الرشيد [illegible] فضلتم علينا [illegible]

قرأ [illegible] أولئك بعضهم أولياء بعض [illegible]
بعضا [illegible] في الآية التالية [illegible]

واحدة

واحدة [illegible] عبد المطلب [illegible] العباس [illegible] رسول الله صلعم [illegible]

[illegible] فقال [illegible] عبد الله وأبا طالب [illegible] العباس [illegible] قال [illegible]

ورثتم النبي صلعم [illegible] وقبض رسول الله صلعم وقد توفي أبو طالب قبله والعباس [illegible]

ليس للعم مع ولد الصلب ميراث فقال [illegible] من الجواب [illegible] الامام [illegible]

أن العباس مع ولد الصلب [illegible] لا يرث [illegible] الزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع [illegible]

ميراث ولم ينطق به الكتاب الا أن تيما وعديا وبني أمية [illegible] أبا بكر وعمر وعثمان [illegible]

ولا شيء من رسول الله صلعم ومن قال [illegible] فقضى [illegible] وهذا [illegible]

في هذه المسألة [illegible] وقد حكم به [illegible] الكوفة والبصرة وقد قضى به [illegible]

واحضر [illegible] الشريح [illegible] والفضيل [illegible] قول [illegible]

المسألة [illegible] وقد قضى به نوح بن دراج [illegible] وقد [illegible]

[illegible] عن النبي صلعم أنه قال علي أقضاكم [illegible] قال [illegible] أقضانا [illegible]

أصحابه من القراءة والفرائض [illegible] القضاء [illegible] قال النبي صلعم [illegible]

فلم يهاجروا [illegible] حتى يهاجروا [illegible] العباس [illegible] الهجرة فلم يهاجروا [illegible] النبي صلعم [illegible]

[illegible] الفداء فأنزل الله [illegible] على النبي صلعم [illegible] الفضل [illegible]

أخبر العباس [illegible] جبرئيل عن الله [illegible] فقال العباس [illegible]

رسول رب العالمين [illegible] الذهب قال العباس [illegible] يا ابن أخي فأنزل الله [illegible] خيرا [illegible]

خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم [illegible] قوله عز وجل والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من

شيء حتى يهاجروا [illegible] وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر [illegible] والذين آمنوا ولم يهاجروا [illegible]

نزلت في الأعراب الذين أسلموا ولم يهاجروا إلى المدينة [illegible] رسول الله صلعم [illegible]

لا يهاجروا إلى المدينة [illegible] رسول الله صلعم [illegible] أن [illegible] الغنيمة

[illegible] النبي صلعم [illegible] الأعراب [illegible]

بينهم وبين الرسول عهد وميثاق لانه فليس لهم في الغنيمة شيء وان قاتلوا مع الوالي وهو من هجرته
فيهم وغيرهم كما مر في الآية الاولى وفي آية الخمس من هذه السورة وقوله ان الذين آمنوا الى قوله ذكر وكان
الحكم في اول النبوة ان المواريث كانت على الاخوة لا على الولادة فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة آخا بين
المهاجرين والمهاجرين وبين الانصار والانصار وبين المهاجرين والانصار وجعل المواريث على الاخوة في الدين لا
في الارحام لقوله تعالى ان الذين آمنوا الى قوله حتى يهاجروا فاخرج الاقارب من الميراث واثبته لاهل الهجرة واهل
الدين خاصة ثم عطف بالقول والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الآية فكان اذا مات الرجل من المسلمين يصير ميراثه
وتركته لاخيه في الدين دون ابنه واخيه في النسب ويأخذ المال وكان ما ترك له دون القرابة والرحم الوشيجة وورثته
فلما كان بعد بدر وقوي الاسلام انزل الله في سورة الاحزاب النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا اولئك
والآية الاخيرة ايضا منها كما سيجيء فنسخت هذه الآية بتلك والذين كفروا بعضهم اولياء بعض يعني يوالي بعضهم بعضا
والا تفعلوه اي ان لم تفعلوه من حفظ ميثاق مكان حرف وورد في الروايات في امر النكاح اذا جاءكم من
ترضون خلقه ودينه وامانته يخطب اليكم ~~ومن كان في بيته خطبه~~ فلا تستعظموا ذلك فانه ان لم تفعلوه
تكن فتنة في الارض وفساد كبير قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله الآية نزلت في امرة الائمة
وفي علي بن الحسين والائمة من بعده قيل له عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام واهل بيته ذكر في صحيفة سورة الله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فالجواب ان الله انزل في كتابه الصلاة ولم يسم ثلاثا ولا اربعا والزكاة ولم يسم من
كل اربعين درهما درهما والحج ولم يقل طوفوا اسبوعا وفسر الجميع رسول الله وانزل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم في علي والحسن والحسين الائمة فقال رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه وقال اوصيكم بكتاب الله واهل
بيتي فاني سألت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم و
قال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة ولو سكت ولم يبين لادعى آل عباس وآل عقيل و
غيرهما ولكن الله انزل في كتابه تصديقا لنبيه في سورة الاحزاب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وكان علي والحسن والحسين وفاطمة اولياء فادخلهم رسول الله تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان [illegible] لكل نبي

كم فتنة اي لم تحفظوا الارض وفساد كبير

ولم تجدوا امة اشكلكم

اهلا وثقلا

اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي والحسن والحسين فلما قبض كان علي اولى الناس بالخبر ولكثرة ما بلغ فيهم رسول الله واقامه للناس
واخذه بيده فلما مضى علي لم يكن يستطع ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا احدا من ولده ولو
ذهب ان يزوي وصية رسول الله ص في الحسن والحسين لم يكن ليفعل ذلك او انه الا الحسن وصيا من بعده ثم كانت الائمة من بعده
فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا كما بلغ فيك واذهب الرجس عنا كما اذهب عنك فلما مضى علي
كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ~~ذلك~~ ان يدخل احدا من ولده ولو
ان يزويها عنه ولم يكن ليفعل ذلك اذ قال الحسين انا وصيك من رسول الله ومن بعد ابي امر الله بطاعتي كما امر
بطاعة ابيك وبلغ في رسول الله كما بلغ فيك وفي ابيك واذهب الله عني الرجس كما اذهبه عنك وعن ابيك فلما
اولاها ولما صارت اليه لم يكن احد يستطيع ان يدعي عليه كما يدعي هو على اخيه وابيه لم يجز له ان يزويها عن ولده
يدعي بها فيهم لهذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فكانت في ولده اقرب في الوصية ولم تزل في اخيه وابيه
بالامامة فاخرجت في هذه الآية ولد الحسن فصارت الامامة الى ولد الحسين ومضت الآية لهم فهي فيهم الى يوم القيامة فكان
علي بن الحسين بعده اولى بها لهذه الآية ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي وكذا الى آخرهم عليهم السلام فنقل عليهم
رسول الله ص فاقر الحسن والحسين بذلك ثم وصى الحسن الحسين ثم بذلك حتى افضى الامر الى الحسين فلما صارت
احد واستحق علي بن الحسين لهذه الآية فلا تكون الامامة والوصية بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب
تاويل هذه الآية فهي فيهم بعده من الائمة من الاسرة وفي اخوين بعد الحسن والحسين ابدا فهم نزلت هذه الآية والاولون
وجعلها كلمة باقية في عقبه فالامامة في عقب الحسين الى يوم القيامة والقائم عليه السلام منهم وان له غيبتان احداهما اطول من الاخرى
ايام الواسطة شهور او سنين ثم الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من
قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضوه وسلم لهم اهل البيت فان الائمة لهذه الآية اولوا القرابة
من رسول الله صلى الله عليه وآله وورثته واولوا الارحام ودخل علي عليه السلام على رسول الله في مرضه وقد اغمي عليه وراسه في حجر جبرئيل
جبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما دخل علي قال له جبرئيل دونك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله تعالى يقول في كتابه
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلس علي واخذ راس رسول الله فوضعه في حجره فلم يزل راس رسول الله في حجره

رسول الله